مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية

مجلة علمية محكمة

ISSN: (e) 2709-0833
معامل التأثير للعام 2022م = 4.91

العدد السادس – المجلد الرابع – يونيو 2023م

السودان، الخرطوم، الخرطوم بحري،
كافوري جوار جامعة الزعيم الأزهري
هاتف: 00249123656807
00249905578664
البريد الإلكتروني: info@hnjournal.net
العراق – بابل : 009647805011077

بسم الله الرحمن الرحيم

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير للعام 2022م = 4.91

إدارة المجلة

د. ابراهيم عبد الرحمن أحمد
رئيس التحرير
د. عبدالرحمن الشيخ علي ال غصيبه
نائب رئيس التحرير
د. أحمد فايق سليمان دلول
رئيس اللجنة العلمية
د. راكز سالم العرود
نائب رئيس اللجنة العلمية

الهيئة الاستشارية والعلمية الدولية

د. خالد طه سالم صالح
كلية التربية جامعة صنعاء
د. ميثم منفي كاظم العميدي
كلية القانون، جامعة بابل، العراق
د. محمد حسين مهاوي/ المعروف بـ(د.محمد الواضح)
معاون العميد للشؤون العلميه والدراسات العليا بجامعة الامام الكاظم وأستاذ اللغة العربية
د. عبدالرحمن الشيخ علي ال غصيبه
استاذ القانون المدني
كلية القانون والعلوم السياسية جامعة ديالى
كلية الامام الكاظم (ع)
009647701072853
أ.م. د. حيدر كريم جاسم الجزائري
أستاذ جامعي جامعة الإمام الكاظم
أ.م. عباس مراد دوهان
أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة الكوفة وجامعة الإمام الكاظم كلية الدراسات الإسلامية
د. علي طالب عبيد السلطاني
أستاذ جامعي كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية
د. تامر شبل زيا
كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية
د. أمجد عباس أحمد
كلية الإمام الكاظم. قسم الحاسوب، العراق
د. ميسون طه حسين منصور الزهيري.
القانون العام (القانون الدستوري)/ جامعة بابل
د. علي محمد كاظم الكريطي
مقرر قسم القانون في كلية الإمام الكاظم / أقسام ميسان

تقديم

الحمد لله الواحد الأحد، على ما أنعم وأعطى من غير حول منا ولا قوة، نحمده تعالى على عظيم فضله وكثرة نعمه وتوفيقه. ونصلي ونسلم على خير البرية احمد الذي هو عزيز عليه ما عنتنا، حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم.

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية هي مجلة عربية دولية محكمة مستقلة تم انشاؤها عن طريق مجموعة من أساتذة الجامعات الموقرين وأصحاب الكفاءات العلمية العالية. حصلت المجلة على الرقم التعريفي الدولي، وقد حصلت أيضاً على اعتراف وتصنيف اتحاد الجامعات العربية. وأيضا حصلت على تصنيف (SJIF) على الموقع الالكتروني http://sjifactor.com/ بمعامل تأثير مقداره 4.91. وقد حصلت المجلة على الموافقة من المنظمة الدولية للأرقام التعريفية الدولية للأبحاث **(DOI)** وسيتم منح كل بحث رقم دولي الكتروني تعريفي خاص بالبحث يبقى مدى الحياة. تهدف المجلة إلى نشر العلوم في كافة المجالات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وبأسعار رمزية لتعم الفائدة لجميع الباحثين العرب حيث لا يجد كثير منهم منصات علمية محكمة وسريعة في النشر والتحكيم والتدقيق.

ونحمد الله ونشكره على ان اكتمل العدد السادس من المجلد الرابع، وقد احتوى هذا العدد على (18) بحث، وتشكر إدارة المجلة جميع المؤلفين الذين تقدموا ببحوثهم وأوراقهم العلمية ومقالاتهم والتي بحسب رأينا بها كثير من الفائدة حيث تحتوي البحوث المنشورة في هذا العدد والأعداد السابقة على مواد ذات سبق علمي فريد. نسأل الله تعالى ان يوفقهم ويزيدهم علماً ونوراً وفائدة للأمة العربية.

كما تود إدارة المجلة ان تشكر جميع الذين ساهموا في إنجاح هذه المجلة فالبعض منهم قد قام بالتبرع المادي والبعض بالنصائح والمساعدة في النشر.

د. إبراهيم عبد الرحمن أحمد

رئيس التحرير

شروط النشر بالمجلة

تعليمات للباحثين:

1. ان يكون البحث ذا قيم علمية بحيث انه يقدم جديد في عالم المعرفة.
2. ان يكون البحث سليماً من حيث الصياغة اللغوية والإملائية.
3. الا يكون البحث مستلاً من بحث تم نشره مسبقاً.
4. الا تتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة متضمنة الأشكال والرسومات والجداول والصور والمراجع. اذا كان هنالك ملاحق فإنها لا تدرج في النشر ولكنها مهمة ان وجدت لأغراض التحكيم.
5. يجب الا يدرج الباحث اسمه في متن البحث وذلك لضمان سرية التحكيم وجودته.

تنسيق البحث:

1. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (25) صفحة متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع.
2. تكتب بيانات البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وتحتوي على: (عنوان البحث، واسم الباحث والتعريف به، وبيانات التواصل معه).
3. أن يحتوي البحث على ملخص باللغتين العربية والانجليزية على ألا يتجاوز كل منهما (250) كلمة مع التأكيد على كتابة عنوان البحث باللغة الانجليزية، وأن يتبع كل ملخص كلمات مفتاحية (Keywords) (دالة على التخصص الدقيق للبحث) بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.
4. **الهوامش** :إذا كان البحث باللغة العربية: 3 سم للأعلى والأسفل، و3 سم للجانب الأيمن و2.3 سم الأيسر. أما إذا كان البحث باللغة الإنجليزية: 3 سم للأعلى والأسفل، و2.3 سم للجانب الأيمن و3 سم الأيسر.
5. **المسافة بين الأسطر** :مفردة.
6. **الخطوط** :اذا كان البحث باللغة العربيةSimplified Arabic :، حجم الخط 14 **غامق** للعنوان الرئيس، 12 **غامق** للعناوين الفرعية، 12 **عادي** لباقي النصوص وترقيم ، 11 **عادي** للجداول والأشكال و10 **عادي** للملخص. اما اذا كان باللغة الإنجليزيةTimes New Roman :، حجم الخط 14 **غامق** للعنوان الرئيس، 12 **غامق** للعناوين الفرعية، 12 **عادي** لباقي النصوص وترقيم ، 11 **عادي** للجداول والأشكال التوضيحية و10 **عادي** للملخص.
7. **عناصر البحث:**
8. المقدمة: (موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته).
9. تبيين الدراسات السابقة وإضافته العلمية عليها.
10. المواد وطرق العمل: يجب أن تحتوي على تفاصيل طريقة إجراء البحث والتحاليل الإحصائية والمراجع المستخدمة لهما.
11. النتائج والمناقشة: يمكن كتابة النتائج والمناقشة تحت عنوان واحد أو تحت عنوانين منفصلين. في حالة البيانات المجدولة توضع الجداول والأشكال داخل المتن في أول موقع متاح عقب ذكرها برقمها في المتن. ويستحب عدم إعادة كتابة الأرقام المذكورة بالجداول ويفضل الإشارة إلى وجودها بالجدول أو الشكل وتناقش النتائج بالتفصيل بالاستعانة بالمراجع ذات الصلة بالبحث.
12. كتابة خاتمة بخلاصة شاملة للبحث تتضمن أهم النتائج والتوصيات.
13. قائمة المصادر والمراجع.

14. **الجداول:**
15. تدرج الجداول في النص وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب أسماؤها في أعلاها.
16. في النص: الجدول (1) (مع مسافة واحدة بين الجدول ورقمه).
17. التسمية التوضيحية: ينبغي أن تدرج في الجدول على الصف الأول تنسق كالتالي:

الجدول(1) *عنوان الجدول* مع ثلاث مسافات بين التسمية التوضيحية واسم الجدول.

- يتم كتابة المصدر أسفل الجدول حجم الخط 11.

1. **الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية** :تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في النص، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم ترقيماً متسلسلاً.
2. **في النص** :(الشكل 1) (مع مسافة واحدة بين الشكل ورقمه).
3. **التسمية التوضيحية** :يجب أن تكون تحت الشكل مباشرة كالتالي:

شكل(1) *عنوان الشكل*

- يتم كتابة المصدر أسفل الشكل حجم الخط 11، كالتالي (اسم الشهرة للمؤلف، سنة النشر: رقم الصفحة) إن لزم.

طريقة التوثيق:

1. **طريقة الإشارة إلى المصادر داخل متن البحث حسب نظام .APA**
2. **طريقة كتابة المراجع في نهاية البحث حسب نظام .APA**

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
اللجنة العلمية الدولية للمجلة	أ
تقديم	ب
شروط النشر بالمجلة	ج
فهرس الموضوعات	ه
الكلمة المعربة في القرآن الكريم عند علماء السلف بين القبول والرد **محمد الطيار**	10 – 1
العقيدة القرآنية سماتها وآثارها على الفرد والمجتمع ـ دراسة وصفية تحليلية **د. أحمد محمد عبد الله**	25 – 11
External Interventions in Internal Conflicts: A Case Study of Yemen. **Aya Waleed Ahmed Arman**	26 – 33
The Role of U.S. Foreign Policy towards the Syrian Conflict: A Critical Analysis of its Impact on the Syrian Democratic Forces **Mhd Nor Shakr**	34 – 44
وضعية المنظومة الفلاحية بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية **لمياء مشوري، زكرياء عياد، يوسف فورة، أحمد أموش**	56 – 45
Students' attitudes towards teaching the Curricula of Arabic language using e-learning methods **Aysheh Ahmad Abd-Alkrim Al-Masa'feh**	57 – 62
Arabic language Teachers' attitudes towards the effectiveness of curricula and teaching the Arabic language for the tenth grade **Aysheh Ahmad Abd-Alkrim Al-Masa'feh Elayan Abdellatif Khawaldeh**	63 – 69
تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد **عليان عبداللطيف خوالده**	82 – 70
Drone photos process to estimate the common amount of trees in a given area by computer vision technologies **Hassan Hawas Hameedi AL-Husseini Dr. HAKAN SEPET**	83 – 94
حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس (دراسة عقدية مقارنة) **الدكتور عبد الرزاق بشرزي نور الله حنيف**	106 – 95
La résilience organisationnelle du système de santé Marocain au Post Crise **BOUDAD Dounia ERRACHIDI Morad ERRACHIDI Abdessamad**	107 – 117
نشأة علم الدلالة عند العرب **بشرى محمود الطيلوني السنكري**	140 – 118
دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر معلّمات التربية الإسلاميّة **أفراح عايض أبو عوه د. عبد الرحمن الحارثي**	161 – 141
أسباب تأخير تسليم مشاريع التشييد في ولاية البحر الأحمر- السودان **آمنة علي إدريساي آدم وجدان دياب الجعلي**	183 – 162

الأعلام والدرس اللغوي: دراسة تحليلية علي عزيز علي العامري	194 – 184
التناص الديني في شعر محمد بن عثيمين (دراسة نقدية) سامي فالح سلطان الطريفي	205 – 195
IOT Based Smart Waste Container System in Southern Jordan Valley Municipality Rufaydah Ibrahim Mohammad Al-Huweimel	206 – 214
الهيرمينوطيقا أو فن الفهم (قراءة في الإطار النظري والمفاهيمي عند شليرماخر) د. سلمى خبان	233 – 215

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

الكلمة المعربة في القرآن الكريم عند علماء السلف بين القبول والرد

محمد الطيار[1]

[1] جامعة يالوفا، تركيا.

بريد الكتروني: mmhmd5169@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj461

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/04م

المستخلص

إن القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على قلب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو معجزته الخالدة، ولقد أنزل الله سبحانه القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فكانت ألفاظه أبلغ لسان العرب وأفصحه، وقد تضمنت آياته بعض الألفاظ المعربة، فتناول الباحث بيان معنى المعرب والمراد بها، وقول العلماء من السلف فيها، من خلال سرد مذاهب العلماء في مسألة المعرب في القرآن الكريم من حيث إثباته أو نفيه، مع ذكر الأدلة التي احتجوا بها على قولهم، وجمع الكلمات المعربة الواردة في القرآن الكريم، ثم يخلص البحث لنتائج وصل إليها الباحث، مستخدما المنهج الوصفي والتحليلي في كتابة البحث.

الكلمات المفتاحية: المعرب – أعجمية - القرآن – الألفاظ – السلف.

RESEARCH TITLE

"The Arabic word in the Noble Quran as understood by the scholars of the Salaf between acceptance and rejection."

Muhammad Al-Tayyar[1]

[1] Yalova University, Türkiye.
Email: mmhmd5169@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj461

Published at 01/06/2023 **Accepted at 04/05/2023**

Abstract

"The Noble Quran is the word of Allah revealed to the heart of our Prophet Muhammad, peace be upon him. It is Allah's eternal miracle. Allah revealed the Noble Quran in a clear Arabic language, with words that are the most eloquent and expressive in the Arabic tongue. Some of the verses in the Quran contain Arabic words that require explanation. Researchers sought to clarify the meaning of these words and what is intended by them. They also went through the opinions of the Salaf scholars on this matter, examining the different schools of thought regarding whether these words should be considered Arabic or not. They provided pieces of evidence to support their positions. The research also collects all the Arabic words in the Noble Quran and presents his conclusions based on a descriptive and analytical methodology.

Key Words: "The (Mu'arrab) Arabized, - Ajamiyah (non-Arabic) - Quran - Words - Salaf."

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على من أُنزل القرآن عليه، فأدى بلاغه وبيانه أحسن الأداء وأبلغ البيان، أما بعد:

فإن الله عز وجل فضّل النبي محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق من ولد آدم إلى قيام الساعة، وأنزل عليه القرآن خاتم الكتب السماوية، وتكفل بحفظه عن سائر الكتب السماوية الأخرى، واختار له أعظم لغة عرفتها البشرية بلسان عربي مبين، فكانت اللغة العربية هي الوعاء الذي يحمل كلام الله عز وجل المنزل على رسوله، وامتازت اللغة العربية بهذا الشرف لما تحويه من خصائص بلاغية ودلالية وبناء متماسك يميزها عن بقية لغات العالم، ومما لا خلاف فيه بين أحد من المسلمين أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي وهذا ما تضمنه صريح القرآن الكريم: (وإنه لتنزيل ربِّ العالمين، نَزَلَ به الرُّوحُ الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين) الشعراء / 192- 195. ، إلا أن هناك بعض الألفاظ التي تضمنتها سور القرآن غير عربية من حيث الأصل، ومن هنا نشا الخلاف بين العلماء قديما وحديثا حول وجود اللفظ المعرب في القرآن الكريم ما بين قبول ورد لذلك، وفي هذا البحث سنتعرض لأقوال العلماء القدامى من السلف خاصة فيما يتعلق بهذه المسألة ونوضح أدلتهم، راجين من الله التوفيق والسداد وحسن الشرح والبيان والنقل الصحيح.

مشكلة البحث:

مسألة وجود المعرب في القرآن الكريم قديمة والاختلاف فيها قائم، وتناولها العلماء سلفا وخلفا في كتبهم بالدراسة والعناية والبحث والاستدلال، وهذا البحث يجمع أقوال العلماء القدامى بشكل خاص في مسألة وجود المعرب في القرآن الكريم، ويعرض أدلة كل فريق من العلماء.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الموضوعة بدراسة اللفظ القرآني داخل القرآن القرين من خلال آياته، ومسألة مهمة من مسائله وهي المعرب في القرآن الكريم بين القبول والرد في الماضي والحاضر.

أهداف البحث:

1- بيان معنى اللفظ المعرب في القرآن الكريم.
2- جمع أقوال العلماء ومذاهبهم في مسألة اللفظ المعرب في القرآن الكريم.
3- توثيق أدلة العلماء من مصادرها حول مسألة قبول أو رد اللفظ المعرب في القرآن الكريم.

منهج البحث:

اعتمدت المنهج الوصفي والتحليلي في كتابة هذا البحث.

الدراسات السابقة:

1- المعرب في القرآن الكريم- دراسة نظرية تطبيقية، الباحث حواء شريف- رسالة ماجستير/ جامعة أبو بكر بلقايد/ تلمسان.

2- المعرب الصوتي في القرآن، الباحث إدريس سليمان مصطفى، رسالة ماجستير، جامعة الموصل/ كلية التربية.

3- المعرب في القرآن الكريم- دراسة تأصيلية دلالية، إصدار جمعية الدعوة/ ليبيا.

سبب اختيار البحث:

1- خدمة كتاب الله عز وجل والتعرف إلى جميع مسائله وما يتصل به من علوم.

2- تجدد هذا الموضوع في عصرنا الحالي واتخاذ مسألة الكلمة المعربة في القرآن ذريعة للتشكيك بمصدر القرآن الكريم.

3- رغبة في الاطلاع على أقوال العلماء في هذه المسألة ومعرفة أدلتها الموثقة.

خطة البحث

المقدمة وتتضمن:

ملخص البحث، الكلمات المفتاحية.، مشكلة البحث، حدود البحث، أهداف البحث، منهج البحث -الدراسات السابقة، - سبب اختيار البحث.

الفصل الأول: ضبط المصطلحات، ويتضمن:

المبحث الأول: معنى اللفظ المعرب في القرآن الكريم لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: المراد بعلماء السلف.

الفصل الثاني: آراء العلماء في الكلمات المعربة في القرآن الكريم، ويتضمن:

المبحث الأول: مذاهب العلماء في وجود المعرب في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: أدلة العلماء في قبول المعرب أو رده.

المبحث الثالث: الكلمات المعربة الواردة في القرآن الكريم.

- **الخاتمة:** وتتضمن النتائج.

المصادر والمراجع.

الفصل الأول: ضبط المصطلحات.

إن من أصول البحث العلمي ضبط المصطلحات المراد الكلام عنها، وتعريفها ضمن الحد المتفق عليه من حيث اللغة ومن حيث ما اصطلح عليه العلماء في مسألة خاصة، بهدف تجريد المصطلح من التداخلات وبيان جذوره واستعمالاته، للوصول إلى تصور الحكم الصحيح للموضوع المراد دراسته وإعطاء الرأي والحكم فيه، لذلك سيتضمن هذا الفصل مبحثان لتحديد بعض المصطلحات الواردة في عنوان البحث، وهما:

المبحث الأول: معنى اللفظ المعرب في القرآن الكريم لغة واصطلاحاً.

نزل القرآن الكريم بلغة العرب وما ينطقون به في مجتمعاتهم وأشعارهم، وكان العرب قبل الإسلام لهم اتصال ببقية الشعوب والأمم الموجودة من غير العرب، وكانت لهم تجارات معهم، وتبادل الأسفار والزيارات، فنتج عن ذلك تبادل لغوي وتأثر في الكلمات فيما بينهم، وهذا أمر طبيعي لابد منه، فلا يمكن أن تبقى لغة بمعزل عن التأثير والتأثير، فانتقلت بعض هذه الكلمات إلى لغة العرب ولسانهم المنطوق، وصارت جزءاً من الكلمات المتداولة، وربما نسوا أصل الكلمة ومن أي لغة انتقلت، ولما نزل القرآن الكريم بلسان العرب ضم القرآن الكريم عدداً من هذه الألفاظ التي كانت متداولة في كلام العرب ولا يرون حرجا في استعمالها، واستمر ذلك حتى عصر التابعين ، إلى أن ظهر ت بعض الآراء من بعض العلماء بعدم وجود ألفاظ غير عربية في القرآن الكريم، ومن هنا بدء البحث في هذا المسألة وانقسمت أقوال العلماء فيها.

المعرب لغةً: تعدد معاني المعرب من حيث اللغة وأهم معانيها: ما أُعرب من الأعجمية، أو للذي يلحن في اللغة وليس بفصيح1، ويطلق الإعراب على التزوج بالمرأة العروب2 ، وهو اسم للمرأة المتحببة لزوجها والعاشقة له، وكذلك تعرب استعرب أي صار أعرابيا ودخيلا فيهم وجعل نفسه منهم3، ومن خلال هذا التعريف اللغوي يتضح لنا أن المعرب ما دخله العجمة من حيث الأصل أو النطق.

المعرب اصطلاحا: عرفه السيوطي رحمه الله: ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها4، ويلاحظ في تعريف السيوطي انتقال الألفاظ فقط من اللغة الأخرى، أما المعنى فهو خاص بالعرب واستعمالاتهم، كما عرفه الجوهري رحمه الله بقوله: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عربته العرب وأعربته5، أي تنقل الكلام من لسان غير لسانهم وفق أساليب العربية، وهذا التعريف يقارب تعريف السيوطي رحمه الله، وذهب بعضهم إلى القول: أن المعرب هو ما استعمله فصحاء العرب من كلمات دخيلة6، وهذا التعريف جعل ميزان المعرب فيما نطق به الفصحاء فقط من العرب ولم يعمم استعمال اللفظ عند العرب عامة وتداول اللفظ بينهم.

---

1 عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط: 3/ 1988م، ج 4 ص 303.

2 محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى المعروف بالزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ج 3 ص 335.

3 المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية/ القاهرة، ط 4/ 1425هـ، ج1 ص 591.

4 عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة التراث/ القاهرة، عام 2008، ج 1 ص268.

5 الأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، دار العلم للملايين/ بيروت، ط 4/ 1990م، ج1 ص 179.

6 عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية، إحياء التراث العربي/ القاهرة، ط1/ 2002، ص 153.

المبحث الثاني: المراد بعلماء السلف.

السلف لغة: قال ابن فارس7 : (سلف، السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق، من ذلك السلف الذين مضوا، والقوم السلاف: المتقدمون، وقال الراغب الأصفهاني8 في "المفردات ": (السلف: المتقدم، قال الله تعالى: (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ) [الزخرف:56] ؛ أي : معتبرا متقدما ... ولفلان سلف كريم: أي آباء متقدمون، جمعه: أسلاف وسلوف)، فالسلف من حيث اللغة هو كل متقدم من حيث الزمن، فالمعنى اللغوي عام في ذلك، ولا يخص قوم دون آخرين.

السلف اصطلاحاً: هم الصحابة ابتداء ويشاركهم التابعون وتابعوهم من الأمة تبعا واتباعا ؛ كما في قوله تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان) [التوبة:100]

وعلق الحافظ ابن حجر رحمه الله قائلا: " أي الصحابة ومن بعدهم9" ، وقال الغزالي رحمه الله معرفاً كلمة السلف :" أعني: مذهب الصحابة والتابعين10." ، في التعريف الاصطلاحي خصوص وعموم، فهو خاص من حيث الزمن والنوع، فمن حيث الزمان فيشمل خير القرون وأفضلها بالاقتداء والاتباع، وهي القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخيرية على لسان خير البرية صلى الله عليه وسلم:" خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم11" ، ومن حيث النوع فهو خاص بالصحابة والتابعين وتابعيهم، وأما العموم الوارد في معنى السلف فهو حاصل لكل متبع لمذهب الصحابة وطريقتهم في العمل والاعتقاد، ودل على ذلك قوله تعالى: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان) [التوبة:100].

الفصل الثاني: آراء العلماء في الكلمات المعربة في القرآن الكريم.

يرجع الخلاف في مسألة الكلمات المعربة في القرآن الكريم إلى وجود ألفاظ اشتهر استعمالها في لغات أعجمية كما اشتهرت في اللغة العربية12، مما يعني انتقال ألفاظ من لغات أخرى إلى العرب نتيجة التأثر الطبيعي لكل اللغات، بالإضافة للتواصل والعلاقات بين الشعوب المختلفة، ومما أجمع عليه العلماء في هذه المسألة: إثبات وجود أعلام أعجمية في القرآن، ونفي وجود تراكيب غير عربية، قال القرطبي في ذلك: لا خلاف بين الأئمة أنه ليس في القرآن كلام مركب على أساليب غير العرب، وأن فيه أسماءً أعلاماً13، وهذا الإجماع مبني على استقراء للألفاظ الواردة في القرآن، ووضوح ذلك جليا، ومقتضى ذلك خروج المسألتين المذكورتين من الخلاف، واقتصار الخلاف الحاصل في المسألة على أسماء الأجناس فقط، وسنتكلم عن مذاهب العلماء في ذلك وأدلتهم.

7 أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979م، ج3 ص 95.

8 أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، دار القلم/ دمشق، ط1/1412هـ، ج1 ص 420.

9 أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة/بيروت، 1379هـ، ج6 ص 66.

10 أبو حامد محمد الغزالي الطوسي النيسابوري الشافعي، إلجام العوام عن علم الكلام، ص 62.

11 محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح، دار طوق النجاة، ط1/1422هـ، رقم الحديث 3651-ج8 ص 91.

12 جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط1/ 1987، ص 341.

13 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط1/1427هـ، ج1 ص 110.

المبحث الأول: مذاهب العلماء في وجود المعرب في القرآن الكريم.

تعددت مذاهب العلماء في مسألة الكلمة المعربة في القرآن الكريم، وبرزت ثلاثة أقوال، نوردها كالتالي:

القول الأول: قالوا بوجود المعرب في القرآن الكريم.

نُسب هذا القول إلى بعض الصحابة كابن عباس رضي الله الله عنهما، والتابعين كعكرمة ومجاهد وعطاء وطاووس وسعيد بن جبير، وقال بإثبات وجود المعرب في القرآن الكريم عدد من علماء التفسير واللغة منهم ابن قتيبة وابن دريد وأبو منصور الثعالبي وابن عطية والسيوطي رحمهم الله جميعا.

القول الثاني: قالوا بعدم وجود المعرب في القرآن الكريم مطلقا.

ذهب إلى هذا القول الإمام الشافعي وأبو عبيدة وابن جرير الطبري رحمهم الله وتابعهم في ذلك أبو بكر الباقلاني والقاضي أبو يعلى وابن الأنباري وابن فارس رحمهم الله، وعلى هذا القول أكثر أئمة التفسير واللغة.

القول الثالث: الجمع بين القولين النافي والمثبت، وقالوا: أن في القرآن ألفاظ أعجمية باعتبار الأصل، لكنها صارت عربية لاستعمالها بلسان العرب.

ذهب إلى هذا القول أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي والجواليقي وابن الجوزي وابن قدامة.

المبحث الثاني: أدلة العلماء في قبول المعرب أو رده.

أدلة أصحاب القول الأول الذين قالوا بوجود المعرب في القرآن الكريم.

أولا: عموم رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم: وموقع الاستدلال في ذلك أن كل رسول كان يرسل بلسان قومه خاصة، أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد أرسل إلى جميع الأمم، ورسالته عامة تشمل الجميع، قال السيوطي رحمه الله: وأقوى ما رأيته للوقوع وهو اختياري ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن تابعي جليل، قال: فالقرآن فيه من كل لسان14، وهذا يعني أن المقتضى هو وجود بعض الألفاظ غير العربية في القرآن، باعتبار القرآن موجه لكل الشعوب باختلاف لغاتهم، وفي ذلك تأليفاً لقلوبهم.

ثانيا: الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين: ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن وافقه من الصحابة والتابعين ما يدل على وجود المعرب في القرآن من ألفاظ نحو ناشئة وقسورة وسجيل15، وابن عباس رضي الله عنهما حبر الأمة وإمام المفسرين، وما ورد عنه صادر عن علم ودراية، وأن هذه الألفاظ لا تنفي عربية القرآن.

ثالثا: طبيعة المجتمع العربي: فقد كان العرب على اتصال ومجاورة لبقية الأمم، وكان من طبيعي انتقال بعض الكلمات إلى العرب، وهذا ثابت واضح في ألسن العرب قبل الإسلام، وبعد نزول القرآن كانت تلك الكلمات قد أصبحت في حكم العربي، فورد ذكرها في القرآن16.

رابعا: وجود أسماء أعجمية في القرآن الكريم: استدل المثبتون لوجود المعرب في القرآن الكريم، بورود أسماء أعجمية متفق عليها بين جميع المسلمين، مما لا يمنع وجود أسماء أجناس غير أعلام باللفظ الأعجمي.

---

14 ابن الجوزي، فنون الأفنان، ص 314.

15 عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة، 1974، ج2 ص 136-137.

16 أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية/بيروت، ط1/ 1422هـ، ج1/ ص51.

- **أدلة أصحاب القول الثاني الذين قالوا بعدم وجود المعرب في القرآن الكريم.**

أولا: الدليل القرآني: فقد صرح القرآن بشكل واضح بعربية القرآن كاملا بعدة مواضع في القرآن الكريم منها قوله تعالى: (إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون) يوسف/2، وقوله تعالى: (كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقومٍ يعلمون) فصلت/3، وتعتبر هذه الآية من أقوى الأدلة لأصحاب هذا القول، وقوله تعالى: (إنا جعلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون) الزخرف/3، وغير ذلك من الآيات الدالة على تجرد القرآن من ألفاظٍ غير عربية، كما أن القول بوجود كلمات غير عربية تعارض التصريح في القرآن وتخالفه بشكل واضح، فلهذا القول بوجود المعرب في القرآن يظهر تعارض وتناقض، هذا منفي عن القرآن الكريم مطلقاً.

ثانيا: إعجاز القرآن الكريم كان من جهة اللغة العربية: من سنة الله في إرسال الرسل أن يؤيدهم بمعجزات تدل على صدقهم، وكانت هذه المعجزات تناسب كل قوم بما عرفوا به واشتهروا بالتميز فيه، فلما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه من العرب الذين تميزوا بلسانهم الأصيل، وكانوا يتفاخروا ببيانهم وفصاحتهم وأساليبهم البلاغية، وكان مدار الشرف والفضل عندهم أقواهم لغة وشعرا، فتحداهم القرآن بلغتهم، وتحداهم بأن يأتوا بسورة مثله فعجزوا عن ذلك، ولو كان في القرآن غير العربي لكان قد تحداهم بمعارضة النص بما ليس من لسانهم، وهذا ممتنع لأنه تكليف بما لا يطاق.

ثالثا: نفي التنوع بين العربي والأعجمي: نفى القرآن الكريم تصريحاً أن يكون متنوعا بين اللغات المختلفة، فقال تعالى: (ولو جعلناه قرآنا أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنو هدًى وشفاءٌ والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) فصلت/ 44، ففي الآية دلالة واضحة على عدم وجود المعرب في القرآن الكريم، من خلال نفي كون القرآن متضمن للألفاظ العربية والأعجمية، بل هذا النفي بيانٌ من الله تعالى على أن القرآن عربي ، ولو تضمن ألفاظ غير عربية لكان ذلك مدعاة للإنكار والاعتراض على عدم فهمه ومعرفة أحكامه، وهو يخاطب العرب في وقتها من قوم قريش.

- **أدلة القول الثالث الذين تميز رأيهم بالجمع بين القول الأول والثاني.**

مستند هذا الرأي الذي حاول الجمع والتوفيق بين القولين إلى أمرين:

وجود ألفاظ أعجمية كأسماء الأعلام، وهذا متفق عليه بين جميع المسلمين، ويبنى عليه عدم امتناع وجود ألفاظ اخرى معربة غير الأعلام، مما لا يخرم قاعدة كون القرآن عربيا نزل بلسانهم.

نصوص القرآن الواضحة والصريحة التي تدل على أن القرآن عربيا صرفا، واعتبار أن الكلمات المعربة انتقلت إلى العرب من لغات العرب من حيث الأصل، لكن العرب استعملوها في كلامهم وشعرهم وعدلوا عليها لتوافق لغتهم وتدل على معاني هم أرادوها، فصارت بحكم الألفاظ العربية الأصيلة، وامتنع كونها دخيلةً على القرآن.

روي عن أبي عبيد بن سلام الذي كان من أول من ذهب للتوفيق بين القولين، واعتبر ذلك مما يمكن فيه الجمع باعتبار أن المعرب لفظ أعجمي في الأصل واستعملته العرب فصار عربيا17.

17 السيوطي، الإتقان، ج 2 ص 129.

- **المبحث الثالث: الكلمات المعربة الواردة في القرآن الكريم.**

ذكر الإمام السيوطي رحمه الله الكلمات المعربة في القرآن الكريم مع شرح معانيها ونسبتها إلى أي لغة18، وسنقتصر على نقل الألفاظ فقط ضمن الجدول التالي:

أباريق	أبّ	ابلعي
أخلد	الأرائك	آزر
أسباط	استبرق	أسفار
إصري	أكواب	إلّ
أليم	إناه	أواه
أواب	الملة الآخرة	بطائنها
بعير	بيع	تنور
تتبيراً	تحْت	الجبت
جهنم	حرِّم	حطة
حواريون	حُوب	دارست
دري	دينار	راعنا
ربانيون	ربيون	الرحمن
الرس	الرقيم	رمزا
رهواً	الروم	زنجبيل
السجل	سجيل	سجين
سرادق	سري	سريا
سفرة	سقر	سجداً
سكر	سلسبيل	سنا
سندس	سيدها	سينين
سيناء	شطر	شهر
الصراط	صرهن	صلوات
طه	الطاغوت	طفقا
طوبي	طور	طوى
عبدت	عدن	العزم
غساق	غيض	فردوس
فوم	قراطيس	قسط

18 المصدر السابق ، ج2 ص 129-142.

قسطاس	قسورة	قطنا
قفل	قمل	قنطار
القيوم	كافور	كفِّر
كفلين	كنز	لينة
متكئاً	مجوس	مرجان
مسك	مشكاة	مقاليد
مرقوم	مزجاة	ملكوت
مناص	منسأة	منفطر
مهل	ناشئة	نْ
هدنا	هود	هون
هيت لك	وراء	وردة
وزر	ياقوت	يحور
يس	يصدون	يصهر
اليمّ	اليهود	

قال السيوطي رحمه الله: فهذا ما وقفت عليه من الألفاظ المعربة في القرآن بعد الفحص الشديد سنين، ولم تجتمع قبل في كتاب قبل هذا، وقد نظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة وعشرين لفظاً في أبيات، وذيل عليها الحافظ أبو الفضل بن حجر بأبيات فيها أربعة وعشرون لفظاً، وذيلت عليها بالباقي وهو بضع وستون فتممت أكثر من مئة لفظة19.

- **الخاتمة: النتائج.**
- **بعد ختام البحث بفضل الله وتوفيقه، نلخص نتائج البحث بالنقاط التالية:**

1- مسألة المعرب في القرآن الكريم قديمة من حيث أصولها، متجددة من حيث طرحها في عصرنا.

2- اتفق العلماء على وجود أسماء أعجمية في القرآن الكريم، ونفوا وجود تراكيب أعجمية.

3- ينحصر الخلاف في مسألة المعرب بالقرآن الكريم على أسماء الأجناس الأعجمية.

4- تنحصر آراء العلماء في مسالة المعرب في القرآن الكريم بثلاثة اقوال ما بين الرد والقبول والتوسط.

5- لكل قول من الأقوال الثلاثة أدلة استند إليها، وهي قريبة لبعضها البعض من حيث القوة ومناسبة الاحتجاج بها، لهذا يحتاج ترجيح القول على الأقوال الأخرى للملكة العلمية والدراسة العميقة المؤصلة.

6- موضوع المعرب في القرآن الكريم من المواضيع الهامة والمتشعبة، وغزير من حيث المادة والمصادر والمراجع.

19 السيوطي، الاتقان، ج2 ص 142.

- **المصادر والمراجع:**

1- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط: 3/ 1988م.

2- تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى المعروف بالزبيدي، ، دار الهداية.

3- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية/ القاهرة، ط 4/ 1425هـ. .

4- المزهر في علوم اللغة و أنواعها : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، مكتبة التراث/ القاهرة، عام 2008،

5- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين/ بيروت، ط 4/ 1990م.

6- فقه اللغة وسر العربية : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ، إحياء التراث العربي/ القاهرة، ط1/ 200.

7- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، ، دار الفكر، 1979م.

8- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، دار القلم/ دمشق، ط1/1412هـ.

9- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ، دار المعرفة/بيروت، 1379هـ.

10- إلجام العوام عن علم الكلام: أبو حامد محمد الغزالي الطوسي النيسابوري الشافعي.

11- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط1/ 1987.

12- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط1/1427هـ.

13- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة، 1974.

14- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي ، دار الكتب العلمية/بيروت، ط1/ 1422هـ.

15- الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، ط1/ 1422هـ.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

العقيدة القرآنية سماتها وآثارها على الفرد والمجتمع

دراسة وصفية تحليلية

د. أحمد محمد عبد الله[1]

[1] كلية التربية، جامعة كرميان، العراق.

بريد الكتروني: Ahmadabdulla440@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj462

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/09م

المستخلص

العقيدة ارتباط القلب بما أنطوى عليه ولزومه والتي تتصل بذهن الانسان وروحه وفكره ، لقد كان منهج القرآن في عرض العقيدة منهجا يختلف عن باقي الكتب السماوية ، فالقرآن الكريم بيّن العقائد وأقام عليها الأدلة والبراهين العقلية والوجدانية، لتترسخ في عقل المسلم وقلبه لتتحول الى سلوك وقيم تطبق على الواقع وتربط الانسان بخالقه سبحانه وتعالى في كل حركاته وسكناته، لقد كان المنهج القرآني منهجا واضحا سهلا تخاطب العقل والقلب والفطرة البشرية وتربطها بخالقها، منهجا يفهمه العام والخاص والمتعلم والأمي، فالمتأمل لمنهج القرآن، يجد منهاجاً واضحاً، للتفكير، ودعوة صادقة للتدبر والتأمل، وإعمال الجوارح من السمع والبصر والحواس، ليتعرف الإنسان على ربه، ثم يستقيم بعد ذلك على المنهج الإلهي، إنها دعوة للكينونة البشرية بكل جوانبها، دعوة للعقل أن يفكر ويتأمل ويتدبر، ودعوة للحواس أن تعمل، وللقلب أن يخشع ، ليصل الانسان في النهاية الى مرضاة الله ويتبوأ المكانة التي أرادها الله له كخليفة لله في الأرض لنشر الفضائل الخلقية والاعمار المادي والحضاري، ولقد كان من آثار هذا المنهج الإلهي القويم أن اخرج الناس من ظلمات العقائد والأخلاق الفاسدة والرذائل الى نور التوحيد والفضائل والقيم السامية والتضحية والمكارم فحولت أمة أمية من رعاة الإبل الى قوم قادوا البشرية نحو أفاق السمو والفضائل وأنشات أمة استحقت بعقيدتها وأخلاقها وقيمها الفاضلة استحقت أن تقود البشرية لأكثر من خمسة قرون وحضارة روحية سامية مازالت البشرية تنهل من معينها الثر المتدفق.

الكلمات المفتاحية: العقيدة، العقيدة القرآنية، المنهج.

RESEARCH TITLE

The Qur'anic Faith: Its Features and Effects on the Individual and Society An analytical descriptive study

Dr. Ahmed Mohammed Abdulla

[1] College of education, Garmian university, Iraq.
Ahmadabdulla440@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj462

Published at 01/06/2023 **Accepted at 09/05/2023**

Abstract

Doctrine is the connection of the heart with what it contains and its necessity, which is related to the human mind, spirit and thought. The approach of the Qur'an in presenting the belief was a method that differs from the rest of the heavenly books. Reality and connects man with his Creator, Glory be to Him, in all his movements and dwellings. The Qur'anic approach was a clear and easy approach that addresses the mind, heart, and human instinct and connects it to its creator. It is a method that is understood by the public, the private, the educated, and the illiterate. The one who meditates on the Qur'anic approach finds a clear approach to thinking, and a sincere invitation to contemplation, meditation, and the actions of the limbs. From hearing, sight and senses, so that man may know his Lord, and then straighten up after that on the divine approach. It is a call to human being in all its aspects, a call to the mind to think, meditate and contemplate, and a call to the senses to work, and for the heart to be humble, so that man will eventually reach God's pleasure and assume status Which God wanted for him as a successor to God on earth to spread moral virtues and material and civilized reconstruction, and it was one of the effects of this correct divine approach that brought people out of the darkness of beliefs, corrupt morals, and vices to the light of monotheism, virtues, sublime values, sacrifice, and honors, so an illiterate nation of camel herders turned into a people who led humanity Towards the horizons of transcendence and virtues, and created a nation worthy of its faith, morals and virtuous values that deserved to lead humanity for more than five centuries and a sublime spiritual civilization from which humanity still draws abundant wealth.

المقدمة:

إن العقيدة تحتل مكانة عظيمة في حياة الإنسان فهي المحور الذي يدور حوله كل النشاطات البشرية وما السلوك البشري فردا وجماعات إلا تجسيدا للعقائد التي تحملها وتؤمن بها، وكل الأديان والشرائع وضعت العقيدة في أسمى مكانة واعطتها اشد الاهتمام فالإنسان ليس حيوانا ناطقا كما يقول ارسطو بل هو كائن متدين يحقق انسانيته بمقدار تدينه وارتباطه بخالق الأرض والسماوات ، والعقيدة تقوم بهذا الدور الخطير في تحويل الانسان وكافة نشاطاته نحو هدف واحد وهو ربط الانسان بخالقه عندئذ تستقيم سلوكه وتصرفاته فيكون ذلك الانسان الذي كرمه الله وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا، ولقد كان للقرآن منهجا فريدا في عرض العقيدة لتترسخ في قلوب المؤمنين ، وبيان هذا المنهج ذو أهمية بالغة خصوصا في هذا العصر الذي تتسم بصراع العقائد تارة ، وبغموض هذا المنهج لدى الكثير من الدعاة الذين ضيقوا على الناس وفقدوا الرؤية القرآنية السهلة التي جاءت لتخاطب البشرية بكل الوانها، فاقتضى البحث أن اقسمه الى مقدمة ومبحثين ، المبحث الأول لتعريف العقيدة وسمات المنهج القرآني، والمبحث الثاني لآثار هذا المنهج على الفرد والمجتمع، وختمت البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصلت إليهاوأسال الله تعالى ان أكون قد وفقت لبيان جزء من هذا الجانب ففيه الخير كله والرحمة كلها والقرآن هو حبل الله والعروة الوثقى لهداية البشرية وانقاذها من التيه والضياع، انه سميع مجيب

المبحث الأول: تعريف العقيدة

العقيدة لغة:

قال الخليل:(عقدت الحبل عقداً ونحوه فانعقد ،واعتقدت مالاً: أي جمعته، وعقد قلبه على شيءٍ: لم ينزع عنه، واعتقد الشيء صلب، واعتقد الإخاء والمودة بينهما: أي ثبت ،والعقد مثل العهد، عاقدته عقداً مثل عاهدته عهداً، وما عقد عليه القلب أنك فاعله أو من أمر تيقنته: فهو العزم). [1] وقال صاحب (جمهرة اللغة): (وكل عقد عقدته فقد جلزته، والجلز: العقد المشدود، عقد العقد: الرمل المتعقد بعضه في بعض) [2]. وجاء في تهذيب اللغة : (العقود: العهود، ويقال عقدت الحبل فهو معقود، وكذلك العهد ، ويقال: عقد فلان اليمين: إذا وكدها. وأعقدت العمل ونحوه فهو مُعقدٌ وعقيد، وانعقد النكاح بين الزوجين، والبيع بين البيّعين، وانعقد عقد الحبل إنعاقداً، وموضع العقد من الحبل معقد وجمعه معاقد). [3] وقال الجوهري في الصحاح : (عقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد ، واعتقد الشيء: أي أشتد وصلب ،واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود: أي عقد رأيٍ ، واعتقد ضيعة ومالاً :اقتناها، وتعاقدوا: تعاهدوا)[4] وجاء في معجم مقايس اللغة [5]: وعاقدته مثل عاهدته، والعقد عقد اليمين ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾[6]، واعتقد الشيء: اقتناه، وعقد قلبه على كذا: فلا ينزع عنه، واعتقد الشيءُ: صَلُبت، واعتقد الأخاء ثبت، وبهذا فإن من معاني "عقد " الثبات على الشيء وعدم النزوع عنه. وقال صاحب تاج العروس: [7] والذي صرح به أئمة الإشتقاق: أن أصل العقد نقيض الحل ثم استعمل في أنواع البيوعات والعقود ثم في التصميم والإعتقاد الجازم

وفي لسان العرب:

(العقد نقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعقاداً ويقال عقدت الحبل فهو معقود وكذلك العهد ومنه عقده النكاح والمعاقدة المعاهدة والميثاق وعقدت الحبل والبيع فانعقد والعقد العهد والجمع عقود. وتعاقد القوم تعاهدوا)[8] .

العقيدة اصطلاحاً:

العقيدة والاعتقاد ارتباط القلب بما أنطوى عليه ولزمه. وهو التصديق مطلقاً سواءً أكان جازماً أو غير جازم، مطابقاً أو غير مطابق، ثابتاً أو غير ثابت.

(والإعتقاد كالإفتخار له معنيان: أحدهما المشهور: وهو حكم ذهني جازم يقبل التشكيك، والثاني غير المشهور: وهو حكم ذهني جازم أو راجح، فيعم العلم وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك، والاعتقاد المشهور والظن وهو الحكم بالطرف الراجح، والاعتقاد بالمعنى المشهور يقابل العلم وبالمعنى غير المشهور يشتمل العلم والظن.

والإعتقاد [9] يطلق على التصديق مطلقاً أعم من أن يكون جازماً أو غير جازم مطابقاً أو غير مطابق ثابتاً أو غير ثابت). [10]

والمراد بالإعتقاد الحكم الذهني الجازم أو الراجح وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك.

والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم يقبله، والظن وهو الحكم بالطرف الراجح، فالخبر المعلوم، والمعتقد، والمضنون صادق، والموهوم كاذب، لأنه الحكم بخلاف الطرف الراجح.

(أما المشكوك فلا يستحق فيه الاعتقاد، لأن الشك عبارة عن تساوي الطرفين والتردد فيهما جميعاً من غير ترجيح، فلا يكون صادقاً ولا كاذباً وتثبت الواسطة).[11]

وقد ساوى صاحب "التعريفات" بين العلم والاعتقاد الجازم فقال:

العلم: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء هو حصول صورة الشيء في العقل.

وقال في تعريف الاعتقاد: (هو ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل). [12]

وجاء في (موسوعة العقائد الإسلامية):

(العقيدة إذاً عبارة عن ذلك الشيء الذي يتصل بالذهن وروحه وفكره، يعني شد تلك النظرية وربطها وإحكام صلتها. فحينما ينجذب الرأي إلى الذهن ويرتبط به يسمى عقيدة، ولا فرق بين الرأي الباطل والرأي الصائب) [13].

وعليه فإن العقيدة تطلق على كل ما يؤمن به الإنسان سواءً أكان حقاً أو باطلاً، صحيحاً أو خطئاً، مطابقاً للواقع أم غير مطابق، مفيداً له ولمجتمعه أو غير مفيد.

المطلب الثاني

سمات عامة لمنهج القرآن في عرض العقيدة

إذا تأملنا في منهج القرآن في عرض العقيدة، نراه قد نهج نهجاً جديداً يختلف عن الكتب السماوية التي سبقته، فالقرآن الكريم لم يقتصر على ذكر العقائد وطلب التسليم بها دون إقامة الأدلة والبراهين عليها، بل جاء بالعقائد وأقام الأدلة والبراهين عليها لإثباتها في عقول وقلوب المسلمين، وتعرض لعقائد المخالفين وأقام الحجة على زيفها وبطلانها. [14]

فالمتأمل لمنهج القرآن، يجد منهاجاً واضحاً، للتفكير، ودعوة صادقة للتدبر والتأمل، وإعمال الجوارح من السمع والبصر والحواس، ليتعرف الإنسان على ربه، ثم يستقيم بعد ذلك على المنهج الإلهي، إنها دعوة للكينونة البشرية بكل جوانبها، دعوة للعقل أن يفكر ويتأمل ويتدبر، ودعوة للحواس أن تعمل،

وللقلب أن يخشـــع ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [15] ، لقد تحدث القرآن عن الإلوهية والربوبية وصفاتها باعتبارها الحقيقة الكبرى والأساسية والتي من أجلها كانت بعثة الرسل وفي سبيلها أحمرت صفحات التاريخ البشري بأنهار من الدماء الزكية لقافلة شهداء العقيدة من الأنبياء والربانيين والدعاة والعلماء في كل عصر ومكان، وتحدث عن العبودية في نطاق الكون والإنسان والحياة وربط كل هذه الحقائق في تصور يسير وسهل لتوجيه الإنسان في النتيجة إلى الغاية التي من أجلها خلق الإنسان ألا وهي العبودية بشقيها تزكية النفس وعمارة الأرض. [16]

لقد ربط الإسلام بين العقيدة وقضية وجود الإنسان ومصيره ونشاطاته ربطاً وثيقاً بحيث أن نشاطات الإنسان كافة تنطلق من مبادئ عقدية وتربط الإنسان بالخالق لتحقيق رسالة العبودية في الأرض.

إن جمال العقيدة الإسلامية وكمالها وتناسقها، وبساطة الحقيقة التي جاء بها وتمثلها كانت قاعدة متينة جاءت ليزيح عن الضمير الإنساني ذلك الركام الثقيل من العقائد الفاسدة والتصورات والأساطير التي أثقلت كاهل الإنسان ومنعته من الوصول إلى الحقائق الكبرى المتعلقة بالحياة والكون والوجود.

وإذا ما قارنا العقيدة الإسلامية بغيرها من العقائد الفاسدة، تبدو لنا العقيدة الإسلامية رحمة بما فيها من سهولة ويسر وجمال وبساطة وتناسق وقرب وأنس وتجاوب عميق مباشر مع الفطرة البشرية، ولخطورة أمر العقيدة وأهميتها، (ظل القرآن الكريم في مكة ينزل ثلاثة عشر عاماً يتحدث عن قضية واحدة لا تتغير وهي قضية العقيدة والتوحيد لله تعالى والعبودية له، ومن أجل ذلك كانت الدعوة الأولى قاصرة على حقيقة التوحيد، لأن التوحيد عقيدة للضمير، وتفسير للوجود، فمنهج للحياة وتفسير للوجود، وليست كلمة تقال بالألسن، أو صورة في الضمير، إنما هو الأمر كله والدين كله وما بعده من تفصيلات وتفريعات لا يعدو أن يكون الثمرة الطبيعية لاستقرار هذه الحقيقة في القلوب). [17]

ومن هذه السمات:

أولاً: **إنها عقيدة عملية واقعية سهلة** تناسب الإنسان وواقعة وقدراته العقلية والروحية والنفسية، فليست فوق إدراك وفهم الإنسان من الناحية العقيلة، وليست طيراناً في سماوات الروح بعيداً عن الحياة المادية، ولا طيراناً في آفاق الخيال بعيداً عن الواقعية ومتطلباتها، ومن الناحية النفسية فإنها تتعامل تعاملاً حكيماً مع النفس الإنسانية، وتقدر عوامل الضعف والقوة التي تعتري هذه النفس، فتوضّف كل هذه الطاقات و القدرات العقلية والروحية والجسمية داخل الإنسان وتوجهها نحو الغاية التي من أجلها خلق الإنسان وذلك لتحقيق العبودية لله بشقيها – تزكية النفس وعمارة الأرض، والقرآن يختزل في كل ما يأتي به من أجل تهيئة الإنسان للأداء الأكمل لرسالته في الحياة، ففي عرضه لمسألة الأسماء والصفات يوضح مدى تجليات هذه الأسماء وعلاقته بالإنسان، فكل الأسماء والصفات الإلهية لها تأثير في سلوك الإنسان، فالإنســـان عندما يقرأ قولـــه تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [18] ، تطمئن نفسه، ويترسخ إيمانه، ويزول هلعه وخوفه من مصدر رزقه، لأنه تيقن أن الله هو الرزاق، وأن رزقه في السماء ولن يصل إليه يد أحد ليمنعها عنه، [19] وفي عرضه لقصص الانبياء والنبوات، يذكر تأييد الله لهم بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقهم وصفاتهم الرفيعة التي تجعلهم نماذج يقتدى بهم وبهداهم ففي مجال المعجزات يوضح كيف دافع الله عنهم0

وعند عرضه لقصص الأنبياء وجهادهم ضد الطواغيت يبين ويؤكد أن من واجب الأمة إتباع الرسول،

فاتباع الرسول وإطاعته طاعـــة لله تعـــالى، ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [20]،

، وفي عرضه للغيبيات كاليوم الآخر والملائكة، فانه يعرضه بما هو متعلق بالإنسان وبالقدر الذي له علاقة بالإنسان ووظيفته كخليفة لله في الأرض، فيتحدث عن الملائكة بما يقوي ويرسخ إيمان الإنسان المؤمن، فيوضح مهامهم، وأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأن منهم من يراقبون الناس، ومنهم من يحصون ويكتبون عمل الإنسان، ومنهم من يتعقبون مجالس الذكر ويحفون أهل هذه المجالس.

وفي معرض حديثه عن الجن يؤكد أن فيهم الصالح وفيهم دون ذلك، وأنهم مكلفون مثل البشر بالتكاليف الإلهية، وأنهم مأمورون بالعبودية لله، وبالتالي فإن ذكر العوالم الغيبية في القرآن لم تأت للترف الفكري وزيادة المعلومات، أو لدفع الإنسان نحو التشويق لمحاولة معرفة هذا العالم وكشف كنهه، بل نرى العكس تماماً، فان الخالق ﷻ لم يكشف ولم يذكر من هذه العوالم إلا بالمقدار الذي له علاقة بوظيفة الإنسان وتقوية إيمانه وأداء رسالته في الحياة، رسالة العبودية لله تعالى. [21]

ثانياً: عقيدة الفطرة:

وما أجمل قول القائل: (عبارة القرآن هي إياها تجتذب راعي الإبل ومرتاد الكواكب وأي إنسان عاقل ما دام متدبراً... أليس هذا قمة الإعجاز.)[22]

فالعقيدة الإسلامية تخاطب الإنسان، أميراً كان أو عالماً أو حكيماً أو قائداً، رجلاً أو امرأة، تخاطب عقولهم وقلوبهم ووجدانهم، وتنفذ إلى الأغوار العميقة لهذا الكائن البشري، فتعمل فيها وتوقضها وتفجر فيها الطاقات الخلاقة للخير والفضيلة والبناء.

فعقيدة التوحيد التي جاء بها القرآن واضحة لا غموض فيها، سهل في عرضها، بسيط في شرحها، يسير فهمها على كل إنسان مهما كان مستواه وفهمه، فالعقيدة في القرآن صيغت بأسلوب ميسر، ومنهاج مفسر، وذات أثر عميق على الإنسان. [23] فالعقيدة الإسلامية ليست غامضة ولا عسيرة كالعقائد الأخرى التي تستعصي على الإنسان فهمها وإدراكها، بل هي عقيدة سهلة يسيرة تخاطب هذا الإنسان بكافة مستوياته، لا فرق بين أمي وعالم وحكيم وقائد، وهذه هي معجزة الإسلام التي انتشر نوره في مشارق الأرض ومغاربها، ودخل فيه الناس أفواجاً ليخرجوا من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

ثالثاً: عقيدة ومنهج للحياة:

فهي وحدة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فالنظم الإسلامية تتجمع وتتآلف فيما بينها لينتج من هذا التوحد المنهج الإسلامي الكامل للحياة البشرية، ولا يمكن أن نتصور أن النظام الأخلاقي في الإسلام يؤتي ثماره ما لم يترسخ النظام العبادي، والعبادات لا يمكن أن تظهر آثارها ما لم تكن هناك تطبيق للنظام الاقتصادي، ولا يكون للاقتصاد وجود دون تحقيق الحدود والضوابط، والحدود والأحكام لن تطبق ما لم يكن هناك نظام وكيان عادل وظيفتها وكما قال العلماء سياسة الدنيا وحماية الدين.

فالإسلام منهج شامل متكامل لا يمكن فصلها بعضها عن بعض، فمثل الإسلام كمثل الجسم الكامل كل عضو يؤدي وظيفته ضمن هذا الإطار، وإذا عزلنا جزءاً من هذا الجسم، ومهما كان مهماً وحيوياً فإن هذا الجزء ليس سوى قطعة ميتة دون فائدة، مثلا: لو فصلنا العين عن الجسم ماذا يحصل؟ ان العين نفسها تصبح مجرد قطعة لحم لا قيمة لها، وبنفس الوقت فان الجسم يعجز عن أداء وظيفته بالشكل المطلوب.

إن الذين يدعون إلى فصل المنظومة الإسلامية عن بعضها البعض يقعون في خطأ كبير بل وخطير، لأن فصل المنظومة الإسلامية الكاملة والشاملة بعضها عن بعض والإيمان ببعضها دون بعض خطر عقيدي ومخالفة للمنهج الرباني يترتب عليها وعيد شديد في الدنيا والآخرة ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾[24].

وهذا الترابط والارتباط الوثيق المحكم بين جميع تفاصيل هذا الدين يؤدي إلى غاية واحدة وهدف واحد، وهو سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، وتحقيق الغاية التي من أجلها خلق الإنسان ألا وهي العبودية لله تعالى، فكل جانب من الجوانب التكليفية والتعبدية، وجميع نشاطات الإنسان صفت وربطت بالعقيدة، لكي يهيء الإنسان لأداء رسالته في الحياة، ويستشعر وجود الله وعظمته وتجلياته في كل عمل وحركة وخلجة من خلجات نفسه، فيكون إنساناً ربانياً تشع منه أنوار الهداية والصلاح فيصلح نفسه ويصلح غيره، صالحاً في نفسه مصلحاً لمجتمعه، فيكون ذلك الإنسان الفاضل الذي ينشر الخير والفضيلة.

رابعاً: وضوح الهدف:

إن عبادة الله بالمفهوم الشامل، هي الهدف الذي يتوجب على الإنسان فرداً وجماعة أن يصعد إليه أوجه نشاطه كافة، وبينما ترسم المذاهب الوضعية أهدافاً للحركة الحضارية، تتميز بالغموض والمثالية كما هو الحال عند هيغل، وتتميز حيناً آخر بالتحديدات الصارمة والمادية كما هو الحال عند "كارل ماركس" و "فردريك أنكلز" ، وتتميز حيناً ثالثاً بصبغة مسيحية باهتة غير مبررة عقلياً كما هو الحال عند "توينبي"، الأمر الذي قاد الأول – وهو يتحدث عن تجلي المتوحد من خلال الدولة إلى أن يعطيها كافة المبررات الفلسفية لممارسة سياستها العدوانية التي تقود ولا ريب إلى الدمار الحضاري والظلم البشري، وقاد الثاني إلى إعلان ديكتاتورية الطبقة العاملة كهدف للحركة التأريخية، وتبرير أي أسلوب تعتمده لتحقيق هدفها ما دامت لا تعدو أن تكون منفذة أمينة لمنطق التبدل في وسائل الإنتاج، الأمر الذي قادها – ويقودها – إلى تنفيذ المجازر الجماعية تجاه كافة القوى المعارضة.

وقاد الثالث وهو بصدد حقن الحضارة الغربية المعاصرة بالأمل، إلى ترقيعات غير منطقية بين القيم الروحية المسيحية وبين بعض معطيات الديانات العالمية كالإسلام واليهودية والبوذية فيما سماه "الديانة الرباعية الجامعة"[25]، الأمر الذي يتناقض أساساً مع طبيعة التجربة الدينية القائمة على التلقي عن المصدر الواحد، فبينما ترسم المذاهب الوضعية أهدافاً كهذه تتميز بالغموض أو الطغيان أو التناقض أو الانغلاق، نجد العقيدة الإسلامية يعلن هدفه الواضح: عبادة الله والتوجه إليه والتلقي عنه، ويطلب من القوى المؤمنة أن تتحرك وفق كل الأساليب الشريفة لتجميع البشرية حول هذا الهدف [26] ، ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [27] .

خامساً: أسلوب مخاطبة الفطرة:

إن الإيمان بوجود الله شعور فطري ينبع من النفس البشرية، وإن الإحساس الفطري شعور أصيل في النفس الإنسانية، يستوي فيه العالم والجاهل والبدوي والحضري والرجال والنساء، وهو دليل من واقع الإنسان وتجاربه، فكم من إنسان دعا ربه فأجابه، وكم من سائل سأل ربه فأعطاه، إن من الحقائق المسلم بها أن ما من نفس إلا وتلجـــأ إلى الله ساعة الخطر والشـــدة ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ

اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [28] .

ويقول تعالى أيضاً: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ ﴾ [29] .

فالإيمان بوجود الله تعالى بديهية لا يجحدها إلا من أنكر عقله فلا ينطق بها لسانه، وان استقر بها وجدانه، لأنه لا يمكن لأي إنسان مهما كان أن يعيش ويموت دون أن يفكر في إله وخالق لهذا الكون، لكن ربما لم يساعده بيئته الاجتماعية على ذلك، أو ربما قصر عقله فلم يهتد إلى الحق، ولكن إذا جد الجد وأحس بالخطر ويئس من قوى الأرض، لجأ إلى القوي العزيز[30]: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [31].

سادساً: الدعوة إلى التفكر والتأمل والنظر:

إن القرآن الكريم لا يقف عند مرحلة تأكيد العلاقة الفوقية للإنسان على الطبيعة، وإنما يدعوه أن يتحرك لاعتماد هذه العلاقة في تنفيذ متطلبات استخلافه العمراني والحضاري في الأرض، وهذا لن يأتي إلا بالنظر العميق في ملكوت السماوات والأرض ، والدراسة المتأنية والعميقة لنواميسه وقوانينه وأسراره، والسعي الدائم وفق الأساليب العلمية التجريبية للكشف عن هذه النواميس والقوانين والأسرار من أجل فهم أكثر لقدرات الله الخلاقة، وإيمان أعمق به ، ومن أجل استخدام هذه النواميس لتطوير الحياة على الأرض ومواصلة العمران وتحقيق مفهوم الاستخلاف على كل المستويات، لقد دعا القرآن الإنسان أن يفكر ويتأمل وينظر إلى ما حوله، إلى طعامه، ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [32] ، وإلى خلقه: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [33] ، إلى الملكوت: ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [34] ، إلى التاريخ وحركة الإنسان في الأرض: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [35] ، إلى خلائق الله: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [36] ، إلى آيات الله المنبثة في كل مكان: ﴿ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [37] ، إلى النواميس الاجتماعية: ﴿ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ [38] ، إلى الحياة كيف بدأت، وكيف نمت وارتقت : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [39] .

ان العقل والحواس جميعاً مسؤولة في تحمل تبعة البحث والتمحيص والاختيار، والإنسان مبتلى بهذه المسؤولية لأنه من طينة أخرى غير طينة الأنعام ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [40] .

(ويؤكد القرآن الكريم في حشد من آياته أن السمع والبصر والفؤاد جيمعاً هي التي تعطي للحياة الإنسانية قيمتها وتفردها، وأن الإنسان بتحريكه هذه القوى والطاقات، وبفتحه هذه النوافذ على مصراعيها، وباستغلال قدراته الفذة العجيبة، سيصل قمة انتصاره العلمي والديني على السواء، لأن هذه الانتصارات

تبؤه مركزه المسؤول كسيد على العالمين وخليفة لله في الأرض، وبتجميد هذه الطاقات، وقفل نوافذها وسحب الستار والأغشية عليها، يكون قد اختار بنفسه المنزلة الدنيا التي ما أرادها الله له يوم منحه نعمة السمع والبصر والفؤاد)[41]﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ [42] .

سابعاً: ارتباط العقيدة بغيرها من تفاصيل الدين:

وضحنا سابقاً أن العقيدة القرآنية عقيدة هادفة، أي أنها تهدف إلى تحقيق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة، وتحقيق الخلافة في الأرض من خلال أداء رسالة العبودية لله ﷻ، لذلك لم يخل جانب من جوانب الأحكام التكليفية من الارتباط بالعقيدة لتوجيه ودفع الإنسان لأداء رسالته في الحياة بالشكل الأكمل، ففي مجال العبادة ونقصد بها العبادات البحتة كالصلاة وغيرها جاءت مقترنة ومرتبطة بجوانب العقيدة.

﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [43] .وفي مجال الجهاد: يؤكد أن الجهاد في سبيل الله والتضحية بالنفس في سبيله هي تجارة توصل بالنتيجة إلى النجاة من النار والفوز بالجنة ورضوان الله، وأن الإيمان بالله ورسوله تسبق هذه الخطوة، فالجهاد والتضحية في سبيل الله هي ثمرة الإيمان القوي الراسخ وبدون هذا الإيمان القوي تصبح عملية بلا أساس ثابت ولا توصل صاحبه إلى تلك الدرجة السامية المشرفة قال تعالى: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [44] .

وفي مجال الأخلاق قال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [45] وفي مجال الاقتصاد: ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [46] .

في مجال الحكم﴿ يَادَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ [47] . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [48] .

وفي مجال العلاقة الزوجية: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [49] . وفي مجال الحدود والعقوبات: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [50] .

فهذه الجوانب كلها وغيرها وكما نرى بوضوح ربطت ربطاً وثيقاً بالعقيدة واقترنت بأصول الدين، وهذا يؤكد أن العقيدة القرآنية ليست عقيدة نظرية مجردة بعيدة عن الواقع العملي للإنسان، بل إنها عقيدة عملية تدخل في كافة تفاصيل النشاطات البشرية، وكل ما يقوم به في شؤونه كلها من محراب الروح والمناجات إلى كرسي السلطة ففي كل ذلك مربوط بالله ويحقق هدف وجوده ألا وهو رسالة العبودية لله [51] .

المبحث الثاني

آثار المنهج القرآني على الفرد والمجتمع

إن الإنسان بانتمائه إلى هذا الدين يضع نفسه وقدراته كافة في سياق واحد وتوجه واحد وهدف واحد ومجرى واحد مع خلائق الله، والسنن الكامنة في قلب الطبيعة، انه يتحول من موقع الارتطام والاصطدام مع الكون ونواميس الكون، إلى الانسجام والتناغم والتوافق مع السنن والنواميس الكونية، يأخذ منها ويعطيها، ومن هذا التقابل والتناغم والأخذ والعطاء على الدرب الواحد، بالقانون الواحد وصوب الهدف والغاية الواحدة، يجد الإنسان نفسه قد تحول إلى طاقة في ميدان الفعل والإبداع.

إن الوفاق والتناغم بين الإنسان ونواميس الكون هو مفتاح يجعل الإنسان يصعد لا إلى القمر بل إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى الآفاق السرمدية التي جاء هذا الدين ليقود الإنسان اليها، وكلما أبدع الإنسان وسخر قوانين الطبيعة الكامنة فيها كلما ازداد ارتفاعاً وعلواً وقرباً من خالق الكون ونواميس الكون، وكلما ازداد قرباً، إزداد كماله الإنساني، وأصبح جديراً أكثر بلقب خليفة الله في الأرض، والقرآن الكريم يحدثنا في اثنتين من آياته عن السبب في صد الكثيرين عن دعوة هذا الدين وكيف أن الصيرورة الزمنية، بما يتحقق من تراكم في الخبرة، ومزيد تألق في العقل، كفيلة بالإعانة على تجاوز تلك العقبات والاقتراب أكثر من الهدف الأسمى وهو الوصول إلى الحق وتحقيق الغاية وتقريب البشرية إلى الله، بل يعطينا البشرى والتفاؤل بأن الوقت في صالح هذا الدين مهما تبجحت البشرية وانتفخت واغترت بالمكتسبات المادية. [52]

يقول تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ [53]﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ [54] .

ومن آثار المنهج القرآني على الإنسان وكما يأتي:

أولاً: تنمية الشعور الاجتماعي:

لقد كان إنسان ما قبل الإسلام يتحرك في سلوكه حول ذاته وأهوائه ومصالحه، وينطلق في تعامله مع الآخرين وفق هذا المنطلق، لكنه وبفضل العقيدة الجديدة أصبح إنساناً مضحياً يضحي بالغالي والنفيس وبكل ما يملك في سبيل عقيدته ومبادئه، وأصبح يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه المجتمع والآخرين، وأن هذه المسؤولية جزء من عقيدته ودينه وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [55] ، ويسمع قوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [56] .

وتتفتح آفاق نفسه للبذل والتضحية والإيثار وهو يتلقى التوجـيه الرباني ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [57]، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [58].

وهذه التربية وهذا المنهج جعلت المرأة عندما أُخبرت باستشهاد زوجها وأخيها وأبيها تقول:

ماذا صنع رسول الله؟ فقالوا هو بخير، فقالت: (كل مصيبة بعدك يا رسول الله جلل، أي هينة). [59]

ثانياً: حماية وصون الفرد من الإنهيار والسقوط:

إن نظرة الإنسان إلى الحياة والكون ومفاهيمه في مجالات الحياة كافة، بل وحتى عواطف الإنسان وأحاسيسه كلها تدور حول محور العقيدة التي يؤمن بها، والتي تسهم في بنائه الفكري والأخلاقي والإجتماعي ، وتوجه طاقاته نحو البناء والتعمير المادي والمعنوي، وإذا كانت المدارس الوضعية المصطنعة قد حققت بعض النجاح في الميادين المادية، إلا أنها قد فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق حياة حرة كريمة سعيدة للإنسان بعيدة عن التفسخ والانحلال الأخلاقي، عامرة بالقيم والمثل والأخلاق السامية. [60] فكانت نتيجة هذه المدارس والأفكار، وهذه الحضارة المادية المزيد من السقوط الأخلاقي، والمزيد من الشقاء للبشرية فرداً وجماعة، فأصبح الإنهيار الأخلاقي وغياب القيم العليا في الحياة، وسحق الكرامة الإنسانية وإذلالها أمام سطوة المادة والقيم المادية، والأمراض النفسية والإنتحار والحروب والكوارث البشرية نتيجة إنعدام القيم وسوء تقسيم ثروات الأرض، كل هذه كانت من نتائج الابتعاد عن الله ومنهج الله المتمثل بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة، ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [61].

إن العقيدة الإسلامية حصن منيع يحفظ الإنسان من السقوط والاستسلام، فالحياة مليئة بالتعب والوصب، والإنسان يعتريه السراء والضراء، يفقد الأعزة، ويواجه البلايا والنوازل، فتأتي العقيدة لتجعل من الإنسان جبلاً راسخاً لا يتزعزع في البلايا ولا يتزلزل في الكوارث، لأنه يعتقد أن ما يجري في الكون من خير وشر فهو من مظاهر مشيئة الله الحكيم الذي لا يصدر منه شيء إلا عن حكمة ولا يفعل إلا عن مصلحة، فالكوارث والمصائب مرة ظاهرها، حلوة باطنها، وإذا ما صبر الإنسان على هذه المصائب يكون مأجوراً مثاباً عند الله ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾[62]

ثالثاً: النقلة التصورية الإعتقادية:

ما من منهج في تأريخ البشرية حرر العقل وكرمه ووضعه في موقعه الصحيح كما فعل الإسلام، لقد حول المنهج الإسلامي الإعتقادي التوجه الإنساني من التعدد إلى الوحدة، ومن عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن عشق الحجارة والأصنام والتماثيل إلى محبة الحق الذي لا تلمسه الأيدي ولا تراه العيون، كسراً للحاجز المادي، وتمكينا للعقل من التحقق بقناعات تعلوا على معطيات الحس القريب.

إنه وحسب المصطلح القرآني خروج بالناس من الظلمات إلى النور

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [63] ، وتحول كامل من الأسود إلى الأبيض ومن النقيض إلى النقيض، وجاء لكي يحرر بني آدم: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [64].

وأكد في أكثر من مناسبة بأن الدين الجديد والعقيدة الجديدة هو (الصراط المستقيم ، وما سواه ليس سوى التيه والاعوجاج والضياع والهوى والضلال، وأن العقل مهما أوتي من قدرة وفطنة وقابلية فلن يقدر على أن يعمل ويعطي ويبدع وهو يتخبط في التيه ويكبل بالأغلال). [65]

إن العقيدة الجديدة جاءت لكي تنقل الإنسان إلى السعة والتوحيد والعدل، هناك حيث يجد الإنسان وعقل الإنسان نفسه، وقد أعيد تشكيله بهذه القيم، قادراً على الحركة والفعل، غير محكوم عليه بظلم من سلطة فكرية قاهرة، ترغمه على قبول مالا يمكن قبوله باسم الدين، متحققاً بالتقابل الباهر بين الله والإنسان، حيث يملك وحده حق التوجه والعبادة والمصير، ومن هذا المستنقع الآسن، ومن هذه النقرة الضيقة التي يختنق فيها العقل والروح والوجدان، ومن هذه الخرائب المهجورة التي يعشش فهيا التخلف والسخف والسذاجة، مجتمع الوثنية وعبادة الأصنام، جاء الإسلام ليخرج الناس إلى آفاق التوحيد ونضج التصور ونقاء الاعتقاد، منحه الأرضية، وأعطاه الإشارة لكي ينطلق ويصنع الأعاجيب [66].

رابعاً: تفجير الطاقات الخيرة داخل الإنسان:

ان العقيدة المبنية على الإيمان بالله واليوم الآخر هو منبع الحياة الروحية، ومصدر السعادة والطمأنينة للإنسان، وهذا الإيمان من الإعتقاد بأن هناك إلهاً يسيطر على هذا العالم، ومعرفته حق المعرفة، يؤدي إلى ظهور آثار هذا الإيمان في أعمال وسلوك الإنسان.

فالعقيدة الراسخة والإيمان بالله يطلق ويحرر النفس من قيودها المادية، فتتعالى على الشهوات، ولا تبالي بالمنافع والمضار الخاصة، فيسعى الإنسان لنفسه ولأمته وللناس جميعاً، ويسخر قدراته وطاقته في نشر الخير والفضيلة والبناء، فكل ما في الإنسان من خير ونبل وتضحية وإيثار وإنكار للذات، مستمد من عقيدته الراسخة وإيمانه بالله تعالى، وفي أي عصر ومكان، وعندما تتفاعل هذه العقيدة مع النفس البشرية، تفجر فيها المشاعر النبيلة والطاقات الخيرة للبذل والعطاء دون انتظار أجر أو شكر من الناس: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾[67] ، فأوقف هذه النفوس الخيرة المعطاءة حياتهم لصالح الإنسانية وخدمة البشرية، فلا نرى في القرآن آية ذكر فيها "الذين آمنوا" إلا وذكر معها وأضيف إليها "وعملوا الصالحات" إشارة منه أن الإيمان يجب أن يكون مقروناً بالعمل الصالح، والإيمان بالله والعمل الصالح يترتب عليهما مرضاة الله والفوز بالجنة يوم القيامة.[68]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [69].

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [70].

وفي ظل هذه المعطيات العقائدية وهذه المسارعة والمسابقة للخير والفضيلة والعلم تفجرت حضارة روحية جمعت بين الأرض والسماء بين المادة والروح بين عالم الغيب والشهادة بين الاعمار الأرضي والعروج الروحي بين المثالية والواقع فقدمت للبشرية قيما ومكتسبات ستظل خالدة تنهل منها البشرية ومن معينها

الثر لانها استقت من الوحي الإلهي وتفاعلت مع العقل والروح فكانت هذه النتاجات في شتى صنوف العلوم والمعارف والتي كانت الأرضية الخصبة لانطلاق الحضارة الغربية وبث الروح فيها لتصل الى ما وصلت اليها الآن من تفوق وتقدم مادي.

النتائج

وبعد هذه الرحلة في رحاب القرآن ورياحينه وعبق أنواره اقدم أهم النتائج التي توصلت إليها:

1ـــ العقيدة إعتقاد جازم يستقر في القلب والذهن وتتحول الى قوة راسخة تشد روح الانسان وفكره لتدخل في كل نشاطات الانسان وتعطيعا المعنى الايماني الراسخ.

2 ـــ القرآن الكريم وفي عرضه للعقائد قدّم منهجا قائما على الاستدلال المنطقي والبراهين العقلية ممزوجة بالمشاعر الوجدانية لتثبت العقيدة في عقل المؤمن وروحه وأعماق كينوته وتختلط بوجوده الكلي.

3 ـــ العقيدة الإسلامية بكمالها وتناسقها، وبساطة الحقيقة التي جاءت بها في سهولة ويسر وجمال وبساطة وتناسق وقرب وأنس وتجاوب عميق مباشر مع الفطرة البشرية؛ جاءت لتزيح عن الضمير الإنساني ذلك الركام الثقيل من العقائد الفاسدة والتصورات والأساطير التي أثقلت كاهل الإنسان ومنعته من الوصول إلى الحقائق الكبرى المتعلقة بالحياة والكون والوجود.

4 ـــ هذه العقيدة القرآنية عقيدة سهلة واضحة تناسب الانسان وقدراته وطاقاته العقلية والروحية وبعيدة كل البعد عن التعقيد والغموض كحال العقائد والنحل الأخرى لانها جاءت لتخاطب الانسانية بجميع مستوياتها العقلية من عالم الفلك والذرة الى الراعي البسيط لتدعو الجميع الى مائدة النور والهداية الإلهية.

5 ـــ هذه العقيدة ربطت وبأسلوب سهل ومعجز كل النشاطات البشرية من محراب العبادة الى ميادين الحياة، ربطتها بالايمان بالله لتكون حياة الانسان وحركاته وسكناته ونشاطاته مربوطا بالله سبحانه وتعالى.

6 ـــ لقد كان من آثار هذا المنهج أن أنشأ مجتمعا متماسكا قويا قادرا على مجابهة التحديات.

7 ـــ هذا المنهج كرّم الانسان وضعه في موقعه الصحيح وحول التوجه الإنساني من التعدد إلى الوحدة، ومن عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن عشق الحجارة والأصنام والتماثيل إلى محبة الحق الذي لا تلمسه الأيدي ولا تراه العيون.

8 ـــ وكان من آثار هذا المنهج القرآني أن نمّى في الإنسان الشعور الاجتماعي وغرس فيه روح البذل والتضحية والفداء في سبيل الدين وقيمه ومعطياته فقدم المجتمع نماذج من التضحية والايثار لولا ان سجلها التاريخ لكنا نحسبها من عالم المثل و الخيال ولكنها تحققت بفضل الايمان والعقيدة التي غرسها القرآن في قلوب المسلمين فكانوا نماذج إنسانية خالدة في السلوك والأخلاق والرحمة والشفقة والتكافل والتعايش

المصادر والمراجع

(1) كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1426هـ-2005م: 661-662.

(2) جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ-2005م: 1/ 785.

(3) تهذيب اللغة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ)، حققه وقدم له: عبد السلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، دار الصادق ، لطباعة والنشر، ب ت: 196/1.

(4) الصحاح في اللغة، الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، اعتنى به: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ-12005م: 724.

(5) معجم مقايس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، اعتنى به: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ-2001م: 654.

(6) سورة المائدة: 89.

(7) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: 1250هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، 141هـ-1994م: 8/ 401.

(8) لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، (ت711هـ) الناشر: أدب الحوزة – طهران، الطبعة الأولى، 1405هـــ-1984م : 1/ 117.

(9) كشاف اصطلاحات العلوم والفنون محمد أعلى بن علي التهانوي، دار صادر – بيروت/ لبنان: 2/ 954،

(10) شرح المقاصد، مسعود بن عمر بن عبد الله المشهور سعد الدين التفتازاني (ت 792هـ) ، قدم ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ- 2001م: 1/ 51-70.

(11) المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت792هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية، 1428هـ-2007م: 173.

(12) كتاب التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني (ت 816هـ)، حققه وعلق عليه: نصر الدين تونسي، شركة القدس التجارية- القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ-2007م: 248-251.

(13) موسوعة العقائد الإسلامية في الكتاب والسنة، محمد ري شهري وآخرون، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، تعريب: صلاح الصاوي، خليل العصامي، نشر : دار الحديث العلمية ، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م: 116.

(14) ينظر: أصول الدين الإسلامي ، د. رشدي عليان، د. قحطان الدوري، جامعة بغداد، الطبعة الرابعة، 1411هـ-1990م: 1/ 30.

(15) سورة محمد: 24.

(16) ينظر: منهج القرآن في عرض عقيدة الإسلام: جمعة أمين عبد العزيز، راجعه وقدم له : محمد نجيب المطعني، دار الدعوة للنشر والتوزيع –الاسكندرية، الطبعة الثالثة، 1414هـ-1993م: 49.

(17) في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة-مصر: الطبعة الشرعية الرابعة والعشرون، 2004م: 5/1.

(18) سورة الذاريات: 58.

(19) ينظر: العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم ومناهج المتكلمين، د. محمد عياش الكبيسي، مطبعة الحسام- بغداد، الطبعة الأولى، 1416هـ-1995م: 29، ومنهج القرآن في عرض عقيدة الإسلام: 291-293.

(20) سورة النساء: 80.
(21) ينظر: العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم: 31-32.
(22) الله يخاطب العقول شاكر عبد الجبار ، مطبعة الحوادث – بغداد، الطبعة الثالثة، 1987م: 3.
(23) ينظر: منهج القرآن في عرض عقيدة الإسلام: 35.
(24) سورة البقرة: 85.
(25) أي تأليف ديانة جديدة وذلك من خلال جمع نصوص محددة من الأديان الأربعة: الإسلام واليهودية والمسيحية والبوذية حسب الرؤية التي يريدونها هم.
(26) ينظر: أصول تشكيل العقل المسلم، للدكتور عماد الدين خليل ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى ، 1426هـ-2005م: 82.
(27) سورة البقرة: 193.
(28) سورة الأنعام: 40-41.
(29) سورة يونس: 12.
(30) ينظر: منهج القرآن في عقيدة الإسلام: 55-61.
(31) سورة يونس: 22-23.
(32) سورة عبس: 24-31.
(33) سورة الطارق: 5.
(34) سورة الأعراف: 185.
(35) سورة غافر: 82.
(36) سورة الغاشية: 17.
(37) سورة المائدة: 75.
(38) سورة الإسراء: 21.
(39) سورة العنكبوت: 20.
(40) سورة الإنسان: 2.
(42) التفسير الإسلامي للتاريخ، الدكتور عماد الدين خليل ، دار الكتاب الإسلامي- طهران، الطبعة الأولى، 1988: 209-211، ينظر: منهج القرآن في عرض عقيدة الإسلام: 79-80.
(43) سورة الإسراء: 36.
(43) سورة آل عمران: 193-194.
(44) سورة الصف: 10-12.
(45) سورة الفرقان: 63-76.
(46) سورة المطففين: 1-6.
(47) سورة ص: 26.
(48) سورة المائدة: 44.
(49) سورة المجادلة: 1.
(50) سورة النور: 2.
(51) ينظر: العقيدة الإسلامية: 35-37.
(52) ينظر: أصول تشكيل العقل المسلم: 16.
(53) سورة يونس: 39.
(54) سورة فصلت: 53.
(55) سورة الصافات: 24.
(56) سورة التحريم : 6.
(57) سورة الحشر: 9.
(58) سورة البقرة: 207.

(59) السيرة النبوية، لأبن هشام بن أيوب الحميري أبي محمد (ت 212هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل- بيروت، 1411هـ : 5/4.
(60) دور العقيدة في بناء الإنسان: 7-11.
(61) سورة طه: 124.
(62) سورة البقرة: 155-157.
(63) سورة إبراهيم: 1.
(64) سورة الأعراف: 157.
(65) أصول تشكيل العقل المسلم: 20-22.
(2) ينظر: المصدر نفسه: 23.
(67) سورة الإنسان: 9.
(68) ينظر: روح الدين الإسلامي، عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة السابعة والعشرون، 1988: 175-176.
(69) سورة البينة: 7.
(70) سورة البقرة: 25.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

RESEARCH TITLE

EXTERNAL INTERVENTIONS IN INTERNAL CONFLICTS: A CASE STUDY OF YEMEN.

Aya Waleed Ahmed Arman[1]

[1] (POLITICAL SCIENCE AND INTERNATIONAL RELATIONS MASTER'S STUDENT), Istanbul Sabahattin Zaim University, Istanbul, Turkiye.

E-mail: arman.aya@std.izu.edu.tr.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj463

Published at 01/06/2023 **Accepted at 11/05/2023**

Abstract

This research paper aims to understand the effectiveness of external interventions in internal conflicts by analyzing the case study of Yemen. The research is significant as it seeks to explore the outcomes of interventions in a complex conflict where multiple actors have been involved. The research questions: what factors led to outside intervention in the Yemeni conflict, how the outside intervention proceeded, and what are the intervention's outcomes? A comprehensive overview of previous studies on external interventions and their effectiveness in resolving internal conflicts is provided by the literature review. The methodology used for the research comprises of analyzing qualitative secondary data sources such as academic articles, reports, and news articles. According to the research's findings, an inclusive approach that addresses the root causes of the conflict and engages all relevant sides in the peace-building process is needed, as external interventions have failed to resolve the conflict in Yemen and have contributed to an increase in the humanitarian crisis.

Key Words: External interventions, Internal conflicts, Yemen, Humanitarian crisis, Conflict resolution.

عنوان البحث

التدخلات الخارجية في النزاعات الداخلية: دراسة حالة اليمن

آية وليد أحمد عرمان[1]

[1] ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة صباح الدين زعيم ، اسطنبول ، تركيا.
البريد الإلكتروني: arman.aya@std.izu.edu.tr

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj463

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/11م

المستخلص

تهدف ورقة البحث هذه إلى فهم فعالية التدخلات الخارجية في النزاعات الداخلية من خلال تحليل دراسة حالة اليمن. الدراسة مهمة لأنها تسعى إلى استكشاف نتائج التدخلات في صراع معقد حيث تم إشراك عدة جهات فاعلة. يتساءل البحث عن العوامل التي أدت إلى التدخل الخارجي في الصراع اليمني، وكيف استمر التدخل الخارجي، وما هي نتائج التدخل. يتم توفير نظرة عامة شاملة للدراسات السابقة حول التدخلات الخارجية وفعاليتها في حل النزاعات الداخلية من خلال مراجعة الأدبيات. تتكون المنهجية المستخدمة في البحث من تحليل مصادر البيانات الثانوية النوعية مثل المقالات الأكاديمية والتقارير والمقالات الإخبارية. وفقًا لنتائج الدراسة، هناك حاجة إلى نهج شامل يعالج الأسباب الجذرية للصراع ويشرك جميع الأطراف المعنية في عملية بناء السلام، حيث فشلت التدخلات الخارجية في حل النزاع في اليمن وساهمت في زيادة الأزمة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: التدخلات الخارجية، النزاعات الداخلية، اليمن، الأزمة الإنسانية، حل النزاع.

1. Introduction:

Whether in a historical or contemporary setting, internal conflicts are frequently more complicated than they initially appear to be. It is an oversimplification to assume that these conflicts simply include two sides -one supporting and one opposing the ruling party or government-; in reality, there may be several sides to domestic disputes, and foreign powers may choose to intervene directly or indirectly. Direct interventions include methods like sanctions and invasions with military powers, whereas indirect interventions include methods like withholding financial and economic aid. The democratic changes that were attempted to stabilize Yemen following its unification in 1990 were unsuccessful, resulting in a Civil War. As part of the Middle Eastern Arab Spring movement, protests took place demanding the fall of Yemen's authoritarian regime; the population gave Saleh's vice president, Abdrabbuh Mansour Hadi, who was at the time seen as a more appealing choice, a chance to replace him as president. Despite at first refusing, Saleh ultimately announced his resignation in 2012, ending his 33-year presidential period. A full-scale civil war eventually broke out as a result of the opposition demonstrators and regime supporters clashing after his departure. Moreover, in 2015 A rebel group that goes by the name of Houthis AKA. Ansar Allah used this state declaration of emergency to gain control over the government's institutions and Yemen's capital city Sana'a, the group succeeded in taking control of major parts of the state, which led to the break of violence and worsened the civil war, the effects of that is still present in the country until today.

The long term conflict in Yemen has evolved from minor protests into a larger regional conflict over the past few years, this conflict has also led to many political consequences and has had a significant humanitarian effect. Two major Middle Eastern countries -Saudi Arabia and Iran- have played an active role in the involvement in Yemen's political situation. Saudi Arabia, with the help of other states, has attacked the Houthi majority parts in Yemen with airstrikes, with the goal of weakening the movement. Iran, although it has provided major financial and logistical assistance to the Houthi movement, has been strongly opposed to the direct involvement of Saudi Arabia in Yemen. Iran's support for the Houthi movement can be traced back to before 2015, its assistance has grown more evident with the escalation that made way for the Houthis' operations to extend into Saudi cities in response to the military airstrikes on Yemen, the rebels have been successful in targeting and launching strikes on Saudi Arabia's borders, which in its turn has had severe consequences for Yemeni citizens facing Saudi's defense. Yemen has become an arena of operations for an indirect clash between these two major nations, with the Yemeni people left to face the majority of its destructive consequences. despite international institutions' and organizations' best efforts to find an effective solution, they still face challenges in resolving this conflict; a long-term fix to the conflict has not been achieved.

Both Saudi Arabia and Iran's external interventions in Yemen have had catastrophic outcomes; as a result of their ongoing struggle for regional dominance, both nations are now involved in the Yemeni crisis. Their engagement has had a notably detrimental effect as Yemenis were the majority of victims of this conflict since thousands of them died as a consequence of airstrikes and aid blockage that was either backed or applied by both countries. In addition to the consequences of the external interventions, the Houthis' control over the government insitutions has made the already critical situation much worse, leaving the Yemeni people very vulnerable as the unemployment and poverty rates have also grown, affecting millions of people. Although the Saudi-led coalition was launched to fulfill specific objectives, it has not been successful in doing so even after almost a decade; there has been no indication that the Houthis' authority has decreased due to military intervention; the fact is

that it has only increased. Moreover, the state's overall environment was affected as the intervention made it possible for the culture of violence, rebels, and terrorism to grow; the issue appears to have no end in sight despite countless attempts to resolve it over the years. This paper aims to look more into Yemen's external involvement since 2015; it also explores the reasons behind the external interventions in internal conflicts to offer insights into the underlying dynamics of such political events.

2. Key Actors:

2.1. Saudi Arabia:

Saudi Arabia has been one of the most significant actors in the Yemeni conflict since its both direct and indirect forms of involvement in 2015 and onwards; Saudi Arabia established a coalition that included a number of Gulf Countries as well as Egypt, Morocco, Jordan, and Sudan that all contributed to the Operation Decisive Storm led by Saudi as the direct military form, this operation took place in support of Abdrabbuh Mansur Hadi the legitimate Yemeni president, and his government after the Houthi rebel movement gained control of his administration and government institutions. At the same time, Saudi also had an indirect form of involvement in Yemen as they have provided the Yemeni government and its allies with major financial and logistical assistance.

2.2. Iran:

Another significant actor in the conflict in Yemen is Iran; it historically has had a small amount of influence in Yemen in both the southern and the northern parts of the country; Iran's involvement in Yemen has magnified since the changes of the Arab spring. The involvement comes as an indirect form of involvement; in contrast to Saudi Arabia, Iran only provided financial support to the Houthis not only after they gained power in 2015 but also before that.

2.3. Houthi Movement:

The group, officially known as Ansar Allah, is a Yemeni Zaidi Shia Muslim group that originated in the northern province of Saada in the late 1990s, after 2011 the Houthis had a great influence on the politics of the state as the group seized control of the presidential palace and the Yemeni capital city Sana'a, in 2014, the conflict escalated in 2015 when a Saudi-led coalition of several Gulf states and Egypt launched a military intervention in Yemen with the goal to restore the legitimately of president Hadi's government by weakening the movement.

3. The significance of the study:

The significance of this study can be summarized in the following points:

A. The study examines the effectiveness of external interferences by studying the case of Yemen; although labeled a humanitarian intervention, the Saudi-led intervention failed in achieving its primary objective of resolving the conflict and reestablishing the government's dominance in the country; in addition to that, it is evident that the interference had far more consequences than benefits for the state and its population. The study also analyzes the creation of further divisions as a possible outcome of the intervention.

B. The study offers awareness of the challenges posed by external interventions by exploring the political and economic factors that contributed to the failure of the intervention process, focusing on the

challenges specifically faced by Yemen both before and after the conflict. The findings of this study can serve as a blueprint for tackling similar conflicts in the future.

4. **Research questions:**

- What were the reasons behind the external intervention?
- What were the methods used by the external intervention in the Yemeni conflict?
- How far did the external intervention reach in resolving the conflict?

5. **Literature review:**

Literature exists covering the conflict in Yemen and the international interferences for that matter; this chapter provides an overview and evaluation of these existing research and scholarly publications relevant to the case study. The literature review will be divided here into three sections: Firstly, examining the Saudi-led intervention in Yemen. Secondly, the reasons behind the intervention, and finally, the outcomes and impact of the intervention on the Yemeni people.

- The Saudi engagement in Yemen is viewed by Darwich (2018) from the perspective of Saudi Arabia's regional status, as the country aims to preserve its dominance in the region and counters Iran's growing influence in Yemen was the motivating factor for the involvement. According to Darwich's (2018) article, the Saudi intervention in Yemen has aggravated the humanitarian crisis and caused countless divisions within the state itself while also failing to accomplish its primary goal despite having a military advantage; in this situation, it has been assumed that Saudi Arabia and Iran are engaged in a proxy war in Yemen by supporting opposing actors. "The Al Saud's decision to go to war in Yemen in 2015 finds its origins in a struggle to assert the Kingdom's status as a regional power in the Middle East.". to add to this perspective, Popp (2015) states that the conflict in Yemen may be regarded as a continuation of the Arab Spring, which spread across the region in 2011, the author also explores the hypothesis that Saudi Arabia engaged in Yemen to stop the Houthi rebels from gaining control and to preserve their own regional dominance. The author makes the case that a political solution is required to put an end to the conflict and minimize the suffering of the Yemeni people as the international community has mostly failed to address the issue at hand.
- And according to Tzimas's (2018) article that examines the legality of the intervention under international law, the Saudi-led intervention in Yemen can be justified under international law because it was carried out with the approval of the internationally recognized government of Yemen and was intended to reestablish the government's authority in the face of a rebel group that had seized control of significant parts of the nation's territory. Tzima argues that since the intervention was carried out as a joint effort by a number of states, then the operation's legitimacy under international law was established. In addition, according to Jan and Haruna's article (2015), The Saudi-led coalition does not violate the UN charter as it acted in defense of its territory and the request of the head of state. On the other hand, Iran's involvement cannot be justified as it is involved in the political and territorial sovereignty of another state. Jan and Haruna conclude that Iran must withdraw its involvement in Yemen because it is a violation of international law and that it runs the risk of escalating the conflict and adding to the humanitarian suffering; they also point out that Yemen is a sovereign

state and that the Houthi rebellion while posing a threat to Yemeni stability, does not justify foreign intervention.

- Clausen (2019) discusses how the instability of the whole region was threatened by the Houthi uprising, which resulted in the fall of the Yemeni government, and this, in its turn, can be used to legalize and justify the necessity of foreign involvement in order to restore security. The decision, according to Clausen, was not merely a response to the Houthi violence but also a calculated effort by the Saudi government to maintain its interests in the region, given the country's failure to uphold its responsibilities and status as a failed state, particularly in light of Iran's expanding influence in Yemen as a result of its support for the Houthi rebels. Therefore, the goal of the operation was to increase the authority of the Saudi-led coalition and reduce Iran's influence in the area. In contrast to Tzimas' and Clausens' articles, which restricted discussion of the humanitarian effects of the intervention, Laub and Robinson's (2016) report focuses on the humanitarian crisis. According to the authors, the situation was made more severe by the involvement of external actors like Iran, Saudi Arabia, and the United States. The humanitarian crisis in Yemen has resulted in the deaths of tens of thousands of people and left millions more in need of assistance. Additionally, by limiting the entry of food, medicine, and other necessities into Yemen, the Saudi-led coalition's blockade of the country's ports has made the humanitarian crisis critical.
- The Saudi-led intervention in Yemen was driven by various factors, according to both Li (2023) and Al Salehi (2021); the action was viewed as a response to the security threat posed by the Houthi rebels to the Kingdom of Saudi Arabia. The Houthis have long been a source of instability in Yemen, and their movement of rebellion has expanded into Saudi Arabia's soil, endangering the security and stability of the whole region; as a result, the Saudi-led coalition attempted to contain the Houthi threat while also restoring Yemeni stability. In addition, throughout modern history, Saudi Arabia and Iran have been involved in a regional power struggle, with Yemen functioning as a proxy battleground; hence, the Saudi-led intervention was viewed as a strategy to counter Iranian influence in the area and restore Saudi Arabia's regional dominance. The authors also highlighted the Saudi government's economic interests in Yemen, which influenced the involvement decision. Yemen is strategically located near the Bab-el-Mandeb Strait, an important transportation route for oil tankers; therefore, the Saudi-led coalition intended to prevent the Houthi rebels from seizing control of this critical route, which would have threatened Saudi Arabia's oil exports and economy. Salisbury (2015) points out that controlling Yemen would allow either Saudi Arabia or Iran to exert more significant influence over the region; Furthermore, the author also explained that Saudi Arabia saw the Houthi insurgency in Yemen as a direct threat to its national security and that the Houthis were seen as a proxy of Iran that had to be stopped before gaining control of the region, especially that Houthis were able to fire rockets and missiles into Saudi Arabia, targeting cities close to the border which increased the threat.
- While the intervention may have initially been justified as a response to the threat posed by the Houthi rebels (Mao & Gady, 2021) discuss how the Saudi-led coalition's persistent and indiscriminate use of force has resulted in serious human rights violations and a worsening of the humanitarian situation in Yemen. The intervention's effects on regional security suggest that the conflict has increased divisions between Sunni and Shia Muslims in the area and has prompted Saudi Arabia and Iran to pursue a more forceful foreign policy. The United Nations Development Programme (UNDP)

published a report in 2019 that examined the effects of the conflict on Yemen's infrastructure, economy, and human development. According to the report, the conflict has caused major obstacles for Yemen's development, with poverty and unemployment rates skyrocketing, food insecurity getting worse, and public services like healthcare and education collapsing under the impact of conflict. The report states that the war has forced millions of Yemenis to flee their homes, with 80% of the population reportedly in need of humanitarian aid. As a result of skilled workers and professionals leaving the country, dying or being injured, the conflict has caused a loss of human capital; violence has also made the state less able to maintain security and deliver necessary services, which could prevent further economic growth, Yemen's economic prospects have also been further restricted by the extended instability and conflict, which have damaged international trade and investment. The report additionally focused on the long-term effects, such as how they could influence potential future economic growth and development.

6. Research Methodology

The research methodology for this paper adopts a qualitative approach to examine the external interventions in Yemen, both historically and contemporarily. Previous literature that already exists in the field of external interventions in Yemen will be collected and studied to extract any theories, observations, or findings that previous researchers have concluded; this study utilizes two main types of qualitative research, which are historical research and case study analysis. The historical research method is aimed at gaining an understanding of the external interventions by collecting and analyzing secondary sources of data, such as academic literature, reports, and articles. Furthermore, the case study method offers an in-depth analysis of the impact of external interventions on the Yemeni conflict; through this approach, the research seeks to identify the used mechanisms that affect external interventions and the factors that contribute to their success or failure.

6.1. Data Collection:

The data collection methodology adopted in this research is a secondary sources approach, as the research uses a variety of academic literature, reports, and articles that explore external interventions in Yemen. By viewing different sources, including opposing opinions, the research aims to conclude reliable findings that can be used in future policy decisions and academic research on the Yemeni conflict and other similar conflicts. The secondary sources provide an in-depth understanding of the historical and contemporary perspectives of external interventions in Yemen; this approach enables a more systematic and controlled analysis of the given phenomena. The research seeks to uncover the motivations, objectives, and challenges of external interventions in Yemen by analyzing the historical, political, and strategic factors that have shaped the interventions; in addition to that, it seeks to gather information about the outcomes. This approach enables the research to provide a deeper understanding of the impact of external interventions on the Yemeni conflict.

7. Findings:

Although a considerable number of studies have analyzed the impact of external interventions on the Yemen conflict, there is still a noticeable gap that needs to be addressed; this part divides the findings into three main points:

Firstly, the intervention of external actors in Yemen has contributed significantly to the complexity of the conflict by creating divisions among the state and the active political parties; it also reduced their willingness to negotiate and made it difficult to reach a

peaceful resolution. Among these divisions is an intra-state conflict that took place between the southern and northern parts of the state that formally united in the 90s; both the southern and northern parts are also opposed to the government and are calling for a separation of the state as a whole making way for the creation of new governments. As a result of that escalation of violence, suffering, and human rights violations committed in both parts of the state, this has further weakened the central government's control over the country and made it harder to establish a unified state. By addressing the root causes of the conflict and promoting a Yemeni-led peace process that must include all participating parties, it is possible to achieve peace in Yemen and improve the humanitarian situation of its people.

Secondly, external interventions have undermined the government's legitimacy, making it challenging to provide essential services and protection to citizens since the president and most of the country's politicians fled the state to Saudi Arabia after the Houthis took over the presidential palace and government institutions in the capital city Sana'a in 2014, the absence of a stable government and the presence of weak institutions have also made it easier for the Houthis to increase their powers and expand their roots across the state. In addition, in the absence of a functional state apparatus, terrorist organizations and non-state actors have taken advantage of the situation, perpetuated violence and spreading fear and instability throughout the country; this has also threatened the well-being of the citizens, and the stability of the region, for example, the growing threat from Al-Qaeda (AQAP) in Yemen.

Thirdly, increased violence, as well as widespread weapons ownership, has played a major role in aggravating Yemen's humanitarian crisis, with millions suffering from serious shortages of basic needs such as food supplies, clean drinking water, and medical facilities. The difficulty of accessing basic services like hospitals, schools, water, and sanitation systems is due to the extensive damage inflicted on infrastructure by the intervention. The United Nations has stated that more than 80% of Yemen's population, or roughly 24 million people require humanitarian assistance; additionally, the condition in Yemen has been made worse by both the COVID-19 pandemic and the spread of cholera, according to the World Health Organization, there have been over 2 million suspected cases of cholera and over 3,000 deaths in Yemen since 2017. Furthermore, over 4 million people have been forced to flee their homes due to the conflict, and many are living in overcrowded and unsanitary conditions.

8. Conclusion:

Throughout history, different states have shown a very clear interest in Yemen; the reason for this wide interest would be its strategic location on the map and the importance of this location regionally as it controlled the seas of the Arabian Peninsula. After 2011 and with the military, economic institutions collapsed in the state, making Yemen an easy target for non-state actors to be involved in the state's political arena calling for the involvement of the international community because of the protests, the failed power transaction, and the foreign intervention have created an unsafe environment for the civilians. In the case of Yemen, not only did the Saudi and Irans intervention fail to achieve its goals of restoring the government's status, but it also contributed significantly to the complexity of the Yemeni conflict and negatively affected the peacebuilding progress. The root causes of the conflict, including political, economic, and social factors, must be addressed in order to achieve peace and stability in Yemen; there is a need for increased collaboration among regional and international actors to facilitate a peaceful resolution of the conflict; this includes supporting the

Yemeni government in its efforts to rebuild and strengthen state institutions, providing humanitarian assistance to those affected by the conflict, and promoting dialogue among conflicting parties. Ultimately, A long-term solution to the conflict requires the involvement of regional and international actors and a commitment to address the root causes of the conflict.

Finally, the study concludes that the international community must recognize the impact of external interventions on the Yemeni people and take responsibility for their role in the conflict; the international community can help Yemen achieve a lasting peace that benefits all Yemenis. The negative outcomes of the intervention do not only affect Yemen but also highly influence the politics in the region. Without reaching common ground in the struggle for power in the region between Saudi Arabia and Iran, the chances of resolving the conflict in Yemen and establishing a safe environment for its citizens become very slim. The case study of Yemen is very clearly not an ordinary one, so many sides are involved internally and externally; it is also an excellent example of the negative effects that external interventions can cause.

9. References:

1. Clausen, M. L. (2019). Justifying military intervention: Yemen as a failed state. Third World Quarterly, 40(3), 488-502.
2. Darwich, M. (2018). The Saudi intervention in Yemen: Struggling for status. Insight Turkey, 20(2), 125-142.
3. Jan, I., & Lawan Haruna, A. (2015). Saudi-Led Military Intervention in Yemen and International Law. Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities, 23.
4. Laub, Z., & Robinson, K. (2016). Yemen in crisis. Council on Foreign Relations, 19, 1-7.
5. Li, N. (2023). Saudi Arabian-Led Intervention in Yemen Conflicts. Global Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, 11(1), 46-64.
6. Mao, J., & Gady, A. A. A. (2021). The legitimacy of military intervention in Yemen and its impacts. Beijing L. Rev., 12, 560.
7. Moyer, J. D., Bohl, D., Hanna, T., Mapes, B. R., & Rafa, M. (2019). Assessing the impact of war on development in Yemen. Sana'a: United Nations Development Programme (UNDP), 2019-09.
8. Popp, R. (2015). War in Yemen: revolution and Saudi intervention. CSS Analyses in Security Policy, 175.
9. Ragab, E. (2017). Beyond money and diplomacy: Regional policies of Saudi Arabia and UAE after the Arab spring. The International Spectator, 52(2), 37-53.
10. Salisbury, P. (2015). Yemen and the Saudi–Iranian 'Cold War'. *Research Paper, Middle East and North Africa Programme, Chatham House, the Royal Institute of International Affairs*, *11*.
11. Tzimas, T. (2018). Legal Evaluation of the Saudi-Led Intervention in Yemen: Consensual Intervention in Cases of Contested Authority and Fragmented States. ZaöRV, 78, 1-41.
12. United Nations High Commissioner for Refugees. *Yemen's Houthi Missiles Keep Saudi Arabia Mired in Conflict*. Retrieved from https://www.refworld.org/docid/595f48344.html
13. Winter, L. (n.d.). *Riyadh Enters the Yemen-Huthi Fray*. Retrieved from https://www.meforum.org/3149/yemen-saudi-arabia.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

RESEARCH TITLE

The Role of U.S. Foreign Policy towards the Syrian Conflict: A Critical Analysis of its Impact on the Syrian Democratic Forces

Mhd Nor Shakr[1]

[1] POLITICAL SCIENCE AND INTERNATIONAL RELATIONS MASTER'S STUDENT, Istanbul Sabahattin Zaim University, Istanbul, Turkiye.
E-mail: Shakr.mhd@std.izu.edu.tr.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj464

Published at 01/06/2023 **Accepted at 16/05/2023**

Abstract

This study provides a critical analysis of U.S. policy towards the Syrian conflict, with a focus on its impact on the Syrian Democratic Forces, and regional security. The Syrian conflict became a major key in the international issues since its beginning in 2011, and U.S. policy has been the main factor in shaping its trajectory. This study examines how U.S. policy toward the Syrian conflict has developed the Syrian Democratic Force and how this policy impacted regional security. This study relies on a wide range of primary and secondary sources, including media reports, policy documents, and expert analyses. It analyzes U.S. policy's key drivers and constraints towards the Syrian conflict, and how they have developed over time. It also investigates the impact of U.S. policy on the SDF, examining the ways in which U.S. support has shaped the group's capabilities and goals in Syria. Lastly, this study assesses the implication of the U.S. involvement in the Syrian conflict on regional security. How it has led to prolonging the Syrian conflict, the contribution to the Syrian Democratic Force, and the stability of the region.

Key Words: Foreign Policy, Syrian Conflict, Terrorism, Humanitarian crisis, Arab Spring, conflict implications.

عنوان البحث

دور السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه الصراع السوري:
تحليل نقدي لتأثيرها على قوات سوريا الديمقراطية

محمد نور شاكر[1]

[1] طالب ماجستير العلوم السياسية والعلاقات الدولية)، جامعة صباح الدين زعيم، اسطنبول، تركيا.
البريد الالكتروني: Shakr.mhd@std.izu.edu.tr.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj464

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/16م

المستخلص

تقدم هذه الدراسة تحليلاً نقديًا لسياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع السوري ، مع التركيز على تأثيرها على قوات سوريا الديمقراطية والأمن الإقليمي. أصبح الصراع السوري قضية رئيسا في القضايا الدولية منذ بدايتها في عام 2011 ، وكانت السياسة الأمريكية هي العامل الرئيسي في تشكيل مسارها. تبحث هذه الدراسة في كيفية تطوير سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع السوري لقوة سوريا الديمقراطية وكيف أثرت هذه السياسة على الأمن الإقليمي. تعتمد هذه الدراسة على مجموعة واسعة من المصادر الأولية والثانوية ، بما في ذلك التقارير الإعلامية ووثائق السياسة وتحليلات الخبراء. يحلل الدوافع والقيود الرئيسية للسياسة الأمريكية تجاه الصراع السوري ، وكيف تطورت بمرور الوقت. كما أنه يحقق في تأثير السياسة الأمريكية على قوات سوريا الديمقراطية ، ويدرس الطرق التي شكل بها الدعم الأمريكي قدرات المجموعة وأهدافها في سوريا. أخيرًا ، تقيّم هذه الدراسة تأثير تورط الولايات المتحدة في الصراع السوري على الأمن الإقليمي. و كيف أدى إلى إطالة أمد الصراع السوري ، والمساهمة التي قدمتها في تطوير قوات سوريا الديمقراطية ، واستقرار المنطقة.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية، الصراع السوري، الإرهاب ، الأزمة الإنسانية ، الربيع العربي ، تداعيات الصراع.

1. Introduction

In 1970, Hafez al-Assad took power in Syria through a military coup called a "corrective revolution" (Lewis, 2021), which followed a long period of the country's oppressive and authoritarian rule. The period of Hafez al-Assad's rule was characterized by political repression and human rights violations. The ruling regime used violence and intimidation to suppress any voice that contradicted its political vision, and there were widespread human rights violations, and basic freedoms such as freedom of expression, and other freedoms (Heydemann, 2020).

The Syrian revolution has broken out in 2011 after the emergence of the Arab Spring, which appeared in Tunisia and spread to the countries of the region (PAX, 2021). The Syrian revolution was an expected event due to the lack of democracy, freedom, and justice in Syria for decades. When Bashar al-Assad, took over the authority in Syria in 2000, he was committed to his father's approach, he suppressed freedoms, and human rights, and imprisoned the politician's opponents (Laub, 2023). At the beginning of the revolution in 2011, the popular protests in Syria were calling for general reforms in the country, but due to the security grip in Syria and the suppression of peaceful demonstrators, the demands changed to overthrow the regime. After a few months, the popular revolution turned into a major struggle against the Syrian regime. In this regard, some of the Syrian soldiers began to split from the Syrian army and form an army parallel to the Syrian army to overthrow the regime (Laub, 2023).

Initially, US foreign policy towards the conflict in Syria revolved around resolving the conflict peacefully, persuading the Syrian president to step down from power, and preparing to build a democratic system that satisfies everyone (Kissinger, 2014, pp. 126-132). The intransigence of the Syrian regime and its allies has exacerbated the conflict, leading the US policy to take steps to force the Syrian regime and its allies to submit to negotiations. In this vein, two military operation rooms have been found in Jordan and Turkey, which was the beginning of the indirect intervention of the U.S. in the Syrian conflict. At that time the support was only for the moderate free army with logistical weapons to ensure that the Syrian regime and its allies would not win over the Syrian opposition. (Al-Aqili, 2021, pp. 59-73). However, the US foreign policy towards the Syrian conflict was centered on logistical support until ISIS appeared in Syria and Iraq in 2014. The U.S. announced an international coalition to confront terrorism in Syria and Iraq. After the announcement of the International Coalition against the Islamic State in Iraq and the Levant ISIS. ISIS started a battle against Ayn al-Arab Kobani in order to get control over that city, the battle lasted for nearly 4 months, and the Kurdish forces of the Democratic Union Party PYD proved their worth in repelling the ISIS attack made these groups the official ally of the U.S., despite the clear relation between the PYD and the PKK the U.S. made this group as an official ally to them in fighting terrorist groups. Although the PKK was classified on the terrorist list, nevertheless, the U.S. continued to support this group (Meoni, 2022, p. 7). Later, the United States supported the formation of the Syrian Democratic Forces SDF.

1.1. Problem Statement

After the beginning of the Syrian revolution and its transformation into an armed war, the foreign policies of some countries had a direct impact on shaping the conflict there, whereas, the majority of the Kurdish parties supported the Syrian revolution in the beginning. However, the emergence of ISIS in 2014, and the close relationship between the U.S and the Kurdish parties led to a change in the Kurdish group's policy which they resorted to fighting ISIS, and turn against the Syrian opposition, where Zamn Alwasl reported that the YPG, the wing of the PKK, committed a massacre against the opposition forces inside Afrin in 2016.

(Alwasl, 2016)

The U.S. foreign policy toward the Syrian conflict during Obama's administration had a negative impact on the course of the conflict, whereas, the miscalculation of Obama by solving the conflict in Syria led to the emergence of non-state actors like ISIS and SDF.

During the period of fighting ISIS the U.S focused on supporting the Kurdish parties, as the U.S worked on the development of the SDF in 2015, and later the U.S State Department considered this group to be their official ally in their fight against terrorism in the region (Masarat, 2016, pp. 3-4). The SDF group with the seeking to have self-determination inside Syria, led to the emergence of security problems in the region.

This thesis will address the role of U.S. foreign policy towards the conflict in Syria and its impact on the development of the SDF, and how this policy affected the stability of the region. This study aims to analyze how the musculation of Obama led to the escalation of tensions in the region and an increase in terrorism in the region, which has led to the complexity and exacerbation of the conflict in Syria. From this standpoint, this study aims to analyze the role of American foreign policy in the Syrian conflict, determine how this policy affects the Syrian Democratic Forces, and identify the factors that led to instability in the region. This research can help to have a better understanding of the political and military scene in Syria.

1.2. The Rationale of the Study

With the escalation of the situation in Syria in 2011 and the transformation of the revolution into a proxy war, the U.S. was one of the countries that got involved in the conflict there from its beginning. The policy of the U.S. had an important role in prolonging the conflict in Syria and the emergence of non-state actors such as ISIS and the SDF., which led to changes in the trajectory of the Syrian conflict, and the emergence of the security problem in the region. U.S. foreign policy towards Syria is among the most important controversial international issues at the present time, as the U.S. has been involved in the conflict for a long time, and plays a major role in the military and political operations on the Syrian conflict.

The U.S. supports the SDF since 2015, Over the past five years, has been sharply criticized for this support, as the SDF is linked to the PYD which is seen as the Syrian branch of PKK, which Turkey and other countries consider this group a terrorist organization.

the objective of the Study can be identified as follows:

- To identify, the impact of the Obama and Trump administration's policies toward the Syrian conflict.
- To identify how did U.S. policy shape the development of the Syrian Democratic Forces.
- To explain the implications of the U.S. policy on regional security dynamics.

This study is important for understanding American foreign policy towards the Syrian conflict and its impact on the region in general, and on the course of the Syrian conflict in particular, and it has relied on a variety of sources from academic journals, news reports, official websites, and specialized websites.

1.3. Research Questions And Hypothesis of the Study

In all the internal conflicts inside any country that the world has witnessed, the historical roots had a direct impact in igniting the conflict, but these historical conflicts must have an external state in order to awaken them and ignite them again. Therefore, this thesis assumes that the U.S. has played the main role in Syria in the development of the SDF group

after the Arab Spring in Syria, and this affected the prolongation of the conflict in Syria and it has a great impact on the security and stability of the region.

This thesis will answer these questions:

1. to what extent did the Obama and Trump administrations' policies impact the Syrian conflict?
2. How did U.S. policy shape the development of the Syrian Democratic Forces?
3. what are the implications of the U.S. policy on regional security dynamics?

In order to answer these questions, previous studies and literature reviews that dealt with this topic will be addressed, and also in addition to this will be added a review of news and articles that dealt with the Syrian conflict since the beginning in 2011 and a review of analyzes and political statements in this regard.

Based on the research questions there is one main hypothesis that the thesis developed:

Although the historical factors of the SDF were already present, the American foreign policy towards the conflict in Syria was a major reason for the development of this group. The hypothesis of this study will be explored how the U.S. foreign policy toward the conflict in Syria played an important role in the formation and development of the SDF and its implications on regional security. The main reason for conducting this research is because consider the U.S. is the main key major in the Syrian conflict and its contribution by its policy to prolonging the conflict in Syria. And contributed mainly to the destabilization of the region by developing the SDF group.

2. Literature reviews

During President Obama's term, there were many factors indicating that the U.S. was seeking a radical change in Syria. Since the start of the Syrian revolution, the U.S. on more than one occasion has clarified its attitude against Bashar al-Assad's policy, whereas U.S. President Obama, called on Bashar al-Assad to step down from power (Telegraph, 2011). The world had a feeling that US President Barack Obama would exercise his authority extensively in order to resolve the conflict in Syria.

Among those indicators that consolidate this feeling is the doctrine of the “red line” drawn by US President Obama, and the many promises made by Obama regarding the removal of Assad from power, and despite all these indicators, there were only a few measures taken against the Syrian regime in the era of Obama. In this regard, many scholars and academics have written to try to explain the behavior of the United States of America toward the conflict in Syria.

For example, Bacevich believes that President Obama caused the deterioration of the situation in Syria and the drift of the conflict there into a civil war because of his lack of enthusiasm towards the Syrian issue (Bacevich, 2016). Zisser believes that American policy during the Obama era greatly affected the credibility of the United States of America (Zisser, 2013, pp. 59-65). On the other hand, Weiss argues that Obama, with his unbalanced policy, led to the collapse of the Free Syrian Army, which was fighting the Bashar al-Assad regime (WEISS, 2014). Titus believes that the complications of the war in Syria were due to Obama's incompetence in global leadership. Titus believes that the complications of the war in Syria were due to Obama's inefficiency in global leadership (TITUS, 2018). The former US ambassador to Russia, McFaul, believes that Obama's policy towards Syria was a failure, as involving Russia in resolving the conflict in Syria was a fatal mistake, and transferring the Syrian file to the United Nations was also a fatal mistake, which exacerbated the conflict

(Roberts, 2018).

On the other hand, some believed that Obama's policy towards the conflict in Syria was restricted by many factors and variables that directly affected the U.S towards the conflict in Syria.

Kissinger saw that the Syrian revolution turned into a civil war and the intervention of many players made the United States cautious in its intervention in Syria (Kissinger, 2014). Jasmine argues that American policy was constrained by three main factors, namely, public opinion, the lack of international desire in the G20 to intervene in Syria, and Obama's hesitation in making decisions (Gani, 2019). Ahmed adds to that, that the absence of a group of interests for the Syrians in America had a significant impact on Obama's negative policy towards the conflict in Syria (ATEŞ, 2021).

Additionally, Al Aqili sees that during the Obama administration, there were several factors prevented Obama to intervene directly in Syria, like public opinion, the global economic crisis in 2008, and the intervention of international actors like Russia and Iran that made Obama more careful about his steps in Syria to avoid any confrontation with any other country. (Al-Aqili, 2021, pp. 59-73).

Also, Boke shares the same opinion with Al Aqilim he claims the U.S. policy in Syria, At the beginning of the conflict in Syria hesitates to intervene directly because of their intervention in Libya. And he add that, the US saw the Syrian conflict differently from the Libyan one, they saw it as a sectarian conflict seeking to end the minority regime not a conflict for a democratic purpose which made America hesitate to direct intervention. (BOKE, 2016, pp. 240-265).

On the other hand, there were those who believed that the American policy towards Syria during the Obama era was trying to present American interests over any other consideration.

Renovino believes that the U.S was afraid of a repeat of the scenario that happened in Afghanistan and the rise of extremist Islamic groups, so it was reluctant to arm the Syrian opposition with qualitative weapons (RIJNOVEANU, 2013). However, Schulhofer believes that the American policy did not want to intervene directly in Syria, and therefore found support for the Syrian opposition with light weapons to evade any commitments towards the conflict in Syria. And he believes that Syria was not among the priorities of US policy during the Obama era, but the internal pressures were a major reason for the formation of this policy, as this policy relied on prevarication and prioritization (Schulhofer-Wohl, 2021, pp. 533-538).

Moussa believes that US policy later was limited to support for groups that owed allegiance to it, such as the Kurdish groups that controlled the oil and gas areas in Syria (MOSSA, 2016). Dr. Mustafa believes that Obama took in his policy the approach of procrastination and evading the commitments he had made, in order to prolong the conflict in Syria, and therefore he believes that the main goal of this policy is to make Syria a burner for all jihadists around the world and to get rid of them by striking them with Shiite militias and the Syrian regime and its allies (Gharib, 2019).

On the other hand, some believe that the reason for the deterioration of the situation in Syria is due to the miscalculations that Obama made, and the influence of liberal theory on his policy. Like (Kardaş, 2013) (Mazza–Hilway, 2019) who believe that Obama was influenced by liberal values and principles since he was liberal in his belief, and for this he was resorting to negotiations and cooperation between the countries involved in the conflict.

In contrast to Obama's policy, Trump's policy was more confrontational, as Obama's policy was a major cause of prolonging the conflict in Syria and the emergence of terrorist groups.

This made Trump's policy inclined to direct confrontation without caring about the results. This policy witnessed the killing and assassination of many ISIS leaders, such as the founder of this organization, Abu Bakr Al-Baghdadi, and also Iranian leaders such as Qassem Soleimani, but this policy neglected the Syrian file and focused on supporting the Syrian Democratic Forces in its struggle against terrorism and putting pressure on Iran in Syria and Iraq from order to undermine its role there.

Dia believes that Trump's policy towards the conflict in Syria was based on two main pillars: fighting extremist Islamic groups and undermining Iran's role in the region (Noah, 2017, pp. 1-23). Al-Aqeel discusses that Trump focused his policy on supporting the Syrian Democratic Forces in order to strengthen this entity to preserve America's interests in Syria (Al-Aqili, 2021).

(Ford, 2018) believed that Trump with his support for the Kurdish groups would eliminate terrorism and bring the Syrian regime to the table of dialogue, but Trump sees Syria as not that important to America, so he focused in his policy on fighting terrorism and delegating Iran there so that it would not be a base for striking their main ally, Israel.

(Magazine, 2019) Trump's policy was due to Obama's mistakes, as he was trying to eliminate terrorism by supporting the Syrian Democratic Forces, but at the same time he does not want to lose some of his allies in the region, such as Turkey, so it showed some confusion in his policy and his lack of clarity of vision. Especially when abandoning his Kurdish allies in 2019 in favor of Turkey.

In general, academics agree that Trump's policy in Syria was not giving importance to the Syrian file, but rather focused on fighting extremist Islamic groups by strengthening the Syrian Democratic Forces and undermining Iran's role in the region. This policy had major negative consequences.

Several researchers have addressed the impact of U.S. policy on the Syrian conflict, but there is a gap in the literature regarding the impact of U.S. policy on the Syrian conflict by the emergence of non-state actors and the Syrian Democratic Forces and how this policy has contributed to their rose security problems in the region. This is an important area to find out and understand the role of U.S. policy in the development of the Syrian Democratic force. Which will give new insights into the impact of U.S. policy on the Syrian conflict and regional security dynamics. Therefore, this study is needed to address this gap and fill this important gap with the necessary knowledge in the existing literature.

3. The Research Method of the Study

This study will use a qualitative method for data collection due to the emphasis in political research on thoughts, ideas, and understanding the individual behaviors, and beliefs. According to constructivist perspectives, these factors play an important role in shaping the policy among states (Wendt, 1992). As a result, the qualitative method becomes essential for providing non-numerical and non-statistical explanations of political phenomena. It depends on an analysis of narratives, storytelling, focus groups, interviews, and expert observations, which are precisely the methods required to address the existing gap in our current research (Steinmetz, 2021, pp. 225-240).

As mentioned before, The primary objective of this study is to explore the U.S policy in Syria and its role in development of the SDF and critically analyze the factors that influenced its development, and subsequently examine how these developments have affected regional stability.

To identify the gaps in this study, this study will conduct a comprehensive review of existing

literature on the same topic and related topics near our subjects. Through analyzing data and insights gathered from academic and scholarly works, this study will aim to identify areas where knowledge is lacking. To address these gaps, primary sources such as speeches by US leaders, interviews with political officials, official documents, government announcements, and statements made by decision-makers will be scrutinized and incorporated into the study.

Furthermore, interviews with academics, scholars, and political analysts who have discussed similar topics will be examined as primary sources. Additionally, to ensure diverse and unbiased information, this thesis will incorporate articles, reports, and recently published works as secondary sources for data collection in the research process.

4. Findings

The US foreign policy towards the conflict in Syria has a role in prolonging the conflict and its impact on the emergence of some non-state actors such as ISIS and the Syrian Democratic Forces. The policy of the previous administration led by President Obama focused on the balance of power between the regime and the opposition without taking effective measures to find a political solution to end the conflict. And the decision not to direct military intervention by the United States and not to provide sufficient military support to the moderate opposition, contributed to the continuation of the conflict and the failure to achieve an effective balance of forces that pushes towards a political solution.

Moreover, the US administration's reversal of its steps after the Syrian regime's use of chemical weapons, the failure to implement the threats, and the punishment by the U.S. on the Syrian regime, made the Syrian regime not respect the red lines that were drawn by the U.S. administration. This retreat and hesitation in confronting the use of chemical weapons gave regional countries and superpowers a signal that there is no firm and strong engagement with the Syrian crisis from the U.S. This, in turn, prompted some countries and extremist groups to become more involved in the conflict.

Therefore, it can be said that the hesitation of the previous US administration and its cautious policy in Syria, and the preference for negotiation at the expense of military action and cooperation with the countries allied to the Syrian regime, contributed to the creation of a vacuum in the Syrian arena that was filled by terrorist militias and ISIS. After the emergence of ISIS in Syria, the United States formed the Syrian Democratic Forces in 2015, which consists mainly of Kurdish groups and some Arab groups, with the aim of fighting ISIS. However, there was a direct link between the SDF and the PKK, which raised security problems in the region. Turkey saw the United States support for these groups as a direct threat to Turkish national security, as these groups aimed to establish a state on the Turkish border.

Under President Trump, U.S. support for these groups has increased, leading to escalating tensions between Turkey and the United States. In response, Turkey launched military operations targeting these groups and aiming to keep them away from the Turkish border, including Operation Olive Branch and Euphrates Shield, which liberated large areas on the Syrian-Turkish border. It can be said that Trump's policy towards the conflict in Syria was mainly focused on fighting extremist Islamic groups and weakening Iran's role. But this policy had a negative impact on the course of the conflict in Syria. It led to the marginalization of the Syrian conflict and the tilt of the conflict in favor of the Syrian regime, which later took control of large areas in Syria.

The inclination of the conflict in Syria towards the Syrian regime has weakened negotiations regarding a political solution to the conflict. Challenges and obstacles accumulated in order to reach a peaceful agreement, as the conflicting parties were unable to agree on the future of

Syria and the distribution of power and interests. Subsequently, the scope of the conflict expanded and the dynamics were complicated by multilateral intervention, including that of Russia and Iran on the side of the Syrian regime. Tensions and military escalation increased, and priorities shifted to combating extremist groups and combating terrorism, while efforts to find a comprehensive and sustainable political solution were weakened.

Despite the international efforts exerted to achieve peace in Syria, the intransigence of the Syrian regime, the incompatibility of the conflicting parties, the multiple external interventions, and the competing interests made it difficult to achieve significant progress toward ending the conflict and achieving comprehensive stability in Syria. Although the United States is a major player in the conflict in Syria, US foreign policy alone cannot be fully blamed for prolonging the conflict and not achieving a political solution in Syria. The many external interventions and the regional and local complications have played a major role in the continuation and complexity of the conflict. Competing interests and agendas multiplied, and complex tensions and conflicts were exacerbated, leading to the continuation of the war and preventing the achievement of a comprehensive political settlement.

5. Conclusion

It can be said that the conflict in Syria has been complicated by the interplay of many complex factors and various external interventions. American foreign policy has undergone different shifts and directions, whether under the Obama or Trump administrations and has had varying effects on the conflict. It is clear that the United States focus on combating extremist Islamic groups, undermining Iran's role, and accumulating efforts to achieve a comprehensive political solution contributed to the complication of the situation and the prolongation of the conflict. The interference of external parties and the overlapping of competing interests led to the continuation of violence and the complexity of the peace process. It is necessary for there to be greater international consensus and serious efforts to end the conflict in Syria and achieve comprehensive peace. The concerned parties must assume their responsibilities in finding a political solution that guarantees justice and stability and fulfills the aspirations of the Syrian people.

The necessary international and humanitarian support must be provided to rebuild the infrastructure and achieve a democratic and economic transition in Syria. Despite the great challenges, he must not lose hope of achieving peace in Syria. The international community should continue to cooperate and coordinate to enhance mediation and negotiation efforts, and to promote dialogue and understanding between the conflicting parties. With joint action and political will, we can hope to end the conflict and rebuild Syria as a secure and prosperous country. To achieve peace in Syria, comprehensive efforts and international consensus are required.

6. References

1. Affairs, R. O. (n.d.). *Relations between Türkiye–Syria*. Retrieved from Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs: https://www.mfa.gov.tr/relations-between-turkiye%E2%80%93syria.en.mfa
2. Al-Aqili, H. M. (2021). altasawur al'amrikiu litabieat al'azmat alsuwriat fi eahd alrayiys awbama (American perception of the nature of the Syrian crisis under President Obama). In H. M. Al-Aqili, *tathir alnazariat alwaqieiat ealaa alsiyasat alkharijiat lidirasat halat alwilayat almutahidat al'amrikiati: alsiyasat alkharijiat lilwilayat almutahidat tujah al'azmat alsuwria (2011-2021)* (pp. 59-73). Jordan: Middle East University.
3. Al-Aqili, H. M. (2021). altasawur al'amrikiu litabieat al'azmat alsuwriat fi eahd alrayiys tramb (American perception of the nature of the Syrian crisis under President Tramp). In H. M. Al-Aqili, *tathir alnazariat alwaqieiat ealaa alsiyasat alkharijiat lidirasat halat alwilayat almutahidat al'amrikiati: alsiyasat alkharijiat lilwilayat almutahidat tujah al'azmat alsuwria (2011-2021)* (pp. 74-88). Jordan: Middle East University.
4. Alwasl, Z. (Director). (2016). *Kurdish militias display the bodies of the rebels in the streets of "Afrin"(almilishiat alkurdiat tastaerid juthath althuwaar fi shawarie "eafrin)* [Motion Picture].
5. ATEŞ, A. (2021). Understanding the Obama Administration's Syria Policy. *MANAS Journal of Social Studies*, 5-6.
6. Bacevich, A. J. (2016, 12 7). *Barack Obama's Crash Course in Foreign Policy*. Retrieved from The Nation: https://www.thenation.com/article/archive/barack-obamas-crash-course-in-foreign-policy/
7. BBC. (2022). *Istanbul: Six dead, dozens wounded in Turkey explosion.* BBC.
8. BOKE, C. (2016). Comparative Analysis of Libya and Syria Cases. In C. BOKE, *US FOREIGN POLICY AND THE CRISES IN LIBYA AND SYRIA: A NEOCLASSICAL REALIST EXPLANATION OF AMERICAN INTERVENTION* (pp. 240-265). The University of Birmingham.
9. Ford, R. (2018). *What is Trump's Real Policy in Syria?* Qater: Al Jazeera Centre for Studies.
10. Gani, J. K. (2019). US policy towards the Syrian conflict under Obama: Strategic Patience and Miscalculation. In J. K. Gani, *The War for Syria* (pp. 218-222). Routledge.
11. Gharib, Q. (2019, 12 3). *Pretext and wages in American politics (aldharieat wal'ajir fi alsiyasat al'amirikia)*. Retrieved from AL hiwar Al Motamden: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=657722
12. HASSAN, H. (2017). The Battle for Raqqa and the Challenges after Liberation. *Combating Terrorism Center at West Point*, 36.
13. Heydemann, S. (2020). *Pity the nation: Assessing a half-century of Assadist rule.* Brookings.
14. Kardaş, Ş. (2013). Humanitarian Intervention as a 'Responsibility to Protect': An International Society Approach. *TOBB University of Economics and Technology*, 1-18.

15. Kissinger, H. (2014). The Arab Spring and the Syrian Cataclysm. In H. Kissinger, *World order* (pp. 126-132). New York: Penguin Press.

16. Laub, Z. (2023, 2 14). *Syria's Civil War: The Descent Into Horror*. Retrieved from Council on Foreign Relations: https://www.cfr.org/article/syrias-civil-war

17. Magazine, P. (2019). *What Trump Actually Gets Right About Syria.* Politico Magazine.

18. Masarat. (2016, 9 21). Syria Democratic Forces (SDF): From the Washington - Moscow agreement to Animosity with Turkey. *king Faisal Center for Research and Islamic Studies*, pp. 3-4.

19. Mazza–Hilway, R. (2019). Regime Change, Deferred: Regarding United States Foreign Policy in Syria. *Seton Hall University*, 22-23.

20. Meoni, B. (2022). Introduction. In B. Meoni, *creating The Syrian Democratic Forces: The US Campaign Against Isis In Syria And Its Implications For Turkish American relations* (p. 7). Turkey: Middle East Technical University.

21. MOSSA, B. M. (2016). The rational determinants of the US strategy towards Syria. In B. M. MOSSA, *al'iistratijiat al'amrikiat tujah alharb al'ahliat fi suria (The American Strategy Towards The Civil War In Syria)* (pp. 56-64). Algeria: University of JIJEL.

22. Newspaper, A.-E. (2023). *THE "SDF" CHANGED THE DEMOGRAPHY OF THE EASTERN EUPHRATES REGION IN SYRIA WITH AMERICAN SUPPORT.* Al-Estiklal Newspaper.

23. Noah, Z. (2017). Trump's American foreign policy towards Syria (alsiyasat alkharijiat aalimrikiat litramb tijah suria). *Arab Democratic Center*, 1-23.

24. PAX. (2021, 3 16). *The Syrian revolution - 10 years later*. Retrieved from PAX: https://paxforpeace.nl/news/overview/the-syrian-revolution-10-years-later

25. RIJNOVEANU, C. (2013). THE IMPACT OF THE SYRIA CRISIS ON THE GLOBAL AND REGIONAL POLITICAL DYNAMICS. *Journal of Turkish World Studies*, 23.

26. Roberts, G. (2018). *Review of Michael McFaul's From Cold War to Hot Peace.* Irland: University College Cork.

27. Schulhofer-Wohl, J. (2021). The Obama Administration and civil war in Syria,2011–2016: US Presidential foreign policy-making as political risk management. *Journal Of Transatlantic Studies*, 533-538.

28. State, U. D. (2014). *About the US – The Global Coalition To Defeat ISIS.* US: U.S Department of State.

29. Steinmetz, J. (2021). 8. Chapter 10: Methods. In J. Steinmetz, *Politics, Politics, Power,* and Purpose*: An Orientation, and Purpose: An Orientation to Political Science* (pp. 225-240). Fort Hays State University.

30. TCA. (n.d.). *PKK Terrorism*. Retrieved from TCA: https://www.tc-america.org/issues-information/pkk-terrorism-30.htm

31. Telegraph, T. (Director). (2011). *US President Barack Obama calls for Syria's Bashar al-Assad regime to step down* [Motion Picture].

32. TITUS, A. (2018, 3 14). *Obama Owns the Syria Crisis*. Retrieved from NR: https://www.nationalreview.com/2018/03/syria-crisis-obama-foreign-policy-disaster/

33. WEISS, M. (2014, 1 2). *The Unraveling: How Obama's Syria Policy Fell Apart*. Retrieved from Politico Magazine: https://www.politico.com/magazine/story/2014/01/how-obamas-syria-policy-fell-apart-101704/

34. Wendt, A. (1992). *Anarchy is what States Make of it: The Social Construction of Power Politics. The MIT Press.*

35. Zisser, E. (2013). The Failure of US Policy toward Damascus. *Middle East Quarterly*, 59-65.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

وضعية المنظومة الفلاحية بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية

لمياء مشوري[1]، زكرياء عياد[1]، يوسف فورة[1]، أحمد أموش[1]

[1] كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب.
البريد الالكتروني: lamiaamachouri@yahoo.fr

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj465

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/15م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص وضعية المنظومة الفلاحية بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية. واشتملت على مجالات رئيسية هي الزراعة والرعي والموارد المائية، من خلال القيام بزيارة ميدانية لمجال الدراسة وطرح مجموعة من التساؤلات على الفلاحين لمعرفة مدى تطور الورد العطري، وكذا المقارنة بين الاستغلاليات وضيعات زراعية نموذجية، ونوعية المواشي، وطرق السقي المعتمدة. دون أن ننسى مكامن الضعف والقوة بالجماعة، وذلك ما جعلنا نعتمد المقابلات والزيارات الميدانية. دون أن ننسى دور القطاع السياحي المساهم في تنمية الجماعة.

الكلمات المفتاحية: الورد العطري-المنظومة الفلاحية- السياحة

RESEARCH TITLE

THE STATUS OF THE AGRICULTURAL SYSTEM IN THE COMMUNE OF AIT SEDRAT, THE EASTERN SAHEL

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj465

Published at 01/06/2023 **Accepted at 15/05/2023**

Abstract

This study aims to diagnose the state of the agricultural system in the commune of Ait Sedrat, the eastern Sahel. It includes the main areas of agriculture, grazing and water resources, by conducting a field visit to the field of study and posing a set of questions to farmers to find out the extent of the development of aromatic roses, as well as a comparison between exploitations and typical agricultural lands, the quality of livestock, and the approved irrigation methods. Without forgetting the strengths and weaknesses of the municipality, this is what made us adopt interviews and field visits. Without forgetting the role of the tourism sector, which contributes to the development of the community.

Key Words: fragrant roses - agricultural system - tourism

مقدمة

تتميز الواحات المغربية بخبرة تاريخية في إعداد المجالات الزراعية، إذ يمكن اعتبار أحواض الجنوب الشرقي المغربي وواحة دادس تحديداً الكائنة بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية موضوع هذا المقال بشكل خاص، مجالا نموذجياً لطرح ومعالجة مسألة القيمة المضافة للورد العطري، التي تقتضي دراسة وضعيتها الفلاحية. وبالإضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه الواحة، حيث تشكل منظومة بيئية ترتكز في توازنها الإيكولوجي على عنصر الماء، الذي يعتبر الرابط الحقيقي والفعلي بين الإنسان والأرض بهذا المجال، إلا أنه أصبح يواجه إكراهات ترتبط بتزايد الطلب على مياه السقي، والتباين المسجل في حمولات واد دادس من موسم لأخر بفعل التغيرات المناخية التي تؤثر بشكل كبير على هذا المجال الذي يطبعه الجفاف، مما ينعكس سلباً على الموارد المائية، وبالتالي التأثير على الوضع الاقتصادي للساكنة المحلية، دور القطاع السياحي بتنمية الجماعة.

1. منهجية العمل

من أجل دراسة وتحليل وضعية المنظومة الفلاحية بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية، وكذا دور القطاع السياحي في تنمية الجماعة، تم المزاوجة بين التحليل الكمي والكيفي، وذلك من خلال الإعتماد على العمل البيبليوغرافي، العمل الكرطوغرافي، بالإضافة إلى الدراسة السوسيو اقتصادية التي اعتمدنا فيها على إنجاز الاستمارة السوسيو اقتصادية وإجراء مقابلات مع الفلاحين، وأصحاب الفنادق.

2. تحديد مجال الدراسة

من الناحية الجغرافية، يوجد مركز قلعة مكونة بين خطي عرض 30°31 و 31° شمال خط الاستواء، وبين خطي طول 6° و6°30 غرب خط غرينتش. وقد أحدثت بمرسوم رقم 1834-59-2 بتاريخ 1959/12/02، وبتغير المقومات الحياتية تم نقلها إلى جماعة حضرية بمرسوم رقم 468-92-2 بتاريخ 30 يونيو 1992. كما أنها تنتمي جزئيا ووضعيا لواد مكون، وتشكل جزءا من الشريط الواحي بالجنوب الشرقي للمغرب بين الأطلس الكبير غربا وجبل صاغرو (الأطلس الصغير) شرقا، وبشمال شرقي تودغى، وتمتد على مساحة تصل إلى 31 كلم مربع. يحده شمالا جماعة آيت اسيف، وجنوب شرقي جماعة آيت سدرات السهل الشرقية، وشرقا جماعة الخميس دادس، وغربا جماعة آيت سدرات السهل الغربية.

أما بخصوص الجماعة الترابية آيت سدرات السهل الشرقية، فقد أحدثت بمقتضى المرسوم رقم 1899. 59. 2 بتاريخ 02 دجنبر 1959، وكانت تسمى بجماعة آيت سدرات السهل، وقد ثم تقسيمها بمقتضى المرسوم 468. 92. 2 بتاريخ 30 يونيو 1992 إلى جماعتين، وتتوطن الجماعة جنوب الأطلس الكبير وشمال الأطلس الصغير "جبل صاغرو" على مساحة تبلغ 40 كلم مربع، حيث تتوسط واحتي واد دادس مكون، الشيء الذي يجعلها تتميز بموقع استراتيجي، وبصفة عامة فهي تنتمي إلى جهة درعة تافيلالت. إقليم تنغير، دائرة بومالن دادس، قيادة سوق الخميس.

خريطة رقم 1: توطين جماعة آيت سدرات السهل الشرقية ومركز قلعة مكونة، حسب الإطار الوطني والجهوي والإقليمي

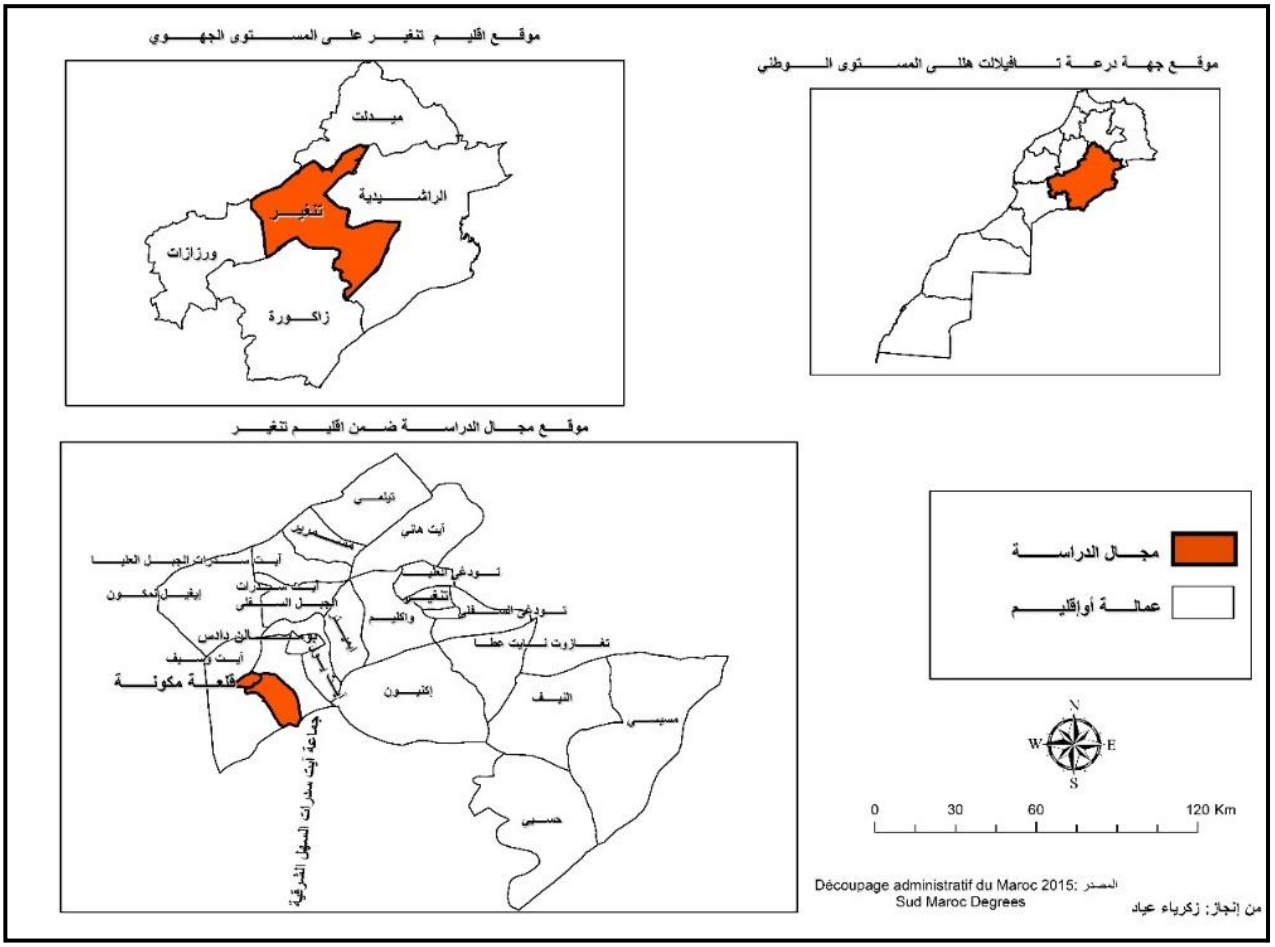

I. تشخيص وضعية الاستغلاليات الرعوية والزراعية بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية.

كانت أغلب الاستغلاليات الزراعية المحاذية لواد دادس المتواجدة بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية منذ القدم عبارة عن مجالات خاصة بالسكن، لكن سرعان ما تغير وضعها مع مر العقود، لتصبح مجالات زراعية تضم منتوج الورد العطري النادر؛ الذي يتخذ شكل سياج يحمي ويصون المنتوجات المجالية المتواجدة بداخل الاستغلاليات الزراعية، التي تتم بطرق تقليدية، وتمثل نسبة 90.5 % من المساحة المخصصة لزراعة الورد العطري. وغير بعيد عن مجال الدراسة (بخارج الواحة) ثم خلق ضيعات نموذجية على شكل خطي (أشرطة)، وهي لمستثمرين مغاربة وأجانب تضم مساحات بالهكتارات (الضيعة الزراعية صوفي)، أو بجانب الواحة وسط القرية السياحية قصر قيصر. وحسب العينة المستجوبة فإننا وجدنا أن نسبة 93.8 % من الفلاحين يتوفرون على أراضي في ملكيتهم (موروثة)، ويقومون باستغلالها بشكل مباشر؛ وذلك عبر قيام أصحاب الاستغلاليات بالتعاقد مع فلاحين آخرين مقابل نسبة من المحصول الزراعي.

صورة رقم2.1: استغلالية زراعية بدوار آيت بوسعدن، وضيعة زراعية بقرب القرية السياحية قصر قيصر

بعد الزيارة الميدانية لمجال الدراسة، أمكننا الوقوف على ثلاث فئات من الفلاحين:

* فئة تزاول النشاط الفلاحي كعمل تكميلي إلى جانب مزاولتهم نشاط أخر، وأغلبهم يتوفر على (استغلاليات)، وهي موروثة أبا عن جد، ويصعب تحديد تاريخ معين لها.

أما بخصوص الفئة الثانية: فهي مرتبطة بمستثمرين في إنتاج الورد العطري، ومن بين المستثمرين بالمنطقة نجد السيد صوفي، الذي بدأ سنة 2007 بزراعة الورد العطري بمساحة تقدر ب هكتارين ليصل في سنة 2020 إلى 12 لهكتار، وهذا راجع للخبرة والتجربة التي يتمتع بها المستثمرين بالمجال، والإمكانيات التقنية المستعملة في غراسة الورد العطري.

وآخر فئة هي الفلاحين القدامى، الذين امتنعوا عن مزاولة هذا النشاط، وخاصة زراعة الورد العطري، والتوجه نحو بدائل أخرى كزراعة المنتوجات المجالية (التين، الزيتون، اللوز)، بسبب التغيرات السوسيو اقتصادية التي يعرفها مجال الدراسة، والبحث عن مدخول شهري يلبي الحاجيات اليومية للفلاح.

بصفة عامة نجد أن المنظومة الفلاحية والسكنية التي تزخر بها جماعة آيت سدرات السهل الشرقية ومركز قلعة مكونة، –خاصة إن نحن قارنا بين الفترة الزمنية الممتدة بين سنة 2010 و2020–، عرفت تغيرات ملموسة في طريقة الأنظمة الفلاحية والسكنية بالمجال، حيث يلاحظ نزوح أصحاب الاستغلاليات الزراعية إلى خارج الواحة، وبجانب الاستغلاليات الزراعية على طول واد دادس. أما إذا انتقينا المعطيات المستخلصة من البحث الميداني حول الجماعة موضوع دراستنا، فإننا سنجد أنه في غضون عشر سنوات، تراجعت المساحات الزراعية بما يقرب 140.37 متر مربع، وهذا راجع إلى هجرة أصحاب الاستغلاليات الزراعية.

خريطة رقم 3.2: وضعية المنظومة الفلاحية والسكنية بجماعة آيت سدرات السهل الشرقية ومركز قلعة مكونة سنة 2010 و2020

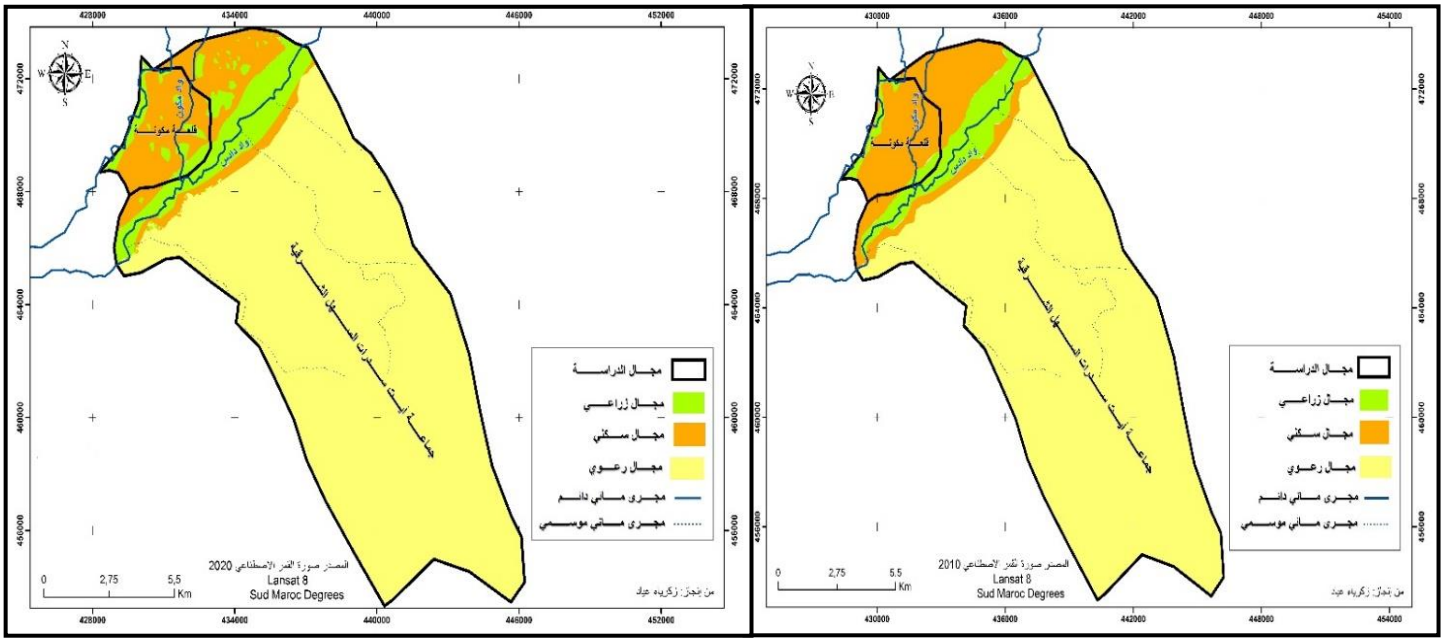

نخلص إذا أن الورد العطري يلعب دور كبيرا في تنمية المجال خاصة عند الفلاحين المستثمرين، الذين يضمون أراضي شاسعة، والتي من المفروض أنها عبارة عن أراضي مخصصة للسكن.

يلجأ الفلاح الدادسي للزراعات البديلة التي تساهم في الرفع من قدرته الشرائية، ودلك لأنها تضم مجالات زراعية شاسعة وتعتبر بمثابة مورد رئيسي له، حيث تحقق له الاكتفاء الذاتي من زراعة الحبوب، ونقصد بها (القمح والشعير)، وحسب العينة المستجوبة نجد أن نسبة 31.25 % من الفلاحين يعتمدون على زراعتها، وضمهم لمساحات مهمة على الرغم من محدودية إنتاجه، والذي لا يتجاوز متوسط مردوديته في الهكتار الواحد، فنجد 80 قنطارا بالنسبة للقمح الصلب، و85 قنطارا للقمح الطري، و24 قنطارا للشعير، وهذه النسب خاصة بالجماعة ككل.

أما فيما يخص زراعة الشعير فإنها تحتل حيزاً مهما من المساحة المخصصة للحبوب، وذلك لملائمة إنتاجه للتربة، وقدرته على تحمل الجفاف، لكن على الرغم من ذلك فإن أغلبه يوجه للمواشي. وبخصوص المزروعات العلفية، فإنها تضم مساحات شاسعة لاعتماد عدد كبير من الفلاحين عليها، فحسب الفلاحين المستجوبين فإننا نجد أن نسبة 34.37 % منهم يعتمدون على زراعتها، لكن على الرغم من ذلك فإن مردوديتها تبقى متواضعة بمجال الدراسة، وذلك مرتبط بإكراهات الطبيعية (المناخ والتربة) ونوع الاستغلال، وكذا التقنيات المعتمدة للسقي.

وفيما يتعلق بالمغروسات الشجرية (المثمرة) ذات القيمة العالية، والتي تنتشر أغلبها إما بوسط الاستغلاليات أو بجانبها، وتضم مساحات مهمة، أبرزها شجر التين، اللوز، الزيتون، حيث إن نسبة 28.12% من الفلاحين يعتبرون هذه الأشجار من بين الأساسيات التي يعتمدون عليهما كزراعات معاشية والبعض منها تسويقية، ودلك

على حسب الظروف المناخية التي يفرضها المجال. وبالموازاة مع ذلك نجد أشجار المشمش، الرمان. وللإشارة فالملاحظ أن شجيرات التين (الإسم المحلي تزارت)، تحتل مكانة مهمة عند الفلاحين، حيث وجدنا أن أغلب الاستغلاليات تقوم بزراعتها، إما على شكل سياج يحمي ويصون المنتوجات المجالية الأخرى. وإلى جانب المغروسات الشجرية نجد الخضروات والفواكه، فأغلبها متواجد بشكل كبير في الحدائق المنزلية وتخصص فقط للاستهلاك الذاتي.

صورة رقم 3. 4: أشجار التين بدوار آيت بوسعدن

يوجد كذلك بجانب واد دادس أشجار غير مثمرة تضم القصب، والصفصاف (الإسم المحلي: تزغت) الذي يلعب دور حاجز لحماية الاستغلاليات الزراعية من الفيضانات الفجائية، وحماية ضفاف الواد من الانجراف، كما أنها توظف في تسقيف بعض البيوت التقليدية.

نخلص إذا إلى أن جل هذه المنتوجات المجالية تلعب دوراً رئيسياً في تزويد الفلاحين بمنتوجات تكميلية تساهم في تحسين المستوى المعيشي، والرفع من القدرة الشرائية لهم. مع العلم أن المجال أصبح يعرف عالميا بإنتاج الورد العطري مما ينتج عنه تغييب الاهتماه بالمنتوجات المجالية، ولذلك أصبح من الضروري رد الاعتبار لهذه المنتوجات والالتفات لها، وعرضها كمنتوجات تساهم في الإقلاع الاقتصادي، والتعريف بها للدول الأخرى، وترويجها بأثمنة مناسبة.

خلال الزيارة الميدانية قمنا باستجواب الفلاحين حول عدد ونوع المواشي التي يتوفرون عليها، حيث إن الحصة الأكبر تعود لتربية الأغنام التي تمثل نسبة 86.06%، وهي تضم (صنف الدمان أو الصردي). مقارنة بالماعز التي تصل نسبتها إلى 9.40%، على الرغم من أنها لا تتحمل التقيد داخل الحضيرة، لأن ذلك يؤثر على نموها ومردوديتها. وتأتي في المرتبة الأخيرة تربية الأبقار بنسبة 4.54%، والسبب في ذلك راجع إلى حاجتها للأعلاف (الفصة أو البرسيم)، التي تحتاج إلى كمية كبيرة من المياه، لأنها تنبت ست مرات في السنة، لتعطينا كمية من الحليب، لكن ونظراً لغياب تعاونيات تهتم بذلك يبقى من الصعب تأقلم الفلاحين مع تربية هدا الصنف من المواشي.

صورة رقم 6.5 : حظيرة ماعز محاطة بمواد بناء تقليدية (الطين). حظيرة بدوار تاوريرت

أماي ما يخص تدبير الموارد المائية، فإن المجال الواحي يتمتع بخبرة تاريخية من خلال صون المنظومة البيئية الواحية والاهتمام بها، ومن بين أهم الأودية الرئيسية التي تدخل مجال دراستنا نجد واد دادس الموسمي الذي ينبع من الأطلس الكبير الشرقي في منطقة تدغى شمال شرق آيت أحديدو، تحت اسم "آسيف ندادس أفلا "، ثم ينحدر في اتجاه الجنوب الغربي ليقطع هضبة "إمدغاسن"، تم يلتقي بواد مكون جنوب قلعة مكونة في منطقة إمزرا بعلقمت. إلا أنه يعاني من نقص المياه من سنة لأخرى، خصوصا في فترات الجاف، كما أن صبيب الواد يعرف تدبدبا، وأن فصل الخريف يتزامن مع نزول تساقطات مطرية وثلجية، وذوبانها في فصل الربيع.

بعد الزيارة لدوار آيت أودينار تبين أن المجرى المائي جاف في الفترة ما بين سنة 2018 و2019، مما أدى إلى تراجع بعض المحاصيل الزراعية، حيث قامت الساكنة بالبحث عن حلول للاستفادة من الموارد المائية، وذلك بتشييد سدود مبنية بالأكياس والأحجار، (صورة رقم 7) بالرغم من أنها قابلة للانجراف، وذلك بغية تحويل مياه مجرى الواد نحو السواقي، وهي تقنية ستساهم في التحكم في المياه السطحية، وهدفها الأساسي هو تزويد الاستغلاليات الزراعية بالماء بطرق عقلانية ومنتظمة.

صورة رقم 7: طريقة تشييد السد بدوار آيت بوسعدن

وبالموازاة نجد أن الساكنة تعمل على التنقيب عن المياه الجوفية كمصدر ثانوي لسد الخصاص المائي من خلال حفر الآبار وتجهيز السواقي (الاسم المحلي تركا) إما بطرق تقليدية أو عصرية، والتي تلعب دورا مهما في تزويد المحاصيل الزراعية بالماء عبر قناة تعبر بجانب الاستغلاليات بالغمر رغم أن أغلب الساكنة يفضلون السقي بالتنقيط. للمنتوجات المجالية، والورد العطري. وهذا يبين لنا مدى عبقرية الإنسان الدادسي في بناء سواقي تساهم في التزويد بالمياه والمحافظة عليها. وهناك اختلاف في قرب المياه الجوفية ما بين كل دوار على حدة، حيث يتراوح عمق البئر ما بين 25 إلى 200 متر ما عدا دوار –تمسكلت– الذي يصل عمق الآبار بها إلى 12 متر، وهذا راجع للقرب من الواد والفرشة المائية الباطنية.

II. دور القطاع السياحي في التنمية بالجماعة.

يعرف القطاع السياحي بمجال الدراسة أهمية كبيرة وذلك راجع لموقعها الجغرافي، ومجالاتها الزراعية الموالية لواد دادس ما جعلها تعرف إقبالا كبيرا للسياح والزوار سواء الداخليين أو الأجانب، بالإضافة إلى كونها تضم مهرجانا دوليا، والذي يعتبر رائدا رئيسيا للسياحة بالمجال في تلك الفترة، بسبب الإقبال على اقتناء المنتوجات المستخلصة للورد العطري، ما يؤدي إلى حدوث رواج تجاري لأصحاب المحلات التجارية سواء المتواجدين بالجماعة أو بمركز قلعة مكونة. وبالموازاة مع ذلك فإن للجماعة فندقين مصنفين للاستقبال بمعدات أساسية مميزة، حسب العينات المدروسة وهما (فندق منظر صاغرو بدوار تازاخت، وفندق القرية السياحية قصر قيصر).

صورة رقم 8: فندق منظر صاغرو بدوار تازاخت

خلال المعاينة الميدانية قمنا بإجراء مقابلة مع مسؤول على فندق منظر صاغرو بدوار تازاخت، واستفسرناه حول عدد ليالي المبيت التي يستغرقها السياح والزوار بالفندق، فأكد لنا بأن الفندق يشهد إقبالا موسمياً، خاصة في شهر ماي الذي ينظم فيه المهرجان الدولي للورد العطري، وإن هذه الفترة بالضبط تشهد إقبالا كبيرا للسياح، مع استفادة التعاونيات من عرض منتوجاتها، بيد أن هذه السنة مع الظرفية الوبائية شهدت تراجعا، مما أدى إلى ركوض في قطاع السياحة سواء الداخلية أو الخارجية. ومن بين الدول الأكثر إقبالا فرنسا، انجيلترا، البرازيل،

استراليا، وألمانيا، بقضاء تقريبا ثلاثة أيام، لأن الفندق بمثابة معبر نحو مضايق تودغى. وبالنسبة للخدمات التي يتم عرضها بالفندق فهي تقدم للسياح المنتوجات المستخلصة من نبتة الورد العطري، التي تعد صورة إشهارية وتساهم بالتعريف بالجماعة. ومن بين الإكراهات التي تعيق تطور القطاع السياحي والفلاحي بالجماعة تهم الوسطاء الذين يقومون بحجز فندق آخر، دور الضيافة أو منزل للسياح، وهذا يؤدي إلى تضرر الفنادق التي لا تتعامل مع هؤلاء الوسطاء مثل جلب السياح إلى دار الطالب، مع العلم أن الفندق مجهز بالوسائل التي تضمن راحة السائح، ويرى صاحب الفندق أن الحلول الملائمة للنهوض بالقطاع السياحي بالجماعة هي تنمية المجال الفلاحي والاهتمام به خاصة الورد العطري الذي يجب أن يجرد بكونه إشهار للمجال فقط، و إعادة رد الاعتبار للقصبات وترميمها وإعادة هيكلتها من جديد، ووضع لوحات تشويرية بجنبات الطرق التي ستساهم في توجيه السائح أو الزائر حين قيامه بزيارة للجماعة.

خاتمة

نخلص إذا أن وضعية المنظومة الفلاحية حسب العينات المدروسة بالجماعة قد شهدت في السنوات الأخيرة تغيرات ملموسة، وذلك بالمقارنة ما بين الاستغلاليات والضيعات الزراعية والانعكاسات البيئية، البشرية، والاقتصادية، دون أن ننسى الدور الذي يلعبه القطاع السياحي بالمجال، حيث أصبح في الآونة الأخيرة يشهد تطورا ملموسا، لأن الجماعة تضم مناظر طبيعية خلابة تجدب السياح والزوار من جميع أقطاب العالم.

اعتماد نموذج SWOT

نقط القوة	نقط الضعف
• مؤهلات طبيعية • التضاريسية المتنوعة • فرشة مائية سطحية المتمثلة في واد دادس • تشكيلات نباتية متنوعة • مناخ ذو خصائص قارية • الهرم السكاني الذي تسيطر عليه بنية مكونة من فئة الشباب • التعلم لتقنيات حديثة ومتطورة للرفع من القدرات والمهارات • التنوع في المجالات السكنية • بنية تحتية لا بأس بها. • يد عاملة لا بأس بها، • إنتاج مهم للورد العطري والمنتوجات المجالية • فندق مناظر صاغرو بدوار تازاخت • القرية السياحية قصر قيصر	• عزلة بعض المناطق بسبب التساقطات المطرية أو الثلجية • استنزاف الفرشات المائية • التراجع النسبي للاستغلاليات الزراعية • التوزيع غير المنظم للساكنة بالواحة • البنية التحتية ضيقة • انقراض جزئي للمساكن التقليدية • تزايد أعداد المهاجرين الشباب خاصة ذوي الكفاءات والخبرات • الزحف العمراني • تراجع اليد العاملة المؤهلة • ضيق في البنية الطرقية
الفرص	**المخاطر**
• إنشاء دار الورد العطري بقلعة مكونة • استفادة الفلاحين من المبادرات الوطنية • توزيع شتائل للتشجيع على غراسة المنتوجات المجالية • الاستثمار في التحويلات المالية المرسلة من قبل المهاجرين. • تجارية وعقارية. • ممارسة السياحة الجبلية. • العمل على تبسيط المساطر الإدارية لتسهيل عملية خلق تعاونيات وجمعيات. • بروز مجموعة من البرامج الهادفة للمضي قدماً بالجماعة من بينها مخطط المغرب الأخضر، وبرنامج التنمية السياحية.	• مشكل التصحر والجفاف • الصقيع في فصل الشتاء • عدم انتظام التساقطات المطرية • انقراض بعض الفصائل الأشجار والنباتات • تراجع المساحة الخضراء • خطر اجتثاث الواحة • التلوث المتجسد في المياه العادمة. • ارتفاع البطالة خصوصاً عند فئة الشباب • ضعف القدرة على الاستثمار. • غياب دورات تكوينية لتحسيس الفلاح بأهمية الورد العطري

البيبلوغرافيا

- ✓ **آيت بو ع ع 2013:** "مناطق الواحات بين واقع الهشاشة ورهان التنمية الموارد الترابية "حالة جماعة قلعة مكونة،" بحث لنيل شهادة دبلوم الماستر متخصص في الجهوية ومشروع التنمية الترابية المستدامة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس –فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس.
- ✓ **أوباعسّن ي 2013:** "تثمّن الموارد الترابّية بواحة دادس " الورود " نموذجا ودور الفاعلين في بناء مشروع استراتيجي للتنمية القطاع"، بحث لنّيل شهادة الماستر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، جامعة ابن زهر.
- ✓ **المحداد ح 1999:** "الماء بحوض سوس، إسهام في دراسة نظام مائي مغربي جنوب أطلسي "بحث لنيل شهادة الدكتوراه الدولة في الآدب، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس أكدال.
- ✓ **مقال أعفير م، وأقديم إ 2005**" السياحة والتنمية المستدامة من خلال إشكالية الماء في المجال الواحي: واحة دادس نموذجا (ورزازات) ضمن كتاب دينامية المجالات الفلاحية بالمغرب منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط سلسلة ندوات ومناظرات رقم 121.
- ✓ **أغفير م، بوبرية ع، صابري أب، عقاوي غ. 2020** "إشكالية تثمين الموارد الترابية بالسفوح الجنوبية للأطلس الكبير الأوسط سلسلة الورد نموذجا". مجلة شعبة التاريخ والجغرافيا العدد السابع. جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، كلية متعددة التخصصات تازة.
- ✓ **مقال صابري أب. أعفير م. بن تيري ن.2019** "إشكالية تدبير الموارد المائية بالمجال الواحي حالة دادس الأوسط"، اشغال ندوة الحكامة الترابية رافعة أساسية للتنمية. جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، كلية متعددة التخصصات تازة.
- ✓ دليل الممارسات الجيدة في مجال إنتاج وتثمين ورد العطور في دادس. أنجزت هذه الدراسة من طرف مكتب الدراسات Optim conseil، في إطار الصفقة عدد OR /OZ/2011 المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بورزازات من طرف السادة: أبودرار عبد الله، البنوري حميد، لبيب محمد، بوعزاوي يوسف. مارس 2012.
- ✓ القانون رقم 112.12 المتعلق بالتعاونيات. الجريدة الرسمية عدد 6318 بتاريخ 25 صفر 1437 (18 ديسمبر 2014) الصفحة 4281.
- ✓ **Ben Salem A. 2013** : VULNÉRABILITÉ ET ADAPTATION AUX CHANGEMENTS CLIMATIQUES DANS LES OASIS DE LA RÉGION DE TAFILALET– MAROC. Thèse de docteur a Faculté des Sciences SEMLALIA – MARRAKECH, UNIVERSITÉ CADI AYYAD.
- ✓ **Amzil L. Mahdane M 2013**. Systèmes d'irrigation traditionnels Cas d'Ida ou Tanane (Agadir) et de Todgha (Tinghir). Patrimoine culturel matériel dans la Région Souss Massa Daraa, Publications de l'Institut Royal de la Culture Amazighe, Centre des Etudes Historiques et Environnementales Série Colloques séminaires n 35.
- ✓ **Michon G, Berriane M, Aderghal M, Landel P–A, Medina L, Ghiotti S 2017**. Construction d'une destination touristique d'arrière–pays : La « Vallée des roses » (Maroc) Volume 5.
- ✓ **ROYAUME DU MAROC**. MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PECHE MARITIME. OFFICE NATIONAL DU CONSEIL AGRICOLE. DIRECTION REGIONALE DRAA TAFILALETEEX–CMV 614 KELAA MGOUNA. EXAMEN D'APTITUDE PROFESSIONNELLE POUR L'ACCES AU GRADE DE

TECHNICIEN DEUXIEME GRADE. ROSE A PARFUM : BASSE PRODUCTION ET PERSPECTIVES D'ACCROITRE LA PRODUCTIVITE Elaboré par : EL Mustapha MOUNTASSER. Session : Octobre 2017.

- ✓ **RAPPORT FINAL** DU VOYAGE D'ÉTUDE AU MAROC 2017 : Développement du tourisme rural et valorisation des produits de terroir : la Rose de Mgouna Dadès. ATELIER PROFESSIONNEL MASTER 2 ETUDE DU DÉVELOPPEMENT.
- ✓ **Rapport final**, Diagnostic technico économique et de valorisation de la culture de la Rose à parfums, dans la vallée. Cette étude est réalisée par le bureau d'étude OPTOM CONSEIL dans le cadre du marché N°38/2011/OR/OZ, de l'ORMVA Ouarzazate par les consultants : ABOUDRARE Abdellah, EL BENNOURY Hamid, LABIB Mohamed, BOUAZZAOUI Youssef. Mars 2012.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

RESEARCH TITLE

STUDENTS' ATTITUDES TOWARDS TEACHING THE CURRICULA OF ARABIC LANGUAGE USING E-LEARNING METHODS

Aysheh Ahmad Abd-Alkrim Al-Masa'feh[1]

[1] Department of teacher education, faculty of social science, Isra University, Jordan

Email: Aysheh.almasafeh@iu.edu.jo.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj466

Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

This study aimed to explore the students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods. In addition to examining whether gender and academic level of the participants affects in students' attitudes towards teaching the Curricula of Arabic language using e-learning methods. Sample of the study consisting of 113 (61 females and 52 males) were selected from department of Arabic language at Isra university. In order to collect data from the participants concerning their demographics and attitudes the building an attitude scale about e-learning (Al-Dlalah, Alkhaldi, Alkhutaba & Al-Momani, 2020) were employed. Findings of the study showed that the dimension of the attitudes towards concept of e-learning was the most affects among the participants in medium of attitudes level. While the attitudes towards reason for using e-learning was the lowest one according to participants response. The total score for the level of students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods was medium. Other findings indicated no statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their gender and academic level variables.

Key Words: Students' attitudes, teaching, Arabic language, e-learning, methods.

Introduction

Education does not focus on the skill and practical aspects of education at the level of its focus on the cognitive aspects, where the greatest attention is to save information without "paying attention to the learner's emotions and feelings and the development of his values and attitudes" (Sabbar and Hassan, 2016). In addition to the shortcomings in some aspects of the cognitive aspect, such as developing problem-solving skills, "critical and creative thinking, and the method of forming knowledge, as knowledge is a method and not a result, if anyone learns the way to obtain knowledge", he will be able to access it whenever he wants it, "and if university education brings his students to this goal, he will have helped them continue learning in the future" (Al-Mutairi and Nubi, 2016). Therefore, if university education wants to graduate individuals capable of facing the world and adapting to its rapid changes, it must meet the needs of the individual and society for adaptation and creativity. "E-learning is based on the individual's participation in learning activities, which increases the demand for it and the desire to follow it, unlike other methods that create an atmosphere of repulsion". Through it, "the learner acquires "Learning to learn" skills, which means lifelong learning and self-development, as well as motivation and positive attitudes of the learning process". The characteristics of "e-learning represented in flexibility and ease of use are commensurate with the psychological characteristics of adult learners" (Kumar, Ravindra and MT, 2019).

"E-learning is the provision of educational content in various fields to the learner electronically via the computer or the Internet, so that he can interact with this content and with the teacher and with his peers synchronously or asynchronously, as well as learning at the time, place and speed that suits his circumstances and abilities, with the possibility of managing this learning in the same electronic ways in which it was presented" (Al-Yameen and Sadrati, 2019). It can be defined as an educational system to provide educational or training programs to learners or trainees at anytime and anywhere using interactive information and communication technologies such as (Internet, intranet, radio, local or satellite channels for television, CDs, telephone, e-mail, computers, teleconferencing) to provide an interactive multi-source teaching/learning environment in a synchronous manner in the classroom or asynchronous remotely without committing to a specific place depending on self-learning and interaction between the learner and the teacher (Abboud, 2008).

"E-learning has many characteristics, but they differ according to the means used to provide this education, as some are more widespread and some give room for more interaction while others are more suitable for individual abilities and achieving students' tendencies" (Salmi, 2020). Among "the most important characteristics of e-learning: Create an interactive environment during the education process through the multiplicity of techniques used such as printed texts, images and videos". Also, non-restriction to a time or place, as it can be used anywhere in the world seven days a week and for (24) hours a day. E-learning can educate large numbers in a short time and compensating for the shortage of academic cadres (Abu Qota and Al-Dalu, 2020). And Expanding education to different groups of society regardless of age, socio-economic level, or health status, where everyone can continue his education. In addition to the multiplicity of sources of knowledge because of connecting to different Internet sites and dealing with thousands of sites, databases, and scientific sources. Finally, Communication, dialogue, and exchange of information between students and each other and between students and teachers (Al-Mutairi, 2016).

Previous studies:

Al-Mutairi (2021) aimed to "identify the effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona pandemic from the point of view of secondary school students in the Farwaniya

region of the State of Kuwait". The descriptive analytical approach was used, sample of the study consisted of (70) male and female students from the twelfth grade in the Farwaniya region in "the State of Kuwait, the questionnaire tool consist 20 items was used distributed in three areas": The continuity of e-education in light of the spread of the Corona pandemic, the interaction of teachers with e-education in light of the spread of the Corona pandemic, and the interaction of students with e-education in light of the spread of the Corona pandemic. Results indicated the effectiveness of e-education considering the spread of the Corona pandemic from the point of view of secondary school students in the Farwaniya region of the State of Kuwait is medium degree. There were no statistically significant differences based on gender, also there were statistically significant differences based on specialization in all variables in favor of the literary stream.

Abu Shkheidem etal., (2021) revealed the "effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from the point of view of teachers at Kadoorie University, and to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was relied on", and the study sample consisted of (50) faculty members at "Kadoorie University who taught during the period of the spread of the Corona virus through the e-learning system, and the necessary data was collected using a questionnaire whose stability coefficient was (0.804) and was applied to the study sample". Results revealed that the study "sample's evaluation of the effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona virus from their point of view was average, and their assessment of the field of e-learning continuity, the field of obstacles to the use of e-learning", the field of faculty members' interaction with e-learning, and the field of student interaction in the use of e-learning was average.

Abu Qota and Al-Dalu (2020) aimed to reveal the effectiveness of e-learning in light of the Corona pandemic from the point of view of students at Palestine Technical College. The study used the descriptive approach, and the researchers applied an electronic questionnaire distributed over four areas consisting of (20) items, on the study sample of (308) male and female students, were randomly selected from various departments. The results showed that the field of effectiveness of electronic assessment used in the college from the point of view of students ranked first, the second one was the field of interaction through e-learning, and the field of students' access to e-learning ranked third. While the field of effectiveness of teaching through education came in fourth place. Finally, the fifth and last place occupied the field of effectiveness of electronic content.

Problem of the study

Some "e-learning techniques are used with traditional education and can take place inside or outside the classroom. Such as scheduling tests or courses on the Internet or preparing lessons and research with the help of the Internet". It’s an educational "system, as it is a grouping of several elements that interact in an organized manner in order to achieve goals, and each system can be classified into Inputs, Outputs, and Processes, linked by feedback". Its inputs are the establishment of the e-learning infrastructure, as this requires the provision of devices, communication lines, the establishment of educational websites, the use of technicians and specialists, the design and delivery of electronic courses around the clock, the identification of educational objectives in a good way, the qualification of specialists in designing programs and courses, equipping classrooms and laboratories, preparing teachers and administrators through training courses, qualifying learners to switch to the electronic system, and preparing parents to accept the new system. The problem of current study represents in examine the students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning.

Objectives

The current study aims to:

1. Examine the students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods.
2. Investigate whether there are statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their gender and academic levels variable.

Questions

This study looks to answer the following questions:

1. What is the level of students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods?
2. Are statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their gender and academic levels variable?

Methodology

This study adopted a descriptive study design to examine the students' attitudes towards teaching the Curricula of Arabic language using e-learning methods.

Study Sample

The sample of the study incorporated 113 (61 females and 52 males) were selected from department of Arabic language at Isra university, their age is in the range of 18-25 years.

Tools

In order to collect data from the participants concerning their demographics and attitudes the building an attitude scale about e-learning (Al-Dlalah, Alkhaldi, Alkhutaba & Al-Momani, 2020) were employed. The scale consisting of (31) items divided into three dimensions: the concept of e-learning (12 items), reason for using e-learning (10 items), and e-learning requirements (9 items). Cronbach's alpha has been calculated to check the reliability of the scale; the results showed that the scale has very good level of reliability (0.86).

Findings

To find out the level of students' attitudes towards teaching the Curricula of Arabic language using e-learning methods, means and standard deviation have been calculated for the scale dimensions and total scale score. As shown in table (1).

Table (1): means and standard deviation for the scale dimension and total score.

Dimension	Means	Standard deviation	100%	Levels
The attitudes towards concept of e-learning	3.62	1.22	72.40%	Medium
The attitudes towards e-learning requirements	3.54	1.08	70.80%	Medium
The attitudes towards reason for using e-learning	3.48	1.17	69.60%	Medium
Total	3.51	1.03	70.20%	Medium

Table (1) showed that the dimension of the attitudes towards concept of e-learning was the most affects among the participants in medium of attitudes level. While the attitudes towards reason for using e-learning was the lowest one according to participants response. The total score for level of students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods was medium (mean= 3.51).

To explore whether there are the statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their gender and academic levels variable. t-test has been run to examine the effects of gender variable as presents in Table 2. In addition to, ONE WAY ANOVA test has been calculated as shown in Table 3.

Table (2): results of t-test based on gender variable.

Dimensions	Category	N	Mean	Standard deviation	t	α
The attitudes towards concept of e-learning	Male	61	3.53	0.85	3.73	0.10
	Female	52	3.48	0.80		
The attitudes towards reason for using e-learning	Male	61	3.65	0.75	3.22	0.23
	Female	52	3.57	0.69		
The attitudes towards e-learning requirements	Male	61	3.40	0.68	4.08	0.17
	Female	52	3.31	0.65		
Total	Male	61	3.52	0.64	4.01	0.18
	Female	52	3.45	0.62		

** Significant at ($\alpha \leq 0.05$)*

Table (2) indicated no statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their gender.

Table (3) ONW WAY ANOVA for academic levels variable.

Dimensions	Variance	Sum of squares	df	Mean squares	F	α
The attitudes towards concept of e-learning	between group	2.23	3	0.68	1.15	0.35
	within group	36.54	109	0.62		
	Total	38.77	112			
The attitudes towards reason for using e-learning	between group	2.61	3	0.93	1.64	0.22
	within group	21.71	109	0.55		
	Total	24.32	112			
The attitudes towards e-learning requirements	between group	1.17	3	0.32	.070	0.15
	within group	17.95	109	0.47		
	Total	18.82	112			
Total	between group	0.96	3	0.25	0.59	0.33
	within group	16.15	109	0.44		
	Total	17.11	112			

**Significant at ($\alpha \leq 0.05$)*

Table (3) showed that there are no statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their academic level variable.

Discussion

This study is a step to investigate the students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods, findings of the study showed that the dimension of the attitudes towards concept of e-learning was the most affects among the participants in medium of attitudes level. While the attitudes towards reason for using e-learning was the lowest one according to participants response. The total score for the level of students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods was medium. Other findings indicated no statistically significant differences between students' attitudes towards teaching the Arabic language using e-learning methods based on their gender and academic level variables.

The current stage requires educational institutions to move from traditional education to e-learning. This requires technical, administrative, economic, and social requirements, as e-learning provides support for sustainable educational development, compared to the role that traditional education can play. Economically, the cost of launching e-learning is concentrated on the fixed costs of infrastructure, hardware, software, and course design. Thus, e-learning achieves financial savings related to the costs of transportation expenses for teachers and learners, administrative costs, as well as the cost of buildings, classrooms, laboratories, and special resources that are replaced by the virtual learning environment. As for the impact of e-learning in the social axis, it helps to deliver education to all regions, even remote ones. It also helps empower women and people with special needs with access to education.

On the other hand, e-learning is environmentally friendly, as it consumes 90% less energy than the energy used in traditional education systems. This leads to a reduction in carbon dioxide emissions by 85% per student, by rationalizing the use of transportation and the requirements of educational buildings, and not using a large number of papers, compared to what traditional forms of education need. E-learning also reduces the consequences of spreading infection in overcrowded classrooms in times of crisis and pandemics. In addition to these positive effects, e-learning is characterized by time flexibility, unlike traditional classes. Online learning is a convenient method for the majority, as staff and students can take courses in the fields, they want at a time that suits them, such as attending lectures on weekends, or in the evening after working hours. E-learning also contributes to saving some of the time needed for learning, as there is no time needed for the student to move to the educational headquarters and return home. Findings of the study agrees with findings of Al-Mutairi (2021) who indicated the effectiveness of e-education considering the spread of the Corona pandemic from the point of view of secondary school students in the Farwaniya region of the State of Kuwait is medium degree. There were no statistically significant differences based on gender, also there were statistically significant differences based on specialization in all variables in favor of the literary stream. Also, the findings Abu Qota and Al-Dalu (2020) who showed that the field of effectiveness of electronic assessment used in the college from the point of view of students ranked first, the second one was the field of interaction through e-learning, and the field of students' access to e-learning ranked third. While the field of effectiveness of teaching through education came in fourth place. Finally, the fifth and last place occupied the field of effectiveness of electronic content.

References

Abboud, S .(2008). The reality of electronic circulation and computer systems and its impact on education in Iraq, Journal of the Baghdad College of Economic Sciences.

Abu Qota, K. H and Al-Dalu, G. M. (2020). E-learning Effectiveness during Coronavirus Pandemic from the Viewpoint of Palestine Technical College Students, Journal of Palestine technical college for research and studies, 7, 213 – 240.

Abu Shkheidem etal., (2020). effectiveness of e-learning in the light of the spread of the Coronavirus from Khadouri University instructors' perspective, Arab Journal for Scientific Publishing, 21(2), 365 – 389.

Al-Mutairi, B . G. (2021). the effectiveness of e-learning in light of the spread of the Corona pandemic from the point of view of high school students in the Farwaniya area in the State of Kuwait, Journal of the Faculty of Education at Assiut University, 27(3), 285 – 308.

Al-Mutairi, Y and Nubi, A. (2016). A strategy for the design of integrated mainstreaming and enriched in the development of Achievement and motivation of the secondary school in the State of Kuwait – research Publication, Arabian Gulf University.

Al-Yameen, F and Sadrati, F. (2019). Obstacles to the use of e-learning in teaching master's students at the Algerian University, Arab Journal of Media, and Child Culture.

Kumar, L., Ravindra and MT. V .(2019),Online Learning Platforms For Flexible Learning In Educational Frame Work, Think India Journal,22(14).

Sabbar, A and Hassan, M (2016). The effect of using the electronic circular strategy in the collection of First Grade, Intermediate of Tikrit University for Humanities, 23(7), 387-420.

Salmi, Jamal (2020) E-Learning in Information Studies: Evaluating the Experience of the Information Department at Sultan Qaboos University, Journal of Information Studies and Technology 2(9), 102-132.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

RESEARCH TITLE

ARABIC LANGUAGE TEACHERS' ATTITUDES TOWARDS THE EFFECTIVENESS OF CURRICULA AND TEACHING THE ARABIC LANGUAGE FOR THE TENTH GRADE

Aysheh Ahmad Abd-Alkrim Al-Masa'feh[1] **Elayan Abdellatif Khawaldeh[2]**

[1] Department of teacher education, faculty of social science, Isra University, Jordan
Email: Aysheh.almasafeh@iu.edu.jo

[2] Ministry of Education, Jordan
Email: Alyanabd123@gmail.com.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj467

Published at 01/06/2023 **Accepted at 05/05/2023**

Abstract

This study aimed to examine the Arabic language Teachers' attitudes toward the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade. The sample of the study consisted of 55 teachers randomly from Madaba schools in Jordan. For data collection, the scale of Alshahri (2020) has been used. The findings of the study showed that there are no statistically significant means of the attitudes of teachers towards teachers' guidebook was medium level. The higher level was for the dimension of content effectiveness, and the lowest one was for Design effectiveness. Other findings presented that there are no statistically significant means of the attitudes of teachers towards teachers' student books was medium level. The higher level was for the dimension of objectives effectiveness, and the lowest one was for activities and training effectiveness. Finally, the study revealed no statistically significant differences between Arabic language Teachers' attitudes toward the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade based on their qualifications.

Key Words: Arabic language, Teachers' attitudes, curricula, teaching Arabic.

Introduction

Nations are proud of their languages because they are a symbol of their being, a title of their personality, and a repository of their inheritance (Tobin, 2006). Civilizational, cultural, and ideological and the basis of its national unity, and the language performs a national great degree of importance, as it creates the climate for the unity of the nation, and the cohesion of society, and makes Each region familiar with the affairs of the other regions (Beja, 2005). In addition, the Arabic language is the language of the Holy Qur'an, as it is how Muslims are connected to this book, and the Sunnah of the Prophet, and the ammunition in them, which is a factor Fundamental in the formation of the lives of pupils, the formation and building of their personalities. It is natural that care Society teaches it to pupils (Khater et al, 1989).

Teaching Arabic for the tenth grade is one of the important means by which the school achieves its functions, because language is the basis of communication and understanding between the student and his environment, and depends on It has every educational activity in school and outside (Betty, 2009), in addition to the fact that the Arabic language wins the students a result of the correct vocabulary, and helps them to familiarize themselves with the linguistic structure Methods that allow them to express their needs and facilitate their cooperation with others (Khalifah, 2003). From this absolute the Ministry of Education sought to develop the curricula of public education in Jordan to keep pace with the development and change that is happening in the world, as well as The rapid development of means of communication and technology, introduced into the education system is completely changed in Curriculum and Orientation She established a holding company for the development of education (King Abdullah Project for the Development of Education (Dahmani, 2002). One of the most important changes in the curricula was the development of Arabic language subjects and making them into One course (my language) for all public education graduates, and one of the consequences of this development was that it was met with In society between acceptance and rejection, and this view X and V shows its effects are evident in the course of the process Educational, and one of the most important points that called the researcher to see this negative view by teachers for such development, which will reflect negatively on his performance in the classroom It may therefore affect the level of achievement of students (Samak, 1998).

Teaching Arabic is not easy, as this language requires the teacher to have great experience in the field of teaching and a full knowledge of the Arabic language. For the teacher to be able to teach Arabic, he must be fully aware of the methods of teaching Arabic, and below we will explain the methods of teaching Arabic (Alshahri, 2020).

Curricula and Teaching of Arabic Language

Inductive method:

The inductive method or the deductive method is one of the most important and widely used methods of teaching Arabic. This method focuses mainly on the student, since it depends on observation and observation by the student, to finally reach the conclusion and conclusion. Through this method, the student can access the traits that anchor the information in his mind (Alshahri, 2020). In addition, this method arranges facts and facts in the student's mind, in addition to that, it makes the Arabic language a desirable and interesting subject for the student. However, what is wrong with the inductive method, or the method of deduction is that it does not guarantee access to the same information or conclusion by all students. In addition, this method is one of the very slow ways to communicate information to the minds of students (Khalifah, 2003).

Standard method:

The standard method is one of the most important methods of teaching Arabic, and this method is characterized by moving from judging the whole to judging the part. The teacher is the main focus of this method, as he must communicate information and results directly to the student's mind. This method is favored by a large number of teachers, who see it as the best way to make students understand what is required and love the Arabic language subject. Through this method, the teacher gives a certain grammatical rule and then asks his students to apply it according to this rule (Beja, 2005). This method does not require much time, as the teacher can communicate his idea to his students as soon as possible. In addition, this method does not require much effort from the student and the teacher. However, what is wrong with this method is that it cancels the student's role in active participation in the education process because this method makes it a tool for preserving information only. In addition, this method violates the laws of education, which require starting from the easiest to the hardest, while this method starts from the most difficult to the easiest (Khater et al, 1989).

Connected methods method (modified text method):

This method is one of the most important and prominent methods of teaching Arabic, and this method is mainly based on the selection of texts that are connected in meaning and integrated into the subject. This method is similar to the inductive method in many points but differs from it in the coherence of the text, as the texts of this method are coherent and interrelated, and give a complete meaning, unlike the texts of the inductive method, which are not integrated, meaning and interrelated (Alshahri, 2020). This method is characterized by the fact that it neglects to consolidate the Arabic language by mixing grammar with correct expression. This method also connects language to everyday life, so many students tend to and want it. In addition, this method makes students more experienced and understanding the meanings of language, because it trains them in it greatly. However, one of the disadvantages of this method is the difficulty of obtaining a full-fledged text. In addition, the texts of this method are generally expensive and artificial (Al-Qahtani, 2009).

Method of dialogue and discussion:

This method is the basis for most modern teaching methods because it is concerned with the interaction and language communication that takes place in the classroom. This interaction between pupils and students takes place through the answers that students perform in the classroom or through queries that students ask among themselves or their teacher. The process of verbal interaction and exchange of positions between students creates a wonderful atmosphere of freedom, participation, and constant dialogue. This method teaches the student to respect the opinion and the other opinion, and this is one of the most important features of this method (Al-Qahtani, 2009). The method of dialogue and discussion means that the student and teacher understand, analyze and explain a particular idea or problem, and clarify the places of agreement and disagreement in it, to find appropriate solutions to this problem. The first is free discussion, through which new and innovative goals are reached. The second type is controlled or directed discussion, in which the discussion is directed toward a particular issue (Alshahri, 2020).

Method of recitation and memorization:

This method is one of the most important methods of teaching Arabic, and this method depends mainly on mastering the learner's memorization of a particular subject. Through this method, the student is taught to memorize poems and Quranic verses, in addition to some laws and rules in science and languages. This method is one of the ways to collect materials and accustom students to face others. The main purpose of the method of recitation and

memorization is to measure the student's abilities to learn the material and to judge them through the method of recitation (Al-Qahtani, 2009).

Previous studies

Alshahri (2020) aimed to identify the attitudes of Arabic language teachers and supervisors and supervisors towards the new curriculum of my language in the primary stage in Khamis Mushait governorate. adopted the researcher on descriptive analytical approach, as the researcher applied the content analysis approach to results and extracts of data obtained through the questionnaire to obtain a general idea about the trends of the research sample and the questions raised by the study. The results revealed that the attitudes of teachers and supervisors of the Arabic language at the stage -Elementary towards my beautiful language course were positive. The most important recommendation: help my teacher -and teachers of the Arabic language curriculum to differentiate between ends and means. and review -the new curriculum in terms of content and quality, five years after its application following developments in the allocation of the Arabic language. The study finds out the need to educate parents of pupils on the importance of - the Arabic language and encourage them to motivate their children to pay attention to it morally and financially.

Other findings showed the need to secure educational aids that serve the new Arabic language curriculum directly and to ensure quality and diversity in the selection, and keenness to train Arabic language teachers to use it highly skilfully. and the need to pay attention to the selection of appropriate materials and materials that serve the curriculum of the Arabic language and its provision to teachers and students, and the need to provide financial support for the supplies and modern educational means that contribute to achieving the objectives of the Arabic language curriculum at the stage primary. finally, the need to prepare appropriate halls and classrooms for teaching Arabic in schools. primary, and providing them with educational means and modern technologies that suit the ages of students at the primary level.

Al-Qahtani (2009) aimed to detect factors school leading to the insufficiency of teachers' performance, where the researcher used the descriptive approach, has a field study was conducted on a sample of 466 primary school teachers during the application of a questionnaire on the mentioned sample, the father reached several results most notably: that the school factors leading to the underperformance of teachers in primary schools. Which was included the thesis was arranged in order of importance as follows: Increasing the burden of Teaching to the teacher, the lack of school capabilities and orientation, and the increase in the density of students in classes Parenting, negative human relations within the school community, and the managerial style of the principal The non-dimming school.

Said (2002) aimed to come up with a set of recommendations. for which development and increase of the effectiveness of the teacher's professional growth, the researcher used the methodology of the analytical descriptive of the educational writings that dealt with the professional growth of the teacher, and the two several results, the most important of which is urging the teacher to use self-learning methods and see everything that it is new and new, especially in its field of specialization, and interest in activating the training programs that organized for the teacher during service.

Stein (2002) aimed to identify students' proposals. teachers before joining the service and their reports on their professional performance after joining the service, Where the researcher used the descriptive approach and carried out a field study on a sample of 433 A teacher where he applied a questionnaire to them and reached several results, the most important of which is that the sample of the father is from Teachers perform their professional role as pre-service teachers but not with the same accuracy compared to They are already in service.

Moore (2002) aimed to identify perceptions, Teachers on organizing their professional performance methods required during the two years 2006/2005, where the researcher used the descriptive analytical approach from 2005/2004 During a field study carried out by the researcher to apply a questionnaire on a sample of teachers consisting of 312 teachers and reached several results, the most important of which is to vote teachers about the organization of their performance methods The professional required during the two years mentioned are summarized in starting with the learner from where he is, and managing The classroom is designed in a depressive manner, and adopts modern educational strategies.

The researchers believe that these Al-Rasat are keen on the quality of the textbook because of its importance to the teacher and the learner, especially in the tenth-grade cauldron, and these studies almost unanimously agree on the need to link the scientific material to the learners' environment and needs and increase the number of classes to suit the content of the scientific material of the book, and the researchers have benefited from these Al-Rasat in designing a list of textbook quality standards. Note that the current study is a natural extension of previous studies that sought to an evaluation of the new Arabic language curriculum, but it is characterized by comprehensiveness for all stage books basic (scientific and literary), and unique in new fields, including the field of psychological basis pedagogical, pedagogical methods and activities because of their importance at this stage in particular.

The problem with the study

Arabic is an ancient language, in addition to that, it is the language of the holy Quran, which all Muslims must master. the Arabic language preserves the great cultural and literary heritage left by Arab writers and scholars. the Arabic language helps the student to express himself correctly and in a proper manner, because students learn and understand concepts and terminology, and then use these terms to express their ideas. the Arabic language provides the student with a large number of vocabularies, which makes him use the language with ease and ease, especially if he wishes to write poetry and literature. these were the most prominent methods of teaching the Arabic language, through which students are properly taught Arabic to play their role in preserving and developing the Arabic language and pushing it forward. since the attitudes of teachers have an effective role and supervisors have the guiding role and motivation to achieve the goals of the new curriculum for the Arabic language, this study came to stand on the nature of the attitudes of teachers, supervisors, and supervisors so that there is a perception and support scientific can be consulted during the assessment of the active element in the education process.

Importance of the study

The current study contributes to identifying the nature of the attitudes of Arabic language teachers towards the curriculum and teaching of Arabic for the tenth grade to form a real scientific perception towards these trends due to their supportive importance in the educational process. It also contributes to developing a clear and accurate perception of the attitudes of Arabic language teachers by reading and analyzing the elements of the Arabic language curriculum for the tenth grade, as well as methods of evaluating and evaluating it in detail and not in general. In addition, this study may help through the findings of those in charge of preparing curricula in educational colleges in paying attention to the preparation and graduation of teachers qualified to teach my new language curriculum properly.

Aims of the study

This study is a step to investigate the Arabic language Teachers' attitudes towards the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade, another step to find out the differences between the Arabic language Teachers' attitudes towards the effectiveness of

curricula and teaching Arabic for the tenth grade based on their qualifications.

Questions of the study

The current study seeks to answer the following questions:

1. What are the Arabic language Teachers' attitudes towards the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade?
2. Are there statistically significant differences between Arabic language Teachers' attitudes towards the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade based on their qualifications?

Methodology

In this study, the researchers adopted the descriptive approach for its suitability to the objectives and subject of the study, as the descriptive approach is used to describe a specific phenomenon. By collecting information and data through a questionnaire, the data was then analyzed using the statistical processing software for the humanities SPSS.

Participants

The population of the study consisted of the Arabic language teachers in schools of Madaba city. 55 teachers (29 male and 26 female) were randomly selected from schools in Madaba city. The participants' experience ranges between (1 to 20) years.

Tools

Having examined the previous literature and studies studied, the researchers used the Abdullah Alshahri scale (2020) consisting of 108 (65 items related to teacher guides and 43 items related to students' books). The items of the scale-covered five dimensions (introduction, objectives, content, activities and training, and Design). To examine the validity and reliability of the tools, the scale was checked and evaluated by experts and professionals in the Arabic language, their feedback, comments, and note were taken into account related to modifying and correcting some items. In addition, internal consistency was calculated, and the Alpha Cronbach was 0.802.

Findings

To answer this question, one sample test has been calculated to find out the levels of Teachers' attitudes towards the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade. As shown in the following table:

Table (1): one sample test for the attitudes of teachers towards teachers' guidebooks.

Dimensions	Mean	St.dev	t	Sig
Content effectiveness	3.49	0.96	1.36	0.09
Introduction effectiveness	3.42	0.77	0.95	0.10
Objectives effectiveness	3.34	0.83	0.99	0.212
Activities and training effectiveness	3.33	0.99	1.30	0.39
Design effectiveness	3.21	0.92	1.29	0.24

**Significant at ($\alpha \leq 0.05$)*

Table (1) showed that there are no statistically significant means of the attitudes of teachers towards teachers' guidebook was medium level. The higher level was for the dimension of content effectiveness, and the lowest one was for Design effectiveness.

Table (2): one sample test for the attitudes of teachers toward students' book

Dimensions	Mean	St.dev	t	Sig
Objectives effectiveness	3.39	0.79	0.92	0.14
Content effectiveness	3.33	0.91	0.93	0.22
Design effectiveness	3.28	0.63	0.59	0.17
Introduction effectiveness	3.21	0.82	0.71	0.19
Activities and training effectiveness	3.18	0.84	0.68	0.41

**Significant at (α ≤0.05)*

Table (2) presented that there are no statistically significant means of the attitudes of teachers towards teachers' student books was medium level. The higher level was for the dimension of objectives effectiveness, and the lowest one was for activities and training effectiveness.

ONE-WAY ANOVA has been run to examine whether there are statistically significant differences between Arabic language Teachers' attitudes towards the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade based on their qualifications.

Table (3): ONE WAY ANOVA based on qualifications variable.

Dimensions	Variance	Sum of *Sq.*	*df*	Mean *Sq.*	*f*	*Sig*
Content effectiveness	between group	2.24	3	.071	1.91	0.17
	within group	165.23	51	0.44		
	Total	167.47	54			
Introduction effectiveness	between group	6.58	3	1.65	2.81	0.10
	within group	174.96	51	.069		
	Total	181.54	54			
Objectives effectiveness	between group	6.75	3	1.57	3.41	0.41
	within group	192.06	51	0.59		
	Total	198.81	54			
Activities and training effectiveness	between group	5.49	3	2.49	1.83	0.39
	within group	189.53	51	0.63		
	Total	195.02	54			
Design effectiveness	between group	2.89	3	0.73	1.46	0.25
	within group	173.74	51	0.51		
	Total	176.63	54			

**Significant at (α ≤0.05)*

Table (3) indicated no statistically significant differences between Arabic language Teachers' attitudes toward the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade based on their qualifications.

Discussion

The study was designed to examine the Arabic language Teachers' attitudes toward the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade. The sample of the study consisted of 55 teachers from Madaba schools. The findings of the study showed that there are no statistically significant means of the attitudes of teachers towards teachers' guidebook was medium level. The higher level was for the dimension of content effectiveness, and the lowest one was for Design effectiveness. Other findings presented that there are no statistically significant means of the attitudes of teachers towards teachers' student books was medium level. The higher level was for the dimension of objectives effectiveness, and the lowest one was for activities and training effectiveness. Finally, the study revealed no statistically significant differences between Arabic language Teachers' attitudes toward the effectiveness of curricula and teaching Arabic for the tenth grade based on their qualifications.

The classical Arabic language excels in its ability to communicate ideas to various minds of different backgrounds, dialects, and countries, and the nation speaking this language is characterized by its abundance and diversity, which reflects its ancient civilization and deep experiences. With all these advantages, it is necessary to develop the methodology for teaching this great language with its phonetic and grammatical systems, whether for native speakers or others. It is no secret that audio-visual media has influenced the spread of classical Arabic, such as in news bulletins and documentaries, but the demolition pickaxe starts from the use of colloquial language in commercials and marketing programs, which leads to disruption among learners. The findings of the study agree with the findings of Alshahri (2020) which aimed to identify the attitudes of Arabic language teachers and supervisors and supervisors towards the new curriculum of my language in the primary stage in Khamis Mushait governorate, and with the study of Al-Qahtani (2009) which aimed to detect factors school leading to the insufficiency of teachers' performance.

References

Alshahri, F. (2020). Arabic language teachers and supervisors towards my beautiful language course for the primary stage. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 581(3), 561 – 608.

Beja, A. F. (2005). Teaching Arabic Language and Literature Skills, 2nd Edition United Arab Emirates, Al Ain, University Book House.

Betty‹, E. A. (2009). Reading Strategy Instruction: Its Effects on Comprehension and Word Inferences ability. Online ERIC.ED.506765.

Dahmani, D. M. (2002). Calendar of Arabic grammar book exercises For the third intermediate grade in the light of the appropriate grammar for students", Kuwait, University Kuwait, Scientific Publishing Council, Educational Journal, Volume Seventeen, Issue 63, 104 – 105.

Khalifah, H. J. (2003). Classes in Teaching Arabic, 2nd Edition, Riyadh, Al-Rushd Library.

Khater, M et al. (1989). Methods of teaching Arabic language and education Religious in the light of modern educational trends, 4th edition, Cairo, House of Culture.

Samak, M. S. (1992). The Art of Teaching Language Education, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi. Shehata, Hassan Sayed (2004). Teaching Arabic between theory and practice, 6 edition, Cairo, Egyptian-Lebanese House.

Tobin, K. (2006). The Practice of Constructivism in Science Education ‹Lawrence Erlbaum Associates ‹Inc.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد

عليان عبداللطيف خوالده[1]

[1] وزارة التربية والتعليم، الأردن

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj468

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/22م

المستخلص

هدفت هذه الدّراسة إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد للعام الدّراسي 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدّراسة جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث طور الباحث استبانة تكوّنت من (44) فقرة توزعت على خمسة مجالات (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، جرى التحقق من صدقها وثباتها، تكوّن أفراد الدّراسة من (365)، معلمًا ومعلمةً جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر جاء بدرجة متوسطة ولجميع المجالات بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ((∝=0.05 لمتغير الجنس وعلى جميع المجالات، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((∝=0.05 بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتاجات، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (اكثر من 10 سنوات)، وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الدّراسة بعدة توصيات منها، مراجعة كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن بما يراعي تحقيق معايير إعداد كتاب اللّغة العربيّة الجيد.

الكلمات المفتاحية: التقويم، كتاب اللّغة العربيّة، معايير إعداد الكتاب الجيد.

مقدمة

جاء القرن الحادي والعشرون بتحديات لا يستهان بها لدول العالم بصفة عامة وللمنطقة العربيّة بصفة خاصة، وأنّها ستكون من نوع أخر عن تحديات القرن العشرين وهذه التحديات تجعل من تطوير التعلم خيارًا استراتيجيًا لا بديل عنه (الشربيني والطناوي،2011). ويُعد الكتاب المدرسي نظامًا كليًا يشتمل على أربعة عناصر وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية وأسئلة التقويم، والكتاب المدرسي مجموعة من العمليات هي: التصميم، والتنفيذ، والتقويم والتطوير، والمحتوى يُعد أهم عنصر من عناصر المنهاج والمترجم الحقيقي له؛ لذا يجب على مؤلفي الكتاب المدرسي مراعاة الجوانب والمبادئ التربوية والنفسية التي تُتبع عند تصميم المنهاج نظرًا؛ لأن الكتاب يستخدمه الطالب أولًا ثم المعلم، فهو المصدر الأول والرئيس للمتعلم للحصول على المعلومات والمعرفة المنظمة وغير المنظمة، فالمنهاج يعكس فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم (مرعي والحيلة،2012). ومن هنا، يجب تصميم الكتاب المدرسي تبعًا للمعايير المحلية، بحيث إنّ ما يوضع فيه من أهداف، ومحتوى، واستراتيجيات للتدريس، وأساليب لتقويم، بحيث تكون مرتبط بالفكر البنائي تبعاً للمرحلة العمرية والاحتياجات الحياتية والاجتماعية والعالمية، وذلك من أجل إعداد أجيال قادرين على التعاطي مع التطورات والمستجدات والتقنيات الحديثة في العصر، ونظرًا للمكانة المهمة التي يحتلها الكتاب المدرسي، فقد وجب أن يتم اخضاعه لعملية تقويم شاملة لمعايير وأسس علمية منظمة من أجل التأكد من مدى تحقيقه للغايات المرجوة ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلمين كما أن ذلك يجعل الطلبة أكثر استعدادًا للتعلم (فرحاوي،2017). وإنّ كتاب اللّغة العربيّة على درجة بالغة من الأهمية، حيث إنّ الضعف في مقرر اللّغة العربيّة، وقلة استيعابه يؤثر بشكل سلبي في تعلم الطلبة لباقي المواد التعليمية الأخرى، فالطلبة الأقوياء في لغتهم يكونون في الغالب أقوياء بالمقررات الدّراسية الأخرى (النجار،2017).

وبما أنّ المحتوى يعد أحد عناصر المنهاج فأنّه يحتاج إلى عملية تقويم مستمرة للوقوف على نقاط القوة والضعف, لذا يمكن تقويم الكتاب من خلال تحليل المحتوى أو أخذ رأي المنفذين (المعلمين) حول الكتاب المدرسي, حيث يهدف إلى الحكم على مضمون الكتاب بالتفصيل ومدى مراعاة الكتاب لما يتضمن، أهداف ومحتوى علمي, وأنشطة تعليمية وأسئلة التقويم, كما أنّ طريقة تحليل محتوى الكتاب تحدد مدى جودة الكتب المدرسية (يوسف والرافعي,2003). وعليه فإنّ عملية تقويم الكتاب المدرسي المقرر أمر ضروري للكشف عن مدى صلاحيته، خاصة بعد أنّ تغيرت النظرة له من قبل المربين، وأوصوا بأن يكون رأي لكل من المعلم والطالب في الكتاب من أجل التطوير والتحسين، يُعد التقويم وسيلة أساسية من خلالها يمكن تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية كما يمكن التعرف إلى نقاط الضعف والقوة في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها لتحقيق الأهداف المرجوة, بحيث يمكن تشخيص الأوضاع الراهنة ومعرفة المعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها (المكاوي,2006).

ويعد التقويم عنصرًا مهمًا من عناصر المنهج الدّراسي، إذ يتضمن الكتاب المدرسي من حيث المضمون والإخراج والأهداف وملاءمة الأسلوب المستخدم لمستوى الطلاب وتفكيرهم والوسائل التعليمية المختلفة، وأساليب التقويم والاختبارات بمختلف أنواعها والجوانب الشكلية المتعلقة بإخراج الكتاب من حيث نوع الورق والغلاف

والمظهر العام (غفور،2019). أنّ عملية تقويم الكتاب عملية لها أهدافها الخاصة بشأن معرفة نقاط القوة والضعف ومعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق اهداف الكتاب، إذ ان تقويم الكتاب المدرسي عملية تبنى على القياس وتعني بتحديد مدى ما تحقق لدى الطلبة من الأهداف المرجوة، واتخاذ القرارات بشأنها وكذلك يتضمن تطوير وتحسين الخطط التدريسية والبرامج التعليمية المستخدمة ومنها تعلم المهارات والمفاهيم والمعلومات الجديدة ومراعاة التدرج والتتابع والفروق الفردية في التعليم واستخدام التغذية الراجعة من المبادئ والتوجيهات التي يتفق عليها مختصي المناهج وطرق التدريس لما كان الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة لتنفيذ المنهاج مما أصبح يخضع لعملية التقويم في مرحلة من مراحل تطبيقه بما تتضمنه عملية التقويم من حيث استخدام وسائل متاحة مرتبطة بالأهداف المختلفة المراد قياسها وذلك من أجل الوقوف على نتائج دقيقة تحتم تحسين وتطوير المناهج (السراي،2007).

بما أنّ عملية تقويم الكتاب؛ عملية مقننة تتضمن القياس والتشخيص ومن ثمّ إصدار الأحكام من أجل الوصول إلى كتاب جيد يتناسب مع المرحلة التي نعيشها، ويحقق أقصى درجات التحصيل المعرفي، وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدّراسة لمحاولة تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد.

أجرى أبو رديعة (2020)، دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللّغة العربيّة في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من خمسة مجالات وهي: مقدمة الكتاب، وأهداف الكتاب، والمحتوى التربوي، والوسائل التعليمية، والأساليب والأنشطة، والتقويم، وعدد فقرات الخمس مجالات (55) فقرة، تكون أفراد الدراسة من (135)، معلمًا ومعلمةً ينسبون إلى مديرية التربية والتعليم لواء قصبة المفرق للعام الدّراسي (2019–2020)، أظهرت نتائج الدّراسة الدرجة الكلية عند المستوى المتوسط، وكان المتوسط للأداة ككل (3.62)، كما بينت ان تقويم المحتوى التربوي جاء بدرجة متوسطة ، بينما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وفائدة الإناث والدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح 10 سنوات فأكثر.

وأجرى التميمي (2020)، دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدّراسة من معلمي الصف الثالث المتوسط الذين يدرسون اللّغة العربيّة والبالغ عددهم (373)، محافظة بابل للعام الدراسي(2019–2020)، أما عينة البحث بلغ (100) مدرس ومدرسة، وقد أستعمل الباحث العينة العشوائية، لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة، أما أداة البحث فكانت استبانة تحتوي على معاييرالجودة للكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى أنّ هنالك تباين في توزيع المعاييرعلى كتاب اللّغة العربيّة للصف الثالث المتوسط بجزأيه (الأول والثاني)، كما توصلت نتائج الدّراسة إلى أنّه لا يوجد قاعدة علمية موحدة لاختيار الموضوعات في الصف الثالث المتوسط معتمدة على معايير الجودة في الكتاب المدرسي.

وأجرى فرحات (2020)، دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة الأول متوسط للجيل الثاني في ضوء معايير الجودة الشاملة في الجزائر، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة وزعت على عينة

الدّراسة، تكون أفراد الدّراسة من (218) معلمًا ومعلمةً، وقد توصلت نتائج الدّراسة إلى جودة الأهداف لكتاب اللّغة العربيّة للسنة أولى لمنهاج الجيل الثاني تمتاز في ضوء معايير الجودة الشاملة بجودة متوسطة من وجهة نظر الأساتذة، وجودة محتوى المادة التعليمية وعرضها لكتاب اللّغة العربيّة للسنة أولى متوسط لمنهاج الجيل الثاني يمتاز في ضوء معايير الجودة الشاملة بجودة متوسطة من وجهة نظر الأساتذة، وجود الأنشطة التعليمية لكتاب اللّغة العربيّة للسنة أولى متوسط لمنهاج الجيل الثاني تمتاز في ضوء معايير الجودة الشاملة بجودة متوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

وقام إنسان (2020)، بدراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الخامس في المدرسة الإبتدائية البر الإسلامية في روميباي فسيسير، وتم بناء معايير للوقوف على مدى مراعاة كتاب تعليم اللّغة العربيّة للصف الخامس في المدرسة الابتدائية البر الإسلامية الأهلية، وتم استخدام تحليل المحتوى وتقويمه، وقد توصلت نتائج الدّراسة إلى أنّ هذا الكتاب كتاب تعليم اللّغة العربيّة للصف الخامس في المدرسة الإبتدائية البر الإسلامية صالح للاستخدام لكنَّه لم يستوف على بعض الأسس والمعايير لتعليم اللّغة العربيّة لغير النطاقين بها من حيث المحتويات اللغوية والثقافية والتربوية.

وهدفت دراسة عطية (2019)، إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام، وتم استخدام المنهج الوصفي، وذلك من خلال إعداد استبانة وزعت على افراد عينة الدّراسة، وأسفرت النتائج عن درجة توافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب بدرجة إجمالية متوسطة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي.

وأجرى الخزاعلة (2018)، دراسة هدفت للتعرف إلى درجة تقويم كتب اللّغة العربيّة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة المفرق، واعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عيِّنة الدّراسة من (158)، معلمًا ومعلمةً، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث اشتملت على (121) معلمةً و(37) معلمًا، ولتحقيق هدف الدِّراسة طوَّر الباحث استبانة تكونت من (59) فقرة موزعة على ستة مجالات، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي المرحلة الأساسية لكتاب (لغتنا العربية) كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.63)، وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ((∝=0.05 في تقديرات المعلمين فيما يتعلق بمجالات الدِّراسة وفقًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي).

يتشابه الطرح في الدّراسة الحالية مع الدّراسات التي هدفت إلى معرفة تقويم كتاب اللّغة العربيّة، ويكمن الإختلاف في مجتمع الدّراسة حيث تم اختيار معلمي ومعلمات اللغّة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن، وفي كتاب اللّغة العربيّة لسنة (2017)، وسوف يتم الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأداة المطبقة في هذة الدّراسة. وتتمثل الإستفادة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري والمساعدة بتحديد المنهج المناسب، وصياغة مشكلة الدّراسة وتحديدها بشكل دقيق، وكذلك بتحديد أداة الدّراسة (الاستبانة) ونوع المعالجات الإحصائية المناسبة.

مشكلة الدّراسة

يشهد العصر الحالي تطورًا كبيرًا ومتسارعًا في كافة أنواع العلم والمعرفة، ومن بينها اللّغة العربيّة الذي يعد تدريسه مهمًا جدًا لما يكتسب الطلاب من خلال دراسته المهارات اللازمة التي تعينهم في حياتهم، ولما تشهده الكتب المدرسية في المملكة الأردنية الهاشمية العديد من التطور في المناهج، حيث تباينت وجهات نظر المربيين والمعلمين وأولياء الأمور والرأي العام اتجاه كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر، فمنهم من يعدّه أعلى من مستوى الطلاب وإنّ ما يحويه من معارف ومعلومات صعبة تعيق عملية تعلمهم وتعليمهم،ومنهم من يعدّ المفاهيم غير مناسبة لقدرات الطلاب ونموهم. وكتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر موضوع الدّراسة تم تطويره عام (2017)، ويطبق في المدارس منذ خمسة أعوام ولم تجرِ أية دراسة للوقوف على جودته ومن هنا يجب إجراء دراسات وأبحاث تقويمية للتعرف على آراء المعلمين والمعلمات في الأردن حول كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر. ومن هنا جاءت هذه الدّراسة لتقويمه في ضوء معايير الكتاب الجيد، (النتاجات, والمحتوى، والأنشطة, والتقويم, والشكل العام للكتاب وإخراجه).

أهميه الدّراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية بأنها تفيد نتائج الدّراسة الحالية الجهات المسؤولة عن تخطيط المناهج الأردنية من خلال إثراء تطوير كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر. كما تفيد نتائج الدّراسة الحالية وزارة التربية والتعليم في الأردن، في تقويم الكتب المدرسية. بالإضافة إلى انها قد تحث الدّراسة الحالية الباحثين الأخرين على تقويم وتطوير الكتب الدراسية في مراحل دراسية أخرى. كما تنبع أهمية الدّراسة من أهمية الكتاب المدرسي كونه وعاءً أساسيًا للمعارف والمعلومات، ومن أهمية مادة اللّغة العربيّة كأم للعلوم جميعها وخادمة لها، من أهمية المرحلة الأساسية ودورها في صوغ شخصية الطالب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن درجة توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر كما يجدها أفراد الدّراسة أنفسهم، كما تهدف لمعرفة ما إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\propto=0.05$ في استجابات أفراد الدّراسة نحو توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر كما يجدها أفراد الدّراسة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\propto=0.05$ في استجابات أفراد الدّراسة نحو توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة؟

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة وموضوعها؛ من خلال جمع المعلومات والبيانات من خلال ثلاث استبانات، ثم تم تحليل البيانات باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي ومعلمات اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن، للفصل الدّراسي الأول لسنة (2021/2020)، والبالغ عددهم (7500) معلمٍ ومعلمةٍ ممن يدرسون الصف الحادي عشر في الاردن، وقد حُصر مجتمع الدّراسة من إدارة التخطيط في وزارة التربية والتعليم في الأردن، (وزارة التربية والتعليم، 2021). تكونت عينة الدّراسة الأساسية من (365) معلمًا ومعلمةً ممن يدرسون كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الاردن، وقد تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة ممن استطاع الباحث أن يحصل على عناوينهم نظراً لظروف جائحة كورونا ، حيث فرضت الاجراءات الصحية عدم القدرة على التنقل ، بالاضافة الى تباعد المسافات ، كون الدراسة شملت جميع معلمي الاردن ممن يدرسون كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر. هذا وقد تم اختيار جميع معلمي اللغة العربية في الاردن ، بقصد الحصول على نتائج تحقق الشمولية في تمثيل آراء جميع المعلمين حول منهاج اللغة العربية للصف الحادي عشر ، ولاعطاء صورة كاملة حول المنهاج بين المعلمين في الحضر والريف .

أدوات الدراسة

أعد الباحث أداة الدراسة (الاستبانة)، تتكون من (44) فقرة، موزعة إلى خمسة مجالات، هي: (النتاجات = 10 فقرات، والمحتوى = 9 فقرات، والأنشطة = 9 فقرات، والتقويم = 7 فقرات، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب = 9 فقرات). تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لرصد استجابة أفراد الدّراسة عن أداتها، فقد جرى إعطاء كل فقرة علامة معيارية وعلى النحو الآتي: كبيرة جدًا (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، منخفضة (درجتان)، منخفضة (درجة واحدة)، وللحكم على الإستجابة تم تحويل المقياس إلى مقياس ثلاثي على النحو الآتي: (من 1 إلى 2.33 = مستوى منخفض)، (من 2.34 إلى 3.67 = مستوى متوسط)، (من 3.68 إلى 5.00 = مستوى مرتفع).

الخصائص السيكومترية للأداة

تم التاكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأوليّة على مجموعة من المحكمين، وذوي الاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات، ومجموعة من المشرفين التربويين، وعدد من المعلمين، وقد بلغ عدد المحكمين (25) محكمًا، وطُلب منهم إبداء رأيهم في سلامة اللّغة، وارتباط الفقرات بموضوع البحث، ومناسبة الفقرات وإضافة وحذف ما يرونه مناسبًا، وتم الأخذ بملاحظاتهم والتعديلات التي تم إقتراحها. بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة، قام الباحث بحساب معامل الثبات الكلي للفقرات ولكل محزر بشكل منفصل من خلال اختبار كرونباخ الفا،، حيث كانت قيمة معامل كرونباخ الفا كما يبين الجدول الآتي :

الجدول (1): معامل الثبات كرونباخ الفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
النتاجات	10	0.84
المحتوى	9	0.84
الأنشطة	9	0.93
التقويم	7	0.89
الشكل العام والإخراج الفني	9	0.94
جميع فقرات الاستبانه	44	0.96

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: ما درجة توافر معايير الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر كما يجدها أفراد الدّراسة أنفسهم ؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر على مجالات الدّراسة الخمسة (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والاخراج الفني للكتاب) ومن ثم ترتيبها تنازليًا بالاعتماد على المتوسط الحسابي للمجال، كما في الجدول (2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدّراسة الخمسة مرتبة تنازليًا

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التوافر
1	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	3.63	0.799	متوسطة
2	التقويم	3.33	0.766	متوسطة
2	النتاجات	3.33	0.706	متوسطة
4	الأنشطة	3.28	0.785	متوسطة
5	المحتوى	3.24	0.737	متوسطة
جميع المجالات (التقويم العام للكتاب)		3.36	0.689	متوسطة

يتضح من الجدول (2)، ومن خلال الترتيب التنازلي لتقويم مجالات الدّراسة الخمسة (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والاخراج الفني للكتاب)، وذلك وفقا لاستجابات عينة الدّراسة، أنّ تقويم الكتاب بشل عام بلغ (3.36) وبدرجة توافر متوسطة، أما بالنسبة للمجالات كل على حدة فقد جاء في المرتبة الأولى مجال الشكل العام والإخراج الفني للكتاب وبمتوسط حسابي (3.63)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (.799)، وجاء في المرتبة الثانية مجالي (التقويم والنتاجات)، بمتوسط حسابي لكل منهما (3.33)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (.766 ، 0.706)، أما مجال الأنشطة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.28)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (.785)، وفي المرتبة الخامسة، جاء مجال المحتوى بمتوسط حسابي (3.24)، بدرجة توافر متوسطة، وانحراف معياري (.737).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto=$) 0.05 في استجابات أفراد الدراسة نحو توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدّراسة الخمسة بحسب متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدّراسة الخمسة حسب متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة

			النتاجات	المحتوى	الأنشطة	التقويم	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	3.36	3.27	3.31	3.37	3.65	3.39
		ع	.732	.770	.808	.764	.821	.709
	أنثى	س	3.29	3.21	3.25	3.29	3.61	3.33
		ع	.678	.702	.761	.768	.778	.665
سنوات الخبرة	5 فأقل	س	3.35	3.23	3.26	3.28	3.59	3.34
		ع	.821	.871	.891	.852	.838	.791
	6-10	س	3.22	3.13	3.20	3.30	3.51	3.27
		ع	.687	.704	.728	.727	.755	.651
	أكثر من 10	س	3.44	3.37	3.38	3.38	3.80	3.48
		ع	.642	.675	.781	.760	.807	.655

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (3) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، وسنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد الجدول (4).

الجدول (4): نتائج اختبارتحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر متغير الجنس ومتغير سنوات الخبرة على مجالات تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	النتاجات	.297	1	.297	.604	.438
هوتلنج=.003	المحتوى	.201	1	.201	.375	.541
ح=.963	الأنشطة	.284	1	.284	.463	.497
	التقويم	.470	1	.470	.800	.372
	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	.114	1	.114	.182	.670
	الدرجة الكلية	.253	1	.253	.541	.463
سنوات الخبرة	النتاجات	3.598	2	1.799	3.657	.027
ويلكس=.945	المحتوى	4.203	2	2.102	3.924	.021
ح=.025	الأنشطة	2.172	2	1.086	1.768	.172
	التقويم	.590	2	.295	.502	.606
	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	5.925	2	2.962	4.718	.009
	الدرجة الكلية	3.049	2	1.525	3.261	.039
الخطأ	النتاجات	177.547	361	.492		

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المحتوى	193.317	361	.536		
	الأنشطة	221.770	361	.614		
	التقويم	212.158	361	.588		
	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	226.687	361	.628		
	الدرجة الكلية	168.782	361	.468		
الكلي	النتاجات	181.517	364			
	المحتوى	197.812	364			
	الأنشطة	224.311	364			
	التقويم	213.299	364			
	الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	232.829	364			
	الدرجة الكلية	172.176	364			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 =∝)تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 =∝)تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات والدرجة الكلية باستثناء الأنشطة، والتقويم، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر سنوات الخبرة على معايير إعداد الكتاب الجيد في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	5 فأقل	6-10	أكثر من 10
النتاجات	5 فأقل	3.35			
	6-10	3.22	.13		
	أكثر من 10	3.44	.10	*.22	
المحتوى	5 فأقل	3.23			
	6-10	3.13	.10		
	أكثر من 10	3.37	.15	*.24	
الشكل العام والإخراج الفني للكتاب	5 فأقل	3.59			
	6-10	3.51	.08		
	أكثر من 10	3.80	.21	*.28	
الدرجة الكلية	5 فأقل	3.34			
	6-10	3.27	.07		
	أكثر من 10	3.48	.14	*.21	

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ((∝=0.05 بين 6-10 وأكثر من 10 وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 في كل من النتاجات، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب، وفي الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج

بينت نتائج الدّراسة ومن خلال الإجراءات، والخطوات التي اتبعها الباحث لتقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد ضمن مجالات الدّراسة (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، إنّ تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر بشكل عام جاء بنتيجة متوسطة وبنسبة تقريبية مقدارها (3.36). يعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى أنّ مجالات الدّراسة معًا تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الحادي عشر بدرجة متوسطة، كما ويمكن أنّ يكون السبب من وجهة نظر المقومين للكتاب بأن المجالات معًا تنمي اتجاهات وقيم إيجابية لدى الطلبة بدرجة متوسطة، وربما يكون السبب في هذه النتيجة المتوسطة أنّ المجالات ترتبط ببيئة الطالب بدرجة غير كافية، كما أنّه من الممكن أن تكون الأنشطة المتضمنة في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر تساعد الطلبة على العمل التعاوني فيما بينهم. وتتشابه هذه النتيجة ما توصلت له دراسة ابو رديعة (2020) ودراسة فرحات (2020)، كما وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة عطية (2019). ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة لاستجابات افراد الدّراسة عن فقرات مجال النتاجات، أنّ تلك النتاجات المتضمنة في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر، تنمي مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الحادي عشر بنسبة متوسطة، وأنّ تلك النتاجات تتفق مع الخطوط العريضة للمنهاج وتحقق الأهداف المقترحة، بالإضافة إلى أنَّها تتناسب مع الخصائص النمائية للطلبة ولكن بدرجة متوسطة. كما ويعزو الباحث النتيجة إلى أنّ النتاجات تعمل على تنمية اتجاهات وقيم إيجابية لدى الطلبة بدرجة متوسطة، وفي نفس الوقت فهي تراعي التطور التكنولوجي عند الطلبة، ومن الممكن أنّ يكون السبب أنَّها ترتبط ببيئة الطالب بدرجة متوسطة أيضًا، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتشجعهم على التعلم الذاتي.

كما وبينت نتائج هذه الدّراسة أنّ تقويم افراد الدّراسة لجودة مجال المحتوى قد جاء بدرجة تقويم متوسطة بنسبة تقريبية مقدارها (3.24). ويعزو الباحث تلك النتيجة، إلى أنّ المحتوى المعرفي يساعد على توظيف الخبرات السابقة للطلاب بدرجة متوسطة، مع اتصافه بالصدق، كما أنَّه ينمي مستويات التفكير العليا لدى الطلبة، مع مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة. كما ويعزو الباحث هذه النتيجة؛ لمناسبة المحتوى المعرفي مع عدد الحصص المخصصة لتدريسه بدرجة متوسطة، وأنَّه يراعي التسلسل المنطقي في عرض الموضوعات، كما وأنَّه يمكن أنّ يوظف التكنولوجيا في الحصول على محتوى بهذه المواصفات، بالإضافة إلى أنّ المحتوى يمكن أنّ يكون مستمد من بيئة الطالب، مع مناسبته إلى خبرات الطلبة في تلك المرحلة التعليمية. اتفقت نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة ابو رديعة (2020)، كما اتفقت نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج دراسة فرحات (2020).

أما فيما يتعلق بتقويم جودة مجال الأنشطة في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، فقد بينت النتائج أنّ تقويم أفراد الدّراسة جاء بنسبة تقريبية مقدارها (3.28)، وبدرجة تقويم متوسطة. ويعزو الباحث السبب في تلك النتيجة؛ إلى أنّ الأنشطة المتضمنة في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر تساعد على العمل التعاوني بين الطلبة، وأنها تتميز بوضوح سرد خطواتها لدى الطلاب بدرجة متوسطة، كما أنَّها تشجع الطلاب على استخدام التقنية الحديثة. ودليل ذلك ما ورد في بعض أنشطة كتاب

اللّغة العربيّة للصف الحادي عشرالتي تحفيز الطالب على استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات ، ففي إحد الأنشطة المرتبط بقصيدة " وصف يوم ماطر"، طلب من الطالب العودة إلى الموسوعة الكونية الكبرى من أجل الكتابة عن ظاهرة طبيعية، ومن ثم يقوم الطالب بعرضها في الغرفة الصفية باستخدام برنامج العروض التقديمية المعزز بالصور. وفي نشاط آخر مرتبط بعنوان القصيدة السابقة، اقترح استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) بغرض الكتابة عن إحدى الظزاهر الكونية التي وردت في القرآن الكريم، وفي نشاط آخر في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر مرتبط بقصيدة " نفحات من الأردن"، عرض النشاط استخدام الموقع الالكتروني الرسمي للقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية الجيش الشعبي للتعرف الى أسماء شهداء معركة الكرامة.

كما ويعزو الباحث أنّ السبب يرجع إلى أن الأنشطة في كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر تؤدي لبناء معارف جديدة، وأنَّها ترتبط بالبيئة المحلية للطلاب بنسبة متوسطة، كما وأنَّها تساعد على إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، وتشجع على العمل الجماعي، كما أنّ الأنشطة تغطي محتوى الكتاب مع مرعاتها للفروق الفردية بين الطلاب.

اتفقت نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة فرحات (2020)، كما اتفقت مع نتائج دراسة عتيق (2017)، التي ضمت سبعة مجالات، هي: الإخراج الفني، والمحتوى، والنتاجات التعليمية، والوسائل، والأنشطة، والأساليب، والتقويم.

كما جاء تقويم عينة الدّراسة لجودة مجال التقويم بدرجة متوسطة، وبنسبة تقريبية قيمتها (3.33). ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة المتوسطة، إلى أنّ التقويم في نهاية كل وحدة دراسية يغطي نتاجات التعلم بشكل مناسب، أو ربما بسبب وجود تقويم قبلي بداية كل وحدة ، ولربما يكون السبب أنّ التقويم في كتاب اللّغة العربيّة يقيس مستويات التفكير العليا لدى الطلبة بمستوىً متوسط، كما ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة؛ إلى أنّ آلية التقويم تكون واضحة لدى الطلاب بدرجة متوسطة، وبالتالي فهي تؤدي إلى قياس جيد لما اكتسبه الطلبة من مهارات ومعارف جديدة، كما ويعزو الباحث أنّ السبب يعود لدور التقويم في أنّه يساعد على تثبيت المعلومات (تقويم بنائي) لدى الطلاب، بالإضافة إلى أنّه يستخدم استراتيجيات التقويم البديل. واتفقت نتيجة الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة ابو رديعة (2020)، التي هدفت إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللّغة العربيّة في الأردن. كما تبين النتائج أنّ تقويم عينة الدّراسة لجودة مجال الشكل العام والإخراج الفني للكتاب، قد جاء بنسبة تقريبية (3.63)، وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة إلى مجموعة من العوامل، مثل: شمول كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن على فهرس يتضمن محتوياته، بالإضافة إلى وضوح الأشكال والرسومات والصوروالجداول بدرجة متوسطة، ومن الممكن أنّ يكون السبب هو وضوح العناوين وبروزها بشكل لافت للطلاب، وكما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكتاب يحتوي على قائمة بالمراجع والمؤلفين في نهاية الكتاب، أو بسبب حجم خط الكتاب المناسب للطلاب، كما يمكن أنّ يكون السبب هو الجودة العالية لنوع ورق الكتاب، أو لحجم الكتاب الذي يعد مناسبًا للطلاب وبدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) لمتغير الجنس على جميع مجالات تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنّ المعلمين من كلا الجنسين يدرسون نفس المحتوى التعليمي في كتاب اللّغة العّربية للصف الحادي عشر، بما

يتضمنه من نتاجات ومحتوى تعليمي، وتقويم وأنشطة، ويمكن أنّ يكون السبب المحتوى نفسه، كما ويمكن أنّ يكون السبب استخدام المعلمين من كلا الجنسين لنفس أساليب التدريس، حيث أنّ دليل المعلم يوضح عادة الأساليب المستخدمة في كل من الدروس الواردة في الكتاب، كما ويمكن أنّ يكون السبب استخدام المعلمين من كلا الجنسين أدوات وأساليب تقويم متشابهة، مثل استخدام التقويم البديل بادواته (سلالم التقويم، قوائم الشطب، القصة، تقمص الشخصيات، ...). وأنّ معلمي مادة اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن (ذكور، إناث)، يتلقون الفرصة نفسها من الدورات التدريبية المتعلقة بتطويرالمناهج التي تنظمها وزارة التربية والتعليم، في المناهج، وفي اساليب التدريس، وغيرها من الدورات التي تعمل على تطوير قدرات المعلمين في الميدان التربوي.

واتفقت نتائج هذة الدّراسة مع نتائج دراسة عطية (2019)، والتي هدفت إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، كما اتفقت نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج دراسة الخزاعلة (2018)، والتي هدفت للتعرف إلى درجة تقويم كتب اللّغة العربيّة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطّلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة المفرق، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝) 0.05 =في تقديرات المعلمين فيما يتعلق بمجالات الدِّراسة وفقًا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي).

وأظهرت نتائج هذه الدّراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =∝) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتاجات، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين الذين سنوات الخبرة لديهم (أكثر من 10 سنوات)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =∝) بين متوسطات تقويم جودة مجالات (الأنشطة ،التقويم)، تعزى لمتغير سنوات الخبرة. يعزو الباحث السبب في هذه النتيجة إلى أنّ مجالات (الأنشطة، التقويم) كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر قد تم تغطيتها بشكل جيد في الوحدات الدراسية، فهي تساعد على تحقيق الأهداف العامة للمنهاج بشكل تكاملي مع المكونات الأخرى، أدى ذلك إلى حصول اتفاق على ذلك من قبل جميع المعلمين في الفئات الثلاث في عينة الدّراسة. كما ويعزو الباحث في وجود اختلاف في مجالات (النتاجات، والمحتوى، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)، تعزى لصالح المعلمين الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، هو تحقق الخبرة الطويلة لدى المعلمين في تلك الفئة والتي تمكنهم من الحكم على جودة تلك المجالات بشكل أكثر دقة من غيرهم من الفئات في عينة الدّراسة، ويعزو الباحث السبب إلى تلقي تلك الفئة مجموعة أكبر من الدورات التدريبية في تطوير المناهج وجودتها من غيرهم من الفئات وفقًا لخبرتهم. واتفقت نتائج هذه الدّراسة مع نتائج دراسة أبو رديعة (2020)، التي هدفت إلى تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللّغة العربيّة في الأردن، حيث أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح (10 سنوات فأكثر).

حدود الدراسة وتوصياتها

جرى تطبيق هذه الدّراسة في الفصل الدّراسي الثاني في مديريات التربية والتعليم في الأردن، للعام (2020 / 2021) على معلمي اللّغة العربيّة ومعلماتها للصف الحادي عشر في الأردن. واقتصرت الدّراسة على تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد. حيث يتحدد تعميم نتائج هذه الدّراسة بدرجة دقة الاستجابات، وعلى الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات. وتوصي الدراسة بضرورة مراجعة كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن وفقًا لنتائج الدّراسة بما يراعي تحقيق جودة المجالات التالية: (النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب). وعمل تقويم مستمر لكتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر، للوقوف على نقاط الضعف في المنهاج والعمل على تحسينها وفقًا لأفضل الممارسات التعليمية في هذا الجانب. كما توصي بالقيام بدراسات وأبحاث تكشف الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات خلال تدريس كتاب اللّغة العربيّة للصف الحادي عشر في الأردن، واقتراح كيفية معالجتها.

المراجع

أبو رديعة، عواد خلف.(2020).تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللّغة العربيّة في مديرية تربية المفرق في الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية.** 4(25):39-59.

إنسان، محمد فجر.(2020). **تقويم كتاب تعليم اللّغة العربيّة للصف الخامس في المدرسة الابتدائية البر الإسلامية الأهلية روميباي فسيس.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سلطان سياريف قاسم ريا الإسلامية.

التميمي، ضياء عبد الله .(2020). تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. **مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع،** (51)،306-324.

الخزاعلة، فراس.(2018). **تقويم كتب اللّغة العربيّة للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة المفرق.** كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت: الأردن.

السراي، ميعاد.(2007). مهارات التواصل الرياضي لدى مدرسي رياضيات المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية الأساسية.** (15):123-144.

الشربيني، فوزي والطناوي، عفت.(2011). **تطوير المناهج التعليمية.** عمان: دار الميسرة.

عطية، محمود.(2019).**تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين ورؤساء الأقسام.** جامعة الكويت: كلية التربية.

غفور، كمال .(2019). تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مدرسي ومشرفين الرياضيات. **مجلة كلية التربية الأساسية.** 25(104):70-111.

فرحات، سعيد .(2020). **تقويم كتاب اللّغة العربيّة للسنة الأولى متوسط للجيل الثاني في ضوء معايير الجودة الشاملة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

فرحاوي، كمال .(2017). الكتاب الموحد للمواد الأدبية بين ما هو موجود وما يجب ان يكون- دراسة تقويمية لكتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي. **مجلة تطوير العلوم الإجتماعية**. 10(1)،280-293.

مرعي, توفيق أحمد و الحيلة, محمد محمود.(2012).**المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**: ط 10. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المكاوي, محمد أشرف.(2006). **أساسيات المناهج**. ط 2. الرياض: دار النشر الدولي.

النجار، المهدي علي.(2017). تقويم كتاب اللّغة العربيّة للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة مصراتة. **المجلة العلمية لكلية التربية**. 2(8)،238-265.

يوسف,ماهر والرافعي,محب.(2003).**التقويم التربوي أسسه وإجراءاته**. ط1. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

RESEARCH TITLE

DRONE PHOTOS PROCESS TO ESTIMATE THE COMMON AMOUNT OF TREES IN A GIVEN AREA BY COMPUTER VISION TECHNOLOGIES

Hassan Hawas Hameedi AL-Husseini[1] Dr. HAKAN SEPET[2]

[1] AHİ EVRAN UNIVERSITY, Türkiye, Email: hassanmashity@gmail.com

[2] AHİ EVRAN UNIVERSITY, Türkiye, Email: hakansepet@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj469

Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

Many different goals can be served by processing digital photos, which is why there is such diversity in the subject of image processing. One of the foundations and essential tenets of computer vision is the image processing subfield, where basic operations like enhancing, cropping, and deleting unique characteristics are performed. You can use this method to determine the relative sizes of areas or objects in an image. We describe a study that makes use of cutting-edge computer vision techniques to investigate and assess palm tree plantations. Saladin, Iraqi date palm farms provide the data for this study. Trees are being mapped, analyzed, and categorized as well as cultivated and uncultivated land is being mapped. In the event of irrigation or tree-related calamities, the analysis can be used to exert control over these zones. According to the findings, our proposed method for identifying, analyzing, and classifying trees based on their crowns is superior.

1 - Introduction

Unmanned aerial vehicle (UAV) imagery has emerged as a powerful resource for aerial image processing in recent years. The preprocessing phase is determined by factors such as the height and quality of the collected images, as well as other physical characteristics [1]. Images are fed into image processing software to determine the number of trees present.

Trees and public parks are crucial to city life for reasons related to both human health and the preservation of green space. Numerous high-tech instruments are needed for tree care and maintenance. Some of these machines are sensors, like cameras, installed in the ground around trees [2], while others are used to water crops. With an ever-increasing number of trees, public parks require continual monitoring in order to make informed decisions about resource allocation.

Data on tree density is useful for assessing the state of trees in general. Case disclosure reports are readily available to ensure that all policies are followed. Since trees often, it is impossible to tell their species apart or estimate their density from ground-level views alone; aerial photographs are required. Aerial photographs are useful for estimating the density of tree plantings, and they can reveal the presence or absence of trees within a given plot. Aerial photography can be done in a variety of ways.

Drones are the most practical and precise tool for taking multiple photographs of the same scene from varying heights [3]. In this thesis, we propose the concept of using aerial pictures of city parks for analysis and processing. The ratio of the total area to the area covered by trees is one way to quantify tree density.

2 - Literature Review

Prior research has predominantly concentrated on a subject matter akin to our proposed concept. Nath et al. conducted a study on the quantification of palm trees using drone imagery, as documented in their research publication [4]. In this study, we propose a novel approach for detecting palm trees in drone images using a gradient vector flow exploration technique. The determination of symmetry is predicated upon the direction of the gradient of the pixels. Each pixel's diagonal dominating points are labeled using the angle data. Using the YOLO construct, the pseudo-region of interest was eliminated, which helped to significantly lessen the complicated backdrop impact. This step involves quantifying the number of palm trees present in the given image.

In their research, Yu-Hsuan Tu and colleagues proposed a method to enhance the flight planning of unmanned aerial vehicles (UAVs) for the purpose of measuring the structure of tree crops in horticulture. This was documented in a scientific paper [5]. Optimizing the parameters for identifying the optimal flight is crucial due to its impact on the quality of the resulting images. Prior research has assessed the influence of singular variables on the quality of images. This study aims to investigate the effects of diverse flight variables on data quality metrics at each stage of image processing and to determine precise measurements of tree crops. The findings indicate that conducting aerial surveys adjacent to the fence during periods of high solar elevation and with reduced viewing angles can enhance the precision and accuracy of the collected data. The research suggests that in order to attain the necessary forward intervention, it is

advisable to establish the optimal flight velocity.

Jian Zhang et al [6] conducted a scientific investigation on the structure of forests and trees. The vertical stratification of the forest is characterized by the arrangement of species within its ecosystem. In this research, a drone was employed to evaluate the spatial heterogeneity of canopy architecture in five subtropical forest ecosystems in China. The objective of the study was to investigate the significance of canopy architecture and terrain features in influencing the variety of trees and distribution of species. An optimization process was conducted by incorporating topographic data, spatial distribution, and canopy characteristics of more than 533,000 individuals belonging to over 600 tree species. Concurrent spatial autoregressive error models were employed in the investigation to evaluate the relative significance of individual variables with respect to species diversity. The research findings indicate that canopy structure variables have a significant impact on the distribution of tree species across various forest layers and plots. The study's findings suggest that the arrangement of species within these forested areas is impacted by the interplay between the structure of the canopy and the topographical features of the terrain.

In their study, Tu et al. [7] investigated the optimization of travel arrangements through the design of different configurations. The significance of strategic planning lies in its capacity to enhance the precision and accuracy of images and maps derived from the biophysical characteristics of vegetation. In the process of flight planning, multiple parameters are taken into account, including flight altitude, degree of image overlap, flight direction, flight speed, and solar altitude. A comprehensive investigation has been conducted to develop the most efficient aerial images captured by unmanned aerial vehicles. Prior studies have assessed the influence of singular variables on image quality, however, the interplay between multiple variables remains unexplored. The research conducted by the investigators showcased the influence of diverse flight parameters on data quality metrics during every phase of processing, encompassing image registration, point cloud densification, 3D reconstruction, and ortho-rectification. The results of the study indicate that the proximity of the flight to the fence during periods of high solar altitudes and low viewing angles has a positive impact on the quality of the data obtained. The confidence in the precision of subsequent algorithms and maps generated by biophysical features has been progressively improved.

Aerial imagery is utilized for monitoring the advancement or enlargement of specific trees. In their research, Petra B. Holden and colleagues [8] investigated the application of aerial image analysis and tree growth monitoring to overcome the difficulties in implementing remote sensing for controlling invasive weeds. The study was undertaken in response to the limited number of comprehensive remote sensing investigations carried out on water towers, which have the potential to jeopardize water safety through the proliferation of non-native tree species. In this study, we employed an innovative interdisciplinary approach that combines the computational power of the Google Earth Engine platform with freely available Sentinel images. The study employed the use of drone technology and field trips to provide a precise and current comprehension of the occurrence and density of non-indigenous tree species in a significant watershed in the South-West area of the South African Cape. The research

findings indicate that decision makers have articulated a demand for tailored solutions that can efficiently handle non-native tree species.

The savanna's contribution to ecological balance is vital to human well-being. The savanna in Africa is a crucial ecological zone. These methods allow for a more accurate description of tree-based group structures. Authors M. Bossoukpe et al [9] To determine if it would be possible to use commercial economic drones to describe trees on the plains, research was undertaken. Twenty-four plots were mapped using a Dji Spark drone in the region north of Senegal. Using the gathered images, an accurate forest elevation model was developed. More than 200 trees had their heights and crown widths measured physically in the field. The data collected by drones in the crown area corresponded very well with those collected manually. Predictions regarding tree species were made using a random forest categorization system.

These results demonstrate that forestry groups and academics may successfully use economical drones to evaluate tree structures in forests in the pursuit of tree communities and information dissemination.

3 - Material and Method

A significant amount of literature has been reviewed, and its knowledge has been utilized. enhanced rendering of drone-captured images. Our research concept is crucial to the study and evaluation of tree-containing areas. The study of tree density is conducted by constructing a model using image processing techniques. Those responsible for making decisions are aided by the existence of a mechanism to identify and analyze parks in public spaces, whether in normal or disaster situations. The density of trees in the area can also be used to estimate the extent of the need to plant new trees. The system is applied to actual photographs captured in parks. This concept is recommended for use in the majority of gardens requiring research and analysis.

To guarantee a precise assessment of tree density in the photographed photos, our research proposes a number of image processing techniques. We'll do our own data preparation. To get a better sense of the layout of the region, photographs will be taken from a variety of angles and heights. Image Enhancement is the initial procedure. Various methods exist for optimizing photos for processing. Blurring the picture, fixing the colors, and redistributing the light are all significant goals [10]. Changing the contrast and brightness uniformly distributes color tones.

picture Segmentation follows the initial phase of picture creation. For segmentation, we can utilize threshold methods [11]. The field of automatic picture segmentation has become increasingly relevant in recent years. Segmentation is the process of isolating and isolating certain parts of a picture from one another. Our study's defining features include tree-like structures. Segmentation can be accomplished in a number of methods, such as by the detection of distinct edges, the identification of regions of homogenous color or pattern, or the use of contextual knowledge.

Once these unique features have been isolated, other procedures may be carried out, such as recognizing them or determining their relative size relative to the image's overall area. Some picture elements, such edges, may have needed to be brought to the fore in earlier processing steps. Before a picture is processed further, it can be filtered using several methods. To apply a filter to a picture, one simply passes it over the

pixels, adding the product to the original image to determine the value of each filtered pixel. Preprocessing is required in most intelligent systems; for example, grayscale pictures are typically discussed in the aforementioned fields since they are simpler and can be processed more quickly than color images. More information is included in color images than in grayscale images, making color image processing crucial.

Natural forests are vital to the world ecology and must be preserved. Forest monitoring should start this initiative. RS data is an efficient forest conservation monitoring tool. Timely forest monitoring data analysis procedures are also vital [12]. Manual counting and tree detection are not possible due to the forest polygons' vastness and inaccessibility. In instance, resource-intensive processing of a significant volume of unsorted RS data from drones might entail expert judgment on tree type and human counting of specimens with a specified crown integrity. Date production management requires counting date palm plants and finding density zones. Amazon and Middle Eastern nations have these trees. Using rudimentary classical approaches to acquire tree information wastes a lot of work and time and yields low accuracy [13]. New drone imaging techniques can create and study a palm tree map more precisely. Drone photos combined for training and testing can increase palm tree detection and counting based on plant density and deterioration of trees and other agricultural land. Palm tree monitoring, management, and exploration can benefit from drone data and sensor system advancements.

3-1 The dataset

The Sumerians are credited for planting the date palm in the Mesopotamian Valley and living off its fruits [32]. Over 3000 BC. Since then, palm groves have grown and diversified, becoming one of the population's main food sources. These trees vary in economic value by continent and nation according to environmental circumstances. These trees number around 100 million [14]. The date palm's early expansion to the Persian Gulf suggests its origin there.

South Africa, Australia, the Americas, and southern Europe were home to ancient palm species between 10 and 35 degrees north of the equator. These territories ranged from the Valley in Pakistan to the Canary Islands in the Atlantic Ocean. However, the 10th and north 35th latitudes are rare and have minimal economic significance. Due to the relevance and economic worth of this tree, we will explore and analyze techniques to uncover and study its features utilizing drone data like Figure 1.

Figure 1: Example of dataset images

3-2 Working Area

Salah Al-Din Governorate in Iraq was the site of the research. The province of Saladin Governorate is one of the most significant in terms of agricultural richness, and it is also one of the greatest provinces in terms of the number of trees per square kilometer. Trees, especially palm trees, cover a lot of ground. Many people in this province make their living off of the date industry due to its importance to the local economy.

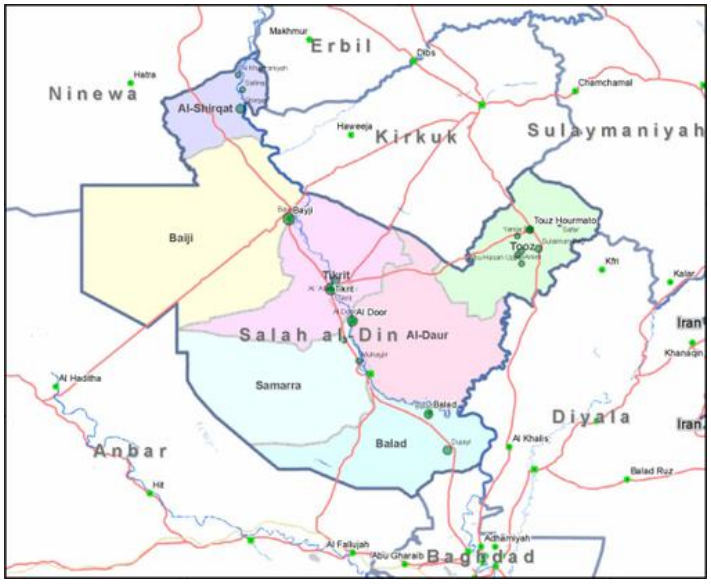

Figure 2. Study area – Salahaldeen, Iraq [15]

Drone technology and aerial photography can greatly aid in the preservation and upkeep of these forests. These pictures are sent into image processing tools that then generate reliable data on tree quality and examine planted regions.

3.3 Deep Neural Network

Modern approaches for data analysis and categorization frequently employ deep neural networks. Convolutional neural networks (CNN) and recurrent neural networks (RNN) are two of the most often used DNN kinds [16]. His work has resulted in several ground-breaking developments in the field of data analysis. Because the approaches concentrate on the binary categorization of labeled data, they were chosen for the model. Since there is no one-size-fits-all solution, deep learning models like the neural network and the convolutional neural network were also put to the test.

It has been observed that incorporating a CNN model in a Convolutional Neural Network can enhance the decision-making process of the network. This is achieved by introducing a linear transform to a standard neural network and extracting both local and global features from the input [17]. In a CNN network, middleware layers are often incorporated alongside convolutional layers to offer more precise control over its operation. Additional details regarding them are provided below. The CNN deep learning model is widely used in various applications such as image and video recognition, recommendation systems, image classification, medical image analysis, and natural language processing.

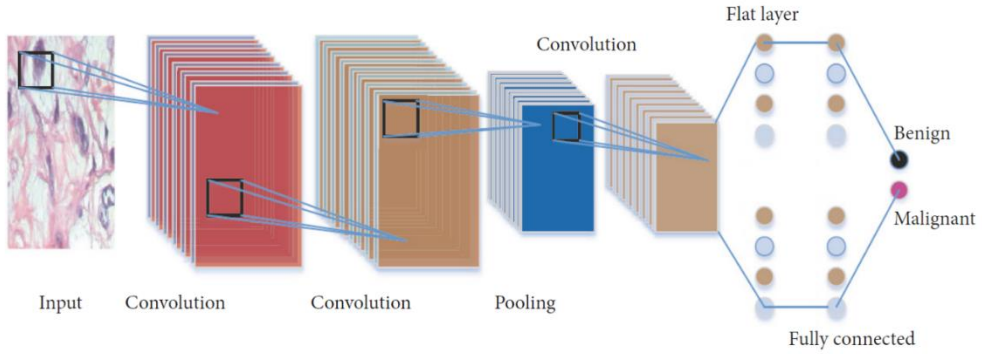

Figure 3. Workflow of a Convolutional Neural Network [18]

Compared to other image classification algorithms, it can be said that CNNs require minimal preprocessing to become operational [19]. CNNs have some unique characteristics that distinguish them from other types of neural networks. It's worth noting that layers possess a multi-dimensional structure, meaning they are arranged both horizontally and vertically, as well as on a plane. Additionally, the Evolutionary Layer model placed significant emphasis on A, which was considered its main advantage. The convolution layer heavily relies on the kernel as its main component. Tasked with examining all input data and attempting to extract overall characteristics from them. The term "step" pertains to the complete number of steps that a core accomplishes within a single iteration. It may be helpful to ensure that the appropriate step size and dimensions are selected in order to accurately align the boundary row and column positions.

3-4 Neural Network Layers

It appears that each network typically consists of a single input layer and a single output layer. It appears that the number of input variables in the data being processed is related to the number of neurons in the input layer. It is worth noting that the number of neurons in the output layer is directly proportional to the number of outputs associated with each input. One aspect that requires careful consideration is determining the appropriate number of hidden layers and the neurons that comprise them, as noted in reference [20]. The input layer primarily serves to transmit information to the hidden nodes, without performing any significant calculations.

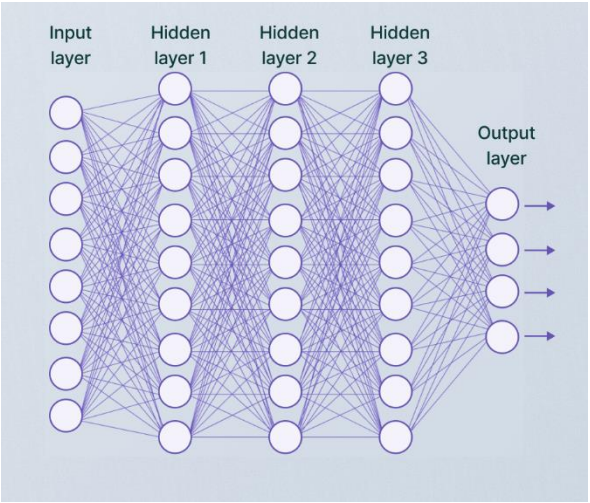

Figure 4. convolutional neural network layers [21]

In the hidden layer, complex computations are performed and the data is transferred from the input nodes to the output nodes. It is worth noting that while a network typically consists of a single input and output layer, it is indeed possible to incorporate multiple hidden layers. The output layer is responsible for transferring information from the network to the outside world through its computations [22]. Convolutional Neural Networks often consist of hidden layers that include components such as convolutional layers, pooling layers, fully connected layers, and normalization layers.

3-5 Suggested Model

Our proposed model, as depicted in Figure 5, draws inspiration from similar studies in this field to create an integrated approach. Currently, we are in the process of reading the images from the dataset and the subsequent steps involve performing necessary preprocessing on the images. It is possible that some users may find that images captured by drones may not always meet their accuracy and efficiency requirements. It's possible that certain photos were captured in less than ideal circumstances, such as challenging lighting, inclement weather, or air pollution.

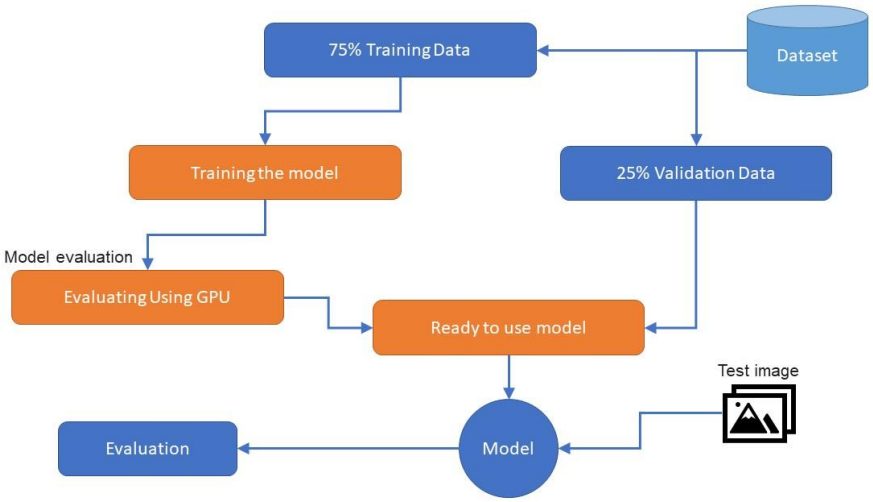

Figure 4. Proposed model diagram

As a next step, the data is divided into two parts based on the previously mentioned ratios. The proposed model utilizes a split of 75% of the dataset for training, and 25% for validation and testing purposes. This method is known for its ability to divide data into models that are recognized for their efficiency and high accuracy in producing ratios and results. Developing precise models is crucial for generating reliable reports. Our proposed system's accuracy is evaluated through various methods, including the utilization of the GPU, which entails generating an aerial rendering model. Once the images have been obtained and trained for the model, it proceeds to the correction phase where the dataset image portion is utilized.

Upon evaluating the performance and application of the proposed model with the data, it appears that we have achieved a high level of accuracy in our results. Images of palm trees captured from Saladin's farms were utilized. In every testing process, we strive to obtain a comprehensive description of the trees, accurately calculate their properties, and ensure the validity of our findings. In the report presented to stakeholders, the

cultivated and uncultivated areas are compared. It would be beneficial to consider utilizing modern technologies to assess the potential of farms and determine the appropriate number of trees needed. The findings can be utilized to safeguard trees and capitalize on information regarding potential hazards they may face.

4 – Experimental Results

The study area is located on the territory of a natural agricultural reserve located near the city of Salah al-Din in central Iraq. Most of the land (80%) is located in the middle of the mountain belt (300-400 meters above sea level) and most of it is covered with mixed farms with seven tree species in varying proportions. are palm trees. Palm trees dominate among other species and occupy 41% of the total plantation area, especially in the plains. Since the aim of the study was to protect and diversify palm trees (25% of the total farm area), test plots with this tree species were selected for the experiment.

Based on the initial investigation of available palm trees detection tools, it was found that some algorithms [23][24] had a higher success rate in accurately identifying the crown region of a certain percentage of trees. The project encountered some difficulties such as the need to accurately segment large trees, occasional misidentification of tree objects due to ground model defects, and the presence of non-tree vertical objects. The proposed model aims to enhance the partitioning of large trees and minimize redundancy by integrating both self-monitored and manually annotated datasets. The full model has been observed to perform optimally in areas where there are well-spaced large trees. However, it has been noted that the model may subdivide small tree clusters, as depicted in Figure 5.

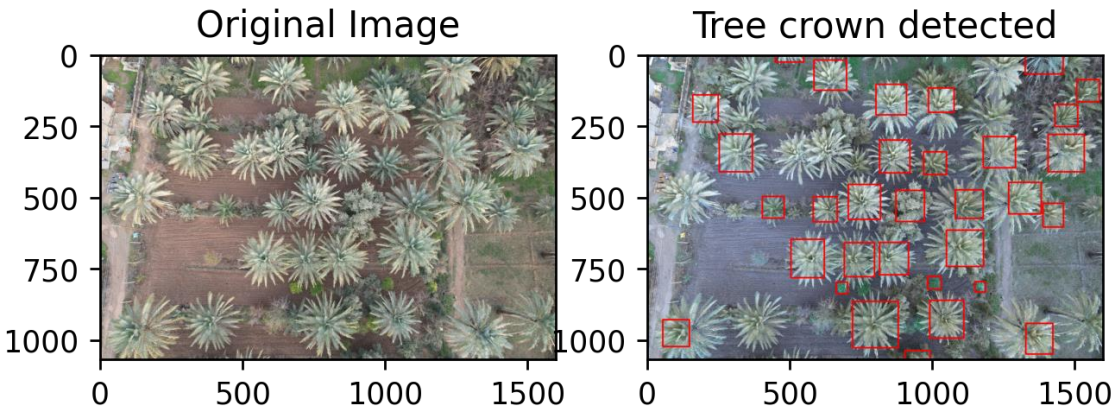

Figure 5. the result of the presented model

shows palm tree crown detection with different crown sizes, 32 of 35 crowns were detected with detection accuracy of 92%. Table 1 shows the information of the detected palm trees. the average rate of IoU detection is 92 %, which the F-score is 94 %. Table 2 shows the IoU and F-score of 15 detected crown of palm trees.

Table 1. Information of palm trees detected in Figure 5.

#	**Information of detected trees**
1.	Box 1 covering from xmin: 1048 ymin: 614 xmax: 1178 ymax: 741 totaling area of 16510 square pixel
2.	Box 2 covering from xmin: 814 ymin: 299 xmax: 920 ymax: 414 totaling area of 12190 square pixel
3.	Box 3 covering from xmin: 990 ymin: 859 xmax: 1109 ymax: 991 totaling area of 15708 square pixel
4.	Box 4 covering from xmin: 982 ymin: 776 xmax: 1029 ymax: 820 totaling area of 2068 square pixel
5.	Box 5 covering from xmin: 503 ymin: 646 xmax: 620 ymax: 780 totaling area of 15678 square pixel
6.	Box 6 covering from xmin: 1266 ymin: 447 xmax: 1380 ymax: 557 totaling area of 12540 square pixel
7.	Box 7 covering from xmin: 968 ymin: 340 xmax: 1048 ymax: 420 totaling area of 6400 square pixel
8.	Box 8 covering from xmin: 814 ymin: 657 xmax: 915 ymax: 770 totaling area of 11413 square pixel
9.	Box 9 covering from xmin: 1404 ymin: 279 xmax: 1531 ymax: 410 totaling area of 16637 square pixel
10.	Box 10 covering from xmin: 704 ymin: 454 xmax: 817 ymax: 576 totaling area of 13786 square pixel
11.	Box 11 covering from xmin: 584 ymin: 19 xmax: 698 ymax: 125 totaling area of 12084 square pixel
12.	Box 12 covering from xmin: 581 ymin: 497 xmax: 665 ymax: 585 totaling area of 7392 square pixel
13.	Box 13 covering from xmin: 1505 ymin: 88 xmax: 1584 ymax: 165 totaling area of 6083 square pixel
14.	Box 14 covering from xmin: 1386 ymin: 520 xmax: 1458 ymax: 603 totaling area of 5976 square pixel
15.	Box 15 covering from xmin: 1428 ymin: 175 xmax: 1508 ymax: 252 totaling area of 6160 square pixel
16.	Box 16 covering from xmin: 1148 ymin: 794 xmax: 1185 ymax: 830 totaling area of 1332 square pixel
17.	Box 17 covering from xmin: 1079 ymin: 473 xmax: 1177 ymax: 573 totaling area of 9800 square pixel
18.	Box 18 covering from xmin: 801 ymin: 104 xmax: 908 ymax: 211 totaling area of 11449 square pixel
19.	Box 19 covering from xmin: 871 ymin: 475 xmax: 971 ymax: 584 totaling area of 10900 square pixel
20.	Box 20 covering from xmin: 403 ymin: 496 xmax: 479 ymax: 572 totaling area of 5776 square pixel
21.	Box 21 covering from xmin: 690 ymin: 658 xmax: 796 ymax: 777 totaling area of 12614 square pixel
22.	Box 22 covering from xmin: 985 ymin: 117 xmax: 1075 ymax: 202 totaling area of 7650 square pixel
23.	Box 23 covering from xmin: 719 ymin: 863 xmax: 879 ymax: 1025 totaling area of 25920 square pixel
24.	Box 24 covering from xmin: 448 ymin: 0 xmax: 548 ymax: 26 totaling area of 2600 square pixel
25.	Box 25 covering from xmin: 252 ymin: 278 xmax: 368 ymax: 410 totaling area of 15312 square pixel
26.	Box 26 covering from xmin: 1326 ymin: 940 xmax: 1421 ymax: 1047 totaling area of

	10165 square pixel
27.	Box 27 covering from xmin: 159 ymin: 141 xmax: 248 ymax: 236 totaling area of 8455 square pixel
28.	Box 28 covering from xmin: 1324 ymin: 0 xmax: 1457 ymax: 68 totaling area of 9044 square pixel
29.	Box 29 covering from xmin: 662 ymin: 796 xmax: 702 ymax: 836 totaling area of 1600 square pixel
30.	Box 30 covering from xmin: 1177 ymin: 287 xmax: 1290 ymax: 396 totaling area of 12317 square pixel
31.	Box 31 covering from xmin: 54 ymin: 927 xmax: 147 ymax: 1021 totaling area of 8742 square pixel
32.	Box 32 covering from xmin: 902 ymin: 1035 xmax: 991 ymax: 1066 totaling area of 2759 square pixel

Table 2 The IoU and F-score of 15 detected crown of palm trees

No	**prediction_id**	**T_id**	**IoU**	**score**	**xmin**	**xmax**	**ymin**	**ymax**	**predicted_label**	**true_label**	**match**
1	0	0	0.9581	0.9933	195	238	115	158	Tree	Tree	TRUE
2	8	3	0.9393	0.9515	165	197	133	170	Tree	Tree	TRUE
3	13	4	0.9315	0.8517	189	222	74	108	Tree	Tree	TRUE
4	9	5	0.8911	0.9394	88	127	237	281	Tree	Tree	TRUE
5	12	6	0.9156	0.8582	125	147	277	302	Tree	Tree	TRUE
6	7	7	0.8668	0.9625	87	133	354	400	Tree	Tree	TRUE
7	5	8	0.8824	0.973	22	61	351	392	Tree	Tree	TRUE
8	1	9	0.939	0.9927	24	73	243	291	Tree	Tree	TRUE
9	2	10	0.9103	0.9901	33	79	305	352	Tree	Tree	TRUE
10	6	12	0.9139	0.9698	320	394	0	61	Tree	Tree	TRUE
11	4	13	0.8626	0.9792	309	354	74	113	Tree	Tree	TRUE
12	10	14	0.9179	0.92	270	359	285	383	Tree	Tree	TRUE
13	15	1	0.9214	0.8531	359	400	327	381	Tree	Tree	TRUE
14	13	4	0.9509	0.8659	83	123	152	192	Tree	Tree	TRUE
15	2	5	0.9142	0.9861	213	275	135	207	Tree	Tree	TRUE

As the information which has been presented, the box location in Ymin and Xmin with the size in pixels. From Figure 5 and Table 1 and 2, we analyze the area covered (square pixels) by bounding boxes (detected tree crown)) on used data base of palm trees seen in the Figure 6, which is 20 % out of all area in the image.

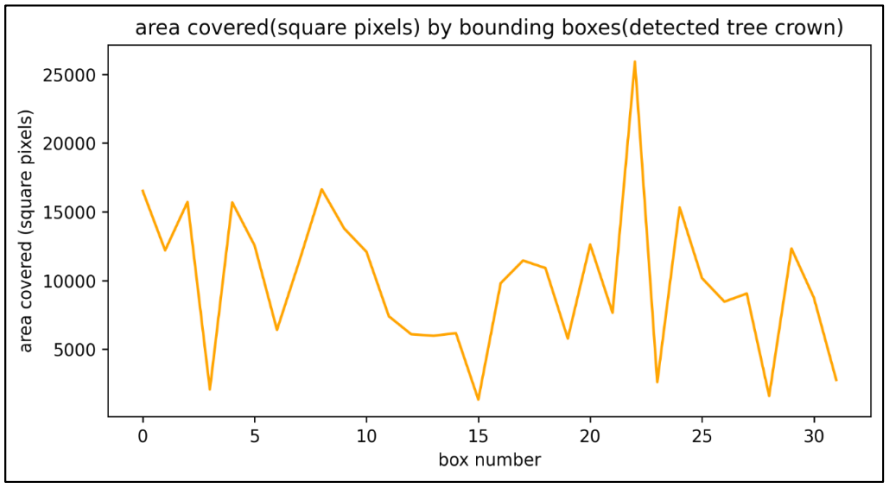

Figure 6. covered area of palm tree crowns

Conclusions and future work

Applications that aid people in their daily lives have demonstrated their value. One of the key uses of our proposal is protecting the environment during palm tree production, which is just one of many benefits. Drone-taken photos of date palm fields in Salah al-Din inspired us to implement our plan. During the model's development and testing phases, these photographs were used. Very high detection accuracy rates demonstrated the advantages of our suggested technique for locating the crown of trees. However, it was suggested that they be used extensively because of the significance of classifying trees and assessing the cultivated and uncultivated land. The study's scope can be broadened in the future to incorporate other areas and governorates. It's also feasible to include a wide range of tree species and cultivars.

References

[1] Morales, G., Kemper, G., Sevillano, G., Arteaga, D., Ortega, I., & Telles, J. (2018). Automatic segmentation of Mauritia flexuosa in unmanned aerial vehicle (UAV) imagery using deep learning. Forests, 9(12), 736.

[2] Pajares, G. (2015). Overview and current status of remote sensing applications based on unmanned aerial vehicles (UAVs). Photogrammetric Engineering & Remote Sensing, 81(4), 281-329.

[3] Donmez, C., Villi, O., Berberoglu, S., & Cilek, A. (2021). Computer vision-based citrus tree detection in a cultivated environment using UAV imagery. Computers and Electronics in Agriculture, 187, 106273.

[4] Chowdhury, Pinaki Nath, Palaiahnakote Shivakumara, Lokesh Nandanwar, Faizal Samiron, Umapada Pal, and Tong Lu. "Oil palm tree counting in drone images." Pattern Recognition Letters 153 (2022): 1-9.

[5] Tu, Yu-Hsuan, Stuart Phinn, Kasper Johansen, Andrew Robson, and Dan Wu. "Optimising drone flight planning for measuring horticultural tree crop structure." ISPRS Journal of Photogrammetry and Remote Sensing 160 (2020): 83-96.

[6] Zhang, J., Zhang, Z., Lutz, J. A., Chu, C., Hu, J., Shen, G., ... & He, F. (2022). Drone-acquired data reveal the importance of forest canopy structure in predicting tree diversity. Forest Ecology and Management, 505, 119945.

[7] Tu, Y. H., Phinn, S., Johansen, K., Robson, A., & Wu, D. (2020). Optimising drone flight planning for measuring horticultural tree crop structure. ISPRS Journal of Photogrammetry and Remote Sensing, 160, 83-96.

[8] Holden, P. B., Rebelo, A. J., & New, M. G. (2021). Mapping invasive alien trees in water towers: A combined approach using satellite data fusion, drone technology and expert engagement. Remote Sensing Applications: Society and Environment, 21, 100448.

[9] Bossoukpe, M., Faye, E., Ndiaye, O., Diatta, S., Diatta, O., Diouf, A. A., ... & Taugourdeau, S. (2021). Low-cost drones help measure tree characteristics in the Sahelian savanna. Journal of Arid Environments, 187, 104449.

[10] Janani, P., J. Premaladha, and K. S. Ravichandran. "Image enhancement techniques: A study." Indian Journal of Science and Technology 8, no. 22 (2015): 1-12.

[11] Al-Amri, Salem Saleh, and Namdeo V. Kalyankar. "Image segmentation by using threshold techniques." arXiv preprint arXiv:1005.4020 (2010).

[12] Banskota, A., Kayastha, N., Falkowski, M. J., Wulder, M. A., Froese, R. E., & White, J. C. (2014). Forest monitoring using Landsat time series data: A review. Canadian Journal of Remote Sensing, 40(5), 362-384.

[13] Fernández, E., Junquera, B., & Ordiz, M. (2003). Organizational culture and human resources in the environmental issue: a review of the literature. International Journal of Human Resource Management, 14(4), 634-656.

[14] Mathijsen, D. (2021). The challenging path to add a promising new bio-fiber from an overlooked source to our reinforcement toolbox: Date palm fibers. Reinforced Plastics, 65(1), 48-52

[15] https://reliefweb.int/map/iraq/iraq-salah-al-din-governorate-reference

[16] Yin, W., Kann, K., Yu, M., & Schütze, H. (2017). Comparative study of CNN and RNN for natural language processing. arXiv preprint arXiv:1702.01923

[17] Kattenborn, T., Leitloff, J., Schiefer, F., & Hinz, S. (2021). Review on Convolutional Neural Networks (CNN) in vegetation remote sensing. ISPRS journal of photogrammetry and remote sensing, 173, 24-49.

[18] Prabhu " Understanding of Convolutional Neural Network (CNN) — Deep Learning" 2018 - https://medium.com/@RaghavPrabhu/understanding-of-convolutional-neural-network-cnn-deep-learning-99760835f148

[19] Pal, K. K., & Sudeep, K. S. (2016, May). Preprocessing for image classification by convolutional neural networks. In 2016 IEEE International Conference on Recent Trends in Electronics, Information & Communication Technology (RTEICT) (pp. 1778-1781). IEEE.

[20] Allen-Zhu, Z., Li, Y., & Liang, Y. (2019). Learning and generalization in overparameterized neural networks, going beyond two layers. Advances in neural information processing systems, 32

[21] https://www.v7labs.com/blog/convolutional-neural-networks-guide

[22] Ajit, A., Acharya, K., & Samanta, A. (2020, February). A review of convolutional neural networks. In 2020 international conference on emerging trends in information technology and engineering (ic-ETITE) (pp. 1-5). IEEE.

[23] Safonova, A., Hamad, Y., Dmitriev, E., Georgiev, G., Trenkin, V., Georgieva, M., ... & Iliev, M. (2021). Individual tree crown delineation for the species classification and assessment of vital status of forest stands from UAV images. Drones, 5(3), 77.

[24] Safonova, A., Hamad, Y., Alekhina, A., & Kaplun, D. (2022). Detection of Norway Spruce Trees (Picea Abies) Infested by Bark Beetle in UAV Images Using YOLOs Architectures. IEEE Access, 10, 10384-10392.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس (دراسة عقدية مقارنة)

الدكتور عبد الرزاق بشرزي[1] نور الله حنيف[2]

[1] أستاذ مساعد ، قسم الفقه والعقيدة ، كلية العلوم الإسلامية بجامعة التربية والتعليم – كابول ، أفغانستان.
البريد الإلكتروني: Dr.a.razaq33@gmail.com
2. مدرس ثقافة . قسم الثقافة الإسلامية . كلية العلوم الإسلامية بجامعة التربية والتعليم . كابول . أفغانستان.
البريد الإلكتروني: Noorullaah.h.b@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4610

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/20م

المستخلص

يستخلص هذا البحث في أن حقيقة هذا الكون تختلف عند كل من المسلمين والهندوس، فيعتقد **المسلمون كلهم بلا خلاف أن هذا الكون مخلوق** حادث وليس قديما ولا أزليا، وتُشير النصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة إلى أن هذا العالم خلقه الله ابتداء رتقا، ثمَّ فتق الله الرَّتق، ثم هذا الكون مُنذ لحظته الأُولى في تمدد وتوسّع، لكن لابد له نهاية كسائر المخلوقات، والهندوس اختلفوا فيما بينهم في حقيقة هذا الكون على آراء متناقضة منها: أن وجود الكون وحقيقته هو النتيجة لفداء الإله نفسه، ومنها: أن حقيقة الكون وأصله راجع إلى الإله البراهمان ومنبثق عنه، ومنها: أن هذا الكون كله ليس إلا ظهور للوجود الحقيقي الأساسي، ومنها: أن الإنسان هو الذي أوجد الكون بنفسه، ويظهر جليا لذوي العقول السليمة أن نظرية الهندوس في حقيقة هذا الكون نظرية غير مقنعة، لتعارضها فيما بينها، ولكن لا عجب إذ الديانة الهندوسية من وضع البشر، ولا بد للبشر أن يصدر منه قولين مختلفين في حين، ومتضادين في حين آخر، على عكس ما بيّنه القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الحقيقة، الخلق، الكون، المسلمين، الهندوس.

RESEARCH TITLE

THE TRUTH OF THIS WORLD BETWEEN MUSLIMS AND HINDUS, (Comparative study)

Dr. Abdul Razzaq Basharzai [1] Noor ullaah Hanif[2]

[1] Associate professor, Department of jurisprudence and creed, College of Islamic Sciences at the University of education and Education – Kabul ،Afghanistan, Email: Dr.a.razaq33@gmail.com

[2] Teacher of culture - Department of Islamic Culture, College of Islamic Sciences at the University of education and Education – Kabul ،Afghanistan. Email: Noorullaah.h.b@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4610

Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

We conclude this research in that the reality of this universe differs for both Muslims and Hindus, so all Muslims believe without disagreement that this universe is an accidental creature and is neither ancient nor eternal, and the texts of the Holy Qur'an and the authentic Sunnah of the Prophet indicate that this world was created by God starting as a patch, then God opened the patch , Then this universe since its first moment is expanding and expanding, but it must have an end like all creatures, and the Hindus differed among themselves in the reality of this universe on contradictory opinions, including: that the existence of the universe and its reality is the result of the redemption of God Himself, Among them: that the reality of the universe and its origin is due to the god Brahman and emanating from him, and among them: that this entire universe is nothing but an appearance of the real, basic existence, and among them: that man is the one who created the universe by himself, It appears clearly to people of sound minds that the Hindu theory of the reality of this universe is an unconvincing theory, due to its contradiction with one another, but it is not surprising that the Hindu religion was developed by humans, and humans must issue from it two different sayings at one time, and contradictory at another time, contrary to what has been shown The Holy Quran.

Key Words: universe, creation, Hindus, Muslims.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل في كتابه قوله: (أَوَلَم يَرَ الَّذينَ كَفَروا أَنَّ السَّماواتِ وَالأَرضَ كانَتا رَتقًا فَفَتَقناهُما وَجَعَلنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤمِنونَ)، [الأنبياء:٣٠]، والصلاة والسلام على النبي القائل: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض"[1] وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات،،،، وبعد:

يعتقد المسلمون أن هذا الكون، وما فيها من الكائنات مخلوق من مخلوقات الله تعالى، بينما تختلف الهندوس فيما بينهم في حقيقة هذا الكون على أقوال متعارضة تضرب بعضها بعضا، فأحببت أن يطلع الناس على ما يعتقده المسلمون وكذلك الهندوس في حقيقة هذا الكون الذي يعيش فيه كلتا الطائفتين.

مشكلة البحث:

إن هذا الكون بأسره وأطرافه المترامية أصبح في هذا الوقت – زمن ترقي العلم والتكنلوجيا الحديثه وأدوات التواصل الاجتماعي المتنوعة – كقرية صغيرة، يستطيع الناس بسهولة ويسر الاطلاع بمعتقدات بعضهم البعض، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يسكن أتباع كل من الديانتين في دولة الهند وغيرها من الدول في مكان وبقعة واحدة؛ فيحدث بينهم مناقشات ومباحثات تتعلق بحقيقة هذا الكون ونشأته، ويتخلف كل من أتباع كل من الديانتين، فيؤمن المسلمون بتوحيد رب العالمين، وإفراده بالأمر والتكوين، ويعتقدون بأن الله كان ولم يكن شيء غيره، ثم خلق المخلوقات، ومن جملة المخلوقات هذا الكون المشاهد، بينما تعتقد الهندوس في حقيقة هذا الكون عقائد مختلفة ومتعارضة، لا يمكن التوافق بين تلك المعتقدات المتعارضة، فمعرفة حقيقة الكون لدى أتباع كل من الديانتين تجعل المسلم معتزا متمسكا بدينه، ومبتعدا عما يعتقدها الهندوس من المعتقدات المنحرفة في حقيقة هذه الكون، وفي بدايته ونهايته.

أهمية الموضوع وسبب اختياره للبحث والدراسة.

إن دراسة حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس ذات أهمية بالغة؛ لأن معرفة معتقد كل من الديانتين في حقيقة هذا الكون، وفي بدايته ونهايته، يزيد المسلم يقيناً بدينه، وإيضاح ما ينطوي عليه الأديان الوضعية من الاعوجاج في بداية هذا الكون ومصيره النهائي، يزيد إيمان المسلم، ويقوّي لديه الجانب الدفاعي عن العقيدة الإسلامية، قال تعالى: **{قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}** [العنكبوت: 20]، هذه الأسباب وغيرها جعلنا نقوم بهذه الدراسة تحت عنوان: **(حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس، دراسة عقدية مقارنة)** وستكون هذه الدراسة إسهاما في الدفاع عن العقيدة الإسلامية، وردا على عقيدة الهندوسية المنحرفة فيما تتعلق بحقيقة هذا الكون، وبدايتها ونهايتها.

[1] البخاري(1422)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى،ج4 ص105 ح(3191).

أهداف الدراسة:

يهدف بحث : **(حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس، دراسة عقدية مقارنة)** إلى أهداف مهمة منها:

1- معرفة المسلمين عموما، وطلاب العلم خصوصا، حقيقة هذا الكون.
2- انتباه المسلمين إلى ما يعتقده الهندوس وغيرهم من الملاحدة والدهرية في أن هذا الكون غير مخلوق، أو أنه جاء بالصدفة، أو هو خالق وإن كان مخلوقا، أو نحو ذلك من العقائد المخالفة للإسلام.
3- تبصير المسلمين بأن هذا الكون مخلوق، وليس خالقا مستقلا بنفسه، ولا جزءً من الخالق؛ لأن الخالق هو الله الأحد الذي لم يلد ولم يولد.
4- معرفة المسلمين وغيرهم أن الكون مخلوق ولم يخلق للأبدية، فيزول ويفنى، فهو لم يكن في زمن من الأزمان فكان، ثم لا يكون بعد زمن من الأزمان.
5- إظهار انحراف عقيدة بعض الهندوس في هذا الكون بأنه أزلي، أو هو خالق ومخلوق في نفس الوقت، وهو مما ينافي عقيدة المسلمين في توحيد رب العالمين، إضافة إلى أهداف ثانوية أخرى أحاول الوصول إليه من خلال كتابة في هذا الموضوع المهم.

أسئلة موضوع الدراسة:

هذه الدراسة ستجيب على سؤال أساسي وهو: ما هي حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس؟

ويتفرع من السؤال الأساسي أسئلة فرعية عديدة، كالتالي:

1- هل هذا الكون أزلي أم له بداية؟
2- هل لهذا الكون أبدي أم له نهاية ؟
3- هل هذا الكون قديم خالق أم حادث مخلوق ؟
4- ما الفرق بين حقيقة هذا الكون عند الهندوس والمسلمين؟

حدود الدراسة:

عنوان الدراسة تُبيّن حدودها، وهو أنها محدودة بمعتقد واحد من متعقدات الكثيرة للديانتين، وهو بيان حقيقة هذا الكون هذا من جهة، ومن جهة أخرى هذه الدراسة مقيدة بالديانتي الإسلام والهندوسية، فلا تتعرض لمعتقدات الأديان الأخرى في حقيقة هذا الكون، فلا تتجاوز الدراسة من الحدود التي تحددها عنوانها.

الدراسات السابقة للموضوع:

تكلم العديد من العلماء والباحثين في علم التفسير والعقيدة في عديد من كتبهم عن هذا الكون وبدايته ونهايته، لكنهم لم يكتب أحد -حسب علمنا- في حقيقة هذا الكون كدراسة عقدية مقارنة بين الهندوس والمسلمين، وستكون في دراستنا مقارنة لحقيقة هذا الكون بين عقائد الهندوس والمسلمين إن شاء الله.

منهج البحث:

منهج هذا البحث وهو المنهج (الوصفي التحليلي المقارن) كالتالي:

- ✓ جمع المعلومات عن حقيقة هذا الكون وما يتعلق بها من كتب المسلمين وما يمكن من كتب الهندوس، وذلك من كتب الهندوس نفسها، أو من الكتب التي كُتِبت في الرد عليها، أو بحوث علمية في الشبكة العالمية (الانترنت).
- ✓ النقد والرد على ما عليه الهندوس من المعتقد في مبتدأ هذا الكون ونهايتها، وذلك من خلال النصوص القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الصحيحة، وقواعد الإسلام العامة.
- ✓ الوصول إلى النتيجة بعد الدراسة المقارنة في ضوء النصوص الشرعية وأقوال علماء الإسلام.

خطة البحث

يشتمل بحث: (حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس، دراسة عقدية مقارنه)على مقدمة، ومبحثين، وخاتمه، ثم قائمة المصادر والمآخذ.

أما المقدمة: ففيها المدخل، وبيان المسألة، وأهميته الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وأسئلته، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وخطته.

المبحث الأول: في بيان حقيقة هذا الكون عند المسلمين.

المبحث الثاني: في بيان حقيقة هذا الكون عند الهندوس.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال هذه الدراسة.

ثم تكون قائمة المآخذ والمراجع.

المبحث الأول:

حقيقة الكون عند المسلمين

لقد بيّن رسول المسلمين محمد ﷺ أن الكون كله مخلوق لله الواحد الأحد، ومعنى الكون مخلوق أي ليس أزليا بل سبقه العدم، فقد روى البخاريُّ في صحيحه حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال : "**اقبلوا البشرى يا بني تميم" قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل اليمن فقال : "اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم" قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء**"[(2)]، فقد أخبر النبي ﷺ في الحديث السابق عن خلق هذا الكون، وأخبر أن الله وحده كان، ولم يكن شيء قبله، ثم خلق الله الخلق؛ فهو خالق كلي شيء، قال تعالى:{**اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** }[الزمر: ٦٢].

وقد أشار الله عز وجلّ إلى بداية خلق هذا الكون في ثلاث آياتٍ قرآنية:

الآية الأولى، قوله تعالى: **(أَوَلَم يَرَ الَّذينَ كَفَروا أَنَّ السَّماواتِ وَالأَرضَ كانَتا رَتقًا فَفَتَقناهُما وَجَعَلنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤمِنونَ)**، [الأنبياء:٣٠]، والآية الثَّانية قوله تعالى: **(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)** [فصلت: 11] والآية الثالثة: قوله تعالى: **(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)**، [الذاريات: 47] .

إن الآية الأولى: وهي قوله تعالى: **(أَوَلَم يَرَ الَّذينَ كَفَروا أَنَّ السَّماواتِ وَالأَرضَ كانَتا رَتقًا فَفَتَقناهُما وَجَعَلنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤمِنونَ)**، [الأنبياء:٣٠] تُشير إلى ابتداء الخلق، وهي مرحلة الرَّتق الأوَّل، ثمَّ انفجار الرَّتق، وهذه تسمَّى مرحلة الفتق، واختلفت أراء العلماء في معنى الرَّتق والفتق:

1- نقل الإمام أبو جعفر الطبري وفخر الدين الرازيّ رحمهما الله عن الحسن البصري وقتادة السدوسي وعكرمة وابن عباس –رضي الله عنهُم: أنّ السماء والأرض كانتا مُلتصقتين شيئاً واحداً ، ثُمَّ باعد الله عزّ وجلّ بينهما، فرفع السَّماء وأبقى الأرض كالصورة التي نراهُما عليها الآن، وقال كعب الأحبار رحمه الله: إنَّ السَّماوات والأرض كانتا مُلتصقتين، ثُمَّ توسَّط بينهما شيئاً وباعد بعضهما عن البعض .

2- وذهب بعض المُفسّرين كابن عباس والحسن البصري أنَّ السَّماوات والأرض كانتا رتقًا بالاستواء والصَّلابة، ففتق الله تعالى السَّماء بالمطر، والأرض بالنَّبات والشَّجر، لقوله تعالى: **(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)** [الأنبياء: 30] .

قال الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله: "يذكر[الله] جعل كل شيء حيا بالماء في إثر ذكر انفصال الأرض من السماء، وذلك أن مجموع السماوات والأرض كان رتقا، أي: مادة واحدة متصلا بعض أجزائها ببعض على كونه ذرات غازية كالدخان كما قال في آية التكوين: **(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا**

[(2)] صحيح البخاري، ج4 ص105 ح(3191).

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) [فصلت: 11]، ولما كان ذلك الفتق في الأجرام انفصل جرم الأرض عن جرم الشمس، وصارت الأرض قطعة مستقلة مائرة ملتهبة، وكانت مادة الماء – وهي ما يسميه علماء التحليل والتركيب (علم الكيمياء) بالأكسجين والهدروجين – تتبخر من الأرض بما فيها من الحرارة فتلاقي في الجو برودة تجعلها ماء فينزل على الأرض كما وصفنا آنفا فيبرد من حرارتها، وما زال كذلك حتى صارت الأرض كلها ماء، وتكونت بعد ذلك اليابسة فيه وخرج النبات والحيوان وكل شيء حي من الماء، فهذا هو الإحياء الأول[3].

3- وقيل: إنَّ المقصود أنَّ السَّماوات والأرض كانتا مُظلِمتين، ففتقهما الله تعالى بإظهار النَّهار المُبصر، قال تعالى: **(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ)** [يس: 37]

4- وقيل :إن المقصود بجعل كُلِّ واحدٍ منهُما سَبْعاً [4].

وقال الفخر الرازي رحمه الله بعد أن ذكر الأوجه الواردة في معنى الرتق والفتق: "دلالة هذه الوجوه على إثبات الصانع وعلى وحدانيته ظاهرة، لأن أحدا لا يقدر على مثل ذلك"[5].

والآية الثَّانية قوله تعالى: **{ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}** [فصلت: 9 – 11] تُبيّن هذه الآية الكريمة تحوُّل الجُرم الأوَّل إلى مرحلة الدُّخان، وخلق الله تعالى السَّماوات والأرض من هذا الدُّخان الكونيّ.

قال المراغي رحمه الله: "وما استُنبِطَ من هذه الآيات، يوافق ما أقره علماء الفلك فى العصر الحديث، فقد قالوا: إن المادة التي خلقت منها الأجرام السماوية وخلقت منها الأرض كانت سديما، وكانت واحدة رتقا ثم انفصل بعضها من بعض، وكانت مؤلفة من أجزاء دقيقة متحركة تجمّع بعضها إلى بعض، بمقتضى قانون الجاذبية فتكون منها كرة عظيمة تدور على محورها، واشتعلت من شدة الحركة فكانت ضياء ونورا تصحبه حرارة شديدة، وهذه الكرة العظيمة فى عالمنا هى التي نسميها بالشمس والكواكب الدراري التابعة لها فيما نرى ونشاهد ومنها أرضنا، انفتقت من رتقها، وانفصلت من جرمها، وكانت مشتعلة مثلها، وتدور على محاورها، ثم إن الأرض تحولت من طور الغازية المشتعلة إلى طور المائية بنظام مقدر فى أزمنة طويلة، إذ كان الأكسجين والإيدروجين وهما العنصران اللذان يتكون منهما الماء يرتفعان فى الجو لخفتهما فيبردان فيكونان بخارا فماء، وما زال أمرها كذلك حتى غلب عليها طور المائية، ثم تكونت اليابسة فى هذا الماء بسبب حركة أجزاء المادة وتجمع بعضها مع بعض بنسب ومقادير مختلفة، ثم تولدت فيها المعادن على أنواع شتى، وما زالت تبرد قشرتها الظاهرة وتجفّ شيئا فشيئا حتى صلحت لتوالد النبات والحيوان فوجدت فيها الأحياء النباتية ثم الحيوانية، ولا شك أن هذه الأقوال إن صحت كانت بيانا لما أجمل فى الكتاب الكريم وإن لم تصح فالقرآن لا يناقض شيئا منها، ولكنها أقرب النظريات

---

[3] رشيد رضا(1990) محمد رشيد بن علي رضا ، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، ج2 ص50.

[4] الطبري (1420) محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ج18 ص340 -343، الرازي (1425)، محمد بن عمر فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، طبعة: 3، ج22 ص137.

[5] الرازي، مفاتيح الغيب ج22 ص138.

إلى سنن الكون وصفة عناصره البسيطة وحركتها، وتعتبر تفصيلا لخلق العالم أطوارا بسنن ثابتة وتقدير منظم"[6].

والآية الثالثة: قول الله تعالى: (**والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**)،[٢] وتُشير الآية إلى تمدُّد الكون وتوسّعه مُنذ لحظته الأُولى إلى أن يشاء الله تعالى.

وأخبر سبحانه أنه خلق السماوات والأرضين، وأنه سيجمعهم مرة ثانية، هؤلاء علماء الفلك الكفار يقولون: إن السماوات والأرض سيرجعن وينضم بعضهن إلى بعض، وقد أخبر سبحانه وتعالى بهذه الحقيقة وأنه سيوسع هذا الكون كما قال سبحانه: **{وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ}** [الذاريات:47]، فهو يوسع الكون لدرجة معينة حسب كلام علماء الفلك، وسيصل إلى أن سرعة الاتساع تقل وتقل، حتى يصبح الكون هو القوة الطاردة المركزية التي تبتعد لبعيد، وتصبح قوة الشد بين الكواكب مع بعضها متساوية، ثم لابد في النهاية من أن تزيد واحدة على الأخرى، وهنا يبتدئ الاقتراب حتى تتكمش كلها في الأرض، وهنا تطوى السماوات والأرضون، وكل شيء يطوى مرة أخرى [7].

لا يهمنا نحن المسلمين ما وصلوا إليه، ولكن الذي يهمنا أن هذا الكلام قد قاله الله عز وجل قبل أن يعرفوا شيئاً من ذلك، فقد أخبر الله عز وجل أنه يعيد الخلق مرة ثانية، كما قال تعالى: **{يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ}** [إبراهيم:48]، لقد طوى الجميع، وبدل السموات والأرضين بما يشاء سبحانه وتعالى، وهذه كقوله تعالى في هذه الآية: **{كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ}** [الأنبياء:104]، أي: بدأنا الخلق الأول، وسنعيده مرة ثانية، فنعيد السماوات، ونعيد الأرض غير هذه الأرض، فتكون الجنات، ويكون ما لا نراه الآن، فيظهره الله عز وجل بعد ذلك.

وبناء على نصوص الوحي الواردة في التَّرتيب الذي وقع عليه بدء الخلق، هو أن الله خَلق السَّماوات السبع وقدَّر فيها أقواتها في يومين، وخلق الأرضين السبع في يومين، وقدّر أقواتها في يومين آخرين، قال تعالي: **{قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}** [فصلت: 9 – 11] فيكون مجموع أيام خلق السماوات والأرض وما بينهما هي ستَّةُ أيامٍ، قال تعالى: **{الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا }** [الفرقان: 59].

والعلماءُ يقولونَ: إن هذه الأيامَ المرادُ بها أوقاتُها؛ لأنه في ذلك الوقتِ لم يكن هنالك يومٌ؛ لأن اليومَ من طلوعِ الشمسِ إلى غروبِها، وإن لم يكن هنالك شمسٌ لاَ يُعْرَفُ اليومُ، إلا أن اللَّهَ قبلَ أن يخلقَ الشمسَ والقمرَ يعلمُ زمنَ الأيامِ قبلَ وجودِ الشمسِ[8].

---

[6] المراغي(1365) أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى،ج8 ص170.

[7] تفسير الشيخ أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ج15 ص4.

[8] الشنقطي(1426) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، العذب المنير من مجالس الشنقيطي في التفسير، التحقيق: خالد بن عثمان السبت، بإشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة،الطبعة: الثانية، ج3ص344.

ونستخلص حقيقة الكون عند المسلمين أن الكون مخلوق، والله خالق الكون، وليس الكون جزاءً من الخالق، ولا الخالق جزء من الكون، قال الله تعالي:{ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**}[الإخلاص: ١ – ٤].

المبحث الثاني: حقيقة الكون عند الهندوس

إن نظرية الهندوس في حقيقة هذا الكون تختلف تماما عن عقيدة المسلمين، وهي نظرة غير مقنعة لذوي العقول السليمة، لتعارضها فيما بينها، ولكن لا عجب إذ الديانة الهندوسية من وضع البشر، ولا بد للبشر أن يصدر منه قولين مختلفين في حين، ومتضادين في حين آخر، على عكس ما أثبته القرآن الكريم: {**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**} [النساء:٨٢].

إن للهندوس في حقيقة هذا الكون أراء وأقوال تتضارب بعضها بعضا، ومن أشهرها:

الرأي الأول: أن وجود الكون وحقيقته هو النتيجة لفداء الإله نفسه، وهو أن الإله ضحّى بنفسه ليوجد الوجود، فانفلق وتجزأ إلى أجزاء كثيرة فتكوّن من هذه التضحية هذا الكون، وهذه الأجزاء هو ما نراه في صور مختلفة، في صور الشجر والمدر، والإنسان والحيوان، والكواكب والبحار وغيرها، أي أن الكون كله بما فيه الإنسان أجزاء متجزأ من الإله الذي فدى بنفسه من أجل تكوين هذه الموجودات، وبهذا يكون الكون كله باختلاف إشكاله وأنواعه مظاهر الإله، الذي ويعبر عن ذلك بعقيدة وحدة الوجود[9].

وقد جاء في كتاب "رج فيدا" (Rig veda) بيان تضحية الإله بنفسه وتجزأه إلى الأجزاء على النحو التالي: " **الآلهة ضحت بعملاق، فتحول جسده إلى السماء، وتحولت سرته إلى الهواء، ورجلاه إلى الأرض، وقد خلق من وجه القمر، ومن عينه الشمس، ومن فمه الإلهه "إندرا" والإله "أكي" النار، وخلقت من نفسه العواطف، ونشأت كذلك الطبقات البشرية الأربعة، فالبراهمية، من فمه، وكشتريا من ذراعه، وويشا من أضلاعه، وشودرا من قدمه**"[10].

وبناء على أن ما تجزأ إليه الإله جاء طبقات البشر أربع طبقات، وهي:

الطبقة الأولى: البراهمين، أو البراهمه Brahman : وهم رجال الدين والكهنة وهم فوق جميع طبقات الهندوس، وهم المختصون بإله الآلهة وخالق الكون الذي يسمونه "براهما" لاعتقادهم بأنهم خلقوا من رأس وفم الإله "براهما".

الطبقة الثانية: الكشتريا Kshatriya: وهم الحكام والفرسان وقواد الجيش والأشراف؛ لاعتقادهم أنهم خلقوا من يدي الإله "براهما".

الطبقة الثالثة: الويشا Vaisya: وهم التجار والمزارعون وأصحاب المهن المحترمة؛ لاعتقادهم أنهم خلقوا من فخذ الإله "براهما".

---

[9] انظر: بحث أبي الحارث رامي عفيفي في موقع سبيلي، بعنوان: (الهندوسية).

[10] انظر: بحث أساطير الهندوسية عن الكون وخلقه (ص: 33)، في مجلة ثقافة الهند، شهر سبتمبر 1956م.

الطبقة الرابعة: الشودرا Syudra : وهم المنبوذون، وهم أصحاب المهن الدنيئة، مثل: الكنس والنظافة، وغسل الملابس، وتنظيف الجلود ونحوها من المهن الحقيرة؛ لاعتقادهم أنهم خلقوا من رِجْل الإله "براهما".

فقد جاء في كتاب "رج فيدا" ما معناه: "**خلق الإله طائفة البراهمة من فمه، والكشتري من عضده، والويش من فخذه، والشودرا من رِجْله**"[11].

الرأي الثاني: أن حقيقة الكون وأصله راجع إلى (الإله البراهمان) ومنبثق عنه، وهو العلة الكبرى الذي لا علة له، فهو الجوهر المطلق لكل موجود، فبداية الإنسان بل والكون الأجمع في تصور الهندوس هي البراهمان (Brahman)، لكن ما هو البراهمان في الهندوسية؟

بدأت فكرة الـ(براهمان) بالتشكل في نهاية المرحلة الفيدية[12]، حيث طرح "الحكماء آنذاك" فكرة المطلق الفرد الذي يرتكز عليه الوجود كله، وقد تعددت الأفكار حول ماهية هذا المطلق، ولكن مع مرور الزمن، حل الـ(براهمان) محل هذه الأفكار جميعا.

وقالوا في تعريف الـ(براهمان): بأنه المبدأ الكوني المطلق الذي يظهر لنا بشكل الكون الذي نراه من حولنا؛ فـ(براهمان) هو المبدأ المطلق الذي تولَّد منه الكون والآلهة حيث أن الهندوس يؤمنون بتعدد الآلهة، مع كونها ترجع في الحقيقة إلى وحدة الوجود[13].

الرأي الثالث: ما جاء في الفلسفة الأخلاقية للهند المسماة "ويدانت" :" **هذا الكون كله ليس إلا ظهور للوجود الحقيقي الأساسي، وإن الشمس والقمر وجميع جهات العالم وأرواح الموجودات أجزاء ومظاهر لذلك الوجود المحيط المطلق، وأن الحياة كلها أشكال لتلك القوة الوحيدة الأصيلة، وأن الجبال والبحار والأنهار....تفجر من ذلك الروح المحيط الذي يستقر في سائر الأشياء**"[14].

ويمكن أن إرجاع القول الأخير إلى الذي قبله فالـ(براهمان) هو المبدأ الكوني المطلق الذي تولد منه الكون والآلهة، فالكون بما فيه الآلهة المتعددة مظهر للبراهمان، الذي في الحقيقة عبارة عن وحدة الوجود.

فقد جاء في الأوبانيشاد[15] عن البراهمان هذا أنه:"**انبثق كل الكون من البراهمان، البراهمان أراد أن يكون**

---

[11] «ريج فيدا» (12/90/10).

[12] الفيدية: هي الديانة التي جاء بها الآريون النازحون إلى الهند في القرن الخامس عشر ق.م، وهي ديانة متعددة الآلهة استمدت تسميتها من نصوص الفيدات المقدسة Vedas، وتتصف بالطابع الكهنوتي الذي يرتكز على إرضاء الآلهة عن طريق تقديم القرابين والطقوس المتعلقة بها. انظر: بحث أبي حارث رامي عفيفي في موقع سبيلي، بعنوان: (الهندوسية).

[13] انظر: بحث أبي الحارث رامي عفيفي في موقع سبيلي، بعنوان: (الهندوسية).

[14] أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى (ص:66)، ناقلا عن ويدانت (ص:41، و43).

[15] الأوبانيشاد: مجموعة من الكتب ألفها الزهاد والحكماء المتصوفة بين عامي (800 إلى 500 قبل الميلاد), وهي تعتبر شروحا للفيد أيضا، وفي الأبانيشادات مائة وثمانون محاورة مما جرى بين المعلم وتلاميذه، ويطلق على هؤلاء المتصوفة الزهاد الحكماء: (الأوپانيشاد)، وهذه الكلمة تتكون من مقطعين: (أوپا) ومعناها: بالقرب، و(نيشاد) ومعناها: يجلس، فيكون المعنى الحرفي هو: "الجلوس بالقرب من المعلم" ولكن هذا اللفظ أصبح فيما بعد يُطلق على المذهب الغامض الذي كان يُمليه المعلم سِرّاً إلى خيرة تلاميذه وأحبهم إليه. انظر: قصة الحضارة لوِل وايرِل ديورَانت ترجمة زكي نجيب محمود (43/3)، ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، وأديان الهند، للأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي(543-545).

كل شيء هكذا، من نفسه خلّف الكون، هو السبب، ومنه ظهرت القوة الأولى، من القوة الأولى ظهر إدراك الكون، من إدراك الكون ظهرت المواد التي لا نراها، من المواد التي لا نراها ظهرت الأكوان العديدة..."[16].

وجاء فيه عنه أيضا: "**البراهمان ينير نفسه، لها حضور أبدي في كل القلوب، وهو ملجأ الجميع، هو الهدف الأسمى، به نجد كل شيء يتنفس ويتحرك، هو الإلهي، بعيد عن مدى فهم الحواس، الأسمى، اتصل به أنت!!! هو النور، أصغر من أصغر الأشياء، أجمل من الجمال، به نجد كل الأكوان، وكل ما فيها، هو البراهمان الذي لا يتغير، هو أساس الحياة، عضو النطق بالحروف، الوعي الحقيق لايفنى..."**[17].

وجاء فيه عن البراهمان أيضا: " **البراهمان هو الذي تمنّى أن يكون متعددا، البراهمان هو الذي تمنّى أن يخلق من ذاته عددا كبيرا من الأشكال، البراهمان هو الذي تأمّل ومن التأمل خلق كل شيء، البراهمان هو الذي دخل في كل شيء خلقه، وعندما دخل في كل شيء صار هو بذاته الشكل رغم أنه لا شكل له، البراهمان هو الذي يُمكن شرحه ولا يُمكن شرحه، البراهمان هو الذي له تشريع وليس له تشريع، البراهمان هو الوعي رغم أنه لا وعي له، البراهمان غليظ ورقيق، البراهمان صار كل شيء في كل نوع..."** [18].

فالكلام عن البراهمان عند الهندوس مختلف متفاوت متناقض، فمرة يقولون: "**هو المطلق القائم بذاته، والحقيقة العليا، وهو خال عن كل الصفات، ولا يمكن عنه الحديث بالكلمات...وهو مثل البحر حيث نجده مرة هادئا، ومرة هائجا بأمواجه، لكنه نفس البحر، ونفس الماء، والبراهمان ليس له حدود، وليس له شكل، وعندما يأخذ شكل الإله، وروح الكون، ويخلق ويغذي ويهدم، يصير اسمه (ساجونا براهمان) أي البراهمان صاحب الخصال والأوصاف...، جسد البراهمان هو الروح، شكله هو النور، أفكاره هي الحقيقة..."**[19].

ومرة يقولون: إن البراهمان نفسه مخلوق– وإن كان خالقا لغيره– فقد جاء في الباب الأول من كتاب منو المقدس، ما معناه : "كانت الدنيا غامضة فظهر برميشور فخلق الماء وألقي فيه النطفة، فأصبحت بيضة، فخرج منها برهما، وكسر البيضة نصفين، فخلق من أحدهما الجنة ومن الثاني الأرض والسماء وما بينهما، ثم أخرج من فمه البراهمة ومن عضده الكشتري ومن فخذه الويش ومن رجله الشودرا".

ثم البراهمان عند الهندوس ليس نفسا مفردا واحدا، بل هو ينقسم إلى ثلاثة آلهة، تسمى براهما (الخالق)، وفيشنو (الحافظ)، وسيفا (المهلك)، وهي مع ذلك كلهم عندهم كتلة واحدة إله واحد[20]، ومن هنا أخذت النصارى فكرة الأقانيم الثلاثة، حيث يقولون: الآب والابن وروح القدس إله واحد، فهذه النظرية لا يقبلها عقل سليم ولا نقل صحيح.

الرأي الرابع: جاء في أساطير الهندوسية عن الكون وخلقه ما نصه: "**إن الإنسان هو الذي أوجد الكون**

---

[16] الأوبانيشاد بترجمة عبد السلام زيان (ص82).

[17] الأوبانيشاد بترجمة عبد السلام زيان (ص86–87).

[18] الأوبانيشاد بترجمة عبد السلام زيان (ص105)، الناشر: شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى: عام 2008م.

[19] تمهيد كتاب الأوبانيشاد، لعبد السلام زيان (ص11–12).

[20] الحواري(1429) لمن كان له عقل فليتدبر هذه البحوث الإسلامية، للشيخ محمد حامد الحواري ، الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (ص:280)

بنفسه، وذلك أن الروح الكوني تشكل بالشكل الإنساني، ثم نظر حوله فلم يجد هناك شيئا غير نفسه، فصرخ بملء فيه" ها أنا ذا" فوجدت من هذه الساعة كلمة "أنا"، وشعر هذا الروح الكوني، أو الانسان الأول بالخوف من وحدته، لذلك يخاف الإنسان إلى الآن إذا كان وحيدا، ولكنه سأل نفسه: لماذا أخاف مادام ليس هناك أحد غيري، وإنما يخاف الإنسان من غيره؟ ووجد نفسه لا يشعر بالسعادة، ولذلك لا يشعر الإنسان بالسعادة إذا كان وحيدا، فرغب في إيجاد قرين له، فقسم نفسه قسمين، قسم بقي على حاله، وتحول القسم الآخر إلى امرأة، فكانت هذه المرأة زوجته، ومن تلك الساعة تسلسل خلق الإنسان"[21].

وبالنظر إلى ما تقدم من النصوص الهندوسية نجد أن عقيدة الهندوس في الكون وخلقه، وإن كانت مختلفة الأقوال والأساطير ومتضاربة بعضها في بعض؛ لكنها تصب كلها في نظرية وحدة الوجود، إذ جعلوا الكون جزأ من الخالق، والخالق جزءا من الكون، هو المبدأ الأول، منه تنبثق الأشياء، وعليه ترتكز، وفيه تتلاشى في النهاية، وفيه تتوحَّد كل الأشياء والاختلافات التي تتبدى في العوالم الظواهرية، وهذا هو معنى وحدة الوجود، أو أحدية الوجود، لعدم الفرق بين الخالق والمخلوق، وجعلهما شيئا واحداً.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال البحث والدراسة:

قد توصلنا من خلال بحث: **(حقيقة هذا الكون بين المسلمين والهندوس دراسة عقدية مقارنة)** إلى النتائج الآتية:

1. حقيقة هذا الكون تختلف عند كل من المسلمين والهندوس.
2. **يعتقد المسلمون كلهم بلا خلاف أن هذا الكون مخلوق** حادث وليس قديما ولا أزليا.
3. تُشير النصوص المقدسة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة إلى ابتداء الخلق، أن هذا العالم خلقه الله ابتداء رتقا، ثمَّ فتق الله الرَّتق، واختلفت تفاسير العلماء للرَّتق والفتق:
4. الأول: أنّ السماء والأرض كانتا مُلتصقتين شيئاً واحداً ، ثُمَّ باعد الله عزّ وجلّ بينهما، فرفع السَّماء وأبقى الأرض كالصورة التي نراهُما عليها الآن.
5. الثاني: أنَّ السَّماوات والأرض كانتا رتقًا بالاستواء والصَّلابة، ففتق الله تعالى السَّماء بالمطر، والأرض بالنَّبات والشَّجر.
6. الثالث: أنَّ السَّماوات كانت كتلة واحدة فجعلها سبعا، كذلك الأرض فجعل الله الأرضين سَبْعا.
7. الرابع: أنَّ السَّماوات والأرض كانتا مُظلِمتين، ففتقهما الله تعالى بإظهار النَّهار المُبصر.
8. خلق الله تعالى السَّماوات والأرض من الدُّخان الكونيّ، والمادة التي خلقت منها الأجرام السماوية وخلقت منها الأرض كانت واحدة رتقا ثم انفصل بعضها من بعض، وكانت مؤلفة من أجزاء دقيقة متحركة تجمّع بعضها إلى بعض.
9. أن هذا الكون مُنذ لحظته الأُولى في تمدد وتوسّع إلى أن يشاء الله تعالى ثم لابد له نهاية، فتطوى السماوات والأرضون، قال تعالى: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا} [الأنبياء: 104].

[21] انظر: بحث أبي الحارث رامي عفيفي في موقع سبيلي، بعنوان: (الهندوسية).

10. الهندوس اختلفوا فيما بينهم في حقيقة هذا الكون على أربعة آراء متناقضة:
11. الرأي الأول: أن وجود الكون وحقيقته هو النتيجة لفداء الإله نفسه، وهو أن الإله ضحّى بنفسه ليوجد الوجود، فانفلق وتجزأ إلى أجزاء كثيرة فتكوّن من هذه التضحية هذا الكون، وهذه الأجزاء هو ما نراه في صور مختلفة.
12. الرأي الثاني: أن حقيقة الكون وأصله راجع إلى (الإله البراهمان) ومنبثق عنه، وهو العلة الكبرى الذي لا علة له، فهو الجوهر المطلق لكل موجود.
13. الرأي الثالث: أن هذا الكون كله ليس إلا ظهور للوجود الحقيقي الأساسي، وإن الشمس والقمر وجميع جهات العالم وأرواح الموجودات أجزاء ومظاهر لذلك الوجود المحيط المطلق.
14. الرأي الرابع: إن الإنسان هو الذي أوجد الكون بنفسه، وذلك أن الروح الكوني تشكل بالشكل الإنساني.
15. أن نظرة الهندوس في حقيقة هذا الكون نظرة غير مقنعة لذوي العقول السليمة، لتعارضها فيما بينها، ولكن لا عجب إذ الديانة الهندوسية من وضع البشر، ولا بد للبشر أن يصدر منه قولين مختلفين في حين، ومتضادين في حين آخر، على عكس ما أثبته القرآن الكريم: **{أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}** [النساء:٨٢].

هذا، وصل اللهم وسلِّم على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة المراجع:

البخاري(1422)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى،ج4 ص105 ح(3191).

رشيد رضا(1990) محمد رشيد بن علي رضا ، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، ج2 ص50.

الطبري (1420) محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ج18 ص340 –343، الرازي (1425)، محمد بن عمر فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، طبعة: 3، ج22 ص137.

الرازي، مفاتيح الغيب ج22 ص138.

المراغي(1365) أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى،ج8 ص170.

تفسير الشيخ أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ج15 ص4.

الشنقطي(1426) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، العذب المنير من مجالس الشنقيطي في التفسير، التحقيق: خالد بن عثمان السبت، بإشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة،الطبعة: الثانية، ج3ص344.

حمد شلبي، أديان الهند الكبرى (ص:66)، ناقلا عن ويدانت (ص:41، و43).

الأوبانيشاد بترجمة عبد السلام زيان (ص105)، الناشر: شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى: عام 2008م.

الحواري(1429) لمن كان له عقل فليتدبر هذه البحوث الإسلامية، للشيخ محمد حامد الحواري ، الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (ص:280)

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

ARTICLE DE RECHERCHE

LA RÉSILIENCE ORGANISATIONNELLE DU SYSTÈME DE SANTÉ MAROCAIN AU POST CRISE

BOUDAD Dounia[1] ERRACHIDI Morad[2] ERRACHIDI Abdessamad[3]

[1] Doctorante chercheuse, LEREMA, FSJES Agadir, UIZ Maroc.
Email : dounia.boudad@edu.uiz.ac.ma
[2] Doctorant chercheur, LEREMA, FSJES Agadir, UIZ Maroc
Email : morad.errachidi@edu.uiz.ac.ma
[3] Docteur, LEREMA, FSJES Agadir, UIZ Maroc
Email: Abd.errachidi@uiz.ac.ma

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4611
Publié le 01/06/2023 **Accepté le 20/05/2023**

Résumé

L'objectif de ce travail est d'identifier les facteurs qui contribuent à la résilience organisationnelle de système de santé au Maroc, ainsi que de proposer des mesures et des stratégies pour améliorer cette résilience. Les résultats de notre étude présentent des orientations utiles afin de renforcer la résilience organisationnelle de système de santé Marocain dans des futures crises, tels que la préparation préalable de crise, la veille informationnelle, la veille environnementale, la communication, la coordination entre les personnels soignants et les professionnels de santé, la culture de la vigilance … A cet égard, nous avons adopter une approche exploratoire dans notre recherche, en vue de développer nos observations de terrain ultérieurement.

Mots Clés: Résilience, crise, système de santé, post crise, résilience organisationnelle.

RESEARCH ARTICLE

THE ORGANIZATIONAL RESILIENCE OF THE MOROCCAN HEALTH SYSTEM IN THE POST-CRISIS

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4611
Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

The objective of this work is to identify the factors that contribute to the organizational resilience of the health system in Morocco, as well as to propose measures and strategies to improve this resilience. The results of our study present useful guidelines to strengthen the organizational resilience of the Moroccan health system in future crises, such as pre-crisis preparation, information monitoring, environmental monitoring, communication, coordination between healthcare personnel. And health professionals, the culture of vigilance… In this respect, we have adopted an exploratory approach in our research, with a view to developing our field observations later.

Key Words: Resilience, crisis, health system, post-crisis, organizational resilience.

1. INTRODUCTION

A l'ère de la crise sanitaire COVID-19, la résilience organisationnelle est devenue une question critique pour les systèmes de santé afin de garantir une réponse efficace face à la pandémie et de préparer les systèmes de santé à faire face à d'éventuelles futures crises sanitaires.

La résilience organisationnelle de système de santé est un sujet crucial pour le Maroc, en particulier après la pandémie de COVID-19 qui a mis en évidence les vulnérabilités du système de santé. En d'autres manières, La crise sanitaire déclenchée par cette pandémie a mis en évidence l'importance de la résilience organisationnelle des systèmes de santé. Les pays qui ont réussi à gérer la crise de manière efficace ont mis en place des stratégies qui ont renforcé la résilience de leur système de santé.

Outre, le système de santé marocain a été confronté à des défis majeurs pendant la pandémie, notamment des pénuries d'équipements de protection individuelle, une capacité de test limitée, une surcharge des hôpitaux et une pénurie de personnel de santé. Ces défis ont mis en évidence la nécessité pour le système de santé marocain d'être résilient et capable de s'adapter rapidement aux crises.

La résilience organisationnelle de système de santé au Maroc au Post Crise fait référence à la capacité du système de santé marocain à absorber, à s'adapter et à se rétablir des perturbations causées par des crises telles que des épidémies, des catastrophes naturelles ou des conflits.

Pour améliorer cette résilience, il est important de renforcer les capacités du système de santé marocain en matière de prévention, de préparation et de réponse aux crises.

Il est à noter que beaucoup des efforts ont été déployés pour renforcer la résilience organisationnelle de système de santé au Maroc. A titre d'exemple, le Plan d'Urgence Sanitaire 2020-2021, qui a été mis en place pour répondre à la pandémie de COVID-19, dans la mesure où, il a mis l'accent sur la mobilisation de ressources humaines et financières, la formation et l'équipement du personnel de santé, ainsi que sur la coordination et la communication intersectorielles. Cependant, il reste encore des défis à relever pour renforcer la résilience organisationnelle du système de santé marocain. Notre sujet de recherche trouve parfaitement sa place dans ce contexte.

Notre objectif est de contribuer au renforcement de système de santé public au Maroc ; D'après l'élaboration d'une grille des facteurs qui contribuent à la résilience organisationnelle de système de santé au Maroc, ainsi que de proposer des mesures et des stratégies pour améliorer cette résilience. D'après cela on s'interroge sur la problématique identifiée. Donc la question qui se pose :

Comment peut-on renforcer la résilience organisationnelle du système de santé Marocain pour faire face à de futures crises ?

D'autres manières, il reste à savoir les facteurs qui ont contribué à la résilience organisationnelle du système de santé Marocain pour faire face à de futures crises.

2. APERCU THEORIQUE SUR LA RESILIENCE ORGANISATIONNELLE ET LA CRISE

2.1. Notion de « Résilience organisationnelle » :

2.1.1. Définitions:

Tous d'abord, il apparait logique de savoir qu'est-ce qu'un système de santé ?

Les systèmes de santé peuvent être définis comme des ensembles complexes d'acteurs, de

ressources et d'organisations qui travaillent ensemble pour prévenir, diagnostiquer et traiter les maladies, ainsi que pour promouvoir la santé et le bien-être de la population (WHO, 2000). Ces systèmes comprennent des services de soins de santé primaires, des hôpitaux, des laboratoires, des centres de recherche, des organismes gouvernementaux, des organisations non gouvernementales et d'autres parties prenantes.

Une autre définition courante est celle proposée par le Centre de recherche pour le développement international (CRDI), qui décrit les systèmes de santé comme « l'ensemble des organisations, des institutions et des ressources dont la mission est d'améliorer la santé de la population »(CRDI, 2012).

Il est important de noter que les systèmes de santé varient considérablement selon les pays, les régions et les contextes socio-économiques, et qu'ils sont influencés par des facteurs tels que la disponibilité des ressources, les politiques de santé, la gouvernance, la culture et les valeurs sociales.

Or, la résilience est un concept complexe et multidimensionnel qui peut être défini de différentes manières en fonction du domaine d'application.

Résilience écologique : La résilience écologique peut être définie comme la capacité d'un écosystème à résister aux perturbations et à maintenir ses fonctions essentielles. Elle peut également inclure la capacité d'un écosystème à se rétablir après une perturbation. (Folke et al., 2002)

Résilience organisationnelle : La résilience organisationnelle peut être définie comme la capacité d'une organisation à s'adapter aux changements, à surmonter les défis et à se rétablir rapidement après des perturbations ou des crises. (Bennett et al., 2018)

Résilience communautaire : La résilience communautaire peut être définie comme la capacité d'une communauté à faire face aux perturbations et aux défis, à maintenir son fonctionnement de base et à se rétablir rapidement après une crise. (Magis, 2010)

Résilience psychologique : La résilience psychologique peut être définie comme la capacité d'un individu à faire face aux événements stressants, à s'adapter aux changements et à se rétablir rapidement après des expériences difficiles. (Connor & Davidson, 2003)

Résilience des systèmes de santé : La résilience des systèmes de santé peut être définie comme la capacité d'un système de santé à maintenir son fonctionnement de base, à s'adapter aux perturbations et aux crises, et à fournir des soins de qualité à la population. (Kruk et al., 2017)

2.1.2. Résilience organisationnelle :

La résilience organisationnelle est la capacité d'une organisation à prévoir, prévenir, répondre et récupérer des événements perturbateurs, en tirant parti de ses ressources internes et externes (Rose et al., 2018).

De leurs part, (Meyer et al., 2017) définissent la résilience organisationnelle comme la capacité d'une organisation à absorber les chocs, à s'adapter rapidement et à continuer à fonctionner efficacement dans des situations difficiles.

Par contre, (Gunderson et Holling, 2002) ont mentionnées que la résilience organisationnelle est la capacité d'une organisation à maintenir son fonctionnement opérationnel, ses relations avec les parties prenantes et ses capacités stratégiques dans des conditions de stress extrêmes ou de perturbations.

Outre, la résilience organisationnelle est définie comme la capacité d'une organisation à

résister, s'adapter et se rétablir d'une perturbation ou d'un choc majeur tout en continuant à fournir des services essentiels (Hollnagel, 2014; Weick et Sutcliffe, 2007). Cette résilience dépend de la capacité de l'organisation à anticiper les menaces potentielles, à préparer une réponse rapide et efficace, et à apprendre de ses expériences passées afin d'améliorer sa capacité à faire face aux perturbations futures (Gittel et al., 2015; Hollnagel, 2014).

Selon une étude de Linnenluecke et Griffiths (2010), la résilience organisationnelle est caractérisée par six traits clés: la diversité, la redondance, la flexibilité, la capacité d'apprentissage, la connectivité et l'anticipation. La diversité fait référence à la variété des ressources, des compétences et des connaissances disponibles au sein de l'organisation. La redondance se réfère à la duplication des éléments clés de l'organisation afin d'assurer la continuité des opérations en cas de perturbation. La flexibilité fait référence à la capacité de l'organisation à s'adapter rapidement aux changements de situation. La capacité d'apprentissage fait référence à la capacité de l'organisation à apprendre de ses erreurs et à améliorer ses pratiques. La connectivité se réfère à la capacité de l'organisation à établir des relations avec d'autres organisations et parties prenantes pertinentes. Enfin, l'anticipation fait référence à la capacité de l'organisation à prévoir les menaces potentielles et à se préparer en conséquence.

2.1.3. Modèles théoriques de la résilience organisationnelle :

Il existe plusieurs modèles théoriques sur la résilience organisationnelle qui cherchent à comprendre les processus et les facteurs qui permettent aux organisations de faire face aux événements perturbateurs et de se rétablir rapidement.

Le modèle des capacités de résilience organisationnelle de Luthans et al. (2006) : Ce modèle propose quatre capacités clés qui contribuent à la résilience organisationnelle, à savoir la confiance en soi, l'optimisme, l'espoir et la résilience. Selon ce modèle, les organisations qui possèdent ces capacités sont mieux préparées à faire face aux événements perturbateurs et sont plus aptes à se rétablir rapidement.

Le modèle de la résilience organisationnelle de Weick et Sutcliffe (2007) : Ce modèle se concentre sur les processus cognitifs qui permettent aux organisations de gérer les événements perturbateurs. Selon les auteurs, les organisations résilientes sont celles qui peuvent anticiper les problèmes, surveiller l'environnement, interpréter correctement les signaux d'alerte, réagir rapidement et apprendre des erreurs.

Le modèle des cinq domaines de la résilience organisationnelle de Hollnagel (2014) : Ce modèle identifie cinq domaines clés qui contribuent à la résilience organisationnelle, à savoir la préparation, la réponse, la récupération, l'apprentissage et l'adaptation. Selon ce modèle, les organisations doivent être préparées à faire face aux événements perturbateurs, réagir rapidement, se rétablir rapidement, apprendre des erreurs et s'adapter aux changements.

Ces modèles théoriques mettent en évidence l'importance de plusieurs facteurs clés pour la résilience organisationnelle, tels que la préparation, la capacité d'adaptation, la communication efficace, la collaboration et la capacité à apprendre des erreurs.

2.2. Etudes théoriques :

Selon une étude menné par Moutaouakkil et al. (2021) examine la résilience organisationnelle du système de santé marocain face à la crise COVID-19. Cette étude exploratoire a été menée à travers des entretiens semi-directifs avec des responsables de santé et des professionnels de la santé.Les résultats de l'étude montrent que la résilience organisationnelle du système de santé marocain a été mise à l'épreuve pendant la crise COVID-19. Cependant, les organisations de santé ont réussi à s'adapter rapidement aux

nouvelles situations et à faire face aux défis rencontrés. Les mesures prises par les organisations de santé comprennent la réorganisation de la chaîne d'approvisionnement en équipements de protection individuelle, la mise en place de nouvelles procédures de triage des patients, la formation du personnel sur les mesures de prévention et de contrôle des infections, ainsi que la création de nouvelles unités de soins intensifs et la mobilisation des ressources financières et humaines nécessaires.Les auteurs de l'étude soulignent que la résilience organisationnelle du système de santé marocain face à la crise COVID-19 repose sur plusieurs facteurs, notamment la coordination et la communication entre les différents niveaux hiérarchiques, l'engagement du personnel de santé et la collaboration entre les organisations de santé publiques et privées.

De leurs part, Elkholti, Ouhbi et Tkiouat (2021) ont exploré la manière dont le système de santé marocain a répondu à la pandémie de COVID-19 en développant une résilience organisationnelle. Les auteurs commencent par discuter du concept de résilience et de son importance dans la gestion des crises, telles que les pandémies. Ils donnent ensuite un aperçu du système de santé marocain et de sa réponse à la pandémie de COVID-19.Les auteurs soulignent plusieurs facteurs clés qui ont contribué à la capacité du système de santé marocain à répondre efficacement à la pandémie. Il s'agit notamment d'un leadership fort, d'une communication efficace, d'une collaboration entre les différents acteurs et de l'utilisation de la technologie pour soutenir les consultations à distance et d'autres services de santé. Les auteurs abordent également les défis auxquels le système de santé marocain a été confronté, notamment la pénurie d'équipements de protection individuelle et d'autres ressources, ainsi que la nécessité de concilier les demandes des patients COVID-19 avec celles des autres patients. En bref, les auteurs soutiennent que la réponse du système de santé marocain à la pandémie de COVID-19 démontre l'importance de développer une résilience organisationnelle.

Selon une étude menné par Zerouali et al. (2020) décrit la résilience du système de santé marocain face à la pandémie de COVID-19 et les leçons tirées de cette expérience. Les auteurs soulignent que malgré les défis auxquels le système de santé marocain a été confronté, il a réussi à faire face à la pandémie grâce à plusieurs mesures clés. Les mesures mises en place par le Maroc comprennent la mise en place d'un comité scientifique de haut niveau pour conseiller les autorités sanitaires, la création d'un fonds d'urgence pour financer les équipements et les fournitures médicales, la mise en place de centres de triage pour les patients, la mobilisation des professionnels de la santé et la mise en place de mesures strictes de confinement pour limiter la propagation de la maladie. Les auteurs soulignent également que la communication et la transparence ont été des éléments clés de la gestion de la pandémie au Maroc. Les autorités sanitaires ont été transparentes quant aux chiffres de la pandémie et ont communiqué régulièrement avec le public pour expliquer les mesures prises et les raisons derrière ces mesures. Enfin, les auteurs soulignent que la résilience du système de santé marocain pendant la pandémie de COVID-19 a été renforcée par la solidarité et l'engagement de la société civile. De nombreux bénévoles ont apporté leur soutien aux professionnels de la santé et ont aidé à fournir des équipements de protection individuelle aux hôpitaux.

Outre, Zerouali et al. (2021) propose un cadre pour renforcer la résilience du système de santé marocain face aux pandémies. Les auteurs soulignent que la pandémie de COVID-19 a révélé les vulnérabilités du système de santé marocain, notamment en termes de ressources humaines, d'infrastructures de santé, de préparation aux crises sanitaires et de communication avec le public. Le cadre proposé repose sur quatre piliers: la gouvernance et la coordination, la préparation et la réponse aux crises, les ressources humaines et les infrastructures de santé

et la communication avec le public. Les auteurs proposent des actions concrètes pour chaque pilier, telles que renforcer la coordination intersectorielle, élaborer des plans de réponse aux crises, former et soutenir les professionnels de la santé, renforcer les infrastructures de santé et améliorer la communication avec le public. Les auteurs soulignent que renforcer la résilience du système de santé marocain face aux pandémies nécessite une approche globale et collaborative, impliquant différents acteurs tels que les professionnels de la santé, les décideurs politiques, les organisations internationales et la société civile.

De leurs part, Cheikhrouhou et al. (2021) explore l'impact de la pandémie de COVID-19 sur le système de santé marocain du point de vue des fournisseurs de soins de santé. L'étude a été menée à travers des entretiens semi-directifs avec des professionnels de la santé travaillant dans des hôpitaux et des cliniques au Maroc. Les résultats de l'étude montrent que la pandémie de COVID-19 a eu un impact significatif sur le système de santé marocain, avec des répercussions sur la gestion des ressources humaines, la disponibilité des équipements de protection individuelle, la mise en place de mesures de prévention et de contrôle des infections et la qualité des soins. Les professionnels de la santé ont également souligné le stress émotionnel et psychologique lié à la pandémie, en particulier en raison de la peur de contracter le virus et de la surcharge de travail. Les auteurs soulignent que la pandémie de COVID-19 a révélé les vulnérabilités du système de santé marocain et a mis en lumière la nécessité d'investir dans des ressources humaines et des infrastructures de santé pour améliorer la résilience du système de santé.

3. METHODOLOGIE DE RECHERCHE

Nous suivrons l'approche du positivisme aménagé, pour répondre à notre objet de recherche qui sera traité sous sa réalité neutre et objective afin d'identifier les facteurs qui contribuent à la résilience organisationnelle de système de santé au Maroc. Pour cela, nous avons adopté la méthode qualitative en se basant. La contribution principale de notre travail, est que nos résultats, apporteront des actions d'améliorations et lignes directrices de système de santé marocain au niveau de sa capacité à s'adapter aux changements, à surmonter les défis et à se rétablir rapidement après telle futur crise.

Nous avons réalisé des entretiens semi-directifs individuels avec des personnels de santé. Pour guider nos entretiens, nous avons opté pour la méthode d'échantillonnage raisonné ; Cette orientation s'explique par le fait qu'ils sont ceux qui doivent nous donner des informations fiables. Ainsi que la stratégie de collecte de données était basée sur le principe de saturation de l'information.

Outre, notre enquête s'est déroulée entre Mars et Avril 2023, l'étude a consisté en des discussions qui varient entre 15 minutes et 20 minutes avec les patients. Nous avons procédé à une analyse de contenu par un traitement manuel.

2. DISCUSSION DES RESULTATS

En nous basant sur notre positionnement épistémologique retenu, nous avons comparé les résultats obtenus de notre étude qualitative avec les théories précédemment préspécifiéesde notre revue de littérature.

Tableau n° : Analyse de contenue

Catégories	Thèmes	Verbatim représentatifs
Résilience organisationnelle	Définitions	*« La résilience organisationnelle implique plus que la simple capacité à survivre, bien que ce soit essentiel. Elle permet aux ministres de tirer parti de l'expérience et de saisir les opportunités afin de prospérer dans le système de Santé aujourd'hui. »* *« la résilience organisationnelle est une capacité que déploie l'organisation avant la perturbation (dans la phase de prévention et préparation), mais également pendant la perturbation (dans la phase d'intervention) et enfin après la perturbation (dans la phase de rétablissement). »*
	Indicateurs	*« L'organisation administrative et la participation de toutes les parties, y compris les médecins, les infirmières et les techniciens de santé, pour faire des objectifs un succès sur le terrain »* *« pour moi je crois que les indicateurs de la résilience organisationnelle sont la prise de consience de la situation (rôles et responsabilités / compréhension de danges et des conséquences) et la gestion de la vunerabilité (stratégie de planification et participation) et enfin la capacité d'adaptation (par la communication , leadership et management) »*
Résilience organisationnelle et la crise	Facteurs	*« Lors de ses décisions rapides et décisives face à cette pandémie »* *« Engagement et coopération du personnel de santé dans le but de mettre en œuvre les instructions de Sa Majesté pour prévenir cette pandémie »* *« Veille informationnelle environnementale - Tolérance pour les nouvelles idées »* *« Les facteurs culturels de la résilience : -Culture de la vigilance individuelle et collective aux évènements inattendus et à la sécurité expérimentation de nouvelles activités, »*
	Freins	*« Le facteur le plus important était le fait que ce virus lui-même est un nouveau virus, et il n'y a pas d'études à ce sujet sur lesquelles le ministère s'appuie pour prendre des décisions, et ce n'étaient que des décisions impromptues. »* *« la pénurie en ressources humaines,la pénurie des matérieles,mauvaise gestion »*
	Mesures	*« Renforcer le système de santé avec des ressource humains et logistiques, afin que cette épidémie ait révélé les insuffisances et les défauts majeurs du système de santé au Maroc. »* *« la prévention et la sensibilisation de la population - le recrutement de plus des ressources humaines, mobilisation de personnel, formation continue »*

Source : Par nous même.

En effet, la majorité des propos des répondants témoignent que la nécessité d'une préparation préalable de crise reste un facteur clé de résilience ; La préparation préalable de crise, d'après l'Élaboration de stratégies de prévention, il s'agit de prendre des Précautions est cela n'est possible que d'après la mise en place de plans de gestion de crise.

Ceci rejoint les avancées empiriques de Sharma et al. (2021) qui soulignent l'importance de la préparation à la crise pour maintenir la qualité de service. Les établissements de santé qui avaient des plans de réponse à la pandémie bien élaborés ont mieux réussi à maintenir la qualité de service pendant la crise. Cela a été particulièrement vrai pour les établissements de santé qui ont participé à des exercices de préparation à la pandémie avant la crise de la Covid-19. De leurs part, (Abramowitz et al., 2020).ont affirmées que la planification préalable et la préparation aux situations de crise, y compris la mise en place de plans d'urgence et de protocoles de communication

Les répondants ont également met l'accent sur la **Mobilisation de personnel**; d'après la littérature, Moutaouakkil et al. (2021) ont affirmées que « La capacité à mobiliser rapidement des ressources humaines supplémentaires ». De leurs part, (Kruk et al., 2020), ont mentionnées que « la capacité à mobiliser rapidement des ressources humaines supplémentaires, telles que des travailleurs de la santé et des bénévoles, pour répondre aux besoins en période de crise ».

La disponibilité de ressources suffisantes, telles que des équipements de protection individuelle et des lits d'hôpitaux (Kruk et al., 2020).

Communication efficace et transparente; La communication transparente et cohérente avec le public, les parties prenantes et les travailleurs de la santé

Capacité à maintenir la continuité des soins; La capacité à maintenir la continuité des soins pour les patients atteints de maladies chroniques et à fournir des services de santé mentale en période de crise (Abramowitz et al., 2020). On parle de la **coordination** entre le personnel soignant et les professionnels de santé et **la collaboration** entre les différents acteurs du système de santé ; « La collaboration entre les différents acteurs du système de santé, y compris les prestataires de soins, les établissements de santé et les autorités sanitaires » (Lurie et al., 2020).

Capacité de prendre des décisions rapide; La capacité de prendre des décisions rapides et éclairées en période de crise, en s'appuyant sur des données probantes et une expertise multidisciplinaire (Lurie et al., 2020)

La gestion de la vulnérabilité; *« la pandémie de COVID-19 a révélé les vulnérabilités du système de santé marocain »* Cheikhrouhou et al. (2021)

- **Prise de conscience de la situation de crise**
- **la capacité d'adaptation**
- **la participation de toutes les parties prenantes**
- **Veille informationnelle**
- **Veille environnementale**
- **Culture de la vigilance individuelle et collective**
- **la prévention et la sensibilisation de la population**

4. CONCLUSION

La résilience organisationnelle des systèmes de santé post-crise est la capacité d'un système de santé à absorber les chocs, à s'adapter rapidement et à continuer à fournir des soins de qualité aux patients, tout en tirant parti de ses ressources internes et externes. Elle implique la capacité des organisations de santé à fonctionner efficacement, à maintenir des relations avec les parties prenantes, à fournir des soins de qualité et à s'adapter aux nouvelles situations.

Outre, la résilience organisationnelle de système de santé au Maroc au Post Crise reste un enjeu crucial pour garantir un système de santé capable de faire face aux crises et de fournir des soins de santé efficaces et de qualité. Des efforts continus doivent être déployés pour renforcer la capacité de résilience organisationnelle de système de santé au Maroc.

La crise sanitaire de la pandémie de COVID-19 a mis en évidence l'importance de la résilience organisationnelle des systèmes de santé. Les pays qui ont réussi à gérer la crise de manière efficace ont mis en place des stratégies qui ont renforcé la résilience de leur système de santé. Ces stratégies comprenaient notamment l'adaptation rapide des protocoles de soins, la mobilisation rapide des ressources et la coordination entre les différents acteurs du système de santé.

Enfin, il est essentiel d'assurer une communication transparente et régulière avec le public pour renforcer la confiance dans le système de santé public marocain.

Le fait d'adopté une approche exploratoire qui nous permet pas de généraliser les résultats, suite au contrainte d'obtention d'autorisation d'accès, et la confidentialité des informations dans l'hôpital public visité, et le fait d'avoir choisir un hôpital uniquement dans le Maroc, reste comme limites de notre recherche. Ainsi, le non engagement des personnels, pour un bon déroulement de notre recherche. Donc une étude quantitative ultérieurement afin d'élargie la population, reste comme perspectives.

5. BIBLIOGRAPHIE

Acerra, R., Anastasi, G., Cappelli, S., Ferrante, M., Ferrini, A., Ferorelli, D., ... & Scondotto, S. (2021). The Resilience of Healthcare Systems: Experience from the Covid-19 Pandemic in Italy. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(5), 2302.

Abramowitz, S. A., McLean, K. E., McKune, S. L., Bardosh, K. L., Fallah, M. P., Monger, J., ... & Omidian, P. A. (2020). Community-centered responses to Ebola in urban Liberia: the view from below. PLoS neglected tropical diseases, 14(1), e0007981.

Balicer, R. D., Omer, S. B., Barnett, D. J., Everly Jr, G. S., & Savitsky, B. (2020). Resilience of health care systems in the face of pandemic disasters. Disaster Medicine and Public Health Preparedness, 14(3), 1-6.

Bennett, S., & Bennett, J. W. (2018). The organizational resilience framework: Conceptualizing and researching organizational capacities to absorb, adapt, and transform. Journal of Public Administration Research and Theory, 29(2), 205-222.

Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). Depression and Anxiety, 18(2), 76-82.

Folke, C., Carpenter, S., Walker, B., Scheffer, M., Chapin, T., & Rockstrom, J. (2002). Resilience thinking: Integrating resilience, adaptability and transformability. Ecology and Society, 15(4), 20.

Gunderson, L. H., & Holling, C. S. (2002). Panarchy: Understanding transformations in

human and natural systems. Island Press.

Gittel, J. H., Seidl, D., & Wald, A. (2015). Theorizing and measuring resilience in crisis-riven organizations. Journal of Contingencies and Crisis Management, 23(4), 223-235.

Goh, Y. S., & Chua, T. K. (2020). Organizational resilience in health care: An integrative review. Journal of Healthcare Management, 65(6), 433-446.

Hollnagel, E. (2014). Resilience engineering and the regulation of complex socio-technical systems. Reliability Engineering & System Safety, 119, 114-121.

Kruk, M. E., Gage, A. D., Arsenault, C., Jordan, K., Leslie, H. H., Roder-DeWan, S., ... & Campbell, H. (2018). High-quality health systems in the sustainable development goals era: time for a revolution. The Lancet Global Health, 6(11), e1196-e1252.

Kruk, M. E., Ling, E. J., Bitton, A., Cammett, M., Cavanaugh, K., Chopra, M., ... & Padarath, A. (2017). The resilience of health systems: A systematic review. Health Policy, 121(4), 352-360.

Kruk, M. E., Myers, M., Varpilah, S. T., et al. (2020). Building Resilient Health Systems: A Proposal for a Resilience Index. Health Systems & Reform, 6(1), e1712624

Kruk, M. E., Ling E. J., Bitton, A., et al. (2019). Building resilience in healthcare systems: A prescription for action. The Lancet, 394(10212), 1364-1374.

Kruk, M. E., Myers, M., Varpilah, S. T., & Dahn, B. T. (2020). What is a resilient health system? Lessons from Ebola. The Lancet, 385(9980), 1910-1912.

Linnenluecke, M. K., & Griffiths, A. (2010). Corporate sustainability and organizational culture. Journal of World Business, 45(4), 357-366.

Lurie, N., Carr, B. G., The Role of Telehealth in the Medical Response to Disasters, JAMA Internal Medicine, 2020

Magis, K. (2010). Community resilience: An indicator of social sustainability. Society and Natural Resources, 23(5), 401-416.

Meyer, M. A., Wilson, T. E., & Copeland, L. (2017). Developing an organizational resilience framework for healthcare providers. Journal of Healthcare Risk Management, 36(2), 26-33.

Nkengasong, J. N., Mankoula, W., Loomis, L. et al. (2020). Resilience of Health Systems in Low- and Middle-Income Countries: A Scoping Review. International Journal of Health Policy and Management, 9(12), 506-518.

Rose, S., Bissonnette, J., & Tremblay, D. G. (2018). A framework for understanding and enhancing organizational resilience in healthcare: A qualitative study. Journal of Hospital Administration, 7(3), 9-18.

Centre de recherche pour le développement international (CRDI). (2012). Systèmes de santé.

Siddique, A. B., Khowaja, A. R., Ali, S., Sajjad, W., & Ahmed, S. (2020). The COVID-19 pandemic: a test case of organizational resilience of hospitals in Pakistan. Disaster Medicine and Public Health Preparedness, 14(4), e11-e12.

Bucci, O., Corazza, M. V., Abbatecola, A. M., & Manzoli, L. (2021). Health System Resilience: A Systematic Review of Key Features in Italy and Abroad. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(3), 1053.

Keesara, S., Jonas, A., Schulman, K., & Covid-19, M. (2020). Covid-19 and Health Care's Digital Revolution. New England Journal of Medicine, 382(23), e82.

Elkholti, R., Ouhbi, S., & Tkiouat, M. (2021). Building Organizational Resilience: The Case of Moroccan Healthcare System during COVID-19 Pandemic. Journal of Organizational Change Management.

Zerouali, Y., El Fakir, S., Aghrouch, A., Moumni, M., & Elabbadi, S. (2020). The resilience of the Moroccan health system during the COVID-19 pandemic: Lessons learned. The Lancet Public Health, 5(9), e475.

Cheikhrouhou, S., Ayadi, M., & Kahloul, M. (2021). The impact of COVID-19 pandemic on the Moroccan health system: The perspective of healthcare providers. Journal of Public Health Research, 10(1), 2031.

Zerouali, Y., El Fakir, S., Moumni, M., & Elabbadi, S. (2021). Towards a framework for building the resilience of the Moroccan health system to pandemics. Global Public Health, 16(5), 699-710.

Moutaouakkil, F., Ouammi, L., Azzouzi, M. E., & Bensouda, A. (2021). La résilience organisationnelle du système de santé marocain face à la crise COVID-19 : Une étude exploratoire. Revue Gestion et Organisation, 12(1), 48-62.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

نشأة علم الدلالة عند العرب

بشرى محمود الطيلوني السنكري[1]

[1] جامعة إسطنبول أيدن، تركيا
بريد الكتروني: bushratiloni@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4612

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/20م

المستخلص

إن علم الدلالة من أهم أنواع العلوم اللغوية التي شغلت العلماء منذ زمن بعيد، ويعود السبب الرئيسي لهذا الاهتمام هو الكتب المقدسة عند الشعوب، فشعب الفيدا مثلا اهتم بهذا العلم انطلاقا من كتابه المقدس الذي يحتوي على تعاليم دينه، ولم يقتصر هذا على الشعوب الهندية الأولى، بل تجاوزه لشعوب أخرى، منها العرب الذين اهتموا اهتماما كبيرا بهذا العلم، فكانت معالم العلم وخطوطه العريضة لتكاد تأخذ شكلها الأخير على أيديهم، وذلك لما للقرآن الكريم من أهمية بالغة في حياتهم على جميع الأصعدة بشكل عام، وعلى استنتاج الأحكام المتعلقة بالدين الإسلامي بشكل خاص، ولما للكلمة من أهمية عند هذه الأمة.

-لذلك نجد أن معظم العلماء العرب تناولوا أبحاث علم الدلالة في مؤلفاتهم، وإن لم يكن ذلك العلم قد أخذ اسمه الواضح كعلم مستقل، ولكنه تداخل مع العلوم اللغوية الأخرى، سواء أكانت هذه العلوم صرفية، أم نحوية، أم أدبية، إذ أن القرآن الكريم أعاد بناء الكلمة ودلالاتها من الناحية الاصطلاحية الدينية، دون أن يستغني عن معناها الأصلي الذي كانت تدل عليه قبل مجيئه، مما أثمر عند العرب علما أقرب إلى النضج والتمام.

RESEARCH TITLE

THE EMERGENCE OF SEMANTICS AMONG THE ARABS

Bushra Altilouni Alsankari[1]

[1] Istanbul Aydin University, Türkiye
Email: bushratiloni@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4612

Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

Semantics is one of the most important types of linguistic Sciences that have occupied scientists for a long time, and the main reason for this interest is the sacred books of peoples The people of the Vedas, for example, took an interest in this science based on his holy book, which contains the teachings of his religion, and this was not limited to the first Indian peoples, but exceeded it to other peoples, including the Arabs, who took a great interest in this science, the features of science and its outlines were almost taking their last form on their hands, because of the in particular, because of the importance of the word to this nation Therefore, we find that most Arab scientists dealt with the research of semantics in their writings, although this science has not taken its obvious name as an independent science, but it overlapped with other linguistic Sciences, whether these sciences are morphological, grammatical, or literary, as the Holy Quran reconstructed the word and its semantics in terms of religious terminology, without dispensing with its original meaning that it denoted before his coming, which resulted in a science closer to maturity and completeness for the Arabs.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، لقد ظهر علم الدلالة بمفهومه ونظرياته الحديثة مع بداية القرن التاسع عشر، وبدأ يأخذ مكانه كعلمٍ مستقلٍ له أسسهُ وقواعده، إلا أنَّ لكلِ علمٍ مهما بدا حديثاً لا بُدَّ من جذور قد ارتكز عليها، –وخاصة أن علوم اللغات تُبنى على التراكم، وليس على التجاوز– ونحن إذا ما عدنا إلى جذور تراثنا العربي، وبعد البحث والاستقصاء، سنجد أن لهذا العلم جذوراً ضاربة في أصل اللغة، وغيرها من العلوم التي تناولها أسلافنا، وكذلك سنلمس تطوره من ألفه إلى يائه، غير أنه لم يتخذ شكله الذي وصل إلينا، ويستقل بنفسه إلا مع بدايات القرن التاسع عشر الميلادي.

وبناء عليه، قمت بالعودة إلى المركز في هذه الدائرة الكبيرة، ومنها بدأت بحثي في علم الدلالة، معتمدة على المنهج الوصفي التاريخي (الاسترادادي)، مستشهدة بما وقع تحت يدي من كتب أصيلة في العلم، وبما أُلِّف حديثاً من مراجع وأبحاث تدور في الفلك ذاته، وقد جاء تقسيم بحثي كالآتي:

نشأة علم الدلالة عند العرب:

1– علم الدلالة النشأة والماهية، وفيه بسطت القول عن نشأة علم الدلالة، والسبب المباشر لنشأته، وتعريفه، وكذلك اشتجاره مع العلوم الأخرى، وعلاقته بها، فجاء التقسيم:

1. 1– سبب نشأة علم الدلالة عند العرب.
2. 1– مصطلح الدلالة في القرآن الكريم، والمعجمات العربية.
3. 1– تعريف علم الدلالة عند العرب القدامى.
4. 1 علاقة علم الدلالة بالعلوم، وتداخله معها.

2– نشأة علم الدلالة عند العرب، وتطوره، (أصوليون، فلاسفة).

وقد خصصت هذا المطلب للبحث في نشأة هذا العلم عند الأصوليين وفي مؤلفاتهم، وكذلك نشأته عند الفلاسفة كالفارابي، وابن سينا، وابن خلدون من حيث هو مؤرخ عربي كتب في علم الدلالة، فكان التقسيم على هذا النحو:

1. 2– علم الدلالة في علم أصول الفقه، وتطوره:
   1. 1. 2– الإمام الشافعي في كتابه الرسالة (150–204هـ).
   2. 1. 2 – الإمام الغزالي في كتابه المستصفى (450–505هـ).
   3. 1. 2– وكذلك الآمدي في كتابه الإحكام في أصول الأحكام (551–631هـ).
2. 2 – علم الدلالة في الفلسفة والتاريخ العربي، وتطوره:
   1. 2. 2– الفارابي في كتابه إحصاء العلوم (260–339هـ)
   2. 2. 2– ابن سينا في كتابه منطق المشرقيين (370–427هـ)
   3. 2. 2– ابن خلدون في مقدمته (732–808هـ)

المطلب الثالث: علم الدلالة في علوم اللغة، وتطوره.

أما المطلب الثالث فقد خصصته للحديث عن أرباب اللغة العربية؛ فتناولت خمسة من أساطينهم مشيرة إلى جهودهم في علم الدلالة ونشأته، فكان التقسيم على النحو الآتي:

3- علم الدلالة عند اللغويين العرب:

1. 3- الجاحظ في البيان والتبيين (165-255هـ).
2. 3- ابن جني في كتابه الخصائص (322-392هـ).
3. 3- ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة (329-395هـ).
4. 3- الثعالبي في كتابه فقه اللغة (350-429هـ).
5. 3- عبد القاهر الجرجاني (400-471هـ).

1- علم الدلالة النشأة والماهية.

1.1- سبب نشأة علم الدلالة عند العرب.

1.2 - مصطلح الدلالة في القرآن الكريم، والمعجمات العربية.

1.3- تعريف علم الدلالة عند العرب القدامى.

1.4- علاقة علم الدلالة بالعلوم، وتداخله معها.

1 .1- سبب نشأة علم الدلالة عند العرب:

يعود السبب المباشر لنشأة علم الدلالة عند العرب المسلمين إلى القرآن الكريم الذي أثار نشاطاً فكرياً علمياً عندهم باعتباره الكتاب المقدس لديهم، وهذا شأن من سبقهم من الأمم ممن كان لديهم كتاب مقدس، وأبرزهم هنود (الفيدا)[1].

ويعود اهتمام العرب بشكل خاص، والمسلمين بشكل عام، بعلم الدلالة إلى مركزية النص القرآني والأحاديث النبوية في استنباط الأحكام الشرعية التي يتعلق بها مناط الحكم على الأمور باعتبارها حلالاً أو حراماً، أوسنة، أو غير ذلك.

ولعل أول ما وصلنا من آثار تاريخية علمية حول غريب القرآن الكريم وتفسيره، والاهتمام بدلالة الألفاظ على معانيها، كانت مسائل نافع بن الأزرق[2] لابن عباس[3] -رضي الله عنه-. إذ أمسك قبل هذا كبار الصحابة عما لم يعرفوه من معاني القرآن الكريم، واعتبروه من التكلف غير المحمود، فهذا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يقرأ قول الله تعالى:(فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) [عبس: 27-31]

---

[1] كراعين، أحمد نعيم. علم الدلالة بين النظر والتطبيق. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. لبنان، بيروت. 1993م. الطبعة الأولى. ص7.

[2] نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، البكري الوائلي، الحروري، أبو راشد: رأس الأزارقة، وإليه نسبتهم. كان أمير قومه وفقيههم. من أهل البصرة. صحب في أول أمره عبد الله بن عباس، وكان من مؤيدي الثورة على عثمان بن عفان، قتل يوم دولاب قرب الأهواز عام ٦٥ هـ. الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، ت١٣٩٦هـ. الأعلام. دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشر.2002 م. ج7 ص ٣٥٢.

[3] عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حَبر الأمة، فقيه العصر، وإمام المفسرين. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين. دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم علمه التأويل، وفقهه في الدين) وكان كثير العلم لقب بالبحر، وبترجمان القرآن. توفي سنة 68 للهجرة. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ت748هـ. سير أعلام النبلاء. دار الحديث- القاهرة. ٢٠٠٦م. ج4. ص280 وما بعدها.

فيقول: "**كل هذا قد عرفنا فما الْأَب، ثم نقض عصا كانت فِي يده، وقال: هذا لعمر الله التكلُّف. اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه.**" [4]

إلا أن امتزاج العرب مع غيرهم من الشعوب عن طريق دخول الكثير منهم في الإسلام بسبب الفتوحات التي توالت في الخلافة الراشدة، وتوسع رقعة الدولة الإسلامية، وانصهار العنصر العربي مع العنصر غير العربي في تطبيق الأحكام الإسلامية، وظهور الملل والنحل والأفكار المستحدثة التي لم تكن متداولة في عصر كبار الصحابة، جعل الحاجة ماسة إلى علم الدلالة الذي يفهم من خلاله الأحكام الشرعية المستنبطة من أدلتها التفصيلية في الكتاب والسنة. وكذلك لتقام الحجة الدامغة، الدافعة لكل شك وريبة على أصحاب البدع ممن أحدثوا في الدين ما لم يكن فيه، كان لابد لعلم الدلالة أن يساهم في ذلك عن طريق علم المنطق.

وبالعودة إلى مسائل نافع بن الأزرق إلى ابن عباس –رضي الله عنهما– نجد أن ابن عباس أول من سُئل عن معاني الألفاظ في القرآن الكريم، وأول من أجاب عنها من مخزونه الشعري الذي حفظه عن شعراء الجاهلية، وما هذا إلا نوع من أنواع الدلالة المعجمية للألفاظ الواردة في القرآن، ومن هذه المسائل:

قال (نافع بن الأزرق): يا ابن عباس: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) [الفلق:1]

قال: هو الصّبح إذا انفلق من ظلمة الليل.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم، أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

الفَارِجُ الهمّ مَسْدُولاً عَساكِرُهُ ... كَمَا يُفَرِّجُ غَمَّ الظُّلمَةِ الفَلَقُ [5]

ثم تُلي هذا العهد الدلالي ببذوره الأولى، وسُقي وترعرع، وما نقط المصحف، وضبطه بالشكل إلا أحد مظاهر علم الدلالة اللغوي المتمثل في الحرص على حفظ معاني وألفاظ القرآن[6]، والتي كانت أحد أهم مرتكزات هذا العلم الذي شهد النور في مصنفات العرب والمسلمين الموسوعية فيما بعد.

1.2 مصطلح الدلالة في القرآن الكريم، والمعجمات العربية:

ورد في القرآن الكريم فعل (دلّ) واشتقاقاته في ثمانية مواضع نذكر منها:

(فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ) [الأعراف:22] ***"فَدَلَّاهُما" يُقال: أَدْلَى دلوه: أرسلها. ودلاها: أخرجها. وقيل:" فَدَلَّاهُما" أي دَلَّلَهُما، من الدَّالَّةِ وهي الْجُرْأَةُ. أي جَرَّأَهُمَا على المعصِية فخرجا من الجنَّة."*** [7]

فمراودة الشيطان لآدم وزوجه والإشارة إليهما بالأكل من الشجرة دال، وفعلهما في الأكل مدلول ثبت في ذهنهما

---

[4] أخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري المعروف بابن البيع. ت 405 هـ. المستدرك على الصحيحين. دار الكتب العلمية/ بيروت. الطبعة الأولى. 1990م. ج2. ص559.

[5] الدالي، محمد أحمد. مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن العباس. الجفان والجابي للطباعة والنشر. الطبعة الأولى. 1993م. ص60.

[6] محمد، سامح عبد السلام. نشأة الدلالة وتطورها. مقال على الشابكة في موقع الألوكة. تاريخ النشر: 2014/3/19م.

[7] القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، ت671هـ. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: البردوني، أحمد. دار الكتب المصرية/ القاهرة. الطبعة الثانية. 1964م. ج7. ص180.

فأرشدهما بذلك إلى المعصية[8]

(وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) [القصص: 12]

(أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا) [الفرقان: 45] ***"ومعنى دلالتها عليه أنّه لو لم تكن الشّمس لما عُرِفَ الظّلّ، ولولا النُّور لما عُرِفت الظُّلمة، وَالْأَشياء تُعرَف بأضدادها."*** [9]

ويظهر لنا جليًا من خلال هذا التفسير عناصر الدلالة في قوله تعالى: (دليلًا) فالشمس هي الدال والظل هو المستدل عليه، ولولا هذه الاستدلال بالشمس على مد الظل في الآية في الآية لما عرفناه

(فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ) [سبأ: 14]

"الدّلالة: ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى... وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيّ، قال تعالى: ما دَلَّهُمْ عَلى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ" [10] فأكل الأرَضَة (دابة الأرض) للعصا دال على موت سليمان عليه السلام.

كانت هذه المواضع التي ورد فيها لفظ (دل) في القرآن الكريم وبعض تفاسيرها، وفي هذا الأفعال الواردة في القرآن الكريم عناصر الفعل الدلالي واضحة من حيث وجود الدال والمدلول. ودله على الشيء بمعنى أرشده فهو دال[11]، والإرشاد إلى أمر يستدعي وجود مرشِد، ومرشَد، ومرشَدٍ إليه، وجميع هذه الأفعال تستلزم معنى الدلالة وتتضمن عناصرها ما بين دال ومدلول، وتصور قائم في الذهن.

أما عن لفظ (دَلّ) في المعاجم العربية: فقد ورد لفظ (دَلّ) في القاموس المحيط بهذا المعنى: ***"والدَّالَّةُ: ما تَدِلُّ به على حَميمِكَ. ودَلَّهُ عليه دَلالَةً، وتُثَلَّثُ، ودُلولةً فانْدَلَّ: سَدَّدَهُ إليه."*** [12]

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس قال: " ***الدَّال واللام أصلان: أحَدهُما إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضطرابٌ فِي الشَّيءِ. فالأوّل قولهم: دَلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدَّليلُ: الأَمَارَةُ فِي الشَّيءِ. وهو بَيِّنُ الدَّلَالَةِ والدِّلَالَةِ."*** [13]

وفي تهذيب اللغة للأزهري: ***"دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً، أي: عرفتُه، ودلَلْتُ به أَدُلّ دَلالة، وقال أبو زيد: أَدلَلتُ***

---

[8] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق 2001م. ص24.

[9] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت:510هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: النمر، محمد عبد الله. دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الرابعة. 1997م. ج6. ص86.

[10] الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت:502هـ). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: الداودي عدنان. دار القلم/ دمشق- بيروت. الطبعة الأولى. 1412هـ. ص317.

[11] الجمل، حسن عز الدين. معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن. الهيئة المصرية العامة للكتاب/ مصر. الطبعة الأولى. 2008م. ج2. ص113.

[12] الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن بعقوب. القاموس المحيط مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. لبنان، بيروت. 2005م. الطبعة الثامنة. ص1000.

[13] القزويني الرازي، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: 395هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: هارون، عبد السلام. دار الفكر. 1979م. ج2. ص259.

بالطّريق إدلالاً. قال: وقلتُ: وسمعتُ أعرابيًا يقول لآخَر: أما تَندَلّ على الطّريق." [14]

أما في لسان العرب فقد ورد لفظ (دل) بنفس المعنى الوارد في المعاجم الثلاثة الأول، أي: بمعنى الإرشاد والهدى والسداد، بالإضافة إلى معنى آخر وهو: دل المرأة، ودلالها على زوجها، فيقول: ***"والدَّالّة: ما تُدِلّ به على حميك. ودَلّ المرأَةِ ودَلالُها: تَدَلُّلها على زوجها، وذلك أن تُريه جراءةً عليه في تَغَنُّج وتَشَكُّل، كأنها تُخالفه وليس بها خلاف، وقد تدللت عليه."*** [15]

1.3- تعريف علم الدلالة عند العرب القدامى:

لا بد قبل الخوض في تاريخ نشأة علم الدلالة من أن نعرّف الدلالة عند العرب القدامى، وهي كما يقول صاحب كشاف اصطلاحات الفنون: ***"الدَّلالة بالفتح هي على ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول والعربية والمناظرة، أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر... والشيء الأول يسمى دالاً، والشيء الثاني يسمى مدلولاً"*** [16]

وقسمها إلى أربعة صور وهي:

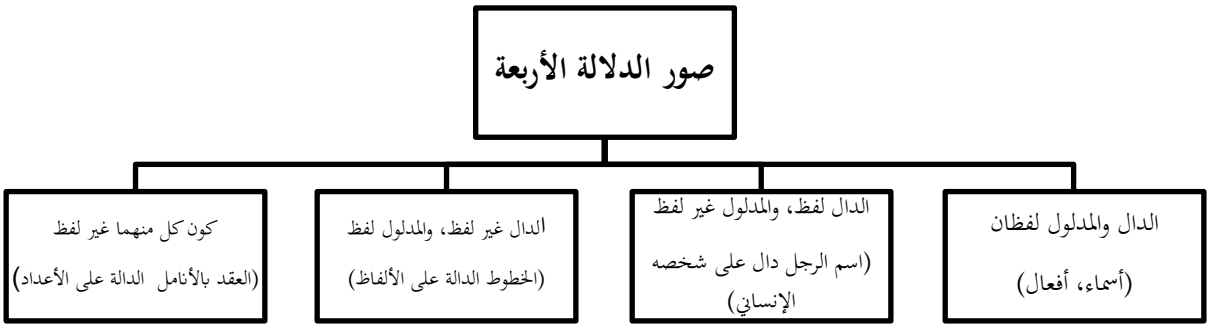

وبحسب الصورة التي عرضها صاحب الكشاف، يتضح لنا أن الدلالة تكون على ضربين اثنين لفظية، وغير لفظية.

ولم يخرج السيد الشريف الجرجاني في تعريفها عما عرفها به صاحب الكشاف، ولكن السيد الجرجاني بين كيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول، وحصر استدلالهم في أربعة أنواع.[17]

كيفية دلالة النص على المعنى عند علماء الأصول بحسب تقسيم السيد الجرجاني:

---

[14] تهذيب اللغة، الأزهري الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد (ت:370هـ). تحقيق: مرعب، محمد عوض. دار إحياء التراث العربي/ بيروت. الطبعة الأولى. 2001م. ج14. ص47.

[15] لسان العرب. ابن منظور الأنصاري الأفريقي، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ). دار صادر/ بيروت. الطبعة الثالثة. 1414هـ ج11، ص247.

[16] التهانوي، محمد علي. موسوعة كشاف اصطلاحات العلوم والفنون. تحقيق: دحروج، علي. مكتبة لبنان. الطبعة الأولى. 1996م. ج1. ص787.

[17] الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت816). التعريفات. دار الكتب العلمية. بيروت/لبنان. الطبعة الأولى.1983م. ص104.

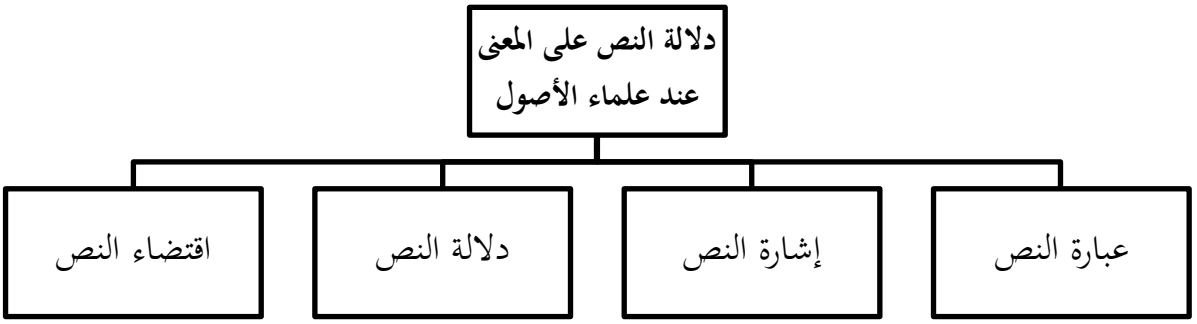

وعبارة النص هو: "***ما يتبادر فهمه للأذهان من المعنى الحرفي للنص.***"[18] وأمثلته كثيرة جدًا في القرآن الكريم، منها قوله تعالى(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا) [البقرة:275]

وإشارة النص هي:" ***المعنى الذي لا يتبادر فهمه من ألفاظه، ولا يقصد من سياقه أصالة ولا تبعًا، ولكنه معنى لازم للمعنى المتبادر من ألفاظه."*** *(19)*

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ) [البقرة: 187]

وفيه إشارة إلى أن من أصبح جنباً صح صيامه؛ لأن اتساع الوقت في إباحة الأكل والشرب ومباشرة الزوجة إلى قبيل طلوع الفجر، يلزم منه أن يطلع الفجر وهو جنب.

ودلالة النص هي: ***"دلالة اللفظ على ثبوت حكم المنطوق به للمسكوت عنه لاشتراكهما في علة الحكم التي يمكن فهمها عن طريق اللغة."*** (20)

ومثاله من القرآن الكريم(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) [الإسراء: 23]

فإن المنطوق به هنا تحريم التأفف، وهو نوع من أنواع الإيذاء، والمسكوت عنه تحريم الضرب والشتم، وله نفس حكم المنطوق به؛ لاشتراكهما في العلة وهو الإيذاء.

أما اقتضاء النص فهو: ***"دلالة الكلام على مسكوت عنه ويتوقف صدق الكلام أو صحته شرعًا على تقديره."*** *(21)*

أي أن النص يحتاج إلى تقدير؛ ليصدق معناه أو يستقيم، ومثاله من القرآن الكريم:ٌ اَ تن تى تيَ [النساء:23] والتقدير هنا: زواجهن.

من خلال التعريفين السابقين نستطيع أن نستنتج أن الدلالة لفظية وغير لفظية، وأن ميدان الدراسات التي تدور حوله الدراسات الدلالية هو: معنى اللفظة ودلالتها، وقد تكلم الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات عن الدلالة اللفظية الوضعية، وقسمها إلى ثلاثة أقسام، وعرَّفها بقوله: ***"هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه***

---

(18) الزحيلي، محمد مصطفى. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي. دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع. سوريا/دمشق. الطبعة الثانية.2006م. ج2. ص138.

(19) المرجع السابق نفسه. ج2. ص140.

(20) الزحيلي، محمد مصطفى. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي. ج2. ص143.

(21) المرجع السابق نفسه. ج2. ص147

معناه، للعلم بوضعه." [22]

أما أقسامها عند الشريف الجرجاني فهي:

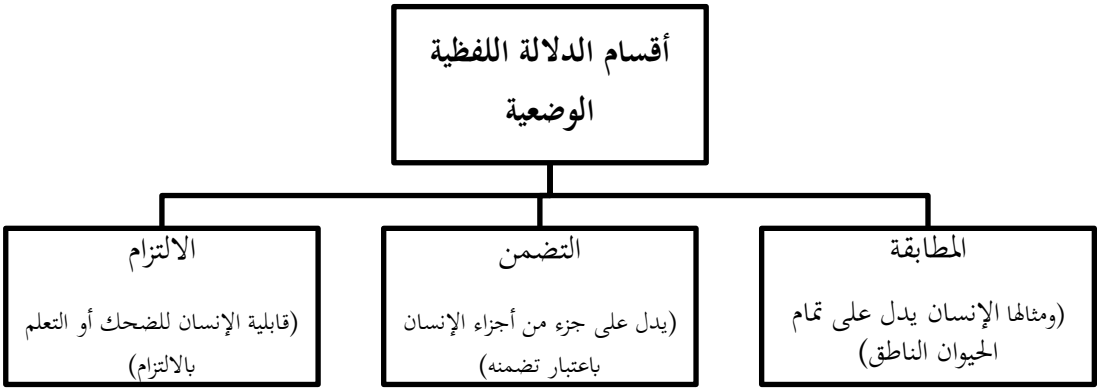

1.4- علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى:

اشتجر علم الدلالة بالعلوم اللغوية الأخرى، نظرًا لكون علم الدلالة يبحث في اللفظة ودلالتها، وتطور دلالتها بتطور الزمن واختلافه باختلاف موضعها، لذلك نجد أن علم الدلالة يشترك اشتراكاً واضحاً مع العلوم اللغوية، ويتداخل معها، ويتصل بها اتصالًا وثيقاً، فلا يكاد يخلو علم من هذه العلوم من الجوانب الدلالية فيه، سواء في الدلالة الصوتية، أو الصرفية، أو النحوية، أو المعجمية.

كذلك تداخل علم الدلالة مع العلوم الشرعية باعتبار محل البحث الذي يدور في فلكه العلم الشرعي هو: اللفظة القرآنية، والنص الشرعي.

ومما لا شك فيه أن مدار هذه العلوم كلها يعود إلى الأسس المنطقية التي أفدنا منها بشكل جوهري في علم الدلالة.

علم الدلالة، علم الأصوات:

وهي التي تستمد قيمتها الدلالية من الأحرف المكونة للفظة الواحدة كل حرف بمفرده، وتتجلى هذه الظاهرة في الكثير من المفردات العربية التي تحاكي الطبيعة، وقد مثّل لها ابن جني في كتابه الخصائص بكثير من الأمثلة، منها: (خضم، وقضم) فالقضم في اليابس، والخضم في اللين الرطب؛ لقوة حرف القاف في فعل القضم، وضعف حرف الخاء في الخضم.[23]

وبمثل هذا يتداخل علم الدلالة في دلالة صوت كل حرف على حدى مع دلالة ما يليه فيشكل لدينا الدلالة الصوتية في المفردات والألفاظ، قوةً وضعفاً، رقةً وقسوةً، بناء على تناغم أحرف المفردة وجرسها.

علم الدلالة، وعلم الصرف:

وتعريف علم الصرف اصطلاحاً كما في شذا العرف: ***"تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة، لا تحصُل إلا بها، كاسمَي الفاعل والمفعول، واسم التَّفضيل، والتَّثنية والجمع، إلى غير ذلك"*** [24]

إذا لا يمكننا إغفال دور علم الصرف، ونحن بأشد الحاجة إليه في دراسة البنية الصرفية للكلمة، وبيان المعنى

---

[22] الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين التعريفات. ص105

[23] عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح. الخصائص. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الرابعة. ج1. ص66.

[24] الحملاوي، أحمد بن محمد (ت:1351هـ). تحقيق: نصر الله، نصر الله عبد الرحمن. مكتبة الراشد/ الرياض. ص11.

الذي تؤديه صيغتها الصرفية، فلا يكفي بيان معنى الكلمة المعجمي في (ر ح م) لبيان معنى: (استرحم)، بل لا بد من أن نضم إليه معنى الطلب التي أفدناه من حروف الزائدة الداخلة على بنيتها الصرفية، وهي: (الألف والسين والتاء)[25]

علم الدلالة، وعلم النحو:

اعتنى علماء اللغة العربية عناية خاصة بعلم النحو ووظائفه، وأكدوا أن نظامه نظام حاسم في تحديد معاني المفردات ودلالتها للغوية، وما ذلك إلا بهدف دراسة القرآن الكريم، وتراكيبه دراسة متعمقة صحيحة.

فتغير موقع الكلمة في الجملة يغير وظيفتها النحوية، فقولنا: (ضرب الأستاذُ التلميذَ) مختلف عن قولنا: (ضرب التلميذَ الأستاذُ) مع أن كلا الجملتين تتكون من المفردات نفسها، ولكننا في الأولى أخبرنا عن الفاعل، وفي الثانية أخبرنا عن المفعول به[26].

علم الدلالة، والمعجم:

وبه أي: (المعجم) تتمثل وحدانية المعنى، وتثبت العلاقة بين الكلمة (الدال) وبين (المدلول) فيقابلها بمركزية المعنى المراد منها[27].

وقد التفت العرب إلى أهمية تدوين مفردات لغتهم منذ البداية للحفاظ على جوهرها، وخشية أن تضطرب اللغة فتنحرف في طرق اللحن والخطأ. وقد ظهر ذلك في اهتمامهم بغريب القرآن الكريم. ومعرفة معانيه، فكان نواة هذا العمل العظيم ابن عباس، ثم تبعه تفسير الذي يحمل اسم (غريب القرآن) لأبان بن أبي رباح البكري.[28]

ما لبث هذا الجهد أن تبلور في القرن الرابع الهجري في المعاجم التي احتوت على جل الذخيرة العربية بين دفوف كتبها، وكانت هذه الرحلة قد بدأت منذ القرن الأول الهجري عندما ألف العرب رسائل صغيرة في معنى من المعاني كرسالة اللبأ واللبن لأبي زيد، والإبل والخيل والشاء، وخلق الإنسان للأصمعي. ثم ظهر أول معجم شامل في القرن الثاني، وهو: العين للخليل بن أحمد، وشهد القرن الرابع غزارة في التأليف والجمع في هذا العلم، فظهر عندنا معجم البارع لأبي علي القالي، وتهذيب اللغة للأزهري، ومقاييس اللغة لابن فارس، وغيرها الكثير.[29]

علم الدلالة، وأصول الفقه:

يمثل علم الدلالة الركن الأساسي في علم أصول الفقه، إذ أن مدار البحث وأسه ومركزيته تدور حول مفردات وتراكيب القرآن الكريم، وفهمها واستنباط الحكم الشرعي منها، ولا يتم فهم ألفاظ القرآن بتعريتها عن دلالتها التي أصبحت جزء من معناها في الإسلام؛ فمثلاً لا نستطيع أن نأخذ لفظ الصلاة التي كانت تدل في الجاهلية على الدعاء فقط، ونستنبط منها حكماً شرعياً، بل لا بد لنا من الالتفات إلى الدلالة الجديدة للفظ الصلاة التي أصحبت

---

[25] عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. عالم الكتب/ القاهرة. الطبعة الخامسة. 1998م. ص13.

[26] المرجع السابق نفسه. ص13.

[27] نهر، هادي. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل للنشر والتوزيع. الأردن/ إربد. الطبعة الأولى. 2007م. ص 216.

[28] أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريريّ بالولاء، أبو سعيد: قارئ لغويّ، من غلاة الشيعة. من أهل الكوفة. كان جده رباح مولى لجرير بن عباد البكري (من بكر بن وائل) فنسب إليه. من كتبه (غريب القرآن) ولعله أول من صنف في هذا الموضوع، و(القرآآت) و(صفين) و(الفضائل) و(معاني القرآن) توفي سنة 141هـ. الزركلي. الأعلام. ج1. ص26.

[29] الداية، فايز. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق. دار الفكر المعاصر. لبنان، بيروت. 1996م. الطبعة الثانية. ص204-208.

دلالة أساسية في الدين الإسلامي، وعليها تدور الأحكام الشرعية. ومثل هذا كثير وكثير جدًا، فالحج، والزكاة، والإيمان كل هذه المفردات اكتسبت دلالة جديدة لم تكن تعرفها العرب من قبل الإسلام. لذلك نجد أن بين علم أصول الفقه، وعلم الدلالة تلازم تام لا ينفصل أحدهما عن الآخر عند استنباط الأحكام.[30]

علم الدلالة، والفلسفة والمنطق:

إن الموضوع الأساسي الذي يتناوله المنطق هو الإنسان والقضايا العقلية التي تتجلى في أرقى صورها في الإنسان العاقل، وكذلك ارتبط كل من عالم المنطق وعالم الفلسفة ارتباطاً مباشراً بعلوم اللغة التي بها يستطيع فهم معاني الألفاظ؛ فكان لا بد من أن يلتفت المناطقة والفلاسفة إلى علم الدلالة، ويجعلوا جل تركيزهم عليه، جرياً على سنن اللغة وقوانينها في التعبير والخطاب[31]؛ لذلك تجدهم قد اهتموا اهتماماً بالغاً في علم الدلالة، وأصبح أحد أهم علومهم التي يعتمدون عليها جنباً إلى جنب مع علوم اللغة.

2- نشأة علم الدلالة عند العرب وتطوره (أصوليون، فلاسفة).

علم الدلالة في علم أصول الفقه، وتطوره:

2.1 الإمام الشافعي (150-204هـ).

2.2 الإمام الغزالي (450-505هـ).

2.3 سيف الدين الآمدي (551-631هـ).

علم الدلالة في الفلسفة والتاريخ العربي، وتطوره:

2.4 الفارابي (260-339هـ).

2.5 ابن سينا (370-427هـ).

2.6 ابن خلدون (732-808هـ).

نشأة علم الدلالة عند العرب وتطوره (أصوليون، فلاسفة)

إننا لا نستطيع أن نتجاوز الحقبة التاريخية التي دون فيه علم أصول الفقه لما لها من أهمية بالغة في علم الدلالة، ولا نستطيع أن نقتطع علم الدلالة عن تطوره التاريخي منذ نشأته على يد الشافعي رحمه الله تعالى، حتى وصوله إلينا بنظرياته الحديثة الآن.

وبما أن بحثي جزء تاريخي لنشأة الدلالة عند العرب، فقد تناولت في النقاط القادمة العلماء الذين كتبوا فيه من حيث النشأة فقط.

2.1 الإمام الشافعي (150-204هـ):

لم يكن قبل الشافعي محاولات لوضع أسس وقواعد لعلم أصول الفقه الإسلامي. وإن أول ما وصلنا في أصول الفقه هو كتاب (الرسالة) للشافعي، وكان محاولة لفهم النص القرآني، ووضع القواعد لفهم، وتحديد الدلالة المقصودة منه.[32]

جاء في كتاب الرسالة أن عبد الرحمن بن مهدي، كتب إلى الشافعي -وهو شاب- أن يضع له كتاباً فيه معاني

---

[30] نهر، هادي. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. ص240.

[31] منقور، عبد الجليل. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص28.

[32] المرجع السابق نفسه ص112.

القرآن، ويجمع قبول الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة: فوضع له كتاب "الرسالة".[33]

وبدأه الشافعي رحمة الله في البيان فعرف البيان بأنه الإبانة عن معاني مجتمعة الأصول متشعبة الفروع، وأن من يجهل اللغة العربية يختلف عنده فهم مراتب المعاني، وهو بهذا يؤكد على أن هذا الكتاب قد خوطب به أهل العربية، وأنهم أدرى بفنونها وأساليبها. ثم انتقل بعدها إلى توضيح الفرائض التي افترضها الله على عباده مستدلاً بكتاب الله عزوجل، فإذا ما انتهى من البيان انتقل إلى موضوع دلالي آخر، وهو ما نزل من الكتاب عاماً، يُراد به العام، ويدخله الخصوص، مبيناً العام والخاص وموضحاً إياه بالآيات، وينبه أثناء عرضه هذا إلى أن الكلام قد يخرج عن ظاهره كما يخرج عن عمومه، وطريق معرفة ذلك هي: القرينة اللفظية، يقول موضحاً ذلك كله، ومحدداً طرق المعرفة والاستدلال: ***"فإنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها، وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانها، وأن فطرته أن يخاطب بالشيء منه عاماً ظاهراً يراد به العام الظاهر، ويستغني بأول هذا منه عن آخره، وعاماً ظاهراً يراد به العام ويدخله الخاص، فيستدل على هذا ببعض ما خوطب به فيه وعاماً ظاهراً يراد به الخاص. وظاهراً يُعرَف في سياقه أنه يُراد به غير ظاهره. فكل هذا موجود علمه في أول الكلام، أوْ وسطه، أو آخره."***[34] وهو في جملته الأخيرة التي أشار فيها إلى الدلالة السياقية، يسبق أهل عصره إلى النظرية السياقية في علم الدلالة. وفي هذا يقول الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله –: ***"لم نكن نعرف الخصوص والعموم حتى ورد الشافعي."***[35] ثم ينتقل إلى السنة النبوية مبيناً تخصيصها للقرآن الكريم في بعض الأحكام، وتفصيلها في مواضع أخرى.

لقد استطاع الشافعي أن يكون رؤية دلالية للعلامة تختلف عن الرؤية اللغوية لها[36]، بل جعلها عقلية يستدل بها المخلوق على الخالق العظيم ***"وإنما توجههم إليه بالعلامات التي خلق لهم، والعقول التي ركَّبها فيهم، التي استدلوا بها على معرفة العلامات. وكل هذا بيان، ونعمة منه جل ثناؤه."***

ومن الجدير بالذكر أن أشير إلى أن تقسيم الدلالة إلى خمسة أقسام الذي اعتمده الجاحظ وزاد عليه وشرح، رواه ابن عساكر في تاريخه عن الإمام الشافعي.[37]

---

[33] الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله (ت: 204هـ). الرسالة. تحقيق: أحمد شاكر. مكتبة الحلبي/ مصر. الطبعة الأولى. 1940م. ج1. ص4

[34] الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله. الرسالة. ج1. ص52.

[35] الزركشي، بدر الدين، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله (ت: 794هـ). البحر المحيد في أصول الفقه. دار الكتبي. الطبعة الأولى. 1994م. ج1. ص18.

[36] منقور، عبد الجليل. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص118.

[37] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنبأنا أبو البركات المقرئ، أنبأنا أبو القاسم الصيرفي، أنبأنا حمكان، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسد آباذي، حدثنا الحسن بن سفيان بنسا، حدثنا أبو ثور قال: "سمعت الشافعي وكان من معادن الفقه، وجهابذة الألفاظ، ونقاد المعاني، يقول: حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ؛ لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وممدودة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة معدودة، ومحصلة محدودة، وجميع أصناف الدلالات على المعاني لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تزيد ولا تنقص، أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الذي يسمى النصبة والنصبة في الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة مواتية من صورة صاحبتها، وحيلة مخالفة لحيلة أختها، وهي التي تكشف لك من أعيان المعاني في الجملة، وعن معانيها في التفسير، وعن أجناسها وأفرادها، وعن خاصها وعامها، وعن طباعها في السار والضار، وعما يكون لهواً بهرجًا وساقطاً

2.2 الإمام الغزالي (450-505هـ):

إنه الأصولي الفيلسوف والعالم الموسوعي الجليل، ولكن إن أردنا أن ننظر لمفهوم الدلالة عند الغزالي ينبغي أن ينظر إليه من زاوية الثقافة الأصولية، والذي اتضح بشكل جلي في كتابه المستصفى، ذلك أن الأحكام التي استنبطها من القرآن الكريم -خاصة- استند فيها على أسس نظرية نجدها بشكل واضح في كتابه هذا في علم أصول الفقه.[38]

بدأ الإمام الغزالي كتابه في تعريف الحد، ثم انتقل إلى مدركات العقول، ومنه إلى دلالة الألفاظ على المعاني، وقسمها إلى ثلاثة فصول، وقد قسم دلالة اللفظ على المعنى إلى ثلاثة أوجه، وهي: دلالة المطابقة، ودلالة التضمن، ودلالة اللزوم، ودلل على هذه الأوجه بطريقة منطقية، ونرى في هذا التقسيم أنه لم يخرج عن تقسيم المناطقة للدلالة اللفظية، ثم شرع في تقسيم اللفظ بالإضافة إلى خصوص المعنى وشموله، وقسم اللفظ ههنا إلى لفظ يدل على عين واحدة (شجرة، فرس...الخ) ولفظ يدل على أشياء كثيرة تتفق في المعنى، وسماه اللفظ المطلق، وهو المعرف الذي تدل تحت ذوات كثيرة (كالفرس، والإنسان...الخ)

وفي التقسيم الثالث خصصه للألفاظ المتعددة بالإضافة إلى المسميات المتعددة، وجعلها على أربعة منازل، واخترع لها أربعة ألفاظ، هي: المترادفة، والمتباينة، والمتواطئة، والمشتركة.

ثم جرى على تقسيم الأصوليين في دلالة النص على المعنى، فقال: ***"فيما يُقتبس من الألفاظ من حيث فحواها وإشارتها وهي خمسة أضرب"***[39] إلى دلالة اقتضاء النص، ودلالة إشارة، وإيماء أو لحن الخطاب، ودلالة النص، عبارة النص، وقد زاد على تقسيم الأصوليين فرع، وهو: الإيماء، أو لحن الخطاب.

يقول منقور عبد الجليل في هذا في إشارة الغزالي على العملية التواصلية في الحركة والإيماء: ***"فتنصرف الدلالة من المعنى الرئيسي، إلى المعنى الإيمائي، أو ما يسمى في علم الدلالة الحديث (بالقيم الحافة)، وهي تعني جملة القيم الثقافية والاجتماعية وغيرها التي تصحب عملية التواصل..."***[40]

من الملاحظ أن الإمام الغزالي لم يكتفِ في الكلام عن دلالة الألفاظ وتراكيبها والمعاني الدالة عليها، فنجد قد أفرد فصولاً كاملة عن دلالة الفعل، وخص به أفعال رسول الله ﷺ، يقول: ***"القول في دلالة أفعال النّبي عليه السَّلام وسكوتهِ واستبشارهِ وفيه فصول"***[41].

هكذا نجد أن الإمام الغزالي رحمه الله لم يناقش مسألة الألفاظ من الناحية الدلالة فقط، ولم يكتفِ بتقسيمات

مدحرجاً." أخرجه ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم (ت571هـ). تاريخ دمشق. تحقيق: العمروي، عمرو بن غرامة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 1995م. ج51. ص356. ينظر الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، أبو عثمان (ت:255هـ). البيان والتبيين. دار ومكتبة الهلال/ بيروت. 1423هـ. ج1. ص82. وينظر أيضاً الغامدي، إبراهيم عبد الله. معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على مستوى الكلمة المفردة. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. عام 1989م. ص32.

[38] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص 31.

[39] الغزالي، محمد بن محمد، أبو حامد (ت:505 هـ). المستصفى. تحقيق: عبد الشافي، محمد عبد السلام. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. 1993م. ص263 وما بعدها.

[40] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص32.

[41] الغزالي. المستصفى. ص 274.

الأصوليين في دلالة النص، بل أضاف عليها من غزير علمه ومعرفته، وكذلك ناقش دلالة الأفعال، إذن؛ الدلالة عنده ليست دلالة لفظية فقط، إنما تشمل دلالة الفعل، وبهذا يكون الإمام الغزالي قد ألمَّ بطرفي الدلالة اللفظية وغير اللفظية، وناقشهما، وأضاف عليهما، وفصل فيهما القول.

2.3 سيف الدين الآمدي (551-631هـ):

أما هذا العالم الجليل فقد ألف كتابه (الإحكام في أصول الأحكام) وله أسلوب فريد في التصنيف والمحاجة؛ لتمكنه من أدوات الجدل، وهو في كتابه هذا واضح المنهج، تبدو فيه اللغة العربية منظومة دلالية.[42]

وقد لا أستطيع أن ألم بكل ما كتب فيه وفصله هذا العالم الجليل، ولكني سأحاول أن أكتب ما وصلت إليه من خلال اطلاعي على كتابه المذكور آنفاً.

بدأ الآمدي كتابه بمقدمة كلامية بين فيها أقسام الكتاب، ثم انتقل إلى الكلام عن أصول الفقه وموضوعه وغايته، وتحدث عن المبادئ اللغوية وأصولها، والتي يستطيع القارئ من خلالها أن يعرف سعة علم الآمدي في لسان العرب، يقول: ***"وأمّا علم العربية، فلتوقّف معرفة دلالات الأدلة اللفظية من الكتاب والسنة وأقوال أهل الحل والعقد من الأمة على معرفة موضوعاتها لغةً من جهة: الحقيقة، والمجاز، والعموم، والخصوص، والإطلاق، والتقييد، والحذف، والإضمار، والمنطوق، والمفهوم، والاقتضاء، والإشارة، والتنبيه، والإيماء ..."***[43]

وفي الفصل الذي يليه تحدث عن اللفظ مفرداً ومركباً، وقسمه إلى أقسام، وبدأ في الفصل الثاني في الكلام عن الدلالة، فجرى على تقسيم المناطقة في تقسيم الدلالة إلى دلالة لفظية، ودلالة غير لفظية، ولكنه اختلف مع المناطقة في تقسيم الدلالة اللفظية وغير اللفظية.

أما الدلالة اللفظية فهي عنده على شقين: (مطابقة، تضمين)

واعتبر الدلالة غير اللفظية هي (الالتزام)؛ لأن المعنى له لازم من الخارج لا يحتويه اللفظ، وإنما هو انتقال الذهن إلى مدلوله.[44]

ثم انتقل إلى مناقشة وقع المترادف اللفظي، فدلل على جواز وقوعه عقلا، ثم دلل على وقوعه في لغة العرب، فقال: ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة، ما نقل عن العرب من قولهم: (الصُّهْلُبُ وَالشَّوْذَبُ من أسماء الطَّويل، والْبُهْتُرُ والْبُحْتُرُ من أسماء القصير)"[45]

ثم بعد ذلك يعالج موضوع الحقيقة والمجاز عند الأصوليين، فيعرف الحقيقة، ثم يقسم الأسماء الحقيقية عند الأصوليين على النحو الآتي[46]:

---

[42] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص 165.

[43] الآمدي، سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن (ت: 631هـ) الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق: عفيفي، عبد الرزاق. المكتب الإسلامي. دمشق- بيروت. ج1. ص8.

[44] الآمدي. الإحكام في أصول الأحكام. ج1. ص15

[45] المرجع السابق نفسه. ج1. ص 23

[46] الآمدي. الإحكام في أصول الأحكام. ج1. ص27

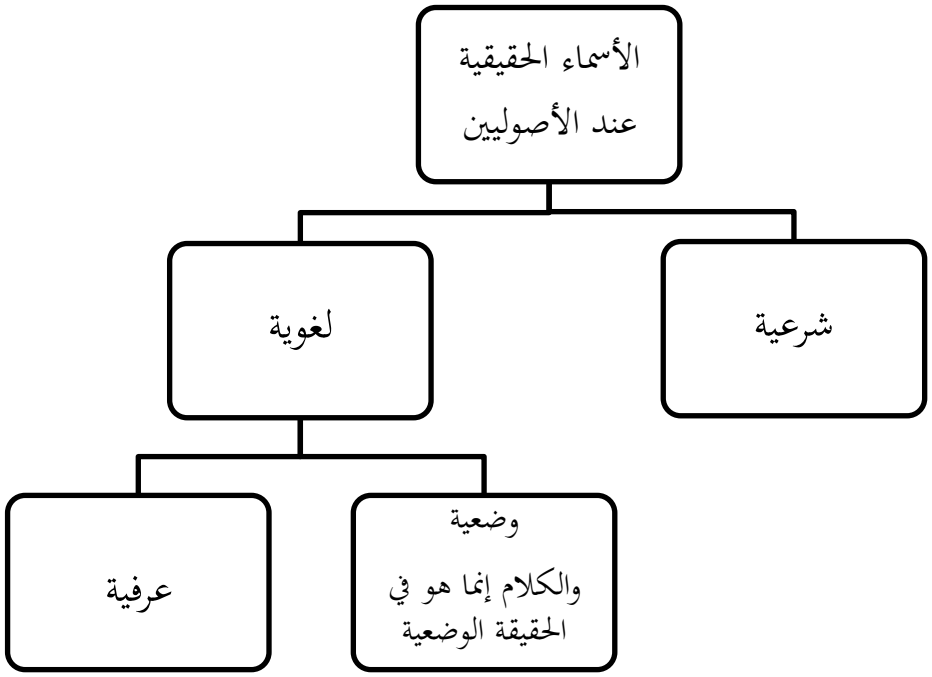

ويناقش الآمدي في كتابه مسألة اللغة هل هي توقيفية أم لا في الأصل الثاني من كتابه تحت عنوان: مبدأ اللغات، وطرق معرفتها، ويبسط في هذا الفصل من الكتاب لآراء العلماء مستنداً على الآية الكريمة:ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ [البقرة:31] ونجده يميل إلى التوقيف.[47]

لقد اشتمل كتاب الآمدي على الكثير من القضايا الدلالية التي تناقش في العصر الحديث، وقد ضمَّن كتابه الكثير من القواعد الأصولية، والفقهية، واللغوية في غاية الضبط والصياغة، ولولا ضيق المقام لفصّل فيه القول، وبُسط فيه الكلام.

2.4 الفارابي (260-339هـ):

في كتابه (إحصاء العلوم) بدأ كتابه في الفصل الأول تحت عنوان: في علم اللسان، فقسم علم اللسان إلى ضربين: حفظ ألفاظ أمة ما، والثاني: علم قوانين تلك الألفاظ. ونلاحظ أن بداية الفارابي في كتابه لا تخرج عن كونها بداية في علم الدلالة، حيث بدأ في اللغة، وقسمها بين اللفظ والقواعد المختصة باللفظ، ثم تابع بتقسيم اللفظ إلى مفرد ومركب، ثم تابع في تقسيمه في علم لسان كل أمة، فقسمها إلى سبعة أجزاء: "**علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وكذلك عندما تركب، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الأشعار**"[48].

ثم تكلم في الأصوات المكونة للألفاظ المفردة، ثم تكلم عن ميزانها الصرفي من ثلاثية ورباعية، وصحيحها ومعتلها، وهو بهذا يتطرق إلى الدلالة الصرفية للمفردات.

ثم يقسم الألفاظ الدلالة إلى اسم وفعل ويعبر عنه بلفظ (كلم) وأداة، ويميز بين علاماتها الإعرابية في أولها وفي أطرافها، وما يلحقه أل التعريف، وما ينصرف وما لا ينصرف.

ثم يتكلم عن القوانين التي تتركب فيها الألفاظ وتنتظم؛ لتصبح أقاويل، كل أمة بحسب قوانينها، وبعدها ينتقل إلى

---

[47] الآمدي. الإحكام في أصول الأحكام. ج1. ص78.

[48] الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان. إحصاء العلوم. دار القومي. لبنان، بيروت. 1991م. ص10.

قوانين الكتابة، وفيه إشارة إلى دلالة الألفاظ في الكتابة، ويتكلم في قوانين القراءة وضبطها من حيث النقط والشكل، ثم بعد ذلك ينتقل إلى الكلام في علم الأشعار، ويقسمها على الجهة التي تشاكل علم اللسان، ويجعلها على ثلاثة أقسام:

إحصاء الأوزان، النظر في نهايات الأبيات، ثم يشير إلى القسم المختص العلم الدلالة السياقية والدلالة اللفظية في آن معاً، فيقول: ***"والجزء الثالث يفحص عما يصلح أن يستعمل في الأشعار من الألفاظ عندهم مما ليس يصلح أن يستعمل في القول الذي ليس بشعر"***[49]

ويعقد الفارابي الفصل الثاني من كتابه لعلم المنطق، ويبين ملاءمة علم المنطق لعلمي النحو والعروض من حيث أن لكل أمة قوانينها الخاصة في تراكيب ألفاظها، ثم نراه يتكلم عن علم المنطق من حيث الدلالة التي محتواها في النفس، وأن العلاقة التي تربط الدال بمدلوله في علم المنطق؛ لأن هذا العلم يعطي القوانين في النطق الخارج، وفي النطق الداخل.

وهكذا نجد أن "**النظرية الدلالية عند الفارابي، لا تخرج عن إطار علاقة الألفاظ بالمعاني ضمن القوانين المنطقية.**" [50]

2.5 ابن سينا (370-427هـ):

بدأ ابن سينا كتابه (منطق المشرقيين) بذكر العلوم، وثناها بعلم المنطق فتحدث فيه عن التصور والتصديق، ثم انتقل إلى الكلام عن اللفظ المفرد، والمعنى المفرد الذي يدل على الشيء من كونه هو لا يلتفت الذهن فيه معانٍ أخرى.

يكثر ابن سينا من ذكر الوجود الذهني للمدلولات في العالم الخارجي، وقد قسم الألفاظ إلى كلي وجزئي، ثم أشار إلى اللفظ العام والخاص، والمشترك.[51]

أما في دلالة اللفظ على المعنى، فقد قسمها من ثلاثة أوجه: **(دلالة مطابقة، دلالة تضمين، ودلالة التزام)**[52].

وأشار إلى أن دلالة الالتزام هي دلالة خارجة عن الشيء كدلالة الأب على الابن، أما دلالة المطابقة والتضمن فتشتركان في كونهما ليستا خارجتين عن الشيء.[53] فإذا كان الانتقال بواسطة العقل من الدال إلى المدلول، لعلمه بدلالة الوضع كانت الدلالة وضعية[54].

وينص ابن سينا على أمر مهم يخص العلاقة بين دلالة المطابقة ودلالة الالتزام، إذ أن الوصول إلى دلالة اللفظ عن طريق دلالة الالتزام يمر عبر إجراء ذهني لدلالة المطابقة بين اللفظ وما يطابقه من مدلولات، أي أن الذهن يقوم بهاتين المرحلتين في آن.[55]

---

[49] الفارابي. إحصاء العلوم. ص12.

[50] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ص 30.

[51] المرجع السابق نفسه ص31.

[52] ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسن. منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق. مؤسسة هنداوي. ص61.

[53] المرجع السابق نفسه ص 60.

[54] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي143.

[55] المرجع السابق نفسه.

لقد جعل ابن سينا ذهن الإنسان هو مستودع البينات الدلالية التي تدل عليها الألفاظ، والتي عكست صور العالم الخارجي على النفس البشرية، وطبعت صورتها في ذهنه، واعتمد في توضيح العلاقة الدلالية بين اللفظ والمعنى على التجريد.

2.6 ابن خلدون (732-808هـ):

يعقد ابن خلدون في كتابه المقدمة فصلا في العلوم ووجه الإفادة منها، ويقدم فيه جملة نصائح للمتعلم، ويشير فيه إلى أهمية علم المنطق لتسديد المتعلم، وصيانته من الخطأ، ثم يتبع الإشارة إلى أهمية تعلم علم المنطق بأمر مهم أيضاً ألا وهو معرفة الألفاظ، ودلالتها على المعاني الذهنية التي تردها، ونلاحظ هنا أن ابن خلدون ربط ربطاً مباشراً ما بين دلالة الألفاظ على معانيها، وما بين صورتها المطبوعة في الذهن، وقسم الدلالة إلى دلالة الكتابة، ودلالة الألفاظ ودلالة المعاني، فقال: "**فأولاً دلالة الكتابة المرسومة على الألفاظ المقولة، وهي أحقّها، ثم دلالة الألفاظ المقولة على المعاني المطلوبة، ثم القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قوالبها المعروفة في صناعة المنطق.**"[56].

ونجد في هذا التقسيم للدلالة عند ابن خلدون أموراً عديدة، ومعاني دقيقة، فهو يشير إلى مراتب الدلالة من حيث القوة والضعف، فأقواها دلالة المكتوب، وتليها دلالة المقول، ثم نراه يجمع بين علمي المنطق والنحو في قوله (القوانين التي ترتب المعاني). ثم ما يلبث ابن خلدون أن يعقد فصلاً في مقدمته بعلوم اللغة العربية، ويجعل أركانها على أربعة: اللغة، والنحو، والبيان، والأدب.

وعند كلامه عن النحو تجده يشير إلى أن الحروف في العربية والحركات والسكنات لها اعتبار في الدلالة على المقصود، وتأثر في المعنى، وعندما يتكلم عن اللغة يذكر المعاجم وأنواعها، وعندما يتكلم عن علم البيان يذكر أنه من العلوم اللسانية، ويتكلم عن المسند والمسند إليه وارتباطه في الدلالة، ويعرض دلالة المطابقة والالتزام في التراكيب بشكل لا يكاد يلاحظ، وإنما يذكره دون الخوض فيه.[57]

هكذا نرى أن علم الدلالة دخل ميادين العلوم الشرعية والفلسفية؛ لشدة الحاجة إليه في كلا الجانبين العلميين، وأن نشأة علم الدلالة لم تكن طفرة نظرية عند العرب، بل استندت إلى منابع كثيرة، سواء أكانت هذه المنابع (نقلاً) أم (عقلاً).

3- علم الدلالة في علوم اللغة، وتطوره.

- **علم الدلالة عند اللغويين العرب:**

3.1 الجاحظ (165-255هـ)

3.2 ابن جني (322-392هـ)

3.3 ابن فارس (329-395هـ)

3.4 الثعالبي (350-429هـ)

3.5 عبد القاهر الجرجاني (400-471هـ)

---

[56] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. دار البلخي. دمشق 2004م. طبعة أولى. ج2 ص349.

[57] ابن خلدون. المقدمة. ص367-374.

أ- الجاحظ (165-255هـ):

أما الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين)، فقد أسس لعلم الدلالة تأسيساً عجيباً! فجمع إلى دقة المعنى، وحسن العبارة، وقوة البيان، صواب الإشارات، فبدأ في تعريف البيان، وهو عنده اسم جامع لكل ما كشف النقاب عن المعنى، فجمع في تعريفه ما بين المعاني، والتصورات الذهنية، والعوامل النفسية المؤثرة في التعبير عند الإنسان، يقول في ذلك: ***" وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون إظهار المعنى."*** [58]

ثم قسّم أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ إلى خمسة أقسام، وهي لا تزيد، ولا تنقص برأيه، وأقسامها: ***اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال، وتسمى نُصبة."*** [59]

فنجد هنا الجاحظ قد جمع بين نوعي الدلالة (اللفظية، وغير اللفظية) في تقسيمه الذي اعتمده في أصناف الدلالات، ونجده أيضاً قد جمع في هذه الكلمات القليلة، الكثير من النظريات الدلالية.

وقد نص الجاحظ أن الأداة الأولى للبيان هي اللفظ، وقد خصّه بالعديد من السمات التي تشمل بنيته الدلالية، وبنيته الصورية، فالمعاني مبسوطة إلى ما لانهاية، والأسماء محدودة معدودة، فاللغة قاصرة عن الإحاطة بعوالم الدلالية[60].

أما الإشارة الفيزيولوجية (الجوارح) فهي ترجمان المعنى الخفي الذي وقر في النفس، وتنوب مناب اللفظ، ولها صدى يبلغ مداه أبعد من مدى الصوت.

وفي الدلالة الصوتية يسمي الصوت آلة اللفظ، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف، وأما الخط والكتابة فترتبط دلالتها بارتباط الصورة الذهنية، وأما النُّصبة، وهي الحال، فهي دلالة غير لفظية، وهي دلالة اعتبارية، يعتبر فيها الناظر إليها، المتفحص فيها ويقول فيها: ***"ومتى دل الشيء على معنى فقد أخبر عنه وإن كان صامتاً، وأشار إليه وإن كان ساكتاً."*** [61]

من خلال هذا العرض السريع نجد أن الجاحظ جمع المعاني الكثير، والنظريات الحديثة في الألفاظ القليلة، مع حسن عرض، ودقة معنى، وعمق فهم.

ابن جني (322-392هـ):

تناول ابن جنّي في كتابه (الخصائص) خصائص اللغة العربية ومميزاتها الدّقيقة جملةً وتفصيلاً مشيراً إلى الغرض منه: ***"وإنّما هذا الكتاب مبنيٌّ على إثارة معادن المعاني، وتقرير حال الأوضاع والمبادي، وكيف سرتْ أحكامها في الأحناء والحواشي"*** الخصائص، ج 1، ص 32.

تحدّث ابن جنّي عن أصل اللغة أإلهام أم اصطلاح؟

واحتج برأي من قالوا بكونها توقيفية بقوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) البقرة: 31

---

[58] الجاحظ، عمرو بن حر بن محبوب، أبو عثمان (ت: 255هـ). البيان والتبيين. دار ومكتبة الهلال/ بيروت. 1423هـ. ج1. ص81.

[59] الجاحظ. البيات والتبيين. ج1. ص 82.

[60] عبد الجليل منقور.

[61] الجاحظ. البيان والتبيين. ج1. ص87 .

وقد أقرَّ ابن جنّي بذلك مع احتمال تأويل الآية على أن الله هو من أقدر آدم على أن واضع عليها.

كما أنه قَبِل مذهب من قال إن اللغة من الأصوات المسموعات كخرير الماء، وصهيل الفرس، وغيرها في مواضع أخرى من كتابه نفسه ***"ونحن لا نحتاج إلى كبير عناء حتى نلمح العلاقة الطبيعية بين الألفاظ الموضوعة لمحاكاة الأصوات التي تصدر من الحيوانات، فالعصفور يزقزق، والحمام يهدل... وعن الانفعالات الإنسانية المختلفة في قد القميص وقطّ القلم"*** [62]

ونهاية بقيت كفتا الميزان متأرجحة لديه، فتارةً يجد أن في هذه اللغة من غلوة السّحر ما يثير في نفسه الاعتقاد أنها توقيف من الله سبحانه وتعالى ووحي منه، وتارة أخرى يجدها من تواضع بشر خلقوا قبلنا كانوا أدق وأعمق أذهاناً وخواطراً.[63]

وقد قسم ابن جنّي في كتابه الخصائص الدلالة إلى ثلاثة أنواع: الدلالة اللفظية، والدلالة الصناعية، والدلالة المعنوية، ثم فاضل بينها قوة وضعفاً، فقال: "**إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب: فأقواهن الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية.**"[64]

فالدلالة اللفظية عنده هي: (الدلالة المعجمية، المعنى)، أما الصناعية فهي: (زمن بناء الفعل)، أما أضعفها المعنوية فهي: (الفاعل).

بحث ابن جنّي في قضية مناسبة حروف اللغة لمعانيها، ولاحظ أن الحرف العربي ليس مجرد صوت، وإنما هو تعبير عن غرض معيّن مناسب لصوت هذا الحرف ومدلوله، فلكل مجموعة أحرف دلالة، ولكل حرف على حدى صدى يوقعه في نفس السامع متوافقاً معه، وفصل القول وبسطه في الدلالة الصوتية في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني.[65]

أما في الفرق بين الحقيقة والمجاز، فقد عقد بابين أولهما: كان في استعمالات المجاز، وأسباب العدول إليه، وعدد هذه الأسباب، فكانت ثلاثة أسباب، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه.

وثانيهما: في المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة، وبين فيه أن أكثر اللغة مجاز لا حقيقة، ومثل لذلك بفعل القيام، فقام زيد مثلاً يفاد منها معنى الجنسية، بمعنى قام زيد، كان منه القيام.[66]

كانت هذه نظرة خاطفة عن الدلالة عند ابن جني، ولو اتسع المقام لفُصّل الكلام.

ب- ابن فارس (329-395هـ):

لا يخفى علينا أن أهمية المعاجم العربية في الحفاظ على كنز المعاني العربية، ولعل المعاجم العربية منذ نشأتها الأولى إلى أن استوت على سوقها في معجم العين كانت من أهم الروافد التي حفظت لنا العربية بشكلها الأول النقي.

أما أحمد بن فارس في معجمه مقاييس اللغة فهو صاحب نظرية دلالية، لما لمعجمه من صلة في كشف الصلة

---

[62] عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح. الخصائص. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الرابعة. ج1. ص550.

[63] المرجع السابق نسفه. ج1. ص22.

[64] ابن جني. الخصائص. ج3. ص100.

[65] ابن جني. الخصائص. ج2. ص147.

[66] المرجع السابق نفسه. ج2. ص 444 وما بعدها.

القائمة بين المعاني والألفاظ من وجوه عدة، كذلك في إشاراتها إلى تقليبات الجذور التي اعتمدها في معجمه.[67]
لقد كان صنيع ابن فارس في معجمه أن يقف على بداية كثير من المواد؛ ليضع بين أيدينا أصلاً أو أصلين تتفرع منهما الفروع مجازاً، أو تطوراً دلالياً.[68]
استعمل ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة مصطلحين أساسيين للتعبير على الدلالة المحورية أولهما: الأصل، ومن ذلك قوله: ***"حَلَزَ: الحاء واللام والراء أصل صحيح"***[69] ويقصد بها هنا أنه جذر اللفظ.
والثاني: القياس، ومن ذلك قوله: ***"جَحَفَ الجيم والحاء والفاء أصل واحد، قياسه الذهاب بالشيء"***[70] ويقصد القياس الذي ينقاس عليه الجذر
كما أنه سمى معجمه بالمقاييس، يقصد به أوجه التشابه، أو الجوامع الاشتقاقية وهذا ما نسميه ب.. (الدلالة المحورية).[71]

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على رسوخ قدم العرب في هذا العلم، وأن التفاتهم إلى الدلالة المعجمية للكلمة لم يكن حديث النشأة، أو وليد اللحظة.

ت- الثعالبي (350-429هـ): إن الواقف عند أبي منصور الثعالبي سيجد أن منهج التنظير الدلالي متكاملٌ لديه، وسيجده متنقلاً بين حقول الألفاظ الدلالية، سواء منها اللغوية، أو المجازية، أو دلالة نقدية.[72]
وهو في كتابه (فقه اللغة) لم يتعرض إلى تعريف الدلالة كما عرفها العلماء من حيث المفهوم المنطقي لها، ولكن موضوعات الكتاب تحمل في ثناياه منظومة دلالية متكاملة، يكاد القارئ يلمس أركانها في كل زاوية.
يبدأ الثعالبي كتابه بأسرار العربية، ويتحدث عن التقديم، والتأخير، ثم يتكلم عن الكناية عما لم يجرِ ذكره ويستشهد على ذلك بآيات من القرآن الكريم، والناظر في كتاب فقه اللغة للثعالبي يجد فيه من الغنى الدلالي ما يذهله، ففي عناوين الكتاب والخطوط الرئيسة نراه يتناول الدلالة النحوية، ودلالة الكتابة والخط أو الدلالة الإملائية دون أن يشير إلى هذا، وإنما يفعله سليقة، ونجده عندما يتحدث عن مجمل الحذف والاختصار وتحت هذا العنوان يتكلم عن سنن العرب في الكتابة ويمثل لذلك فيقول: ***"من سنن العرب: أن تحذف الألف من "ما" إذا استُفْهِمَتْ بها فتقول: بِمَ؟ ولِمَ؟ ومِمَّ؟ وعلامَ؟ وفيمَ؟***[73] وهذه اللفتة لم أجدها من قبل فيمن اطلعت على أعمالهم.
وتراه يتكلم في هذا السياق عن هذا حرفا حرفا فبالألفات ثم الباءات، ثم التاءات، والسينات، ففي السينات مثلاً

---

[67] الصغير، محمد حسين علي. تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. دار المؤرخ. لبنان، بيروت 1999م. الطبعة الأولى ص 30.
[68] الداية، فايز. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق. دار الفكر المعاصر. لبنان، بيروت. 1996م. الطبعة الثانية. ص232.
[69] ابن فارس. مقاييس اللغة. ج2. ص 96.
[70] المرجع السابق نفسه. ج1. ص 427.
[71] جبل، عبد الكريم محمد حسن. الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس. مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة. العدد السادس والعشرين. ج2. 2000م. ص212
[72] الصغير، محمد حسين علي. تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. دار المؤرخ. لبنان، بيروت 1999م. الطبعة الأولى ص 34.
[73] الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور (ت: 429هـ). فقه اللغة وسر العربية. تحقيق: المهدي، عبد الرزاق. دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى. 2002م. ص226

يقف على السين فيبين مواضع زيادتها ودلالتها الصرفية في وزن (استفعل) وفي دلالتها في (سأفعل) و(سوف)، ويتكلم عنها في (استنوق) ويطلق عليها سين الصيرورة[74]. وهو وإن لم يتناول المعاني الاصطلاحية كما هي معروفة اليوم[75]، إلا أنه وبالإشارة إلى هذه النقاط في كتابه يدل على كونه فاهماً فهماً تاماً للدلالة، مستوعباً جلّ أجزائها في كتابه، فتراه ينتقل من الدلالة المجازية، إلى الإملائية، والنحوية، والصرفية، دون أن يتخذ من المصطلحات سلماً، وإنما يرتقي بنا دلالياً وكأن الدلالة عنده فطرة فُطر عليها، فهو يدركها ويدلل عليها دون أن يدخل في تعقيد الاصطلاحات.

ث- عبد القاهر الجرجاني (400-471هـ): إن الجرجاني لم ينحُ نحوَ المناطقة والفلاسفة في إثبات إعجاز القرآن الكريم في كتابه (دلائل الإعجاز). بل أراد به الكشف عن إعجاز القرآن من جهة مختلفة متخذاً من لسانية الأسلوبية منهجاً، وقد تضمن سفره العظيم مباحث تتمحور حول قيمة اللفظ، وعلاقته بالمعنى.[76]

يعالج الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) المسائل الدلالية بشكل مفصل، فيخصص الجزء الأول من كتابه بحسب الموضوعات التي طرحها للدلالة البلاغية، ويتجلى لديه الدرس الدلالي بمنتهى الوضوح والدقة، وخصوصاً عندما يعرض لرأي المعتزلة في اللفظة ويبين فساد قولهم في الصرفة.

والصَّرفة بحسب المعتزلة: هي أن القرآن ليس معجز لذاته، وإنما لصرف الله همم العرب وعقولهم ومقدرتهم على معارضة القرآن، فبهذا يكمن الإعجاز[77].

ويبدو لي أن الجرجاني قد ألف كتابه هذا للرد على هذه الشبهة التي تبناها المعتزلة بقول النَّظَّام.[78]

وبالعودة إلى الجرجاني، نراه في القسم الأول من الكتاب تظهر عنده الدلالة السياقية بوضوح تام، حتى أنه وإن لم يقل مصطلح (نظرية الدلالة السياقية) صراحة، إلا أن القارئ يستطيع أن يستنتج كامل النظرية السياقية من خلال الأمثلة التي أوردها على ذلك، فيقول: ***"وهل تجد أحداً يقول: هذه لفظة فصيحة، إلا وهو يعتبر مكانها من النظم، وحسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها، وفضل مؤانستها لخواتها؟"***[79]

وفي القسم الثاني من الكتاب يتناول المؤلف موضوع التقديم والتأخير ومواضعه (من استفهام، ونفي، وخبر، بتفصيل مذهل، من غير إطناب ممل، أو إيجاز مخل، ممثلاً لكل موضوع بالقرآن الكريم، ثم يضع دستوراً عاماً لكل ما ذكره، نستطيع أن نعتبره من خلاله منظراً دلالياً دون منافس.

أما في القسم الذي يبسط فيه القول في اللفظ والنظم، فيقول: ***"لا يكون لإحدى العبارتين مزية على الأخرى، حتى يكون لها تأثير لا يكون لصاحبتها"***[80]

---

[74] المرجع السابق نفسه. ص243

[75] الصغير، محمد حسين علي. تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. ص 34.

[76] عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص 147.

[77] الزركشي. البرهان في علوم القرآن. ج2. ص 93.

[78] النظام: شيخ المعتزلة، أبو إسحاق إبراهيم النظام بن سيار. تكلم في القدر وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ، توفي في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومئتين. ينظر: الذهبي. سير أعلام النبلاء. ج8. ص529

[79] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أبو بكر (ت: 471) دلائل إعجاز القرآن في علم المعاني. تحقيق: شاكر، محمود محمد. مطبعة المدني/ القاهرة. 1992م. ص44

[80] الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص258

فالألفاظ عنده دالة على المعنى بلا شك، ولكن لا يكون لتلك المزية على الأخرى، حتى تسبك في عبارات وتأخذ مكانها في الجملة المكونة لها، ومحتوى الخطاب عنده مرتبط بشكل مباشر بالمخاطب، فكلما ازداد المخاطب علماً بمحتوى الخطاب، كلما كانت دلالته أسرع إلى إدراكه، والعكس صحيح، إذ الجهل بمحتوى الخطاب يؤدي إلى صعوبة إدراك دلالته ومعانيه.[81]

وفي فصله ما قبل الأخير يقول: ***" ذاك لأنه ليس من عاقل يفتح عين قلبه، إلا وهو يعلم ضرورة أن المعنى في ضم بعضها إلى بعض، تعليق بعضها ببعض، وجعل لعضها بسبب من بعض."[82].***

الخاتمة:

هكذا نجد، وبناء على ما ذُكر:

- أن علم الدلالة علم عميق الجذور، بعيد الغور، عتيق الصلة بأبحاث اللغة العربية وبعلمائها، وأن علماء هذه الأمة لم يدخروا جهداً، ولم يكتموا علماً، فأتمّوا البناء إلا لبنة.

وكذلك نجد أيضا:

- أن علم الدلالة علم وثيق الصلات بما حوله من علوم، من فلسفة ومنطق، وأصول فقه، ونحو، وغيرها.
- وأن العرب إذ كتبوا بهذا العلم واستفاضوا في التأليف فيه، إنما فعلوا ذلك بدافع ديني ليحفظ المنبع الأول الذي يستقون منه الأحكام الشرعية.
- وأن علم الدلالة لم يكن علماً مجهول الهوية عند أسلافنا، ولكن قواعده التي وضعها العلم الحديث لم تكن قد اتخذت شكلها النهائي إلا في القرن الماضي.
- وأن التفكير الدلالي عند العرب تفكير أصيل في ألسنتهم وأذهانهم، وأنفسهم.
- وإنني إذا اقتصرت في كلامي عن الأئمة المذكورين جميعهم –في بحثي هذا– على جانب واحد فقط من الجوانب العلمية عند الواحد منهم، إلا أني لا أنكر فضلهم في بقية العلوم التي برعوا فيها وكتبوا عنها، وكما هو معروف عن علماء العرب أنهم لم يختصوا بجانب واحد من جوانب العلم، بل كانوا علماء موسوعيين، استطاعوا أن يحوزوا قصب السبق في علوم اللغة، وغيرها من العلوم كافة.

قائمة المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم

2–ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة ابن خلدون. دار البلخي. دمشق. طبعة أولى. 2004م.

3–ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسن. منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق. مؤسسة هنداوي.

4–الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت:502هـ). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: الداودي عدنان. دار القلم/ دمشق– بيروت. الطبعة الأولى. 1412هـ.

5–الآمدي، سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن (ت: 631هـ) الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق: عفيفي، عبد الرزاق. المكتب الإسلامي. دمشق– بيروت.

[81] عبد الجليل منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. ص152

[82] الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص 466

6-البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت:510هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: النمر، محمد عبد الله. دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الرابعة. 1997م.
7-التهانوي، محمد علي. موسوعة كشاف اصطلاحات العلوم والفنون. تحقيق دحروج، علي. مكتبة لبنان. الطبعة الأولى. 1996م.
8-الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور (ت: 429هـ). فقه اللغة وسر العربية. تحقيق: المهدي، عبد الرزاق. دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى. 2002م.
9-الجاحظ، عمرو بن حر بن محبوب، أبو عثمان (ت: 255هـ). البيان والتبيين. دار ومكتبة الهلال/ بيروت. 1423هـ.
10-الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أبو بكر (ت: 471) دلائل إعجاز القرآن في علم المعاني. تحقيق: شاكر، محمود محمد. مطبعة المدني/ القاهرة. 1992م.
11-الجمل، حسن عز الدين. معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن. الهيئة المصرية العامة للكتاب/ مصر. الطبعة الأولى. 2008م.
12الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري المعروف بابن البيع. ت 405 هـ. المستدرك على الصحيحين. دار الكتب العلمية/ بيروت. الطبعة الأولى. 1990م.
13-الدالي، محمد أحمد. مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن العباس. الجفان والجابي للطباعة والنشر. الطبعة الأولى. 1993م.
14-الداية، فايز. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق. دار الفكر المعاصر. لبنان، بيروت. الطبعة الثانية. 1996م.
15-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ت748هـ. سير أعلام النبلاء. دار الحديث- القاهرة. 2006م
16الزحيلي، محمد مصطفى. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي. دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع. سوريا/دمشق. الطبعة الثانية.2006م.
17-الزركشي، بدر الدين، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله (ت: 794هـ). البحر المحيد في أصول الفقه. دار الكتبي. الطبعة الأولى. 1994م.
18-الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (ت1396هـ). الأعلام. دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشر.2002 م.
19-الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله (ت: 204هـ). الرسالة. تحقيق: أحمد شاكر. مكتبة الحلبي/ مصر. الطبعة الأولى. 1940م.
20-الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت816هـ). التعريفات. دار الكتب العلمية. بيروت/لبنان. الطبعة الأولى.1983م.
21-الصغير، محمد حسين علي. تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم. دار المؤرخ. لبنان، بيروت. الطبعة الأولى. 1999م.
22-الغزالي، محمد بن محمد، أبو حامد (ت:505 هـ). المستصفى. تحقيق: عبد الشافي، محمد عبد السلام. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى. 1993م.
23-الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان. إحصاء العلوم. دار القومي. لبنان، بيروت. 1991م.

24-الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن بعقوب. القاموس المحيط مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر. لبنان، بيروت. الطبعة الثامنة. 2005ام.
25-القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، ت671هـ. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: البردوني، أحمد. دار الكتب المصرية/ القاهرة. الطبعة الثانية. 1964م.
26-القزويني الرازي، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء (ت: 395هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: هارون، عبد السلام. دار الفكر. 1979م.
27-تهذيب اللغة، الأزهري الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد (ت:370هـ). تحقيق: مرعب، محمد عوض. دار إحياء التراث العربي/ بيروت. الطبعة الأولى. 2001م.
28-جبل، عبد الكريم محمد حسن. الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس. مجلة كلية الآداب. جامعة المنصورة. العدد السادس والعشرين. 2000م.
29عبد الجليل، منقور. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق 2001م.
30-عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح. الخصائص. الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الرابعة.
31-عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. عالم الكتب/ القاهرة. الطبعة الخامسة. 1998م.
32-كراعين، أحمد نعيم. علم الدلالة بين النظر والتطبيق. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. لبنان، بيروت. الطبعة الأولى. 1993م.
33-لسان العرب. ابن منظور الأنصاري الأفريقي، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت: 711هـ). دار صادر/ بيروت. الطبعة الثالثة. 1414هـ.
34-نهر، هادي. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل للنشر والتوزيع. الأردن/ إربد. الطبعة الأولى. 2007م.

الرسائل والأبحاث:

35- الغامدي، إبراهيم عبد الله. معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على مستوى الكلمة المفردة. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. عام 1989م.

المواقع الإلكترونية:

36-محمد، سامح عبد السلام. نشأة الدلالة وتطورها. مقال على الشابكة في موقع الألوكة. تاريخ النشر: 2014/3/19م.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر معلّمات التربية الإسلاميّة

أفراح عايض أبو عوه[1] د. عبد الرحمن الحارثي[2]

[1] مناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
بريد الكتروني: afrah_q1992@hotmail.com
[2] أستاذ مساعد بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4613

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/20م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات (وسائل التواصل الاجتماعي والمثلية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي، وطُبِّقت الدراسةُ على عيّنةٍ عشوائيّةٍ مكوّنةٍ من (81) معلمةً من معلّمات العلوم بالمرحلة المتوسّطة بالإدارة العامّة للتعليم بمنطقة عسير (مدينة أبها) في العام الدراسي 1444هـ، وتمثّلت أداةُ جمع المعلومات في استبانةٍ اشتملت على (20) فقرةً موزّعةً على محورين هما: (تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي، وتحدّي المثلية)، بلغ معامل ثباتها (0.887)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحديات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة (تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي) من وجهة نظر المعلّمات جاء بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا. وأظهرت النتائج أيضًا أنّ دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحديات المعاصرة للمرحلة المتوسطة (تحدي المثلية) من وجهة نظر المعلّمات جاء بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا. وتُوصي الباحثة بضرورة عقد دوراتٍ تدريبيّةٍ للمعلّمات في المرحلة المتوسّطة حول دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلاميّة ـ التحديات المعاصرة ـ وسائل التواصل الاجتماعي- المثليّة.

RESEARCH TITLE

THE ROLE OF ISLAMIC EDUCATION IN FACING CONTEMPORARY CHALLENGES IN MIDDLE SCHOOLS FROM THE POINT OF VIEW OF FEMALE TEACHERS

Afrah Ayed Abu Awah[1] Dr. Abdul Rahman Al Harthy [2]

[1] Curricula and methods of teaching science, King Khalid University, Saudi Arabia.
Email: afra_q1992@hotmail.com
2 Assistant Professor, King Khalid University, Saudi Arabia.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4613

Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

The study aimed at identifying the role of Islamic education in facing contemporary challenges in middle schools from the point of view of female teachers (social media- challenge Homosexuality). The study followed the descriptive approach، the study was conducted on a random sample of (81) female science teachers of the public education schools in the Asir region (Abha city) region academic year (1444). The data collection tool was a questionnaire consisted of (20) phrases divided into two axes، the reliability of the questionnaire was checked and found to be (0.887). The study unveiled that the role of Islamic education in facing contemporary challenges in middle schools (challenge Social media- challenge Homosexuality) from the point of view of female teachers was very high، Also there was The study unveiled that the role of Islamic education in facing contemporary challenges in middle schools (challenge Homosexuality) from the point of view of female teachers was very high. The researcher recommended conducting training workshops for female teachers on the role of Islamic education in facing contemporary challenges in middle schools.

Key Words: Islamic education - contemporary challenges - social media - homosexuality.

المدخل الى البحث:

شهد الدين الإسلاميّ منذ بزوغه صراعاتٍ وتحدّياتٍ في كلّ العصور، تتوجّه هذه الصراعاتُ والتحدّياتُ إلى كافّة أفراده وبالأخصّ جيلُ النشءِ؛ وذلك لأنّهم عدّة الأمّة ومستقبلها الواعد وسببُ نهضة الأمّة لامتلاكهم القوّة والحماس والحيويّة والنشاط والصحّة والوقت، ويمرّ مجتمعنا الإسلاميُّ والأمّة الإسلاميّة حاليًّا في فترةٍ عصيبةٍ وصعبةٍ في ظلّ ما نشهده من غزوٍ غربيٍّ، سواءٌ معلنًا أو خفيًّا، يستهدف نشء الأمّة الإسلاميّة، ومن أشدّ التحديات التي تواجه التربية الإسلاميّة تحدّياتُ الغزو التكنولوجي المخفيّ والمعلن، سواءٌ من منتجات أو مقاطع أو أشخاص أو عبارات، والتسويقُ لها وتلميعُها في نظر النشء من المرحلة المتوسّطة.

ومن أهمّ تلك التحدّيات المعاصرة التي تواجه المرحلة المتوسّطة –من وجهة نظر خبراء وخبيرات التربية الإسلاميّة بعد إجراء استطلاعٍ– كان تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كلُّ نافعٍ وضارٍّ يصل إلى مستخدمها ويبدأ التأثّر بها وبمحتواها وبالمشاهير ومحتوياتهم وأفكارهم، ممّا يؤثّر على جيل المراهقين بالسلب، وكذلك تحدي الأفكار المثليّة وشعار المثليّة الذي نلاحظ تواجده وتكراره.

وفي ضوء ذلك نجد للتربية الإسلاميّة دورٌ كبيرٌ وفعّالٌ في التصدّي لكلّ التحدّيات، فهي النور الساطع في عتمة الدنيا والسراج الذي يُنير لنا طريق الحياة، وهي من تغمر قيعان العوز فينا بفيضٍ مِن غيثها، وتخمد لفحات القلق باليقين بمعجزات تشريعاتها، واهتمامها بكافّة جوانب الحياة.

لذلك تُعرَّف التربية الإسلاميّة: بأنّها نظامٌ متكاملٌ من الحقائق والمعايير والقيم الإلهيّة الثابتة والخبرات الإنسانيّة المتغيّرة، التي تقدّمها مؤسّسةٌ تربويّةٌ إسلاميّةٌ إلى المتعلّمين فيها، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيّأهم الله لها، وبذلك يكونون قادرين على القيام بحقّ الخلافة في الأرض عن طريق الإسهامِ بإيجابيةٍ وفاعليّةٍ في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله (مدكور، 2001).

وكذلك هي عمليّةُ التوجيه والمعاونة والرعاية والتنمية للإنسان؛ ليصبح في عقيدته وفكره وعلمه وجسمه وسلوكه بعامّة تجاه نفسه وغيره، وتجاه ما سخّره الله له في الكون، نابعًا من شريعة الله التي أنزلها في كتابه، وقدَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النموذجَ الحيَّ لها في قوله وفعله وتقريره (الماص، 1996م).

وللتربية الإسلاميّة العديدُ من الأهداف، منها:

- إعداد الإنسان الصالح القادر على عمارة الأرض وفق شريعة ومنهج الله عزّ وجلّ.
- الهدف الأسمى للتربية الإسلاميّة الإيمانُ بعبوديّة الله، فالإنسان لا يحقّق ذاته الإنسانيّة إلّا من خلال العبوديّة لله.
- شمول وتكامل الأهداف، بناءً على وحدة الخبرة الإنسانيّة وتكاملها في مفهوم المنهج الإسلامي، فإنّ الأهداف التربويّة لأيّ منهجٍ أو برنامجٍ تربويٍّ لا بُدّ وأن تكون متكاملةً، ومشتملةً أيضًا على الجانب المعرفي في الخبرة والجانب الوجداني وعلى الجانب الحركي (مدكور، 2001).
- تربية الفرد على المثل الأعلى، ويعني المثل الأعلى في التربية الإسلاميّة نموذج الحياة التي يراد للفرد المسلم أنْ يعيشها، وللأمّة المسلمة أنْ تعيش طبقًا لها.

- تنمية الخبرات الدينية والاجتماعيّة والكونيّة عند الفرد، فالخبرة عملٌ وأثرٌ ولا بُدّ أن تتألف من عنصرين لتحقيقها: الأول: وهو العمل الذي يقوم به الإنسان، الثاني: هو الأثر الذي يتركه العمل في نفس الإنسان، ولا بُدّ من تكامل العنصرين وحصولهما، فإذا حصل الأول ولم يحصل الثاني لا تسمّى خبرة (الكيلاني، 1988).
- استعادة تميز الأمّة الإسلاميّة من الواجب أن تشتمل مناهج التربية الإسلاميّة على العمل على غرس الاعتقاد بأنّه إذا أراد المسلم أن يعيش حياةً معزّزةً مكرّمةً على هذه الأرض فلا بُدّ له من العمل والسعي على استعادة تميّز الأمّة الإسلاميّة في عقيدتها ومنهجها (الماص 1996م).

وفي ذات السياق نجد أنّ للتربية الإسلاميّة دورًا في بناء الإنسان المتكامل، واهتمّت بالفرد والمجتمع، وبالنسبة للفرد فقد اهتمّت بنموّه الجسميّ والعقليّ والانفعاليّ، كما أكّدت على وجوب التزامه بالقيم والآداب الاجتماعيّة التي تحقّق الخير له ولمجتمعه.

فيلاحظ الباحثان اهتمام التربية الإسلاميّة في النموّ الشامل للإنسان، وتشمل النموَّ العقليَّ والجسميَّ والأخلاقيَّ والروحيَّ والإبداعيَّ، وعلى النحو التالي:

- النموّ العقليّ: تساعد التربية الإسلاميّة في تنمية العقل والاهتمام بالعلم والمعرفة، وتشجّع على التفكير بشكلٍ منطقيٍّ والتحليلِ والابتكار، كما تدعو إلى الالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة والذي يعزّز التفكير الإيجابي ومنطقيّة العقل.
- النموّ الجسميّ: تحثّ التربية الإسلاميّة على اعتماد نمط حياةٍ صحّيٍّ ونظامٍ غذائيٍّ متوازنٍ، وممارسة الرياضة والحركة، وتجنّب المخاطر التي تؤثّر سلبًا على الصحّة الجسميّة.
- النموّ الأخلاقيّ: تساعد التربية الإسلاميّة على إقامة القيم الأخلاقيّة الحميدة والالتزام بها: كقيم الصدق والأمانة والعدل والرحمة، والتعاون والتسامح والعفوّ، وهذا يساعد في بناء مجتمع أفضل.
- النموّ الروحي: تهتم التربية الإسلاميّة بالتنمية الروحيّة للفرد، وتعزّز الإيمان والتقوى والتزام الشريعة الإسلاميّة، وتوجيه الفرد نحو ما هو خيرٌ له في الدنيا والآخرة.
- النموّ الإبداعيّ: تؤمن التربية الإسلاميّة بحرّيّة الإبداع والتفكير والتعبير، كما تعزّز الابتكار والتجديد في العلم والتكنولوجيا والفنون.

كما أنّ للتربية الإسلامية دورًا مهمًّا في وقاية الانسان وحمايته الجسمية والنفسية، منها:

دور التربية الإسلاميّة في الوقاية الجسميّة للإنسان:

1. **التوازن والاعتدال:**

إنّ التوازن في المأكل والمشرب يقي الجسمَ ويحافظ على صحّته، فالإفراط في الطعام هلاكٌ وضياعٌ للصحّة والمال، قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) [البقرة: 143].

2. **التنوّع:**

حيث تزداد حيويّة الجسم ونشاطه حسب نوع الغذاء، لا حسب كمّيته، وهناك عدّة مليارات من البشر يعانون من أمراض سوء التغذية، لأنّهم لا يحصلون على نوعيّة التغذية الكافية المتوازنة (عبد النبي، 2021).

3. الأطعمة الصحّيّة:

لم يترك المربّي أمّته تقف حائرةً أمام أصناف الطعام، بل وضّح لهم كثيرًا من أنواعه الغنية بما يحتاجه جسم الإنسان والتي تزوّده بالطاقة والحيويّة، مثال ذلك قول الرسول صل الله عليه وسلم: «يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلَهُ. يَا عَائِشَةُ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلَهُ أَوْ جَاعَ أَهْلَهُ» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. رواه مسلم والسنة (عبد النبي، 2021).

4. الحذر من الأطعمة الضارة

ومن أمثلة الطعام أكلُ لحمِ الخنزير، ولحمِ الميتة، وكلِّ ذي ناب، وأمثلةُ الشرب مثلُ شرب الخمر قال تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَة وَالنَّطِيحَة وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ} [المائدة:3].

دور التربية الإسلاميّة في الوقاية النفسيّة للإنسان:

1. **الإيمان بالله تعالى والرضا بقضائه:**

الإيمان بالله تعالى والرضا بقضائه وقدره من أهمّ عوامل الوقاية النفسيّة، فالإنسان متى تعلّق قلبه بالله، وعلم أنّ ما أصابه أو ما سيصيبه هو مِن الله؛ هان عليه البلاء، وصغر في قلبه المرض، وقويت نفسه وعزيمته وتغلّب على أيّ مكروهٍ، أمّا إذا تعامل مع المرض أو الوباء بمعزلٍ عن الله لن ينفعه دواء، قال تعالى: {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ} [الشعراء: ٨٠].

2. **بثّ الطمأنينة والأمل في نفوس المرضى:**

أنّ لكلِّ داءٍ دواءً، ولكلِّ مرضٍ شفاءً، فقال عليه الصلاة والسلام: «ما أنزل الله عزّ وجلّ داءً إلّا أنزل له دواءً، علمه من علمه، وجهله من جهله» رواه البخاري والسنن.

3. **الحثّ على الصبر والمصابرة:**

الرضا عند المرض؛ ببيان عظم أجره ومزيد فضله، وأنّ ثوابه الجنة قال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٣]، وقال عزّ وجلّ في بيان أجر الصابرين: {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: 155].

4. **النهي عن سبّ الأمراض:**

لأنّه قد يكون فيه الخير فيغفر الله به للعبد، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنّ رسول الله دخل على أمّ السائب فقال: «مالك يا أمّ السائب تزفزفين؟». قالت: الحُمَّى، لا بارك الله فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تَسُبِّي الحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ» رواه مسلم والسنن (عبد النبي، 2021).

يلاحظ الباحثان أنّ للتربية الإسلاميّة دورًا مهمًّا في الوقاية الجسميّة والنفسيّة للفرد، فهي تساعدُ على تكوين شخصيّةٍ قويّةٍ ومتماسكةٍ تستطيع التعامل مع التحدّيات الحياتيّة بطريقةٍ صحيحةٍ وموازنةٍ، وكذلك تعتني التربية الإسلاميّة بالناحية الجسميّة من خلال التشجيع على الرياضة والحركة والنظام الغذائي الصحّي وغيرها من العوامل التي تساعد على الحفاظ على الصحة والعافية. وأمّا بالنسبة للناحية النفسيّة، فتهتمّ التربية الإسلاميّة ببناء شخصيّةٍ متوازنةٍ تملك الثقة بالنفس، وتتعامل مع العواطف بطريقةٍ صحيحةٍ مستمدّةٍ ذلك من القيم الإسلاميّة

السامية التي تعلّمناها من الكتاب والسنّة وأخلاق النبيّ محمّدٍ صلى الله عليه وسلم، ويمكن أن تقوم التربية الإسلاميّة بالكثير للوقاية النفسيّة والجسميّة، مثل: التشجيع على العمل الطوعي، وزيارة المرضى والمحتاجين، وإشراك الأسرة والمجتمع في التربية، وتوفير مجالات للتعلم المستمر والتطوّر الشخصي.

فتُعدُّ التربيةُ الإسلاميّة أحدَ العوامل الرئيسيّة لعمارة الأرض وفي مواجهة التحديات التربوية المعاصرة، حيث يمكن أنْ تساهم في تطوير الفرد في جوانبه الروحيّة والاجتماعيّة والمعرفيّة، فنجد أنّ لها أساليبَ للتعامل مع التحدّيات المعاصرة، منها:

التربية بالقدوة، أسلوب الترغيب والترهيب، أسلوب ضرب الأمثال، أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة، أسلوب القصص، أسلوب الحوار والمناقشة الحوار، أسلوب الممارسة والعمل.

ومن أبرز تلك التحدّيات المعاصرة من وجهة نظر خبراء وخبيرات في التربية الإسلاميّة بعد القيام باستبيان مفتوح وتبعه استبانة مغلق، كما يلي:

ما أبرز التحديات التربوية المعاصرة المؤثّرة على طالبات المرحلة المتوسّطة؟

وكانت أبرز النتائج كما يلي:

أبرز التحديات	عدد الأصوات
وسائل التواصل الاجتماعي	13
المثليّة	4
الحرب الإلكترونيّة	2
العولمة	.

1. وسائل التواصل الاجتماعي.
2. المثليّة.

تحدّي الأول: وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرَّف وسائلُ التواصل الاجتماعيّ بأنّها كلُّ ما يمكن استخدامه في التقاء وتفاعل وتواصل الأفراد والجماعات على شبكة الإنترنت، ويشير إلى أنواعٍ محدّدةٍ من مواقع التواصل الاجتماعي يُطلق عليها الميديا، كذلك على أنّها مجموعة المواقع التي يتمّ من خلالها تبادل المحتوى أو المضمون لينتج حالةً مِن التفاعل بين الأفراد، ويتمّ من خلالها مشاركة الأفراد لمفردات حياتهم اليوميّة على اختلاف أشكال المشاركة (المطيرى، ٢٠١٧)، (أبو زيد، ٢٠٢٢).

لعلّ أحد التحدّيات الرئيسيّة التي تواجه مستقبل الإعلام الإسلامي؛ التنامي الهائلُ للإعلام الجديد، والانتشارُ الواسعُ لشبكات التواصل الاجتماعي، والتأثيرُ العميق الذي باتت تلعبه هذه المنصّات الإعلاميّة الحديثة؛ ما يتطلَّب دراسةً وجهدًا كبيرًا وشاملًا عن كيفيّة توظيف هذا التطوّر التقني، والاستفادة منه بما يخدم الإعلام الإسلاميّ، ويتيح له الانتشار والقدرة على التأثير في الرأي العام، وإيصال الخطاب الإسلاميّ بصورةٍ حديثةٍ ومتكاملةِ الأركان. ورغم أنّ الإعلام الإسلامي يتواجد في شبكات التواصل الاجتماعي، واستفاد من المنصات الإعلامية الحديثة في تقديم رسالته وخطابه الإعلامي إلّا أنّ الأمر يحتاجُ إلى جهدٍ أكبرَ وعملٍ أوسعَ

وأشملَ ليكون التأثيرُ بالغًا والرسالة قويّة وفعّالة (الجاسم، ٢٠١٧).

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

1. النوع الأول يختصّ بالاتصالات وتبادل المعلومات: المدونات، خدمات تحديد المواقع الجغرافية، مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي، مواقع الفعاليات، مواقع مشاركة الاهتمامات.
2. النوع الثاني والذي يعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل، موقع المرجعيّات ومواقع الأخبار الاجتماعية، الملاحة الاجتماعيّة، مواقع إدارة الملفّات وتحرير النصوص.
3. النوع الثالث وهو مواقع الوسائط المتعدّدة مواقع التصوير والفنّ، مواقع مشاركة الفيديو والبثّ المباشر، مواقع مشاركة المقاطع الموسيقيّة.
4. النوع الرابع هي مواقع الرأي والاستعراض: عرض السلع الأسئلة والأجوبة الاجتماعيّة.
5. النوع الخامس مواقع الواصل الاجتماعي الترفيهيّة مواقع العالم الافتراضية (حركات، 2020).

إيجابيّات مواقع التواصل الاجتماعي:

1. سمحت بالتواصل بسهولةٍ ويسرٍ في بيئةٍ افتراضيّةٍ تقنيّةٍ تجمع مجموع الأفراد، أيضًا التفاعليّة والتنوّع وقدرتها على إطلاق الإبداعات وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب.
2. تقدّم مواقع التواصل الاجتماعي خدماتٍ عديدةً لمتصفّحيها، فهي تتيحُ لهم حريّةَ الاختيار لما يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم.
3. يعزّز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إزالةَ القلق والتوفّر لدى المستخدمين، وتعمل على إكسابهم شعورًا بالسعادة (حركات،2020).

ويرى الباحثان أنّ مواقع التواصل الاجتماعي مهمّةٌ جدًّا في حياتنا اليومية، ولدى هذه المواقع العديد من الإيجابيّات، ومنها:

1. التواصل: تمكّننا هذه المواقع من التواصل مع الأصدقاء والعائلة والأشخاص الذين يشاركوننا نفس الاهتمامات والهوايات في الوقت الحالي.
2. تبادل المعلومات: من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نتمكّن من البقاء على اطّلاعٍ على أحداث العالم، وما يحدثُ في حياة الأشخاص الذين نهتمّ بهم.
3. الترفيه: يمكننا الاستمتاع بمشاهدة مقاطع الفيديو والصور والمشاركة في الألعاب مع الأصدقاء والعائلة.
4. التجارة الإلكترونيّة: يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق البضائع والخدمات والترويج للنشاط التجاري.
5. الوعي والتثقيف: من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يمكن نشر الوعي والتثقيف حول قضايا مهمّةٍ، منها: الصحة، والتغير المناخي، والعنف، وغيرها.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1. أنّ مواقع التواصل الاجتماعيّ أصبحت نقمةً نتيجةَ استغلال قوام هذه الشبكات بسقفٍ مفتوحٍ من الحرّيّات غير المسؤولة، وضرب قيم وعادات المجتمع.

2. تتسبّب مواقع التواصل الاجتماعي في خلْق حالةٍ من العزلة الاجتماعيّة كبديلٍ عن التواصل الأسري.
3. وسيلةٌ للهروب من الواقع والفراغ العاطفي من خلال دخول غرف الدردشة، وتؤدّي إلى السقوط في مزالق خطيرة.
4. ينجم عن الاستخدام المستمرّ لوسائل التواصل الاجتماعي حالةٌ من الإدمان الإلكتروني.
5. يهدّد الجوانب الأخلاقيّة من خلال التعرّض ومصادفة الألفاظ البذيئة والدخول إلى مواقع دردشةٍ منحلّةٍ أخلاقيًّا.
6. تترك آثارها العميقة على شبكة العلاقات الأسريّة وخاصّةً بين الزوجين، أو بينهم وبين الأبناء أو بين الأسرة والأقارب؛ وذلك بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، فضلًا عن التأثير على القيم الاجتماعيّة للأبناء.
7. تُعدُّ بمثابة مصيدةٍ إلكترونيّةٍ للعديد من مستخدمي الشبكة من مختلف الأعمار، وخاصّةً الشباب من الجنسين للإيقاع بهم من خلال الأساليب الاحتياليّة.
8. يمكن أن تكون أداةً قويّةً لكثيرٍ من الممارسات الضارّة من قبيل التحرّش والادّعاءات الجنسيّة والغشّ والابتزاز، فضلًا عن تشجيع الفتيات على الهروب من المنزل، وبيع السلع المسروقة ونشر الأكاذيب (حركات، 2020).

ويرى الباحثان أنّها توجد العديد من السلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومنها:

1. إدمان الشخص على التواصل الاجتماعي، وقضاء ساعاتٍ طويلةٍ على المواقع، الأمر الذي يؤثّر على وقت العمل وحياة الشخص الاجتماعيّة والعائليّة.
2. التعرّض للكثير من المحتوى غير الهادف والمخالف للقيم والأخلاق العامّة، ممّا يمكن أن يؤثّر على الفرد بشكلٍ سلبيٍّ.
3. انتشار الأخبار الزائفة والمضلّلة على المواقع الاجتماعيّة، ممّا يؤدّي إلى نشر معلوماتٍ خاطئةٍ وتحريف الحقائق.
4. إنشاء المتطفّلين والمستغلّين للبيانات الشخصيّة التي يدخلها المستخدم، حيث يمكنهم استخدام هذه البيانات فيما بعد للإعلان وغيره من الأغراض.
5. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحّة النفسيّة للأفراد، حيث يمكن أن تؤدّي إلى الشعور بالاكتئاب والقلق وعدم الارتياح. كما تؤثّر على التواصل الحقيقي بين الأشخاص، وبالتالي تُضعف العلاقات الاجتماعيّة.

تحدّي الثاني: المثليّة:

مصطلح المثليّة الجنسيّة مصطلحٌ وصفيٌّ عامٌّ لا يُفيد أكثر من قيام علاقةٍ جنسيّةٍ بين فردين من جنسٍ واحدٍ دون تحديد فيما إذا كانت العلاقة الجنسيّة بين ذكرين أم بين أنثيين؛ لذا يُستخدم مصطلحُ المثليّة الجنسيّة الذكريّة للدلالة على أنّ العلاقة الجنسيّة بين ذكرين، ومصطلح المثليّة الجنسيّة الأنثويّة للدلالة على أنّ العلاقة الجنسيّة بين أنثيين.

تعرَّف المثليّةُ الجنسيّةُ بأنّها توجّهٌ جنسيٌّ يتّسم الشعوريّ أو الرومانسيّ أو الجنسيّ بين أشخاص من نفس الجنس، وهدفها تفكيك المجتمع والانسلاخ من القيم الدينيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة (محمد،٢٠٢٠) (كمال، 1990).

العوامل التي جعلت النشء يقع في ممارسة الجنسيّة المثليّة:

1. الإيذاء الجسدي والتهديد به: والمقصود بالإيذاء الجسدي هو إيقاعُ الضرب الذي يؤدّي إلى الشعور بالألم والأذى، أمّا التهديد به فهو التلويح بالأذى في حالة الرفض لمطالب الرفاق.
2. الإيذاء النفسي: ويقصد به الاستهزاء، والتحقير، والنبذ، والسخرية.
3. الإغراء المادي والنفسي: عندما يكون النشء بحاجةٍ إلى أشياء مادّيّةٍ وغير مادّيّةٍ.
4. الإشباع العاطفي: عدم وجود قنوات اتّصال وتفاهم بين الأب والأمّ من جهةٍ وبين الأبناء من جهةٍ أخرى يؤدّي إلى حدوث فجوةٍ بينهم، وبالتالي عدمُ الاهتمام بالإشباع العاطفي للأبناء.
5. حبُّ الاستطلاع والتجريب، بسبب حبِّ التجريب والاستطلاع لدى الإنسان بشكلٍ عامٍّ، ولدى الحدث (المراهق) بشكلٍ خاصٍّ فإنّه قد يقع في ممارسة الجنسيّة المثليّة السلبي مع أحد رفاقه، ومع تكرار هذه الممارسة فإنّها تتولّد لديه ميولٌ ورغبةٌ في الاستمرار في ممارسة السلوك الجنسيّ الشاذّ.
6. التنشئة الخاطئة طريقةُ تنشئة الطفل لها دورٌ كبيرٌ في ظهور مثل هذه السلوكيّات الشاذّة؛ لأنّه يكتسب السلوك الأنثويّ بسبب التصاقه بأمّه (وحيدها)، أو بسبب تنشئته مع نساء؛ لهذا فإنّه وبسبب سلوكه الأنثوي قد يقع في الجنسيّة المثليّة السلبي (الغديان، ٢٠٠٧).

كذلك هناك أسباب لانتشار المثلية الجنسية:

1. أسباب نفسيّة: أهمّها العامل النفسي، ويكمُن ذلك في تزين الممارسة الجنسيّة في نفس صاحبها، فمهما بلغ الانحطاط الإنسانيّ والقبح إلّا أنّ التزيّن جديرٌ بأنْ يُضفي القبول.
2. أسباب اجتماعيّة: الانحراف في السلوكيّات وسوء التربية الأُسريّة وتفككها، وقلّة الرقابة المجتمعيّة المتمثّلة في المؤسّسات المعنيّة بهذا الشأن غياب دور الإعلام الهادف في توعية المجتمع من هذه الفئة وشعارتها، وأنّ هذه الشعارات متواجدةٌ بكثرةٍ في أغلب الأسواق وفي بعض البيوت عن جهل.
3. أسباب سياسيّة: حركة التحرّر للشذوذ جنسيًّا حيث أخذت على عاتقها مطلبين أساسيين:

- التسامح وينصّ على قيام الحركة بالمطالبة بحقوق الشواذّ عن طريق مساواتهم من الناحية الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، مع بقيّة أفراد المجتمع.
- القبول وهو قيام الحركة بإقناع الناس الأسوياء بأنّ الشذوذ الجنسيَّ شيءٌ طبيعي.

4. أسباب دينيّة:

- كثرة الاختلاط وعدم الالتزام بالأوامر الشرعيّة.
- عدم غضّ البصر عن المحرّمات والانغماس في المثيرات الشهوانيّة.
- الغزو الثقافي على الإسلام وموروثه الديني، وتشبّه الرجال بالنساء وتشبّه النساء بالرجال.
- الانسلاخ من الدين واتّباع الغرب في تقاليدهم وعاداتهم.
- اللباس الخليع غير المحتشم الذي يُبدي العورات ويُبرز المفاتن ممّا يثير الغرائز (صالح، ٢٠٢٣).

مراحل المثليّة الجنسيّة:

- المرحلة الأولى: مرحلة عدم التقبّل النفور (الاشمئزاز) من خلال المعلومات التي تمّ جمعها من كلِّ حملةٍ تُبيّن أنّ الممارسة السلبيّة الأولى التي تعرض لها الحدث لم تكن ممتعةً، وإنّما كانت خبرةً مؤلمةً غيرَ سارّةٍ تُثير الاشمئزاز وعدم التقبّل والخوف، فقد تكون الحالة اتّجهت إلى الممارسة الشاذّة نتيجةً لحبِّ الاستطلاع أو للأغراء المادّيّ أو للإشباع العاطفي.
- المرحلة الثانية: مرحلة التعوّد نتيجة (لتكرار ممارسة السلوك الجنسيّ الشاذّ) تتغير مشاعر الألم والنفور وعدم التقبّل إلى مشاعر الاعتياد أو التعود على هذا السلوك غير المقبول في البداية؛ حيث إنّ الحالات نتيجةً لتكرار الممارسة فَقَدَ حدَّةَ عدمِ التقبّل لهذا الفعل، إلى أنّه أصبح سلوكًا عاديًّا لا يُثير تلك المشاعر السلبية التي صاحبت الخبرة الأولى.
- المرحلة الثالثة: مرحلة الاستمتاع مع الاستمرار في ممارسة الجنسيّة المثليّة السلبي تتغير مشاعر التعود إلى مشاعر الاستمتاع (الغديان، ٢٠٠٧).

ويرى الباحثان أنّ الإسلام ينظر إلى الجنس البشريّ على أنّه يتكوّن من ذكرٍ وأنثى، وينظر إلى الزواج كمؤسّسةٍ عظيمةٍ تجمع بين الذكر والأنثى، بما يحقّق السكينة النفسيّة والروحيّة والجسديّة للمتزوجين، وإعداد الجيل الصالح الذي يحافظ على استمرار الخلق والبناء في المجتمع.

ومن هذا المنطلق فإنّ الإسلام يعتبر ممارسة المثليّة الجنسيّة خطًّا ومخالفًا لشريعته وتعاليمه، ويلزم المسلمين بالابتعاد عن هذا المنكر، والالتزام بالتوجيهات الإسلاميّة التي تنصّ على ضرورة التقيّد بمبادئ الحياء والأدب والتقوى والاحتشام والاستقامة، والتي تساعدهم على بناء نفسهم، وإحياء روح الإيمان، والاستمرار في طريق الإصلاح والتطهير الذاتي.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (مليوح، 2020) إلى توعية الاباء والاهتمام بأبنائهم خاصّةً المراهق، حيث تُعدُّ مرحلةُ المراهقة مطلبًا معقّدًا في تكوين الهوية، وهذه الهوية تكون نتيجةَ التربية وتقديمِ الرعاية النفسية والحنان من قبل الآباء إلى الأطفال، فغياب الدعم النفسي ينتج عنه هويّةٌ هشّةٌ للمراهق، وغيابُ هويته يجعله يبحث عنها من خلال المواضيع خارجيّة، مثلًا يسقطها على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصّلت نتائج الدراسة أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تؤثّر على هويّة المراهق من خلال ظهور بعضٍ من الاضطرابات: الهويّة الوهميّة، والتقمّص، والإخفاء، والانفصام الاجتماعي، والهوية المغتربة، والقلق، والاكتئاب، والانسحاب الاجتماعي، والتوتر والقلق، والعزلة الثقافيّة.

وهدفت دراسة (الحركات، ٢٠٢٠) في موضوع الجوانب الإيجابيّة والسلبيّة لاستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وقد سعت الباحثة إلى الإجابة على أربعة أسئلة أساسيّة، وهي: السؤال الأول: ما أهمّ وسائل التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها الشباب؟ السؤال الثاني: ما أهمّ الآثار الإيجابيّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ السؤال الثالث: ما أهمّ الآثار السلبيّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ توصّلت الدراسة إلى أنّ هناك الكثير من الجوانب السلبيّة تتعلّق بدور تلك الوسائل في تحطيم الخصوصيّة الفرديّة، كما أنّها تؤثّر على سلوكيّات

المستخدمين وتهدد القيم الاجتماعية، إضافةً إلى ذلك فقد خلُصت الدراسة إلى أنّ ترجيح الجوانب السلبيّة لوسائل التواصل الاجتماعي فاقَ في تأثيره على الجوانب الإيجابيّة.

وهدفت دراسة (عرفة، ٢٠١٥) بعنوان: (استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعيّة وتأثيرها على علاقتهم في تبادل الخبرات المجتمعيّة) حدّدت الباحثة مشكلة دراستها في بحث مواقع الشبكات الاجتماعيّة ومعرفة سمات المستخدمين؛ وذلك من أجل الوقوف على أسباب الاستخدام، وربط ذلك بالتأثير في العلاقات الاجتماعيّة داخل الأسرة المصريّة وخارجها، وعلاقتها بتبادل الخبرات المجتمعيّة بين الشباب، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: احتلّ موقع الفيس بوك المركزَ الأوّلَ بين مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب من حيثُ الأهمّيّةُ، وأنّ الأصدقاء يشكّلون المصدر الرئيس لمعرفة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أيضًا أنّ الأصدقاء يحتلّون قائمة شبكة العلاقات الاجتماعية، كما أنّ العيّنة تميل إلى إقامة صداقاتٍ على المستوى المصري والمستوى العربي.

وهدفت الدراسة (المزوغي، ٢٠١٥) إلى التعرّف على العالم الافتراضي، وأثّرت على تشكيل الهويّة الاجتماعيّة للمراهقين، فتناولت الدراسةُ الجانبَ النظريَّ في نقطتين: أولًا: العالم الافتراضي موضّحًا (خصائص المجتمعات الافتراضية)، ومنها تميزها بكونها جماعات مصالح؛ لأنّها تتشكّل بفعل الاهتمامات والمصالح المشتركة بتقاسم أفرادها نسبيًّا الاعتقادات والعادات والقيم نفسها ولهم إحساس بالتضامن. تتميّز هذه المجتمعات بالعالميّة أي يشارك فيها أفرادٌ من كلِّ أنحاء العالم، وثانيًا: الهويّة حيث تُعدُّ الخطوةَ الأولى التي تمكّن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، واشتملت على اضطراب الهويّة عند أريكسون، أوصت الدراسة بتكتيف الدراسات النظريّة والعلميّة والميدانيّة لرصد ظاهرة إدمان الإنترنت، ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع وآثارها على المراهقين بشكلٍ خاصٍّ في أدائهم العلميّ وحياتهم الأسريّة، ودعم التوعية الأُسريّة والإعلاميّة بالمخاطر الاجتماعيّة والأخلاقيّة الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأسرة للأبناء في بيان أهمّيّة استخدام الإنترنت وتحديد إيجابيّاته وسلبياته.

وهدفت دراسة (محمود، 2014) إلى أثر التعرّض للشبكات الاجتماعيّة على الإنترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عيّنةٍ من الشباب الجامعي، تكمن المشكلة البحثيّة في التعرّف على أثر تعرّض الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعيّة على الإنترنت في إدراكهم للأحداث الجارية وطرق التماسهم للمعلومات. أكّدت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد العيّنة نتيجةَ الخدمات والتطبيقات التي توفّرها، والتي تسمح للمستخدم بالتفاعل المستمرّ والمتجدّد، وارتفاع ثقة الشباب الجامعي –عينة الدراسة– بالمعلومات حول القضايا والأحداث الجارية التي يلتمسوها من الشبكات الاجتماعية. واستطاع الشباب –عينة الدراسة– أن يعبّروا عن آرائهم بكلّ حرّيّةٍ، واكتسبوا معلومات جديدة، وكوّنوا وجهات نظرٍ خاصّةٍ، وهذا يؤكّد دور الشبكات الاجتماعيّة في تشكيل معارف، وإدراك المبحوثين للقضايا والأحداث الجارية.

دراسة (الصويان، 2014) عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعيّة للشباب السعودي، فتناولت تتناول الدراسة الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت من خلال موقعي (تويتر، وفيس بوك) في خلْق مجتمعٍ افتراضيٍّ غالبيّةُ مواطنيه من الشباب. وتتمحور مشكلة الدراسة في محاولة معرفة السلبيّات التي تنشرها شبكات التواصل الاجتماعيّ بين مستخدميها من الشباب السعودي، ومدى تأثيرها على ثقافتهم الاجتماعيّة،

أثبتتْ نتائجُ الدراسة الميدانيّة تعدّدَ استخدام الشباب السعوديّ لشبكات التواصل الاجتماعي، وارتفاع تأثيرها على ثقافتهم، ومن أهمّ التأثيرات السلبيّة انفصالُ الشباب عن الواقع الفعليّ إلى حدٍّ كبيرٍ مقابل ارتباطه بالواقع الافتراضي، وتأثيرها على اللغة وإضاعة الوقت واتّجاههم للكذب، وأثبتت الدراسة أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تشكّل تهديدًا للأمن القومي حيث تستطيعُ دولة شنّ حربٍ عدائيّةٍ على دولةٍ أخرى من خلال السماوات المعرفيّة المفتوحة.

هدفت دراسة (المفتي؛ محمود،٢٠٢٠) إلى التعرّف على السمة العامة للاغتراب النفسي والاتزان النفسي لدى ممارسي الجنسيّة المثليّة بمدينة الخرطوم بحرى، ومعرفة العلاقة الارتباطيّة بين المتغيرين. ومعرفة الفروق في الاغتراب النفسي التي تعزى لمتغيّرات نوع الممارسة الجنسيّة، والعمر، والموطن الأصلى، وقد توصّل البحث إلى النتائج التالية تتّسم السمة العامّة للاغتراب النفسيّ بالارتفاع، بينما للاتزان النفسيّ بالانخفاض لدى ممارسي الجنسيّة المثليّة بمدينة الخرطوم بحرى، توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين الاغتراب النفسي والاتزان النفسي، عدم وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيّةٍ في الاغتراب النفسيّ بين ممارسي الجنسيّة المثليّة بمدينة الخرطوم بحرى، تُعزى لمتغيّري نوع الممارسة الجنسيّة والعمر، وجود فروق ذاتِ دلالةٍ إحصائيّةٍ في الاغتراب النفسي، تُعزى لمتغيّر الموطن الأصلي الصالح الريف، وفي الختام قدّم الباحث مجموعةً من التوصيات، من أهمّها: العمل على إقامة البرامج التربويّة والإرشاديّة التي توضّح الأضرار النفسيّة والاجتماعيّة لممارسة المثليّة الجنسيّة.

هدفت دراسة (النوايسه، ٢٠٠٩) يعالج هذا البحث موضوعَ المثليّة الجنسيّة بين أشخاصَ مِن نفس الجنس بصورةٍ رضائيّةٍ في الشرائع السماويّةِ والتشريعات الوضعيّة. واقتضت دراسة هذا الموضوع تقسيمه إلى أربعة مباحث: تناول المبحث الأول مفهوم المثليّة الجنسيّة من حيث تعريفها، أنواعها، أسبابها، والمثليّة الجنسيّة عبر التاريخ، وعالج المبحث الثاني موقف الأديان من المثليّة الجنسيّة، وعرضنا في المبحث الثالث موقف التشريعات الوضعيّة من المثليّة الجنسيّة، وتمّ بيان التنظيم التشريعي للمثليّة الجنسية بخصوص الشراكة المثلية، الزواج المثلي، وحظر التمييز على أساس الميول الجنسية، وأنهينا الدراسة بخاتمةٍ تضمّنت أهمّ النتائج والتوصيات.

هدفت دراسة الطيب (٢٠١٢) بعنوان الحاجات النفسيّة وسط المنحرفين جنسيًّا، تكوّنت العيّنة من (٢١٢) من المنحرفين جنسيًّا: منهم (٦٧) من الجنسيّين المثليّين، توصّلت الدراسة إلى أنّ الحاجات النفسيّة تتميّز بالانخفاض وسَط أفراد العيّنة، وعدم وجود فروق في الحاجات النفسيّة تُعزى للنوع والعمر والحالة الاجتماعيّة.

هدفت دراسة (عبد العال، 2011) بعنوان: (بعض المتغيّرات الأسريّة وعلاقتها بممارسة الأطفال لسلوك الجنسية المثليّة)، استهدفت الدراسة: الكشفَ عن العلاقة بين بعض المتغيّرات الأسريّة كما يعبّر عنها الأبناء وسلوك الجنسيّة المثليّة، والكشفَ عن دلالة الفروق بين الأطفال ممارسي الجنسيّة المثليّة من غير الممارسين في المتغيّرات الأُسريّة، والتوصّل لدورٍ مقترحٍ يمكن أن يؤدّيه الأخصائيّ الاجتماعيّ مع هؤلاء الأطفال وأسرهم، توصّلت الدراسة إلى: وجود علاقةٍ بين الحالة التعليميّة للوالدين وسلوك الجنسيّة المثليّة، ووجود علاقةٍ بين الحالة الاجتماعية للوالدين وسلوك الجنسية المثلية، ووجود علاقةٍ بين حجم الأسرة وسلوك الجنسيّة المثليّة، ووجود علاقةٍ بين الدخل الشهري للأسرة وسلوك الجنسيّة المثليّة، ووجود علاقةٍ بين علاقة الطفل بأفراد الأسرة وسلوك الجنسيّة المثليّة، كما أسفرت النتائج عن وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيًّا بين متوسّط الدرجات التي يحصل عليها الأطفال ممارسي الجنسيّة المثليّة وغير الممارسين على مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأطفال،

وأسفرت الدراسة عن التوصّل إلى دورٍ مقترحٍ للأخصائي الاجتماعي مع الأطفال ممارسي الجنسيّة المثليّة وأسرهم.

دراسة (الغديان، 2007) لبعض مسبّبات الجنسيّة المثليّة لدى الأحداث، استهدفت الدراسة تحديد العوامل الكامنة خلف ممارسة الجنسيّة المثليّة (السلبية)، واستمرارها بين الذكور، وتوصلت إلى أنّ هناك مجموعةً من الأسباب التي تجعل الشباب يقع في ممارسة الجنسيّة المثليّة (اللواط السلبي)، ومنها: الإيذاء الجسدي والتهديد بـه، الإيذاء النفسي، الإغراء المادي والنفسي، حبّ الاستطلاع والتجريب، التنشئة الخاطئة، وأسفرت النتائج أيضًا عن وجود مجموعةٍ من العوامل التي تدفع الشباب إلى الاستمرار في ممارسة الجنسيّة المثليّة، وهي تمرّ بثلاث مراحل تتمثّل في: مرحلة النفور، مرحلة التعود، ومرحلة الاستمتاع. وأوضحت النتائج أيضًا أنّ الرغبة في ممارسة الجنسيّة المثليّة لدى الشخص الذي يعاني من هذه المشكلة تمرّ بأربع مراحل: وهي مرحلة المثيرات، ومرحلة الاستثارة الجنسيّة، ومرحلة نشوء الرغبة الجنسيّة، ومرحلة القيام بالفعل.

مشكلة وأسئلة البحث:

تتعرّض أمّتنا الإسلاميّة الى غزوٍ فكريّ وأخلاقيّ وتكنولوجيّ ملموسٍ وغيرِ مسبوقٍ، يهدف إلى تغريب المجتمع الإسلاميّ المحافظ من خلال استهدافهم للنشء من أبناء الأمّة الإسلاميّة، ومحاولة تغيير قيمهم ومبادئهم واتّجاهاتهم وميولهم الإسلاميّ إلى قيمٍ ومبادئَ واتجاهاتٍ وميولٍ مختلفةٍ ومغايرةٍ لتحقيق أهداف الغرب.

وكما نعلم أنّ مستقبل كلّ أمّةٍ هم النشْءُ وجيلُ الشباب، فكان من الواجب علينا تفعيلُ دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة، ومن هنا تحدّدت مشكلة البحث في السؤال التالي:

السؤال الرئيسي: ما دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلمين؟

يندرج منه سؤالين:

ما دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات؟

ما دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات؟

أهداف البحث:

1. توضيح دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعيّ للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات.
2. توضيح دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات.

أهمّيّة البحث:

تتمثّل أهمّيّة البحث الحالي في عددٍ من الجوانب، وهي كما يلي:

الأهمّيّة النظرية:

1. تتّضح أهمّيّة البحث من أهمّيّة موضوعه الذي يتناول دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات، إذْ يوجد نقصٌ في الاهتمام البحثي بهذه الموضوع، وكلُّ

الدراسات التي توصّلت إليها الباحثة –على حدّ علمها– تناولت دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المختلفة.

2. ندرة الدراسات التي تناولت دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلّمات، ممّا يسهم في فتح آفاقٍ جديدةٍ للباحثين في تناول هذا المتغيّر لدى طالباتٍ أخرى في مراحلَ مختلفةٍ من التعليم.
3. توضّح الدراسة جانبًا مهمًّا في التربية الإسلاميّة، وهو دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة.
4. تكوين الوعي الفكري للنشْء الإسلاميّ في مواجهة التحدّيات.
5. أضافةً للمعرفة العلميّة وإثراء المكتبة العربيّة بمجال موضوع الدراسة؛ وذلك لاستحداث التحدّيات.
6. فتْحُ آفاقٍ بحثيّةٍ جديدةٍ للباحثين القادمين.

الأهمّيّة التطبيقيّة:

1. يُتوقّع من الناحية التطبيقيّة أنْ يقدِّم هذا البحث المساعدةَ لمؤسّسات التعليم وتطوير مناهج التربية الإسلاميّة، لفت أنظار المسؤولين في التعليم إلى أهمّيّة هذه التحديات.
2. قد يدعم البحث المقترح ونتائج البحث جهودَ المملكة العربية السعوديّة في مواجهة التحديات المعاصرة للمرحلة المتوسطة، من خلال عقد لقاءاتٍ وبرامجَ تدريبيّةٍ مع معلّمات التربيةِ الإسلاميّة المرحلة المتوسّطة.

حدود البحث:

يقتصر الباحثان خلال البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعيّة: دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة (وسائل التواصل الاجتماعي والمثليّة).
- الحدود البشرية: معلّمات التربية الإسلاميّة بالمرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية: مدينة أبها.
- الحدود الزمانيّة: الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات البحث:

التربية الإسلاميّة:

هي نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله (مدكور، 2001).

ويعرفه الباحثان إجرائيا: هي مبادئُ وقيمٌ ربانيّةُ المصدر، تنمّي وتطوّر جميع جوانب الفرد فكريًّا وعاطفيًّا وعقليًّا وروحيًّا وحسّيًّا وسلوكيًّا، وتجعل منه فردًا ناضجًا قادرًا على التعايش في الأرض.

التحدّيات المعاصرة:

هي الظواهر البارزة في المجتمع في العصر الحاضر والتي جاءت نتيجة لتطوير وتسارع الأحداث السياسية،

والاجتماعية، والاقتصادية، والتقنية، والثقافية (الحارثي، 2015).

ويعرفه الباحثان إجرائيا: هي تطوّرات ومتغيّرات وعوائقُ تتوجّه للمجتمعات المحلّيّة والعالميّة، وتشكل أخطار على الفرد والمجتمع والعالم بأسره.

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة المواقع التي يتم من خلالها تبادل المحتوى أو المضمون لينتج حالة من التفاعل بين الأفراد، ويتم من خلالها مشاركة الافراد لمفردات حياتهم اليومية على اختلاف اشكال المشاركة (أبو زيد،٢٠٢٢).

ويعرفه الباحثان إجرائيا: هي منصّاتُ وتطبيقاتُ يمكن لجميع أفراد المجتمع استخدامها، ولها تأثيرٌ بالسلب والإيجاب.

المثليّة:

هي تيار فكري قديم ظهر في قوم لوط وعذيهم الله أشد العذاب (أحمد، 2017).

ويعرفه الباحثان إجرائيا: الميول العاطفي والجنسي لنفس النوع، سواءٌ أنثى لأنثى أو ذكر لذكر.

أدوات الدراسة:

استبانة لدور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء من الدراسة إجراءاتها المنهجيّة من حيث منهجُها ومجتمعُها وعيّنتُها وأداتُها والأساليبُ الإحصائيّةُ المستخدمةُ في تحليل بياناتها.

منهج الدراسة:

المنهج المتّبع في هذه الدراسة هو المنهجُ الوصفيُّ، حيث يُعتبر الأنسبَ للإجابة على تساؤلاتها، وهو كما يعرِّفه العساف (2012): المنهجُ الذي يهتمّ بوصف الظاهرة من حيث درجةُ وجودِها وطبيعتُها من خلال استجواب مجتمع الدراسة أو عيّنةٍ منه.

مجتمع وعيّنة الدراسة:

تكوّن مجتمعُ الدراسة من جميع معلّمات العلوم بالمرحلة المتوسّطة بالإدارة العامّة للتعليم بمنطقة عسير (مدينة أبها)، في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1444هـ، وقد تمّ اختيارُ عيّنةٍ عشوائيّةٍ ممثّلةٍ من معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، بلغ عددهنّ (81) معلمةً يشكِّلْنَ عيّنةَ الدراسة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانةٍ خاصّةٍ بدور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات (وسائل التواصل الاجتماعي والمثلية)، حيث قامت الباحثة في البداية بعمل استطلاعٍ مفتوحٍ وُزِّعَ على بعض الخبراء لتحديد التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة، ومِن ثَمَّ استطلاع مغلقٍ لتحديد أهمّ التحدّيات، ومِن ثَمَّ قامت بالاستعانة والاسترشاد بالدراسات السابقة، وبالأدب النظري المتّصل بالموضوع، وبآراء المحكّمين، حيث قامت الباحثة بصياغة مجموعةٍ من الفقرات التي تعبّر عن دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات

(وسائل التواصل الاجتماعي) وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية (20) فقرةً موزّعةً على محورين هما: (تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي، وتحدّي المثليّة)، رُوعي عند صياغتها أن تكون واضحةً ومفهومةً للفرد، وبذلك يمكن الحصول على استجابة الفرد.

وتمّ تدريج الفقرات وفقًا لمقياس (ليكرت Likert) خماسي التدريج، والذي يحتسب أوزان تلك الفقرات بطريقةٍ خماسيّةٍ على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وللحكم على دور التربية الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات، تمّ تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (1–5) درجات، وتمّ تقسيم مستوى الدور إلى خمس فئات على النحو التالي:

- من 1 إلى 1.79 منخفض جدًّا.
- 1.80 إلى 2.59 منخفض.
- 2.60 إلى 3.39 متوسطة.
- 3.40 إلى 4.19 عالية.
- 4.20– 5 عالية جدًّا

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

يشير صدق الاستبانة إلى قدرة الاستبانة على أن تقيس ما أُعدّت لقياسه، ومن أجل التأكّد من ذلك فقد أمكن الاستدلال بطريقتين للتأكّد من الصدق، وهي: صدق المحكّين أو ما يُعرف بالصدق الظاهري، وصدق الاتّساق الداخليّ بحساب معامل ارتباط بيرسون بين العبارات ودرجة كلِّ محورٍ على حدةٍ، وذلك على النحو التالي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكُّد من كونها تخدم أهدافَ الدراسة، بعد بناء الاستبانة تمّ عرضُها في صورتها الأوّليّة على مجموعةٍ من المحكّمين المتخصّصين من أعضاء هيئة التدريس في عددٍ من الجامعات، وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم من أجل تحكيم الاستبانة بهدف التأكّد من شمول عبارات الاستبانة وتغطيتها جميع محاور الدراسة، والتأكّد من سلامة الصياغة اللغويّة ووضوح العبارات وعدم تكرارها، ومدى انتماء كلِّ عبارةٍ من عبارات الاستبانة بالبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمين فقد تمّ الإبقاء على جميع العبارات التي نالت نسبة اتّفاق بين المحكمين (٨٠%) فأكثر، بأنّها تنتمي إلى المجالات، وبتعديل مقترحات المحكمين تمّ التأكد من توافر صدق المحكمين؛ وبهذا أصبحت الاستبانة تتمتّع بصدق المحكمين في صورتها النهائية ومكوّنةً من (20) عبارة.

2- صدق الاتّساق الداخلي للاستبانة:

تمّ التحقّق من صدق الاتّساق الداخلي لعبارات الاستبانة في صورتها الأوّليّة؛ وذلك للتأكّد من توافر الصدق الإحصائي للعبارات بعد خطوة القيام بإجراء تعديلات المحكمين على الاستبانة بصورتها الأوّليّة، وقد تمّ حساب معاملات ارتباط درجةِ كلِّ عبارةٍ بالدرجة الكلّيّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول (1) يوضّح معاملات الارتباط بين درجة كلِّ عبارةٍ، والدرجة الكلّيّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في الاستبانة.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة، والدرجة الكلّيّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في الاستبانة

تحدي وسائل التواصل الاجتماعي		تحدي المثلية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.599**	11	.677**
2	.616**	12	.795**
3	.559**	13	.819**
4	.628**	14	.655**
5	.702**	15	.783**
6	.704**	16	.643**
7	.732**	17	.667**
8	.814**	18	.702**
9	.774**	19	.573**
10	.807**	20	.731**

** دال عند مستوى الدلالة (0.01)

يشير الجدول رقم (1) إلى أنّ معاملات الارتباط عالية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، ممّا يدلّ على قوة التماسك الداخلي بين كل بعد من أداة الدراسة والفقرات التي تنتمي إليه، وبالتالي يعد مؤشرًا قويًّا على صدق الأداة (الاستبانة) وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

تمّ حساب معامل ثبات الاستبانة وفقًا لمعادلة ألفا كرونباخ (α)، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

محاور اداة الدراسة	معامل الثبات كرونباخ ألفا
تحدي وسائل التواصل الاجتماعي	0.864
تحدي المثلية	0.827
الثبات الكلي	0.887

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (2) إلى أنّ معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ (0.887) مؤشرات الثبات لمحاور الاستبانة بطريقة التجانس الداخلي كرونباخ ألفا هي (0.827) و(0.864)، وجميعها أعلى من الحدّ الأدنى المقبول للثبات ٠،٦.

ويمكن الاستنتاج بأنّ الاستبانة تتمتّع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وتصلح للتطبيق على عيّنة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يشمل هذا الجزءُ من الدراسة عرضَ النتائج التي أسفرت عنها إجاباتُ أفراد عيّنة الدراسة على عبارات الاستبانة ومناقشتها، وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

أولًا: النتائج المتعلّقة بإجابة السؤال الأول الذي ينصّ على "ما دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلمات؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لجميع فقرات الاستبانة بالمحور الأول، والذي يقيس دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات، وكذلك تمّ حساب المتوسط بشكلٍ عامٍ للمحور، حيث يتضمّن هذا المحور (10) فقرات، وقد تمّ ترتيبها تنازليًّا كما يتبيّن في جدول (3).

جدول (3): المتوسّطات الحسابيّة لإجابات عيّنة الدراسة مرتّبةً تنازليًّا عن كلِّ عبارةٍ من عبارات دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
8	التحذير مما ينتشر من مقاطع وغيرها مخلة في الجانب الديني	4.93	0.26	عالية جدا	1
7	توعية جانب الأسرة بضرورة تقنين استخدام الأجهزة الإلكترونية مع ضرورة المراقبة لجميع البرامج	4.90	0.30	عالية جدًّا	2
2	تثقيف الطالبات عن أهمية الاستفادة من الوقت المهدر على وسائل التواصل الاجتماعي	4.89	0.42	عالية جدًّا	3
10	تدريب الطالبات على الاستفادة من الجانب الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال حوارات هادفة	4.86	0.38	عالية جدًّا	4
4	احتواء الطالبات بمبادرات تشاركيّة معهنّ، ولقاءات ودورات وتحبيب العمل الجماعي المجتمعي لهن	4.85	0.39	عالية جدًّا	5
5	توفير دليل إرشادي تربوي إسلامي لكيفية التعامل مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي	4.84	0.37	عالية جدًّا	6
9	إكساب الطالبات مهارة التفكير الناقد للأفكار والمعتقدات المتسلّطة على العالم الإسلامي	4.83	0.38	عالية جدًّا	7
6	إعطاء المرشدة الطلابية دورات، وتدريبها لإعداد برامج توعوية لتوضيح خطر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي	4.81	0.42	عالية جدًّا	8
1	القيام بمبادرة توعوية للتنور الفكري لتوضيح الهدف من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي	4.73	0.55	عالية جدًّا	9
3	تكليف الطالبات بمهام بحثية تبين أضرار إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	4.70	0.66	عالية جدًّا	10
المتوسّط العام		4.83	0.41	عالية جدًّا	

يتّضح من جدول (3) أنّ دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا؛ حيث بلغ المتوسط العام (4.83) وبانحراف معياري (0.41) وهي قيمةٌ أقلّ من الواحد الصحيح ممّا يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور التربية

الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات. وفيما يتعلّق بمدى تقدير كلّ فقرةٍ من الفقرات الدالّة على دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي وسائل التواصل الاجتماعي للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلّمات، فقد جاءت جميع العبارات بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا، وتراوحت المتوسّطات الحسابيّة لهذا المحور من (4.70– 4.93)، تتّفق هذه الدراسةُ مع دراسةِ كلٍّ من (محمود، 2014) و(مليوح،2020) في ضرورة توعية دور الأسرة، كما تتّفق مع دراسة (حركات، 2020) في انتشار الجانب السلبيّ بشكلٍ كبيرٍ، كما تتّفق مع دراسة (الصويان، 2014) في ضرورة تثقيف والتوعية على أهمّية الوقت وعدم إهداره، كما اتّفقت مع (المزروعي، 2015) على ضرورة الأخذ بالجانب الإيجابي فقط مِن وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد جاءت الفقرة (8) والتي تنصّ على (التحذير ممّا ينتشر من مقاطع وغيرها، مخلّةٌ في الجانب الديني) بالمرتبة الأولى بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا وبمتوسّطٍ حسابي (4.93). في حين جاءت الفقرة (3) التي نصّت على (تكليف الطالبات بمهام بحثيّةٍ تبيّن أضرار إدمان وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (4.70) وبدرجة عاليةٍ جدًّا أيضًا.

ثانيًا: النتائج المتعلّقة بإجابة السؤال الثاني الذي ينصّ على: (ما دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات؟).

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لجميع فقرات الاستبانة بالمحور الثاني، والذي يقيس دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات، وكذلك تمّ حساب المتوسّط بشكلٍ عام للمحور، حيث يتضمّن هذا المحور (10) فقرات، وقد تمّ ترتيبها تنازليًّا كما يتبين في جدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة مرتّبةً تنازليًا عن كلّ عبارة من عبارات دور التربية الإسلامية في مواجهة تحدي المثلية

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
8	توعية جانب الأسرة بضرورة الانتباه لسلوكيات الأبناء وإبعادهم عن أي مصدر شبهة	4.89	0.32	عالية جدًّا	1
9	ترسيخ الفكر الإسلامي من خلال الاستشهاد بالأدلة القرآنية والإعجاز العلمي حول هذه التحديات	4.88	0.33	عالية جدًّا	2
6	إعطاء المرشدة الطلابية دورات وتدريبها لأعداد برامج توعوية لتوضيح خطر وأثار المثلية	4.84	0.37	عالية جدًّا	3
5	توفير دليل إرشادي تربوي إسلامي لكيفية التعامل مع انتشار المثلية	4.81	0.42	عالية جدًّا	4
7	تشكيل لجنة تحت إشراف الإدارات التعليمية لمواجهة التحديات المعاصرة	4.79	0.41	عالية جدًّا	5
10	التطور في مناهج التعليم من أجل تنمية التفكير وزيادة الوعي لدى النشء	4.79	0.52	عالية جدًّا	6
2	تواجد طبيبة نفسية في كل مدرسة لتحفيز وتنمية الشعور السوي	4.75	0.46	عالية جدًّا	7
4	إضافة علامة الإكس والخطر على شعار المثلية لتوعية الطالبات	4.75	0.46	عالية جدًّا	8
1	القيام بدورات ومبادرات توعوية لتوضيح خطر الشذوذ الجنسي	4.70	0.49	عالية جدًّا	9
3	استبدال مسمّى المثلية الجنسية إلى الشذوذ الجنسي	4.60	0.68	عالية جدًّا	10
المتوسط العام		4.78	0.45	عالية جدًّا	

يتّضح من جدول (4) أنّ دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات جاء بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا؛ حيث بلغ المتوسط العام (4.78) وبانحراف معياري (50.4)، وهي قيمةٌ

أقلّ من الواحد الصحيح ممّا يعني تجانس أفراد عيّنة الدراسة في تقديرهم لدور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلمات.

وفيما يتعلّق بمدى تقدير كلّ فقرةٍ من الفقرات الدالّة على دور التربية الإسلاميّة في مواجهة تحدّي المثليّة للمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمات، فقد جاءت جميع العبارات بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور من (4.60– 4.89).

وقد جاءت الفقرة (8) والتي تنصّ على (توعية جانب الأسرة بضرورة الانتباه لسلوكيات الأبناء وإبعادهم عن أيّ مصدر شبهةٍ) بالمرتبة الأولى بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا وبمتوسط حسابي (4.89). في حين جاءت الفقرة (3) التي نصّت على (استبدال ممسى المثلية الجنسية الى الشذوذ الجنس) في المرتبة الاخيرة بوسط حسابي مقداره (4.78) وبدرجةٍ عاليةٍ جدًّا أيضًا، تتّفق هذه الدراسة مع دراسة (المفتي؛ محمود،2020) في ضرورة توعية الأسرة، كما تتّفق هذه الدراسة مع دراسة (النوايسه، 2009) في موقف الإسلام من المثليّة، كما تتّفق مع دراسة كلٍّ من (الطيب، 2012) و(عبد العال، 2011) على ضرورة الاستشارات النفسيّة لدى مختصّين نفسيّين.

توصيات البحث:

- الاهتمام بتفكير النشء ومحاولة إعدادهم لمواجهة التيارات الفكريّة الغربيّة.
- إجراء المزيد والمزيد من الدراسات التكنولوجية والتربوية؛ لمواجهة وحصر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النشء.
- زيادة الوعي الفكري للطالبات بضرورة الالتزام بالتعاليم الدين الإسلامي.
- تظافر الجهود بين وزارة التعليم ووزارة الإعلام والمؤسّسات المجتمعيّة؛ وذلك لرفع المستوى الثقافي والديني لدى الطالبات في كافّة المراحل الدراسيّة.
- أهمّيّة وضرورة حرص الأسرة على محتوى وسائل التواصل الاجتماعي لدى أبنائها.
- الاهتمام بالجانب النفسي للطالبات لكون المثليّة تعتبر أمرًا شاذًّا وغيرَ سوي.
- إنشاء مبادراتٍ لتسليط الضوء على مدى استهداف الغرب للنشْء العربيّ للمسلم.
- عقد دوراتٍ ولقاءاتٍ وورشِ العمل لاستقطاب أسئلة الطالبات حول التحدّيات التي تواجههم، وطرق التعامل معها.
- التطوّر في مناهج التعليم من أجل تنمية التفكير وزيادة الوعي لدى النشء.
- تدريب الطلّاب على الاستفادة من الجانب الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال حواراتٍ هادفةٍ.
- عمل لقاءاتٍ إرشاديّةٍ للأسر عن كيفيّة التعامل مع ظاهرة المثليّة، وزيادة وعيهم لأهمّيّة الجانب العاطفي بين أفراد الأسرة.

مقترحات البحث:

- مدى مساهمة المجتمعات الإسلاميّة في مواجهة التحدّيات المعاصرة في تحقيق الوعي الفكريّ والجنسيّ لطلاب المرحلة المتوسّطة.
- دراسة فعاليّة برنامج إرشاديّ مقترحٍ للتثقيف الجنسيّ لطالبات المرحلة الثانوية.
- دور المؤسّسات المجتمعيّة في المحافظة على قيم المجتمع المسلم في ظلّ تيار العولمة.
- مدى التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على إعداد الفرد وقدرته على مواجهة التحدّيات المعاصرة.
- مدى قدرة النظام التعليميّ في المجتمع السعودي على الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الطلاب.
- دور مناهج التربية الإسلاميّة في توضيح المشكلات الجنسيّة لطالبات المرحلة المتوسّطة.
- أثر برنامج مقترح لتوضيح أخطار المثليّة لطالبات المرحلة الثانية.

المراجع:

أبو زيد، مروة محمد التهامي محمود. (2022). السوشيال ميديا والتمايز الاجتماعي: الطعام نموذجا دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا. *مجلة كلية الآداب*، *14*، 3455 – 3496.

الجاسم، عايد. (2017). الإعلام الإسلامي وإستثمار الفرص في "السوشيال ميديا". *الوعي الإسلامي*، *55* (629)، 21.

الحارثي، فايز بن عبد الله بن مبارك. (2015). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة. *مجلة الحكمة*، 50، 167-277.

حركات، سميرة عمار؛ بخيت، سيد حسانين؛ كيلاني، حمد الله أحمد. (2020). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، 283 – 316.

الشريف، عبد القادر. (2020). *التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال*. دار المسيرة للطباعة والنشر.

عبد النبي، كمال عجمي. (2021). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (137)، 83-138.

صالح، احمودة خبر الله سلامة. (2023). مقاصدية الإسلام في تحريم المثلية. *مجلة أبحاث*، *15* (1)، 261، 36 –.

الصويان، نورة إبراهيم. (2014). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، مركز بحوث الشرق الأوسط، (34)، 645-676.

الطيب، جابر. (٢٠١٢). *الحاجات النفسية والإنحرافات الجنسية*. دار الزهرمان دمشق.

عبد العال، أيمن محمود محمد. (٢٠١١م). بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة الأطفال لسلوك الجنسية المثلية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الاجتماعية*، *8* (30)، 3548-3579.

عرفة، أفنان طلعت عبد المنعم. (٢٠١٥). *إستخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية* [رسالة ماجستير،كلية الإعلام]. أحمد علوي. https://ahmedalawy.blogspot.com/2016/03/2

الغديان، سليمان بن عبد الرزاق. (2007). دراسة لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث دراسة حالة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (21)، 229 – 256.

كمال، علي. (1990). *الجنس والنفس في الحياة الإنسانية* (ط2). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الكيلاني، ماجد. (1988م). *أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة* (ط2). مكتبة دار التراث.

الماص، بدر عبد الرزاق. (1996). *أهداف مناهج التربية الدينية الإسلامية: المصادر والأسس*. مؤتمر تطوير التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي. القاهرة.

محمود، نوره عبد الله. (2014). *أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت في إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جنوب الوادى.

مذكور، علي أحمد. (2001م). *مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها*. دار الفكر العربي.

المزوغي، حنان. (2015). العالم الإفتراضي وأثره على تشكل الهوية الإجتماعية للمراهقين. *مجلة كلية الفنون والإعلام*، *1* (1)، 151 – 171.

مصطفى، بيومي مصطفى. (2009). *الشذوذ الجنسي في الأدب المصري*. دار النون للنشر والتوزيع.

المطيري، عبد الرحمن بن نامى. (2018). إستخدام ممارسي العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلام*. (13)، ٣٧ – ٨٠.

المفتي، أشرف محمد؛ محمود، سهير محمد. (2020). الإغتراب النفسي وعلاقته بالإتزان النفسي لدى ممارسي الجنسية المثلية بمدسنة الخرطوم بحرى. *مجلة بحوث كلية الآداب*، (122)، 3–30.

مليوح، خليدة. (2020). تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على هوية المراهق. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، *9*(5)، 357 – 371.

النوايسة،عبدالإله محمد سالم. (2009). المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة. *مجلة الشريعة والقانون*. (37)، 235 – 313.

أحمد، عبد الفتاح. (2017). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة. مجلة الحكمة، 50، 167–277.

أبو زيد، مروة محمد التهامي محمود. (2022). السوشيال ميديا والتمايز الاجتماعي: الطعام نموذجا دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا. *مجلة كلية الآداب*، *14* (1)، 3455 – 3496.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

أسباب تأخير تسليم مشاريع التشييد في ولاية البحر الأحمر- السودان

آمنة على إدريساي آدم [1] وجدان دياب الجعلي[2]

[1] طالبة دراسات عليا ماجستير هندسة وادارة التشييد، جامعة البحر الأحمر، السودان.
بريد الكتروني: Amnaali46715@gmail.com
[2] كلية الهندسة، قسم الهندسة المدنية ، جامعة البحر الأحمر، السودان

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4614

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/22م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الي معرفة أسباب التأخير في مشاريع التشييد في ولاية البحر الأحمر وتم تناول اسباب التأخير التي تخص كل من المقاول، الاستشاري، المالك والعوامل الخارجية تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم توزيع واسترجاع 120 استبانة منها 20 تالف. استخدم مقياس ليكرت الخماسي لجمع البيانات وتم التحليل بواسطة برنامج اكسل وبرنامج الحزم الاحصائية للدراسات الاجتماعية spss حث وجد ا اهم اسباب تأخير تسلم المشاريع بولاية البحر الاحمر الاتي : -

1-االتضخم وارتفاع و أسعار المواد
2-جائحة كورونا
3-تكليف المقاول بأعمال اضافية من حين لأخر (أسباب أوامر التغيير للمالك)
4-التأخير في الدفع من قبل المالك (أسباب مالية للمالك)
5-نقص العمالة الماهرة (القوي العاملة للمقاول)
6-الصعوبات المالية في تمويل المشروع (أسباب مالية للمقاول)
7-التأخير في اعتماد مستحقات المقاول
8-ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والأطراف الأخرى في المشروع

الكلمات المفتاحية: أسباب التأخير، المالك، المقاول، الاستشاري، العوامل الخارجية.

RESEARCH TITLE

CAUSES OF DELAY IN CONSTRUCTION PROJECTS IN RED SEA STATE SUDAN

Amna Ali Idrisai Adam [1] Wegdan Deyab Elgaali[2]

[1] Postgraduate student, Master's degree in Construction Engineering and Management, Red Sea University, Sudan.
Email: Amnaali46715@gmail.com
[2] College of Engineering, Department of Civil Engineering, Red Sea University, Sudan

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4614

Published at 01/06/2023 **Accepted at 22/05/2023**

Abstract

This study aims to find out the causes of delay in construction projects in the Red Sea State. The causes of delay were addressed, which pertain to each of the contractor, consultant, owner and external factors, then the descriptive approach was used, where 120 questionnaires were distributed,100questionnaires were recovered and 20 of them were excluded as damaged. The five-point Likert scale was used to collect the data, and the analysis was done using the Excel program. The most important results are:
1- Inflation and high material prices
2-Corona pandemic
3-Assigning the contractor additional work from time to time (reasons for change orders for the owner)
4-Delay in payment by the owner (owner's financial reasons)
5-Shortage of skilled labor (contractor man power)
6- Financial difficulties in financing the project (financial reasons for the contractor)
7- Delay in approving the contractor's dues
8-Poor communication and coordination between the consultant and the other parties in the project

Key Words: Reasons for delay, Owner, consulting contractor, External factors.

1-مقدمة Introduction

تلعب صناعة التشييد دوراً هاماً وحيوياً وأساسياً في تطور ونهضة وعمران البلدان وتعتبر مقياسا لمدى تحضر الأمم والشعوب، وذلك من خلال ما تقوم به هذه الصناعة من الرقي بمشروعات البنى التحتية والمساهمة الفاعلة في دعم الاقتصاد القومي، وخلق فرص عمل جديدة، واستثمار للموارد البشرية والمادية.

وكذلك مشاريع تنفيذ المستشفيات والدور الصحية، ولا يخفى أثر مستوى الصحة العامة على المردود القومي، وأيضا تشييد المؤسسات التعليمية، الصرف الصحي، محطات الكهرباء والمياه والسدود(ولاء،2014 م)

لعدة قرون وصناعة الإنشاءات تلعب دورا أساسيا في المجال الاقتصادي والتنموي في جميع الدول، وهي من اهم القطاعات الرئيسية التي توفر العناصر الهامة لتطوير الاقتصاد(عبد الجواد واخرون، 2020م).

2-مشكلة البحث Problem statement : -

صناعة التشييد من الصناعات التي تؤثر في الاقتصاد الوطني. قد تتعرض بعض المشاريع للتأخير في التسليم وفي هذه البحث سوف نتناول الاسباب التي قد تودي الي تأخير تسليم المشاريع في الزمن المحدد لها سواء كانت اسباب تتعلق بالمالك او المقاول او الاستشاري او ان هنالك عوامل خارجيه تتسبب في ذلك في تأخير المشاريع الهندسية في ولاية البحر الأحمر وتقديم بعد المقترحات والتوصيات للحد من تلك الأسباب التي يمكن ان تودي الي خسائر قد يتضرر منها أطراف المشروع.

أسئلة البحث Research questions : -

- ماهي العوامل الأكثر تأثيرا والتي تسبب في تأخير تسليم المشاريع في ولاية البحر الأحمر والتي تتعلق بالمقاول
- ماهي العوامل الأكثر تأثيرا والتي تسبب في تأخير تسليم المشاريع في ولاية البحر الأحمر والتي تتعلق بالمالك
- ماهي العوامل الأكثر تأثيرا والتي تسبب في تأخير تسليم المشاريع في ولاية البحر الأحمر والتي تتعلق بالأستشاري

3/ أهداف البحث Research objectives : -

1/ التعرف علي اهم الاسباب التي تؤدي التأخير في مشاريع التشييد.

2/ التعرف علي أسباب التأخير المتعلقة بكل من المالك ،المقاول والاستشاري.

3 معرفة الاسباب الخارجية التي تؤدي الي تأخير تسليم المشروع

4ترتيب الاسباب التي تؤدي الي تأخير تسليم المشروع.

4/ أهمية البحث The importance of research : -

أ/ تكمن أهمية البحث لاطراف المشروع الانشائي (المالك والمقاول والاستشاري) في الاطلاع علي اهم أسباب التأخير في إكمال المشاريع الانشائية ويعمل على تجنب هذه الأسباب ومحاولة تخفيفها خلال مرحلة التنفيذ.

ب/ أنجاز المشاريع ضمن الوقت والتكلفة المحددة لها.

ج/ تقليل النزاعات بين أطراف المشروع

5/ حدود البحث Search limits : –

انحصر مجال هذه الدراسة على ولاية البحر الأحمر في السودان، كما أنه تم توزيع الاستبيان على العاملين في مجال التشييد ومدراء الإدارات من القطاع الحكومي والخاص من ملاك ومقاولين واستشاريين في ولاية البحر الأحمر فقط.

5/ مصطلحات البحث Search terms: –

أ/ أسباب التأخير

تعرف هو كل شيء يسبب به التأخير في مستندات التعاقد، واصطلاحاً هو أي أفعال أو أحداث تؤدي إلى تمديد الوقت اللازم لإنجاز أو إتمام العقد. التعاقدي للعقد ويعين التأخير بالفترة الممتدة بعد التأريخ.

ب/ المهندس (الاستشاري)

هو أحد أطراف العلاقة في تنفيذ عقد الإنشاءات، وهم المالك والمقاول والمهندس، طرف في العقد، لكن له دور رئيس في تنفيذ العقد، وأحد من الأسباب تعثر العمل في المشروع. يتم تعينه أولا عن طريق عقد ما بين المالك والمهندس.

ج/ المالك

المالك قد يكون سبب مباشر ورئيس في تعثر العمل في المشروع، لأن قد يطلب إجراء تغيرات وتعديلات في العقد أو العمل في المشروع لمواجهة متطلباته والإمكانات المادية لديه أو بسبب التطورات التكنولوجية واستخدام مواد جديدة لمواجهة النقص في المخططات الهندسية

د/ المقاول

المقاول هو الذي يتحمل عبء التنفيذ، والمقاول أثناء تنفيذه للعمل يواجه الكثير من الظروف سواء المتعلقة بالعمل في تنفيذ العقد أو بسبب ظروف خارجية لكنها على صلة بتنفيذ العمل، قد يكون المقاول السبب الرئيس في تعثر المشروع.

هـ/ العوامل الخارجية

العوامل التي تؤثر في طبيعة العمل والظروف الجوية ومنها (نوع التربة، الامطار، الطقس، الفيضانات، الحروب، جائحة كورونا، الزلازل، والمشاكل القبلية،).

6/ الدراسات السابقة Previous studies

إدارة المشاريع هي تطبيق المعرفة والمهارات والأدوات والتقنيات على أنشطة المشروع لتلبية متطلبات المشروع (Project Management Institute PMI 2008). ناقش جاك ميريديث وصمويل مانتيل إدارة المشروع من حيث إنتاج نتائج المشروع ضمن الأهداف الثلاثة للتكلفة والجدول الزمني والمواصفات. يُتوقع من مديري المشاريع بعد ذلك تطوير وتنفيذ خطة مشروع تلبي التكلفة والجدول الزمني ومعايير المواصفات. وفقًا لهذا الرأي ، فإن إدارة المشروع هي تطبيق كل ما يفعله مدير المشروع لتلبية هذه المعايير. هذا النهج لتعريف إدارة المشروع يشترك في تركيز PMI على نتائج المشروع من حيث المتطلبات (National Energy Technology Laboratory 2001).

إن تقسيم المشروع إلى مراحل يجعل من الممكن قيادته بأفضل طريقة ممكنة اتجاه. من خلال هذا التنظيم إلى مراحل ، يتم تقسيم إجمالي عبء العمل للمشروع إلى مكونات أصغر ، مما يجعل من السهل مراقبته. تصف الفقرات التالية نموذجًا مرحليًا كان مفيدًا في الممارسة. يتضمن ست مراحل:

مرحلة البدء

مرحلة التعريف

مرحلة التصميم

مرحلة التطوير

مرحلة التنفيذ

مرحلة المتابعة

مرحلة البدء هي بداية المشروع. في هذه المرحلة ، يتم استكشاف فكرة المشروع وتفصيلها. الهدف من هذه المرحلة هو دراسة جدوى المشروع. .بالإضافة إلى ذلك ، يتم اتخاذ القرارات بشأن من الذي سينفذ المشروع ، والطرف (أو الأطراف) التي ستشارك وما إذا كان المشروع لديه قاعدة دعم كافية بين المشاركين (Wouter 2006).

مشكلة التأخير في صناعة البناء ظاهرة عالمية. في المملكة العربية السعودية ، وجد عساف والحجي أن 30٪ فقط من مشاريع البناء قد اكتملت في المواعيد المحددة للانتهاء وأن متوسط الوقت المستغرق كان بين 10٪ و 30٪.

في ماليزيا قام (Lew، 2012 Hassim and Tan Mee) بإجراء دراسة حول تمديد الوقت (EOT) في صناعة البناء الماليزية. لذلك كان الغرض من الدراسة هو تحليل تقنيات تقييم EOT المختلفة المستخدمة في ماليزيا ، ولتحقيق أسباب التأخير في تقديم وتقييم EOT. كما تمت الإشارة إلى قضايا مثل معالجة وقت التعويم والتأخير المتزامن والبرامج المتفق عليها وجدولة البرامج والتأخر في السداد. تم الحصول على الاستنتاجات والنتائج حول ملاءمة التقنيات المختلفة المستخدمة من تحليل مراجعة الأدبيات ومسح الاستبيان من تجميع الممارسين. توفر نتائج الدراسة توصيات لحل المشكلات المتعلقة (extension of time (EOT وكذلك تحسين الإجراءات التعاقدية.

درس (Aibinu و Jagboro2002) آثار تأخيرات البناء على تسليم المشروع في صناعة البناء النيجيرية. الآثار الستة للتأخير التي تم تحديدها تشمل: تجاوز الوقت ، وتجاوز التكلفة ، والنزاع ، والتحكيم ، والتخلي التام والتقاضي. حدد عباس وجدادو (2009) ثلاثة وثمانين سببًا للتأخير. ثم تم تطوير الاستبيانات وإرسالها إلى 60 من أصحاب المصلحة المختارين بعناية في صناعة البناء بما في ذلك: العملاء والمقاولين والاستشاريين.

في أفغانستان. تشير النتائج إلى أن العوامل الحاسمة الرئيسية التي تسبب تأخيرات في البناء في أفغانستان هي: الأمن ، والفساد ، وسوء التأهيل للموظفين الفنيين للمقاول ، وتأخر العملاء في السداد ، وسوء إدارة الموقع والإشراف من قبل المقاول.

في باكستان ، أجرى Haseeb وآخرون (2011) دراسة. الهدف الرئيسي من الدراسة هو تحديد عوامل التأخير وتأثيرها على نجاح وإنجاز المشروع. العامل الأكثر شيوعًا للتأخير هو الكوارث الطبيعية في باكستان مثل

الفيضانات والزلازل وبعض العوامل الأخرى مثل المشاكل المالية والدفع ، والتخطيط غير السليم ، وسوء إدارة الموقع ، والخبرة غير الكافية ، ونقص المواد والمعدات وما إلى ذلك تغطي الدراسة عوامل التأخير وأسباب التأخير وبعض الاقتراحات للحد من هذه التأخيرات في مشاريع البناء الكبيرة في باكستان .

(عبد الجواد واخرون2020م) قاموا بعمل دراسة الهدف منها تحديد الأسباب الرئيسية لتأخير المشاريع الهندسية بدولة الكويت وتم عمل مقارنة بين تقرير من وزارة الاشغال الكويتية عن أسباب تأخر المشاريع وبين استقصاء شارك فيه حوالي 55 من أطراف المشروع الثلاثة الرئيسية (المالك _ المصمم أو الاستشاري _ المقاول المنفذ للمشروع) وكانت النتائج متطابقة من حيث الجهة المسئولة عن تأخير المشاريع وجاءت بالترتيب كالتالي (المالك _ المقاول _ المصمم أو الاستشاري _ العوامل الخارجية)

دراسة (أبو حمديه 2014م) الهدف معرفة الأسباب الرئيسية للتأخير في إتمام البناء مشاريع في بلدية الخليل في فلسطين، والتعرف على متوسط الوقت وتحليل وترتيب أهم أسباب التأخير حسب تأثيرها ودرجة خطورة من وجهة نظر المقاولين والاستشاريين. كانت واستخدم في التحليل أسلوب تصميم البحث المختلط (الكمي والنوعي) كنهج بحثي لهذا البحث، بينما أداة المقابلة ودراسة الحالة تم اختيارهم لجمع البيانات النوعية وتم تصميم أداة استبيان لجمعها البيانات الكمية. من عمل مسح ميداني من استبيان به(69) سبباً وصنف التأخير الي أربع مجموعات رئيسية وتوزيع الاستبيان عينة الدراسة على (24) مشاركاً مكون من (16) مقاول و(8) استشاريين. وهو ما يمثل اثنين رئيسيين الأطراف ويتم تلخيص النتائج حسب مؤشر الأهمية كالاتي: –

1. تأخر العميل في سداد المستحقات المالية للمقاولين.
2. ترسيه المشروع على أقل سعر عطاء (اختيار المقاول صاحب العطاء الأقل).
3. تأخر المقاول في سداد المبالغ المستحقة للموردين.
4. صعوبات في تمويل المشروع من قبل المقاول.
5. الخلاف مع الجيران.

دراسة (الهادي 2014م) في السودان حيث تم توزيع عدد 111 استمارة استبيان خلال مرحلة جمع المعلومات وأُستهدف الاستبيان بعض المالكين والإستشاريين والمقاولين اللذين يعملون في مجال صناعةُ التشييد في ولابة الخرطوم، حيث أنهم الأطراف الأساسية تدير هذه الصناعة في الولاية. تم التي تقسيم الاستبيان إلى أربعة أجزاء 36 من الأسباب التي قد تؤدي إلىٍ رئيسيه احتوت على عدد حدوث تأخير، وقد تم تحليل النتائج باستخدام برنامجي Excel وSPSS تم التعرف على العديد من العوامل التي تساهم في التأخير وتسببه، وكان من أهمها نقص التمويل، ِ أخطاء التصميم، تأخر مراجعته واعتماد التصميم، وكذلك التأخير الذي بحدث نتيجة ضعف الخبرة وسوء متابعة تنفيذ الأعمال ومراقبتها. ومن حيث التصنيف جاءت أسباب تأخير متعلقة بالمقاول أولاً تلتها أسباب متعلقة بالمالك ثم أخبرا أسباب متعلقة بالاستشاري. ومن النتائج

التي توصل إليها الباحث أن المالك والاستشاري يساهمان في التأخير ولكن المقاول مسئول بصورة رئيسية في التأخير الذي بحدث في مشاريع التشييد. واهم التوصيات مثل التركيز على تصنيف المقاولين وتأهيلهم، وكذلك التنسيق بين الملاك والإستشاريين في المر أحل السابقة لمرحلة طرح العطاءات، ضرورة توفير التمويل.

7/ منهجية البحث Search methodology

صمم منهج البحث وفق الاتي:

1-الرجوع الي مطبوعات وابحاث وتقارير منشورة من التجارب والمشاهدات التي أنجرت بواسطة باحثين متخصصين في دراسة أسباب المشاريع الهندسية.

2-تم إتباع المنهج التحليلي الوصفي لمعرفة وتقييم أسباب تأخر تنفيذ مشروعات التشييد، وذلك عبر مجموعة البيانات التي تم جمعها من خلال تصميم استبيان وتوزيعه على عدد من العاملين في صناعة التشييد المهندسين في القطاع الحكومي والخاص في ولاية البحر الأحمر من مهندسين ملاك ومقاولين واستشاريين، ومدراء الادارات.

3-عدد الاستبيانات التي تم توزيعها 120 استبانة وتم استبعاد 20 منها كتالف.

4-واستخدم برنامج SPSS واكسل ومقياس ليكرت الخماسي في تحليل البيانات من خلال عينات الدراسة التي تحصلت عليها من توزيع الاستبيان .

إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا البحث على الخطوات والإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة، وطريقة إعداد أداتها، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها للدراسة والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يتم توضيح المقاييس والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. وذلك على النحو التالي: -

1. مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية التي يسعي الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، يتكون الدراسة من الشركات المقاولات الهندسية والقطاعات الحكومية، وتم اختيار مفردات عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة العينة (القصدية) التي عدد أفرادها (120) فرداً، حيث تم توزيع عدد(120) استبانة وتم استرجاع (100) استبانة سليمة تم استخدامها في التحليل و (20) استبانة تالفة. بيانها كالاتي

القسم الأول: يشمل معلومات عامة عن بيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة:

وهي (نوع الوظيفة، العمر، أنواع المشاريع، سنوات الخبرة، طبيعة عمل المؤسسة التي تعمل لديها، نوع القطاع، الدرجة العلمية)

القسم الثاني: وشمل متغيرات فرضيات الدراسة الأساسية وهي محاور والتي من خلالها يتم التعرف فروض الدراسة. والتي تتكون من أربعة محاور وعدد (33) فقرة، وذلك على النحو التالي:

جدول (1) يوضح توزيع محاور الاستبانة

محاور عينة الدراسة	عدد الفقرات
المحور الثاني يوضح أسباب تأخير تتعلق بالمالك	7
المحور الثالث أسباب يوضح تأخير تتعلق بالمقاول	13
المحور الرابع أسباب يوضح تأخير تتعلق بالاستشاري	7
المحور الخامس أسباب يوضح تأخير تتعلق بالعوامل الخارجية	6
المجموع	33

المصـــــدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

تقييم أداة الدراسة:

ويتم تقييم واختبار أدوات القياس من خلال المقاييس التالية:

1/ اختبار ثبات أداة الدراسة

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقصه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة). ويستخدم لقياس الثبات معامل الفا كرو نباخ(Cronbach's Alpha)، وتم التأكد من ثبات المقياس بإجراء الاختبار على كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدة وحساب معامل الثبات كما يبين الجدول التالي:

جدول (2) يوضح نتائج اختبار معامل الفا كرو نباخ لكل المحاور الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا كرو نباخ (الثبات)	الصدق
المحور الأول	7	0.654	0.809
المحور الثاني	13	0.874	0.935
المحور الثالث	7	0.837	0.915
المحور الرابع	6	0.726	0.852
اجمالي	33	0.909	0.953

المصـــــدر : إعداد الباحثان باستخدام برنامج SPSS 2023م

من الجدول (2) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرو نباخ لجميع محاور الدراسة أكبر من (60%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي لجميع محاور الاستبانة حيث بلغت قيمة الفا كرو نباخ للمقياس الكلي (0.909) وهو ثبات مرتفع جداً ومن ثم يمكن القول بأن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

8/ النتائج والمناقشة (Discuss the results) :

يوضح جدول رقم(3) المعلومات العامة للمبحوثين

جدول (3) يوضح معلومات عامة للمبحوثين

البيان	التكرار	النسبة المئوية %
نوع الوظيفة		
مهندس	**80**	**%80**
مقاول	**11**	**%11**
استشاري	**3**	**%3**
اداري	**6**	**%6**
المجموع	**100**	**%100**
العـمر		
اقل من 25 سنة	**3**	**%3**
من 25 –اقل من 35 سنة	**32**	**%32**

من 35 – 45 سنة	47	%47
أكبر من 45 سنة	18	%18
المجموع	100	%100
انواع المشاريع		
مباني	95	%95
طرق	5	%5
المجموع	100	%100
سنوات الخبرة		
اقل من 5 سنة	18	%18
من 5 –10 سنة	33	%33
من 10 –15 سنة	21	%21
أكثر من 15 سنة	28	%28
المجموع	100	%100
طبيعة عمل المؤسسة التي تعمل لديها		
مالك	26	%26
مقاول	40	%40
استشاري	34	%34
المجموع	100	%100
نوع القطاع		
حكومي	55	%55
خاص	34	%34
حكومي خاص	11	%11
المجموع	100	%100
الدرجة العلمية		
بكالوريوس	65	%65
دبلوم عالي	17	%17
ماجستير	18	%18
المجموع	100	%100

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

جدول (4) يوضح التكرارات والنسبة المئوية لعبارات المحور الأول (أسباب تأخير تتعلق بالمالك)

اسباب تأخير تتعلق بالمالك العبارة	موافق بشدة العدد %	موافق العدد %	موافق الي حد ما العدد %	غير موافق العدد %	غير مواقف بشدة العدد %
1 – الصعوبات في الحصول على تصاريح العمل ((أسباب إدارية للمالك))	14 %14	32 %32	28 %28	21 %21	5 %5
2 – ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والمقاول ((أسباب إدارية للمالك))	16 %16	30 %30	29 %29	21 %21	4 %4
3 – التأخير في تسليم موقع البناء الي المقاول ((أسباب إدارية للمالك))	23 %23	18 %18	35 %35	20 %20	4 %4
4 – التأخير في الدفع من قبل المالك ((أسباب مالية للمالك))	43 %43	29 %29	17 %17	8 %8	3 %3
5 – تأخر المالك في الموافقة على طلبات المقاول ((أسباب مالية للمالك))	35 %35	29 %29	23 %23	12 %12	1 %1
6 – الاخفاق في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب ((أسباب أوامر التغيير للمالك))	29 %29	27 %27	29 %29	15 %15	0 %0
7 – تكليف المقاول بأعمال اضافية من حين لأخر ((أسباب أوامر التغيير للمالك))	36 %36	36 %36	25 %25	2 %2	1 %1

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

1-غالبية افراد العينة يوافقون (الصعوبات في الحصول على تصاريح العمل) حيث بلغت نسبتهم (46) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (26) %أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(28) %

2-غالبية افراد العينة يوافقون (ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والمقاول) حيث بلغت نسبتهم (46) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم (29) %

3-غالبية افراد العينة يوافقون (التأخير في تسليم موقع البناء الي المقاول) حيث بلغت نسبتهم (41) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (24) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(35) %

4-غالبية افراد العينة يوافقون (التأخير في الدفع من قبل المالك) حيث بلغت نسبتهم (72) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (11) %. بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (14) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(23) %

6-غالبية افراد العينة يوافقون (الاخفاق في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) حيث بلغت نسبتهم (56) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد فقد بلغت نسبتهم(29) %

7 -غالبية افراد العينة يوافقون (تكليف المقاول بأعمال اضافية من حين لأخر) حيث بلغت نسبتهم (72) %

بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (3) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد فقد بلغت نسبتهم(25) %

جدول (5) يوضح تحليل النتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية وقيمة (T.test) لعبارات المحور الأول (أسباب تأخير تتعلق بالمالك)

أسباب تأخير تتعلق المالك العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	T. Test	الترتيب	اتجاه العينة
1 – الصعوبات في الحصول على تصاريح العمل ((أسباب إدارية للمالك))	3.29	1.10	65.80	2.63	7	موافق الي حد ما
2 – ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والمقاول ((أسباب إدارية للمالك))	3.33	1.10	66.60	3	6	موافق الي حد ما
3 – التأخير في تسليم موقع البناء الي المقاول ((أسباب إدارية للمالك))	3.36	1.16	67.20	3.11	5	موافق الي حد ما
4 – التأخير في الدفع من قبل المالك ((أسباب مالية للمالك))	4.01	1.10	80.20	9.21	2	موافق
5 – تأخر المالك في الموافقة على طلبات المقاول ((أسباب مالية للمالك))	3.85	1.07	77.00	7.96	3	موافق
6 – الاخفاق في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب ((أسباب أوامر التغيير للمالك))	3.70	1.05	74.00	6.67	4	موافق
7 – تكليف المقاول بأعمال اضافية من حين لأخر ((أسباب أوامر التغيير للمالك))	4.04	0.89	80.80	11.73	1	موافق
اجمالي العبارات	3.65	1.07	73.09	6.33	مرتفع	

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

يلاحظ من الجدول (5) أن جميع العبارات التي تعبر عن فقرات المحور الاول يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس مستوى المحور في المجتمع موضع الدراسة بمستوى استجابة مرتفع حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقدره (3.65) ونسبة مئوية (73.09) وبانحراف معياري (1.07). وقيمة) ويبدأ تحليل كل عنصر في المحور الاول6.33) (T. test (

1/ السؤال رقم(01) والذي يمثل (الصعوبات في الحصول على تصاريح العمل) جاء المرتبة السابعة نري بأن نسبة 65.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول وهي من ((أسباب إدارية للمالك)). فيها الوسط الحسابي (3.29) والانحراف المعياري (1.10) وقيمة (T. test) (2.63).

2/ السؤال رقم (02) والذي يمثل (ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والمقاول) جاء بالمرتبة السادسة نري بأن نسبة 67.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والمقاول وهي من ((أسباب إدارية للمالك)). فيها الوسط الحسابي (3.33) والانحراف المعياري (1.10) وقيمة ((T. test) (3.00) .

3/ السؤال رقم (03) والذي يمثل (التأخير في تسليم موقع البناء الي المقاول) جاء المرتبة الخامسة نري بأن نسبة 66.60% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول التأخير في تسليم موقع البناء الي المقاول وهي من ((أسباب إدارية للمالك)). فيها الوسط الحسابي (3.36) والانحراف المعياري (1.16) وقيمة (T. test) (3.12) .

4/ السؤال رقم(04) والذي يمثل (التأخير في الدفع من قبل المالك) وجاء بالمرتبة الثانية نري بأن نسبة 80.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول التأخير في الدفع من قبل المالك وهي من ((أسباب مالية للمالك)). فيها الوسط الحسابي (4.01) والانحراف المعياري (1.10) وقيمة (T. test)(9.21) .

5/ السؤال رقم (05) والذي يمثل (تأخر المالك في الموافقة على طلبات المقاول) جاء بالمرتبة الثالثة نري بأن نسبة 77% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول تأخر المالك في الموافقة على طلبات المقاول وهي من ((أسباب مالية للمالك)). فيها الوسط الحسابي (3.85) والانحراف المعياري (1.07) وقيمة (T. test) (7.96).

6/ السؤال رقم (06) والذي يمثل (الاخفاق في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب) جاء بالمرتبة الرابعة نري بأن نسبة 74% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول الاخفاق في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وهي من ((أسباب أوامر التغيير للمالك)). فيها الوسط الحسابي (3.70) والانحراف المعياري (1.05) وقيمة T. (test) (6.67) .

7/ السؤال رقم (07) والذي يمثل (تكليف المقاول بأعمال اضافية من حين لأخر) وجاء بالمرتبة الاولي نري بأن نسبة 80.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول تكليف المقاول بأعمال اضافية من حين لأخر وهي من ((أسباب أوامر التغيير للمالك)). فيها الوسط الحسابي (4.04) والانحراف المعياري (0.89) وقيمة T. (test)(11.73) .

جدول (6) يوضح التكرارات والنسبة المئوية وقيمة (T.test) لعبارات المحور الثاني (اسباب تأخير تتعلق بالمقاول)

اسباب تأخير تتعلق بالمقاول العبارة	موافق بشدة العدد %	موافق العدد %	موافق الي حد ما العدد %	غير موافق العدد %	غير موافق بشدة العدد %
1 –نقص الموظفون ذوي الخبرة الفنية في شركة والمؤسسة ((أسباب ادارية للمقاول))	35 %35	30 %30	14 %14	16 %16	5 %5
2 –ضعف التواصل والتنسيق بين المقاول والاطراف الاخرى في المشروع ((أسباب ادارية للمقاول))	15 %15	44 %44	27 %27	13 %13	1 %1
3 –البطء في تجهيز اعمال الموقع ((أسباب ادارية للمقاول))	18 %18	43 %43	27 %27	10 %10	2 %2
4 –اخطاء تطلب اعادة التنفيذ ((أسباب ادارية للمقاول))	18 %18	32 %32	33 %33	14 %14	3 %3

5 –عدم تطبيق قواعد ولوائح السلامة في الموقع ((أسباب ادارية للمقاول))	37 %37	29 %29	13 %13	18 18%	3 %3
6 –ضعف التخطيط ومراقبة سير الاعمال ((أسباب ادارية للمقاول))	30 %30	32 %32	23 %23	12 %12	3 %3
7 –عدم الالتزام المقاول بتعليمات الاستشاري ((أسباب ادارية للمقاول))	25 %25	31 %31	25 %25	14 %14	5 %5
8 –نقص العمالة الماهرة ((القوي العاملة للمقاول))	42 %42	35 %35	16 %16	4 %4	3 %3
9 –الخلاف بين العمال والإدارة ((القوي العاملة للمقاول))	19 %19	35 %35	31 %31	9 %9	6 %6
10 –وانخفاض انتاجية المعدات ((المعدات للمقاول))	30 %30	35 %35	20 %20	10 %10	5 %5
11 –تعطل المعدات أثناء العمل في الموقع ((المعدات للمقاول))	29 %29	29 %29	30 %30	8 %8	4 %4
12 –الصعوبات المالية في تمويل المشروع ((أسباب مالية للمقاول))	41 %41	28 %28	20 %20	9 %9	2 %2
13 –التأخير في توفير المواد المطلوبة الي موقع العمل ((المواد للمقاول))	32 %32	36 %36	17 %17	10 %10	5 %5

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

1–غالبية افراد العينة يوافقون (نقص الموظفون ذوي الخبرة الفنية في شركة والمؤسسة) حيث بلغت نسبتهم (65) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (21) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(14) %.

2–غالبية افراد العينة يوافقون (ضعف التواصل والتنسيق بين المقاول والاطراف الاخرى في المشروع) حيث بلغت نسبتهم (59) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (14) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(27) %.

3–غالبية افراد العينة يوافقون (البطء في تجهيز اعمال الموقع) حيث بلغت نسبتهم (61) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (12) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(27) %.

4–غالبية افراد العينة يوافقون (اخطاء تطلب اعادة التنفيذ) حيث بلغت نسبتهم (50) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (17) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(33) %.

5–غالبية افراد العينة يوافقون (عدم تطبيق قواعد ولوائح السلامة في الموقع) حيث بلغت نسبتهم (66) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (21) %. أما أفراد العينة الذين الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(13) %.

6–غالبية افراد العينة يوافقون (ضعف التخطيط ومراقبة سير الاعمال) حيث بلغت نسبتهم (65) % بينما بلغت

نسبة غير الموافقين على ذلك (11) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(24) %.

7-غالبية افراد العينة يوافقون (عدم الالتزام المقاول بتعليمات الاستشاري) حيث بلغت نسبتهم (56) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (19) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(25) %.

8-غالبية افراد العينة يوافقون (نقص العمالة الماهرة) حيث بلغت نسبتهم (77) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (7) % أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(16) %.

9-غالبية افراد العينة يوافقون (الخلاف بين العمال والإدارة) حيث بلغت نسبتهم (54) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(31) %.

10-غالبية افراد العينة يوافقون (وانخفاض انتاجية المعدات) حيث بلغت نسبتهم (65) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(20) %.

11-غالبية افراد العينة يوافقون (تعطل المعدات أثناء العمل في الموقع) حيث بلغت نسبتهم (58) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (12) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(30) %.

12-غالبية افراد العينة يوافقون (الصعوبات المالية في تمويل المشروع) حيث بلغت نسبتهم (69) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (11) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(20) %.

13-غالبية افراد العينة يوافقون (التأخير في توفير المواد المطلوبة الي موقع العمل) حيث بلغت نسبتهم (68) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(17)%.

جدول (7) يوضح تحليل النتائج الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية وقيمة (T.test) أسباب لعبارات المحور الثاني (أسباب تأخير تتعلق بالمقاول)

اسباب تأخير تتعلق بالمقاول العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	T Test.	الترتيب	اتجاه العينة
1 -نقص الموظفون ذوي الخبرة الفنية في شركة والمؤسسة ((أسباب ادارية للمقاول))	3.74	1.24	74.80	5.99	7	موافق
2 -ضعف التواصل والتنسيق بين المقاول والاطراف الاخرى في المشروع ((أسباب ادارية للمقاول))	3.59	0.93	71.80	6.32	10	موافق
3 -البطء في تجهيز اعمال الموقع ((أسباب ادارية للمقاول))	3.65	0.96	73.00	6.79	9	موافق
4 -اخطاء تطلب اعادة التنفيذ ((أسباب ادارية للمقاول))	3.48	1.04	69.60	4.62	13	موافق
5 -عدم تطبيق قواعد ولوائح السلامة في الموقع ((أسباب ادارية للمقاول))	3.79	1.21	75.80	6.54	4	موافق
6 -ضعف التخطيط ومراقبة سير الاعمال ((أسباب ادارية للمقاول))	3.74	1.11	74.80	6.69	6	موافق
7 -عدم الالتزام المقاول بتعليمات الاستشاري ((أسباب ادارية للمقاول))	3.57	1.16	71.40	4.93	11	موافق

8 –نقص العمالة الماهرة ((القوي العاملة للمقاول))	4.09	1.01	81.80	10.84	1	موافق
9 –الخلاف بين العمال والإدارة ((القوي العاملة للمقاول))	3.52	1.09	70.40	4.78	12	موافق
10 –وانخفاض انتاجية المعدات ((المعدات للمقاول))	3.75	1.14	75.00	6.58	5	موافق
11 –تعطل المعدات أثناء العمل في الموقع ((المعدات للمقاول))	3.71	1.09	74.20	6.49	8	موافق
12 –الصعوبات المالية في تمويل المشروع ((أسباب مالية للمقاول))	3.97	1.08	79.40	9.00	2	موافق
13 –التأخير في توفير المواد المطلوبة الي موقع العمل ((المواد للمقاول))	3.80	1.15	76.00	6.98	3	موافق
اجمالي العبارات	3.72	1.09	74.46	6.66	مرتفع	

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

يلاحظ الباحث من الجدول (7) من خلال الإحصاء الوصفي أن جميع العبارات التي تعبر عن فقرات المحور الثاني يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس مستوى المحور في المجتمع موضع الدراسة بمستوى استجابة مرتفع حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقدره (3.72) ونسبة مئوية (74.46)، ويبدا تحليل كل عنصر في المحور الثاني (T. test)(6.66))وحساب قيمة (1.09و بانحراف

1/ السؤال رقم (01) والذي يمثل (نقص الموظفون ذوي الخبرة الفنية في شركة) جاء بالمرتبة السابعة نري بأن نسبة 74.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول نقص الموظفون ذوي الخبرة الفنية في شركة وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.74) والانحراف المعياري (1.24) وقيمة (T. test) (5.99).

2/ السؤال رقم(02) والذي يمثل (ضعف التواصل والتنسيق بين المقاول والاطراف من المشروع) جاء بالمرتبة العاشرة نري بأن نسبة 71.80% من أفراد الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول ضعف التواصل والتنسيق بين المقاول والأطراف من المشروع وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.59) والانحراف المعياري (0.93) وقيمة (T. test) (6.32).

3/ السؤال رقم(03) والذي يمثل (البطء في تجهيز اعمال الموقع) جاء بالمرتبة التاسعة نري بأن نسبة 73% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول البطء في تجهيز اعمال الموقع وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.65) والانحراف المعياري (0.96) وقيمة (T. test) (6.79).

4/ السؤال رقم(04) والذي يمثل (اخطاء تطلب اعادة التنفيذ) جاء بالمرتبة الثالثة عشر نري بأن نسبة 69.60% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول اخطاء تطلب اعادة التنفيذ وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.48) والانحراف المعياري (1.04) وقيمة (T. test)(4.62) .

5/ السؤال رقم (05) والذي يمثل (عدم تطبيق قواعد ولوائح السلامة في الموقع) جاء بالمرتبة الرابعة نري بأن نسبة 75.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول عدم تطبيق قواعد ولوائح السلامة في الموقع وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.79) والانحراف المعياري (1.21) وقيمة (T. test) (6.54).

6/ السؤال رقم (06) والذي يمثل (ضعف التخطيط ومراقبة سير الاعمال) جاء بالمرتبة السادسة نري بأن نسبة74.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول ضعف التخطيط ومراقبة سير الاعمال وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.74) والانحراف المعياري (1.11) وقيمة (T. test). (6.69).

7/ السؤال رقم(07) والذي يمثل (عدم الالتزام المقاول بتعليمات الاستشاري) جاء بالمرتبة الحادية عشر نري بأن نسبة 71.40% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول عدم الالتزام المقاول بتعليمات الاستشاري وهي من ((أسباب ادارية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.57) والانحراف المعياري (1.16) وقيمة (T. test) (. 4.93)

8/ السؤال رقم (08) والذي يمثل (نقص العمالة الماهرة) جاء بالمرتبة الاولي نري بأن نسبة 81.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول نقص العمال المهرة وهي من ((القوي العاملة للمقاول)). الوسط الحسابي (4.09) والانحراف المعياري (1.01) وقيمة (T. test) (10.84).

9/ السؤال رقم(09) والذي يمثل (الخلاف بين العمال والادارة) جاء المرتبة الثانية عشر نري بأن نسبة 70.40% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول الخلاف بين العمال والإدارة وهي من ((القوي العاملة للمقاول)). الوسط الحسابي (3.53) والانحراف المعياري (1.09) وقيمة (T. test)(4.78) .

10/ السؤال رقم (10) والذي يمثل (وانخفاض انتاجية المعدات) جاء بالمرتبة الخامسة نري بأن نسبة 75% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول وانخفاض انتاجية المعدات وهي من ((المعدات للمقاول)). الوسط الحسابي (3.75) والانحراف المعياري (1.14) وقيمة (6.58) (T. test).

11/ السؤال رقم(11) والذي يمثل (تعطل المعدات أثناء العمل في الموقع) جاء بالمرتبة الثامنة نري بأن نسبة 74.20% من أفراد الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول تعطل المعدات أثناء العمل في الموقع وهي من ((المعدات للمقاول)). الوسط الحسابي (3.71) والانحراف المعياري (1.09) وقيمة (T. test)(6.49) .

12/ السؤال رقم(12) والذي يمثل (الصعوبات المالية في تمويل المشروع) جاء بالمرتبة الثانية نري بأن نسبة 79.40% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول الصعوبات المالية في تمويل المشروع وهي من ((أسباب مالية للمقاول)). الوسط الحسابي (3.97) والانحراف المعياري (1.08) وقيمة (T. test) (9.00).

13/ السؤال رقم(13) والذي يمثل (التأخير في توفير المواد المطلوبة الي موقع العمل) جاء بالمرتبة الثالثة نري بأن نسبة 76 % من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول التأخير في توفير المواد المطلوبة الي موقع العمل وهي من ((المواد للمقاول)). الوسط الحسابي (3.80) والانحراف المعياري (1.15) وقيمة (T. test) (6.98).

جدول (8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث (اسباب تأخير تتعلق بالاستشـاري)

اسباب تأخير تتعلق بالاستشاري العبارة	موافق بشدة العدد %	موافق العدد %	موافق الي حد ما العدد %	غير موافق العدد %	غير مواقف بشدة العدد %
1 –عدم كفاية خبرة المهندسين	18 %18	32 %32	26 %26	19 %19	5 %5
2 –اخطاء في التصميم	19 %19	27 %27	29 %29	20 %20	5 %5
3 –عدم الاهتمام بفحص الأعمال المنفذة	19 %19	29 %29	38 %38	12 %12	2 %2
4 –ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والاطراف الأخرى في المشروع	26 %26	21 %21	38 %38	14 %14	1 %1
5 –رسومات التصميم غير واضحة	13 %13	16 %16	36 %36	29 %29	6 %6
6 –التأخير في اعتماد مستحقات المقاول	33 %33	32 %32	24 %24	10 %10	1 %1
7 –تأخر الاستشاري في اعتماد المواد للمقاول	20 %20	29 %29	38 %38	8 %8	5 %5

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

1–غالبية افراد العينة يوافقون (عدم كفاية خبرة المهندسين) حيث بلغت نسبتهم (50) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (24) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(26) %.

2–غالبية افراد العينة يوافقون (اخطاء في التصميم) حيث بلغت نسبتهم (46) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(29) %.

3–غالبية افراد العينة يوافقون (عدم الاهتمام بفحص الأعمال المنفذة) حيث بلغت نسبتهم (48) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (14) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(38) %.

4–غالبية افراد العينة يوافقون (ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والاطراف الأخرى في المشروع) حيث بلغت نسبتهم (47) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15) %. أما أفراد العينة الذين الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(38) %.

5–غالبية افراد العينة يوافقون (رسومات التصميم غير واضحة) حيث بلغت نسبتهم (29) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (35) %. أما أفراد العينة الذين الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(36) %.

6–غالبية افراد العينة يوافقون (التأخير في اعتماد مستحقات المقاول) حيث بلغت نسبتهم (65) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (11) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(24) %.

7-غالبية افراد العينة يوافقون (تأخر الاستشاري في اعتماد المواد للمقاول) حيث بلغت نسبتهم (49) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (13) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(38) %.

جدول (9) يوضح تحليل النتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية وقيمة (T.test) لعبارات المحور الثالث (أسباب تأخير تتعلق بالاستشاري)

اسباب تأخير تتعلق بالاستشاري العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	T. test	الترتيب	اتجاه العينة
1 -عدم كفاية خبرة المهندسين	3.39	1.14	67.80	3.43	5	موافق الي حد ما
2 -اخطاء في التصميم	3.35	1.15	67.00	3.05	6	موافق الي حد ما
3 -عدم الاهتمام بفحص الأعمال المنفذة	3.51	1.00	70.20	5.10	3	موافق
4 -ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والاطراف الأخرى في المشروع	3.57	1.06	71.40	5.40	2	موافق
5 -رسومات التصميم غير واضحة	3.01	1.11	60.20	0.09	7	موافق الي حد ما
6 -التأخير في اعتماد مستحقات المقاول	3.86	1.03	77.20	8.39	1	موافق
7 -تأخر الاستشاري في اعتماد المواد للمقاول	3.51	1.06	70.20	4.82	4	موافق
اجمالي العبارات	3.46	1.08	69.14	4.32	مرتفع	

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراســـــة 2023م

يلاحظ الباحث من الجدول (9) من خلال الإحصاء الوصفي أن جميع العبارات التي تعبر عن فقرات المحور الثالث يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس مستوى المحور في المجتمع موضع الدراسة بمستوى استجابة مرتفع حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقدره (3.46) ونسبة مئوية (69.14)، ويبدأ تحليل كل عنصر(T. test)(4.32) وبانحراف معياري (1.08) وحساب وقيمة

المحور الثالث

1/ السؤال رقم (01) والذي يمثل (عدم كفاية خبرة المهندسين) جاء المرتبة الخامسة نري بأن نسبة67.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول عدم كفاية خبرة المهندسين. فيها الوسط الحسابي (3.39) والانحراف المعياري (1.14) وقيمة ((3.43) (T. test).

2/ السؤال رقم (02) والذي يمثل (اخطاء في التصميم) جاء المرتبة السادسة نري بأن نسبة 67% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول اخطاء في التصميم. فيها الوسط الحسابي (3.35) والانحراف المعياري (1.15) وقيمة ((T. test) (3.05) .

3/ السؤال رقم (03) والذي يمثل (عدم الاهتمام بفحص الأعمال المنفذة) جاء بالمرتبة الثالثة نري بأن نسبة 70.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول عدم الاهتمام بفحص الأعمال المنفذة. فيها الوسط الحسابي(3.51) والانحراف المعياري (1.00) وقيمة ((5.10) (T. test).

4/ السؤال رقم(04) والذي يمثل (ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والاطراف الأخرى في المشروع) جاء بالمرتبة الثانية نري بأن نسبة 71.40% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والاطراف الأخرى في المشروع. فيها الوسط الحسابي(3.57) والانحراف المعياري(1.06) وقيمة ((T. test) (5.40).

5/ السؤال رقم(05) والذي يمثل (رسومات التصميم غير واضحة) جاء بالمرتبة السابعة نري بأن نسبة 60.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول رسومات التصميم غير واضحة. فيها الوسط الحسابي(3.01) والانحراف المعياري (1.11) وقيمة (T. test) (3.01) .

6/ السؤال رقم (06) والذي يمثل (التأخير في اعتماد مستحقات المقاول) جاء بالمرتبة الاولي نري بأن نسبة 77.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول التأخير في اعتماد مستحقات المقاول. فيها الوسط الحسابي (3.86) والانحراف المعياري(1.03) وقيمة (8.39 (T. test)).

7/ السؤال رقم (07) والذي يمثل (تأخر الاستشاري في اعتماد المواد للمقاول) جاء بالمرتبة الرابعة نري بأن نسبة 70.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول تأخر الاستشاري في اعتماد المواد للمقاول. فيها الوسط الحسابي (3.51) والانحراف المعياري(1.06) وقيمة (T. test)(8.39) .

جدول (10) يوضح التكرارات والنسبة المئوية لعبارات المحور الرابع (أسباب تأخير تتعلق بالعوامل الخارجية)

اسباب تأخير تتعلق بالعوامل الخارجية	موافق بشدة	موافق	موافق الي حد ما	غير موافق	غير مواقف بشدة
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد
العبارة	%	%	%	%	%
1 –التضخم وارتفاع اسعار المواد	79 %79	18 %18	1 %1	1 %1	1 %1
2 –اختلاف طبيعية الموقع (نوع التربة)	20 %20	41 %41	30 %30	8 %8	1 %1
3 –حوادث واعطال المعدات أثناء العمل	21 %21	40 %40	33 %33	6 %6	0 %0
4 –قوة قاهرة (حروب – المشاكل القبلية)	38 %38	25 %25	25 %25	9 %9	3 %3
5 –جائحة كورونا	42 %42	28 %28	19 %19	9 %9	2 %2
6 –التغييرات في اللوائح والقوانين من قبل الدولة	12 %12	34 %34	32 %32	20 %20	2 %2

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2023م

1 –غالبية افراد العينة يوافقون (التضخم وارتفاع أسعار المواد) حيث بلغت نسبتهم (97) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(1) %

2–غالبية افراد العينة يوافقون (اختلاف طبيعية الموقع (نوع التربة)) حيث بلغت نسبتهم (61) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (9) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(30) %

3–غالبية افراد العينة يوافقون (حوادث واعطال المعدات أثناء العمل) حيث بلغت نسبتهم (61) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (6) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(33) %

4–غالبية افراد العينة يوافقون (قوة قاهرة (حروب – المشاكل القبلية)) حيث بلغت نسبتهم (63) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(12) %

5–غالبية افراد العينة يوافقون (جائحة كورونا) حيث بلغت نسبتهم (70) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (11) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(19)

6–غالبية افراد العينة يوافقون (التغييرات في اللوائح والقوانين من قبل الدولة) حيث بلغت نسبتهم (46) % بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (22) %. أما أفراد العينة الموافقون الي حد ما فقد بلغت نسبتهم(32) %

جدول رقم (11) يوضح تحليل النتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية وقيمة (T. test) لعبارات المحور الرابع (أسباب تأخير تتعلق بالعوامل الخارجية)

اسباب تأخير العوامل الخارجية العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	T .test	الترتيب	اتجاه العينة
1 –التضخم وارتفاع اسعار المواد	4.73	0.63	94.60	27.32	1	موافق بشدة
2 –اختلاف طبيعية الموقع (نوع التربة)	3.71	0.91	74.20	7.77	5	موافق
3 –حوادث واعطال المعدات أثناء العمل	3.76	0.85	75.20	8.90	4	موافق
4 –قوة قاهرة (حروب – المشاكل القبلية)	3.86	1.12	77.20	7.68	3	موافق
5 –جائحة كورونا	3.99	1.08	79.80	9.19	2	موافق
6 –التغييرات في اللوائح والقوانين من قبل الدولة	3.34	1.00	66.80	3.41	6	موافق الي حد ما
أجمالي العبارات	3.90	0.93	77.97	10.71	مرتفع	

المصـــــدر: اعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2023م

يلاحظ الباحث من الجدول (11) من خلال الإحصاء الوصفي أن جميع العبارات التي تعبر عن فقرات المحور الثالث يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي تقيس مستوى المحور في المجتمع موضع الدراسة بمستوى استجابة مرتفع حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقدره (3.90) ونسبة مئوية (77.97)، وبانحراف معياري (0.93) وحساب قيمة (10.71) (T. test) ويبدأ تحليل كل عنصر

في المحور الرابع.

1/ السؤال رقم (01) والذي يمثل (التضخم وارتفاع اسعار المواد) جاء بالمرتبة الاولي نري بأن نسبة 94.60% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين بشدة حول التضخم وارتفاع اسعار المواد. فيها الوسط الحسابي (4.73) والانحراف المعياري (0.63) وقيمة (T. test)(27.32)

2/ السؤال رقم (02) والذي يمثل (اختلاف طبيعية الموقع (نوع التربة)) جاء بالمرتبة الخامسة نري بأن نسبة 74.20 % من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول اختلاف طبيعية الموقع (نوع التربة). الوسط الحسابي (3.71) والانحراف المعياري (0.91) وقيمة ((7.77) (T. test).

3/ السؤال رقم (03) والذي يمثل (حوادث واعطال المعدات أثناء العمل) جاء المرتبة الرابعة نري بأن نسبة75.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول حوادث واعطال المعدات أثناء العمل. فيها الوسط الحسابي (3.76) والانحراف المعياري (0.85) وقيمة
(T. test) (8.90).

4/ السؤال رقم (04) والذي يمثل (قوة قاهرة (حروب – المشاكل القبلية)) جاء بالمرتبة الثالثة نري بأن نسبة 77.20% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول قوة قاهرة
(حروب – المشاكل القبلية). فيها الوسط الحسابي (3.86) والانحراف المعياري (1.12). وقيمة (T. test) (7.68).

5/ السؤال رقم(05) والذي يمثل (جائحة كورونا) جاء بالمرتبة الثانية نري بأن نسبة 79.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين حول جائحة كورونا. فيها الوسط الحسابي (99. 3) والانحراف المعياري (1.08). وقيمة (T. test)(9.19) .

6/ السؤال رقم (06) والذي يمثل (التغييرات في اللوائح والقوانين من قبل الدولة) جاء بالمرتبة السادسة نري بأن نسبة 66.80% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم موافقين الي حد ما حول التغييرات في اللوائح والقوانين من قبل الدولة. فيها الوسط الحسابي (3.34) والانحراف المعياري (1.00). وقيمة (T. test) (3.41).

الخلاصة Conclusion

حددت الدراسة استناداً إلي النتائج التي توصلت اليها من أسباب تأخير تسليم مشاريع التشييد في ولاية البحر الأحمر في السودان من قائمة 33 سبباً مختلفاً، وجاءت اهم عشرة أسباب كالاتي:

1. التضخم وارتفاع اسعار المواد
2. نقص العمالة الماهرة (القوي العاملة للمقاول)
3. تكليف المقاول بأعمال أضافية من حين لأخر(أسباب أوامر التغيير للمالك)
4. التأخير في الدفع من قبل المالك (أسباب مالية للمقاول)
5. جائحة كورونا
6. الصعوبات الماليه في تمويل المشروع (أسباب مالية للمقاول)
7. التأخير في اعتماد مستحقات المقاول
8. التأخير في توفير المواد
9. الإخفاق في أتخاذ القرارات في الوقت المناسب
10. ضعف التواصل والتنسيق بين الاستشاري والأطراف الأخرى في المشروع.

المراجع والمصادر (Resources and References)

المراجع باللغة العربية

- ابو حمدية، & محمد ابراهيم. (2014). اسباب التأخير في المشاريع الانشائية في بلدية الخليل.
- الهادي، ولاء صديق، & مشرف-صلاح الدين عبد العزيز عجبان. (2014). (أسباب *تأخير مشروعات التشييد في ولاية الخرطوم* Doctoral dissertation), جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- الرشيدات، م. م. م.، & ممدوح محمد ممدوح. (2018). أسباب التعثر في المشاريع الإنشائية بالمملكة الأردنية الهاشمية. مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا: مجلة فصلية علمية محكمة, 33(1) , 99-10.
- عبد الجواد، أ. ع. ا.، أشرف عبد المحسن، ابراهيم، & شريف ماهر. (2020). أسباب تأخير المشاريع الهندسية بدولة الكويت

المراجع باللغة الإنجليزية

- Aziz, R. F. (2013). Ranking of delay factors in construction projects after Egyptian revolution .*Alexandria Engineering Journal*406-387 ,(3)*52* ,
- Patel, S.K., Guptta, A.K., Desai, D.B., and Sagan, A.S. (2013). Reasons for delays in Indian transport infrastructure projects. International Journal of Research in Engineering and Technology, 2(11), 71-80. Assaf SA, Al-Hejji S(2006). Causes of delay in large construction projects. Int J Project Manage ASCE.
- - ISRANGKURA, B (2012). Factors Causing Delay in Payment of Residential Building Projects in Thailand. Working Week. Italy
- - PROJECT MANAGEMENT INSTITUTE, Inc (2008). A Guide to the Project Management Body of Knowledge .4th ed. Newtown: Project Management Institute.
- - NATIONAL ENERGY Technology Laboratory (2001). Reliable, Affordable, and Environmentally Sound Energy for America's Future. The Energy Lab, 2001,http://www.netl.doe.gov/publications/press/2001/nep/nep.html(accessed June 18,2009).
- - Wouter Baars 2006 Project Management Handbook http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/2.5/.San Francisco

- - Garold D. Oberlender 2000 Project Management for Engineering and Construction McGraw-Hill 2nd edition
- - Lew Yoke-Lian, S. Hassim, R. Muniandy, and Tan Mee-Ling 2012. The Assessment of Applications for Extension of Time Claims in Malaysian Construction Industry IACSIT International Journal of Engineering and Technology, Vol. 4, No. 4
- -Aibinu, A. A. and Jagboro, G. O. (2002). The effects of Construction Delays on Project Delivery in Negerian Construction Industry. International Journal of Project Management, Elsevier, 20, 593-599.
- - M. Haseeb, Xinhai-Lu, Aneesa Bibi, Maloof-ud-Dyian and Wahab Rabbani(2011). ROBLEMS OF PROJECTS AND EFFECTS OF DELAYS IN THE CONSTRUCTION INDUSTRY OF PAKISTAN. Australian Journal of Business and Management Research Vol.1 No.5 [41-50] | September-

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

الأعلام والدرس اللغوي: دراسة تحليلية

علي عزيز علي العامري[1]

[1] المملكة العربية السعودية.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4615

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/01م

المستخلص

يهدف هذا البحث الى تحليل التطور الزمني للغة وتأثيرها على الظواهر الاجتماعية، مع التركيز على قضية الأعلام وأهميتها في الدرس اللغوي الحديث باعتباره بحث في الدراسة التطورية للغة وتأثيرها على الظواهر الاجتماعية، ويسلط الضوء على أهمية الأعلام كظاهرة اجتماعية تحمل دلالات ومعاني حضارية وثقافية متعددة مع الإشارة الى اهتمام علماء اللغة القدامى بالأعلام وتصنيفها في مؤلفاتهم، واهتمام العلماء المحدثين بتخصص دراسة الأعلام. ومع ذلك، يشير البحث إلى وجود فجوة بحثية في هذا المجال. أهم النتائج المتوصل اليها هي أن دراسة الأعلام تكشف عن المجتمعات وأنظمتها وتفكيرها، وبيان الاعتقاد الديني في المجتمع، ومدى التمسك والانتماء لهذا الاعتقاد، وقوله أسماء الأعلام تُعلمنا تاريخ اللغات، إشارة إلى أن الأعلام تُسهم في الدرس التاريخي للغات، ومعرفة صيغها. ويوصي البحث بضرورة الاهتمام بموضوع الأعلام وخاصة في مجال الدروس باللغة العربية، كونها اللغة الأكر ثراءً بالمعاني.

الكلمات المفتاحية: أعلام، درس لغوي، لغة عربية، علماء قدامى، محدثين.

RESEARCH TITLE

THE FAMOUS PEOPLE AND THE LINGUSTICS FIELD: AN ANALYTICAL STUDY

Ali Aziz Ali Al-Amiri[1]

[1] Kingdom of Saudi Arabia.

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4615

Published at 01/06/2023 **Accepted at 01/05/2023**

Abstract

This research aims to analyze the chronological development of language and its impact on social phenomena, with a focus on the issue of famous people and their importance in the modern linguistic lesson as a research in the evolutionary study of language and its impact on social phenomena. The interest of ancient linguists in famous people and their classification in their books, and the interest of modern scholars in the specialization of the study of famous people. However, research indicates that there is a research gap in this area. The most important results reached are that the study of famous people reveals societies, their systems and thinking, and the statement of religious belief in society, and the extent of adherence and belonging to this belief, and saying the names of famous people teach us the history of languages, indicating that famous people contribute to the historical study of languages, and knowledge of their formulas.

The research recommends the need to pay attention to the subject of famous people, especially in the field of lessons in the Arabic language, as it is the language richest in meanings.

Key Words: Famous People, linguistic lesson, Arabic language, ancient scholars, modern

المقدمة:

التطور الزمني يتبعه تطور في الظواهر الاجتماعية، ومن هذه الظواهر الاجتماعية اللغة،

ولذا كان الدرس اللغوي في دراسة اللغة يتسم بالتطور، ومن القضايا اللغوية التي عُنيَ بدراستها، والبحث فيها علماء اللغة من القدامى والمحدثين منهم قضية الأعلام؛ لما للأعلام من أهمية ومكانة وظيفية في اللغة، فالأعلام تحمل جملة من الدلالات والمعاني الحضارية العاكسة لمضامين وأبعاد ثقافية واجتماعية مختلفة، لذا فلقد لقيت الأعلام اهتماما منذ نشأة الدراسات اللغوية، ونجد عند علماء اللغة القدامى اهتماما بالتأليف والتصنيف، ونجدهم أفردوا للأعلام أبوابا وفصولا في مؤلفاتهم.

أما المحدثون ونتيجة إفادتهم من القدامى ومحاولتهم الإضافة على ما قالوا من قبل كان في درستهم لقضية الأعلام تخصص.

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات تم ملاحظة أن هناك فجوة بحثية فيما يخص قضية الأعلام، والتي توصل الباحث والدارس إلى الغايات التي كانت تُطلب وما زالت تُطلب من دراسة هذه القضية، وبذلك تكون دراسة الأعلام في الدرس اللغوي الحديث على أنها وسيلة تؤدي إلى غاية.

ونظرا لجملة المزايا التي سنأتي على ذكرها في هذه الدراسة والمتعلقة بأهمية الأعلام ومكانتها ضمن السياق القديم والسياق الحديث على حد سواء، فقد ارتأينا أن نتناول الإشكالية البحثية من جزئية الأعلام في الدرس اللغوي للعربية.

الإشكالية:

نحاول في هذه الدراسة البحث في إشكالية الأعلام في اللغة العربين بين الماضي والحاضر، ضمن هذا السياق البحثي يمكن طرح الاشكالية التالية:

ما مكانة العَلم في الدرس اللغوي قديماً وحديثاً؟

- تساؤلات البحث:

1- ما مفهوم العَلم؟

2- ما مكانة العلم في الدرس اللغوي القديم؟

3- ما مكانة العلم في الدرس اللغوي الحديث؟

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وهذا لتتبع أشكال الأعلام في الدرس اللغوي بين الماضي والحاضر أي بين القديم والحديث، وللتطرق لحيثيات الأعلام في اللغة العربية عند علماء العربية القدامى، وتحديد زوايا التشابه والاختلاف، بالتطرق الى معانيها وأهم سماتها والاشارة الى وظيفتها، مع الكشف عن جانب المفهوم والوظيفة والجانب البنائي والصرفي والاشتقاقي.

للتعريج بعها الى رأي المحدثين في الأعلام وعلاقتها بالدرس اللغوي، لدراسة الأعلام في إطار المجتمعات وأنظمتها وتفكيرها، وتحديد مكانتها في الدرس التاريخي للغات، ومعرفة صيغها.

أهمية البحث:

تندرج أهمية البحث من أهمية الأعلام وأبعادها في اللغة العربية من وجهة نظر الدارسين للّغة العربية في النهج القديم والتي تتناول موضوع الأعلام من حيث المعاني وتركيبها وسماتها، وتحديد التوجهات الحديثة لها في الدرس اللغوي الحديث لاستكمال التحليل للجانب البنائي والاشتقاقي، فضلاً عن مكانتها التاريخية وأبعادها الحديثة.

أهداف البحث :

من خلال هذه الدراسة البحثية نسعى لتوضيع لمعاني والأبعاد للأعلام من حيث الفكرة ومن حيث المغزى في الدرس اللغوي للعلماء في اللغة العربية القدامى والمحدثين على حدّ سواء، بالإشارة الى مختلف الجوانب التي تناولتها الدراسات، وهذا بطرح تحليلي مُفصل للدراسات السابقة حول الموضوع منها ما هو باللغة العربية ومنها ما هو باللغة الأجنبية.

أولاً: مفهوم العلم:

تعريف العلم في الاصطلاح فقد عرفه العلماء بمجموعة من التعريفات منها ما جاء في المقتضب: "الْأَسْمَاء الَّتِي هِيَ أَعْلَام نَحْو زيد وَعبد الله إِنَّمَا هن ألقاب تفصل الْوَاحِد من جَمِيع جنسه" (بن عبد الأكبر الثمالى، ب.ت، الصفحات 4 –17).

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا

(محمد بن عبد الله، و الطائي الجياني، صفحة 14)

ومنها: " والاسم العلم هو الموضوع على المسمَّى تمييزًا له" (بن الحسين البغدادي، 1430هـ/ 2009م،، صفحة 312)

يتّضح من التعريفات السابقة للعلم مفهومه ووظيفته، فوظيفته هي: التمييز بالمسمى والتعريف به وتمييز بينه وبين الأشياء، سواء كانت هذا الأشياء من الكائنات الحية أو الجمادات أو من الكائنات العاقلة أو غير العاقلة، فقول ابن مالك يعين المسمى مطلقا، أي بلا شرط أو تقيد بقرينة للمخاطب أو الغائب أو المتكلم أو إشارة حسية أو معنوية.

بعد تعريف العَلم اصطلاح أنتقل للحديث عن المحور الثاني: العلم في الدرس اللغوي القديم.

ثانيًا: الأعلام والدرس اللغوي القديم:

تناول علماء العربية القدامى قضية الأعلام في أثناء معالجاتهم لموضوعات متنوعة، فهذا سيبويه يتناولها أثناء معالجته النحوية في باب (مجرى نعت المعرفة عليها)، وسيبويه يعد أول من عالج العلم فقال: "فالمعرفة

خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام خاصة... فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيدٍ وعمرٍو، وعبد الله، وما أشبه ذلك. وإنما صار معرفة لأنه اسمٌ وقع عليه يُعْرَفُ به بعينه دون سائر أُمَّته" (أبو بشر ، بن قنبر (سيبويه)، و محمد هارون،، 1408هـ/ 1988م،، الصفحات 2 – 5).

يوضح سيبويه أنَّ العَلَم عبارة عن اسم خاصٍّ بصاحبه ويميزه عن غيره، وعرض أمثلة من أعلام الأشخاص كدليل تمثيلي على العَلَم نحو زيد و عمرو وعبدالله، وقد بيَّن عددًا من سمات العلم، منها أن يكون معرفة و لازم ومختص، لازم أي يتسم العلم بثباته على من أُطلق عليه ولا يتغير بحسب تغير المراحل الإنسانية أو التطورات الاجتماعية، ومختص أي يتسم العلم بالخصوصية على فرد معين وليس بالعموم الذي يعني إطلاقه على جميع أفراد الجنس مثل اسم الجنس، ويمكن أن ترجع هذه السمات التي بينها سيبويه للعَلَم إلى الضرورة الاجتماعية التي تتطلب وجود علامات تفصل بين الفرد والآخر في المجتمع الواحد وسط المجموعة.

وبعد سيبويه تعرض ابن جني للعلم في عرضه (النكرة والمعرفة)، قال: "وأما الأعلام فما خصّ به الواحد فجعل علمًا له نحو عبد الله وعمرو وكذلك الكنى نحو أبي محمد وأبي علي وكذلك الألقاب نحو أنف الناقة وعائذ الكذب." (بن جني الموصلي، 1972م، صفحة 104).

لم يخرج مفهوم العلم عند ابن جني كثيرًا عمَّا بينه سيبويه قبله إلا أنّ ابن جني قد عدّ العلم على ثلاثة أضرب، هي: العلم (الاسم)، والكنية، واللقب؛ وعدهم علامات مميزة ومختصة بالأشخاص داخل الجماعة اللغوية. وقد عالج ابن يعيش العلم من جهة وظيفته وسماته قال: «اعلم أنَّ العلم هو الاسمُ الخاصُّ الذي لا أخصّ منه، ويركَّب على المسمّى لتخليصه من الجنس بالاسمية، فيُفرَّق بينه وبين مسميات كثيرة بذلك الاسم، ولا يتناول مماثله في الحقيقة والصورة، لأنَّه تسميةُ شخص باسم، ليس له في الأصل أن يُسمَّى به على وجه التشبيه، وذلك أنه لم يوضع بإزاء حقيقة شاملة، ولا لمعنى في الاسم، ولذلك قال أصحابنا: إنّ الأعلام لا تفيد معنى، ألا ترى أنها تقع على الشيء ومخالفِه وقوعًا واحدًا؟ نحو: زيد، فإنه يقع على الأسود كما يقع على الأبيض...العلم ما يجوز تبديلُه وتغييره، ولا يلزم من ذلك تغيير اللغة... وإنما أُتي بالأعلام للاختصار، وترك التطويل، بتعداد الصفات" (بن يعيش بن علي بن يعيش الموص، 1422هـ/ 2001م).

ومن حديث ابن يعيش تتضح وظيفة العلم بالتمييز بين الفرد والآخر داخل المجتمع، وقوله تأتي الأعلام للاختصار تتضح الوظيفة الثانية للعلم وهي الاختصار اللغوي؛ لأن ذكر الأشخاص داخل المجتمع يتطلب التمييز بينهم، فلولا الأعلام لكان التمييز من خلال ذكر الصفات والهيئات، وفي ذكر الصفات والهيئات من الإطناب ما فيه، وذلك ينافي عملية الاقتصاد اللغوي الذي تسعى لتحقيقه اللغات.

أما عن أهم سمات العلم التي ذُكرت في النص السابق لابن يعيش: التعريف بالعلم؛ لأن العلم يعرف الفرد داخل مجتمعه، ويستحضره في الذهن وقت ذكره، ومن سمات العلم كذلك الاختصاص؛ لأن العلم يختصّ بصاحبه دون غيره من الاشخاص، وبذلك يختلف العلم عن اسم الجنس الذي يتميز بالعموم في جنسه، وذكر ابن يعيش بأنه لا يوجد علاقة بين الاسم وصفات المسمى وهيئته، تغيير العلم ليس له تأثير في الواقع اللغوي؛ إذ إن الأعلام هي نشاط فردي خاضع للعقل الجمعي في النطاق العام ولكنَّ تغيير ذلك النشاط الفردي في التسمية لا يؤثر على

الواقع اللغوي.

وعالج أبو البقاء العكبري العَلَم، من خلال توضيح مفهومه ووظيفته التي ذكر بأن وظيفة العَلم التعريف بالمسمى وتميزه عما سواه فقال: "والاسم العلم هو الموضوع على المسمَّى تمييزًا له لا لدلالته عليه اشتقاقًا، ولذلك يجوز أن يسمَّى الأبيض حقيقةً أسود ويسمى الإنسان زيدًا لا لزيادته، وعباسًا لا لعبوسه بل للتمييز كما ذكرنا، وإنما يثبت أنه علم يعرف به بعد المسمى غيره بالتسمية..." (اللباب في علل البناء والإعراب، صفحة ص312. 313).

ولم تقف جهود اللغويين القدامى عند هذا الحد بل تجاوزوا ذلك إلى تقسيم العلم باعتبار الوضع، وباعتبار البنية، وباعتبار الأصالة.

والعلم باعتبار الوضع ثلاثة أقسام: اسم، و كنية، ولقب، فأن صدر بأب كأبي بكر أو أم كأم كلثوم فهو كنية، وإن أشعر بمدح نحو الفاروق أو الصديق أو ذم كأنف الناقة فهو لقب، وما عداهما الاسم وهو الأكثر، كمحمد وعلي وفاطمة. (عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، ، الصفحات 1-119)

ويؤخر اللقب عن الاسم، ك "زيد زين العابدين"

ويأتي تقسيم العلم باعتبار البنية إلى: علم مفرد، وعلم مركب، والمركب على ثلاثة أقسام: المركب الإضافي، والمركب الاسنادي، والمركب المزجي، وعن هذه الأقسام يقول جلال الدين السيوطي: «ينقسم علم الشخص إلى أربعة أقسام: أحدها: مفرد، وهو ما عرّي من إضافة وإسناد ومزج، كزيد. الثاني: ذو الإسناد: وهو المحكيّ من جملة نحو: برق نحره... الثالث: ذو المزج، وهو كل اسمين نزِّل ثانيهما منزلة هاء التأنيث، وهو نوعان: مختوم بويه: كسيبويه... وغير مختوم بويه كمعدي كرب... الرابع: ذو الإضافة، وهو اسم، وكنية، فالأول: كعبد الله... والثاني: ما صدر بأب كأبي بكر، أو أم كأم كلثوم، وزاد الرضي: أو بابن أو بنت كابن آوى، وبنت وردان." (السيوطي، و هنداوي، الصفحات 1 -282)

أما العلم المفرد فيتكون من كلمة واحدة نحو: محمد وهند

والعلم المركب ينقسم إلى: مركب إضافي، ومركب إسنادي، ومركب مزجي

المركب الإضافي: يتكون من مضاف ومضاف إليه نحو: عبد الله.

المركب الإسنادي: يتكون من كلمتين أسندت إحداهما إلى الكلمة الأخرى، سواء حصل مع الإسناد فائدة أم لا، نحو: تأبط شر.

المركب المزجي: يتكون من اسمين نزل ثانيهما منزلة هاء التأنيث نحو: سيبويه.

والعلم باعتبار الأصالة ينقسم إلى علم مرتجل، وعلم منقول، "العلمُ إما منقولٌ، وهو ما نقل من معنى إلى معنى كيزيد، فإن معناه في الأصل الزيادة، وجعفر فإن معناه في الأصل النهر. وإما مرتجل وهو ما ليس بمنقول، من ارتجل شعرًا أو خطبة، أي أنشأهما من غير تهيئة قبل ذلك..." (بن الحسين الخوارزمي، 1990، الصفحات 163- 164)

العلم المنقول: ما كان له معنى آخر يسبق توظيفه في العلمية نحو: يزيد معناه قبل العلمية الزيادة.

العلم المرتجل: وهو ما ليس بمنقول ولم يسبق له استخدام قبل العلمية

وفي الصرف عالج علماء العربية القدامى مجموعة من القضايا الصرفية منها: أوزان أسماء الأعلام، والتصغير، والنسب إليها، ومواضع الحذف والزيادة في الأسماء، والمذكر والمؤنث منها، والمقصور والممدود.

وأما أبنية الأسماء كان لسيبويه جهود في حصر أبنية الأسماء وبلغت عندها (308) بناء، واستدرك عليه الزبيدي في (80) بناء، وبعد سيبويه ظهرت مجموعة من المصنفات في الأبنية منها ما كان مصنف خاص: الأبنية للفراء و الأبنية لأبي عمر الجرمي، ومنها ما كانت مباحث وفصول في المصنفات مثل الغريب المصنف لأبي عبيد وإصلاح المنطق لابن السكيت. (العايد، صفحة 55)

وفي المذكر والمؤنث كثرت المؤلفات والمصنفات ومنها:

كتاب ليحيى بن زياد الفراء، النحوي (207ه) ولأبي عبيد: قاسم بن سلام النحوي (224ه) ولأبي حاتم: سهل بن محمد السجستاني (255ه) وله مختصر نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في مجلة رسالة الإسلام في بغداد سنة 1969م، وكتاب لأبي عباس محمد بن يزيد المبرد (285)ولأبي جعفر: أحمد بن عبيد الكوفي، الديلمي (273ه) ولأبي محمد: القاسم بن محمد الأنباري، النحوي (304ه) ولابن شقير: أحمد بن حسن النحوي (317ه) ولابن شقير: أحمد بن حسن النحوي (317)ه: أبي بكر: محمد بن القاسم الأنباري (328ه) قال ابن خلكان: ما عمل أحد أتم منه، كتاب لابن خالويه (370ه) ولأبي الفتح: عثمان بن جني (392ه) ولكمال الدين: عبد الرحمن بن محمد الأنباري، النحوي (577ه) (خليفة، الصفحات 1 – 4).

وعالج القدامى المقصور والممدود في مؤلفات كثيرة، وأفرد لها سيبويه بابا في كتابه (المقصور والممدود) ثم جاءت بعد سيبويه مصنفات كثيرة منها: كتاب ليحيى بن زياد الفراء، النحوي (207ه) ولأبي بكر: محمد بن عثمان، المعروف: بالجعد الشيباني، ولأبي طالب: مفضل بن سلمة اللغوي، ولأبي سعيد: عبد الملك بن قريب الأصمعي (216ه)، ولأبي عبيد: قاسم بن سلام النحوي (244ه)، ولإبراهيم بن يحيى اليزيدي (255ه) شرحه: عفيف الدين: ربيع بن محمد بن أحمد الكوفي (682ه) ولأبي حاتم: سهل بن محمد السجستاني (255ه) ولأبي علي: إسماعيل بن قاسم القالي، اللغوي (356ه) ويعد كتابه من أوسع الكتب في المقصور والممدود حيث تناولها بالتفصيل، وأوسعها شرحا، والكتاب مليء بالاستشهاد من القرآن والحديث والشعر، ولأبي جعفر: أحمد بن عبيد الكوفي، الديلمي (273ه)، ولأبي العباس: محمد بن يزيد المبرد، النحوي (285ه) ولأبي محمد: القاسم بن محمد الأنباري (304ه) ولأبي إسحاق: إبراهيم بن السري الزجاج، النحوي (310ه) ولأبي شقير: أحمد بن حسن النحوي (317ه) ولابن دريد، أبي بكر: محمد بن حسن الأزدي (321ه) ولأبي الحسن: عبد الله بن محمد الجزار، النحوي (325ه) ولأبي بكر: محمد بن القاسم الأنباري، النحوي (328ه)، ولابن درستويه: عبد الله بن جعفر النحوي (347ه)، ولابن مقسم: محمد بن حسن (355ه) ولابن القوطية: محمد بن عمر القرطبي، النحوي (367ه) ولابن خالويه: حسين بن أحمد النحوي (370ه) ولأبي علي: حسن بن أحمد الفارسي، النحوي (377ه) شرحه: ابن جني،، ولأبي الطيب: محمد بن أحمد الوشاء، النحوي، تلميذ ثعلب، ولأبي الفتح: عثمان بن جني

النحوي (392هـ) ولأبي المظفر: يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي، الوزير(560هـ)،ونظم: ابن مالك: محمد بن عبد الله النحوي (672هـ)، قصيدة فيه، ثم شرحها، و (حلية العقود): لكمال الدين بن الأنباري، (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، صفحة (2/ 1461)).

وفي الاشتقاق كان للعلماء القدامى جهود تعالج اشتقاق أسماء الأعلام، حيث كثرت مؤلفاتهم في الاشتقاق، ومن هذه المؤلفات كتاب الاشتقاق لابن دريد (321هـ) والذي يمتاز بالترتيب المنهجي للأسماء، وكانت البداية باشتقاق اسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسم والده عبدالله ثم اسم جده عبدالمطلب وهكذا إلى معد بن عدنان ثم اشتقاق أسماء امهاته و أعمامه وأصحابه، وكان ابن دريد يأتي بالأسماء ثم ينظر للمادة اللغوي التي اشتق منها الاسم ويتحدث في المادة اللغوية التي اشتق منها ثم يفسر الشواهد والآثار التي أوردها ثم يبين أنساب القبائل وبطونها و أفخاذها وتشعب بعضها من بعض. (الذنيبات، 2011).

وهذا ما يميز كتاب الاشتقاق لابن دريد عن كتاب الاشتقاق للأصمعي (216هـ) الذي لم يلتزم بمنهج في ترتيب وتصنيف الأسماء أو حتى اختيارها "يعني أنه لم يلتزم ترتيب الأسماء التي يبحث أصل اشتقاقها، على حسب الحروف الأبجدية، كما أن تقديم الاسم على الآخر، لا يحمل معنى ولا ميزة، اقتضت هذا التقديم" (الذنيبات، 2011).

وهذا لا يقلل من جهد الأصمعي الذي سبق ابن دريد في الاهتمام بتوضيح الأصل للمادة اللغوية التي اشتق منها الاسم، ومن المؤلفات في الاشتقاق غير كتاب الاشتقاق للأصمعي وابن دريد هناك العديد من المؤلفات منها: كتاب قطرب (206هـ)، وكتاب الأخفش الأوسط (215هـ)، و كتاب اشتقاق الأسماء مما لم يأتِ به قطرب للقيرواني (253هـ) وللمبرد (285هـ) وللزجاج (311هـ). (عبد الحي عمار، محمد، و الطائي، 1419/1418هـ).

ومن العرض السبق تتضح جهود العلماء القدامى لمعالجة العلم على جانب المفهوم والوظيفة والجانب البنائي والصرفي والاشتقاقي.

ثالثا: الأعلام والدرس اللغوي الحديث

بعد الحديث عن جهود العلماء القدامى في معالجة قضية العلم ننتقل إلى جهود العلماء في الدرس اللغوي الحديث في معالجة قضية العلم.

فقد نالت الأعلام في الدرس اللغوي الحديث اهتمام الباحثين فأخذت نوعاً من التخصص في تأليفهم، ونظروا للأعلام من اتجاهات متعددة، وأفردوا لها المؤلفات والأبحاث، ويمكن معرفة سبب هذا الاهتمام من اللغويين المحدثين من قول د. أنو ليتمان " أسماء الأعلام تُعلمنا تاريخ اللغات، وصيغها، وتفكير الأمم، وأديانها، وعوائدها" (ليتمان، أسماء الأعلام في اللغات السامية (بحث)، 1948م)، وهذا يعني أن دراسة الأعلام تكشف عن المجتمعات وأنظمتها وتفكيرها، وبيان الاعتقاد الديني في المجتمع، ومدى التمسك والانتماء لهذا الاعتقاد، وقوله أسماء الأعلام تُعلمنا تاريخ اللغات، إشارة إلى أن الأعلام تُسهم في الدرس التاريخي للغات، ومعرفة صيغها.

ومن هذا الاهتمام بالأعلام استعرض في هذا المحور بعض المؤلفات التي جعلت الأعلام محل درسها اللغوي:

ومن الدراسات الغربية: بحث د. أنو ليتمان (أسماء الأعلام في اللغات السامية) حيث كان البحث دراسة وصفية تاريخية مقارنة بين اللغات العربية والعبرية والأكادية والحبشية حاول الدكتور أنو ليتمان في هذه الدراسة استخلاص أسباب التسمية عند الساميين مع محاولته قراءة المجتمع السامي من خلال عملية التسمية، ونجد أنه يحاول توضيح أسباب التسمية قارنًا للمجتمع السامي، قال: "وإذا مات ولد أو ولدان أو أكثر يستعملون أسماء قبيحة لطرد الجن وتنفيرهم من المولود الحديث" (ليتمان)

ومن الدراسات العربية: (الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية) لدكتور إبراهيم السامرائي وكان الكتاب دراسة لغوية اجتماعية للأعلام العربية، وعلى سبيل المثال فهو يتناول الأعلام المركبة تركيبا إضافيا مثل عبدالله ونصر الله وخير الله بإضافة عبد ونصر وخير إلى لفظ الجلالة (الله)، ونجده في الدراسة الاجتماعية للأعلام يصف جنوب المجتمع العراقي بأنهم غير متحضرين وإنهم متأخرون ومثّل لبعض الأسماء مثل خريبط ومطرش. (السامرائي، 1964)

ويعدُّ مؤلف الدكتور إبراهيم السامرائي دراسة متخصصة حديّثة للأعلام؛ هدفها الوصول إلى العلاقة ما بين الأعلام ودلالتها في المجتمع العراقي.

ومنها: موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب وهي موسوعة مكونة من ثمانية مجلدات، والموسوعة عمل معجمي كبير و لُغوي اجتماعي؛ لكون الدراسة تناولت الأسماء في المجتمع العربي، وبسبب إجحاف الموسوعة لأسماء الناس في المجتمع السعودي، قام الدكتور إبراهيم الشمسان بعمل معجم (أسماء الناس في المملكة العربية السعودية) "ولما صدرت الموسوعة بمجلداتها الثمانية، واطلعت عليها، وجدت أن أسماء بلادنا نالها حيف في هذه الموسوعة؛ لأن ما أدخل فيها من الأسماء إنما اعتُمدت فيه على نسبة السكان، وكان قد تبين لي أن بلانا من أكثر البلدان تنوعا في أسمائها، ثم تبين لي أن تعريف بعض الأسماء غير دقيق في تلكم الموسوعة... ومن أجل ذلك رأيت من واجبي أن أجتهد في كتابة معجم يحاول ما أمكن استقصاء أسماء وتفسير معانيها في منهج مختلف عن منهج الموسوعة" (الشمسان، 1437هـ،، صفحة 9)، والكتاب عمل معجمي موسوعي كبير يقع في (950) صفحة، وقد اشتمل على الأسماء المعاصرة في المملكة، وتنوعت مجالات الدراسة فيه ما بين صوتية، و صرفية، و دلالية، وقد رُتِب المعجم ترتيبا هجائيا، ولم يفرق بين المذكر والمؤنث في الترتيب، بل كان يشير إلى المذكر (ذ) وإلى المؤنث(أ) وإلى ما يستعمل للمذكر والمؤنث (د/أ).

ولدكتور إبراهيم الشمسان بحث لُغوي اجتماعي في (أسماء الناس في المملكة العربية السعودية) تناول فيه أنماط الأسماء، وأسباب التسمية واتجاهاتها، ومجموعة من القضايا الصوتية والصرفية، وقضايا الرسم.

وهناك دراسات استقت مادتها التطبيقية من موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، مثل: دراسة د. صبري السيد (أسماء الأعلام المعاصرة دراسة في علم اللغة الاجتماعي)

استخلص الباحث الأسماء الأكثر شيوعا، وندرة بين الأسماء في الموسوعة ونسبة تدرجها بين الأجيال،

وتناول الدارس للتحليل الصوتي والكتابي، ثم أوزان التصريف، والتذكير والتأنيث بين الأسماء وما يشترك فيها، ثم عرض لأهم صيغ التمليح والتصغير في المجتمعات العربية المعاصرة التي تناولتها الموسوعة.

دراسة (الأسماء العربية ذوات الظلال الدينية، دراسة لغوية إحصائية) لدكتور بكري محمد الحاج، تناول الدارس الأسماء الدينية التي وردت في موسوعة السلطان قابوس، وجاءت الدراسة مقسمة على أربعة فصول، منطلقات التسمية ثم دراسة إحصائية للعينة المختارة ثم صيغ الأسماء المتداولة وجاء الفصل الرابعة دراسة دلالية.

ومن الدراسات في العصر الحديث معجم (قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها) لدكتور حنا نصر حتّي، ويعدُّ القاموس دراسة تطبيقية دلالية، درس الباحث بيان معاني العديد من الأعلام، وكانت البداية في معاني أسماء الله الحسنى، ثم أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم أسماء الرسل عليهم السلام وتفسير معانيها، ثم الأسماء المضافة إلى الدين، ثم عرض لأسماء الذكور ثم الإناث، ورتبها ترتيبا ألفبائيا، وختم دراسته بدراسة نظرية للعَلم في اللغة العربية.

وجاءت مجموعة من الأبحاث والدراسات في الجامعات السعودية تناولت أسماء الأعلام، ومنها:

دراسة الدكتورة أميرة سمبس (أسماء البنين والبنات في المملكة العربية السعودية، مدينة مكة المكرمة أنموذجا) تناولت الدراسة أنماط أسماء البنين والبنات، وأسباب التسمية واتجاهاتها ثم عرضت للظواهر الصوتية والظواهر الصرفية التي لحقت بالأسماء.

وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نوقشت ثلاث رسائل دكتوراه تناولت أسماء الأعلام وهي:

1_ دراسة الدكتور عبد الرحمن البيشي (أسماء الناس الذكور في منطقة عسير دراسة لغوية تطبيقية لخريجي الثانوية العامة لسنة 26_ 1427هـ مع جيلي آبائهم وأجدادهم.

2_ دراسة الدكتور صالح بن علي السلمي (أعلام الذكور في قبيلة بني سليم دراسة لغوية تطبيقية على طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة مكة المكرمة مع جيلي آبائهم وأجدادهم للأعوام الدراسية الثلاثة 1426-1429هـ.

3_ دراسة الدكتور فهد بن محمد العايد (أسماء الناس في منطقة القصيم دراسة لغوية تطبيقية على أسماء خريجي الثانوية العامة لعام 1435/1434هـ مع جيلي آبائهم وأجدادهم.

واتفقت هذه الرسائل في كونها درست أسماء الذكور دون الإناث، مع اختلاف البيئة الجغرافية لكل دراسة، وقد عالجت قضايا عدة، منها: أسباب شيوع أو ندرة أو توسط الأسماء في كل بيئة جغرافية تمت عليها الدراسة في الأجيال الثلاثة؛ جيل الأبناء، وجيل الأباء، وجيل الأجداد، كما عالجت مجموعة من الظواهر الصوتية والصرفية والدلالية.

الخاتمة:

أتت هذه الدراسة والمتعلقة بأهمية الأعلام ومكانتها ضمن السياق القديم والسياق الحديث، والاي عالجت إشكالية بحثية ركزت على جزئية الأعلام في الدرس اللغوي للعربية.

فتطرقت الى الأعلام في العصر اللغوي قديماً من زوايا متنوعة، وعرجت على الأعلام في الدرس اللغوي الحديث، فان معالجته للموضوع ارتبطت بالمجتمع وما به من أنظمة وما يحكمه من ثقافة، لتصل الى جملة من النتائج أبرزها:

النتائج:

- تتضح جهود العلماء القدامى لمعالجة العلم على جانب المفهوم والوظيفة والجانب البنائي والصرفي والاشتقاقي.
- دراسة الأعلام تكشف عن المجتمعات وأنظمتها وتفكيرها، وبيان الاعتقاد الديني في المجتمع، ومدى التمسك والانتماء لهذا الاعتقاد، وقوله أسماء الأعلام تُعلمنا تاريخ اللغات، إشارة إلى أن الأعلام تُسهم في الدرس التاريخي للغات، ومعرفة صيغها.

- التوصيات

توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بموضوع الأعلام وخاصة في مجال الدروس باللغة العربية، كزنها اللغة الأكر ثراءً بالمعاني، وكذلك ضرورة توسيع الآفاق والزوايا البحثية لموضوع الأعلام بالعودة الى الأبعاد والمعاني والمنطلقات التركيبية لها.

قائمة المراجع:

1. **الذنيبات، ع .(2011) *.دراسة في منهج ابن دريد الأزدي في كتابه الاشتقاق*،، .Vol)المجلد 26 العدد الثالث .(مؤتة للبحوث والدراسات).**
2. بن الحسين البغدادي, م1430) .هـ/ 2009م، .(*اللباب في علل البناء والإعراب، تح: محمد عثمان*، Vol. 1430)هـ/ 2009م، .(مكتبة الثقافة الدينية.)
3. بن الحسين الخوارزمي, ص .(1990) *.شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين*، .بيروت/ لبنان،: دار الغرب الإسلامي.
4. بن جني الموصلي,1972) .م .(*اللمع في العربية، تح: فائز فارس* .الكويت: دار الكتب الثقافية.
5. بن يعيش بن علي بن يعيش الموص, م1422) .هـ/ 2001م .(، *شرح المفصل للزمخشري*، .دار الكتب العلمية.
6. عبد الحي عمار , م .,بن عبد الله،, م & .,الطائي،, ا1418/1419) .هـ، .(*كتاب من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، المطلب الثاني جهود العلماء في الاشتقاق* .الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
7. عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، , ا) .ب. ت .(*شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، .القاهرة: دار التراث.

8. إبراهيم السامرائي. (1964). *الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية*، . بغداد،: المكتبة الأهلية،.

9. إبراهيم الشمسان. (1437هـ،). معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية. مكة: مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.

10. أبو بشر , ع., بن قنبر (سيبويه), ب & ,.محمد هارون،, ع1408) .هـ/ 1988م، .(*الكتاب*، .القاهرة: مكتبة الخانجي.

11. السيوطي ,.و هنداوي, ع) .ب.ت .(.*همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي*، .مصر :المكتبة التوفيقية.

12. اللباب في علل البناء والإعراب) .ب.ت.(.

13. أنو ليتمان. (بلا تاريخ). أسماء الأعلام في اللغات السامية)، 9/2 . 10. *(بحث(10)*.

14. أنو ليتمان،. (1948م). أسماء الأعلام في اللغات السامية (بحث)،. *مجلة كلية الآداب، 10*(6).

15. حاجي خليفة. (بلا تاريخ). *كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*،. – بغداد: مكتبة المثنى.

16. فهد محمد العايد،. (بلا تاريخ). أسماء الناس في منطقة القصيم دراسة لغوية تطبيقية،. *رسالة دكتوراة نوقشت في الجامعة الإسلامية إشراف الدكتور عبدالرزاق الصاعدي*.

17. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*) .ب.ت.(.

18. محمد بن عبد الله، ,و الطائي الجياني, ا) .ب.ت .(.*ألفية ابن مالك*، .دار التعاون،.

19. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى. (ب.ت). ، *المعروف بالمبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة*،. بيروت،: عالم الكتاب.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

التناص الديني في شعر محمد بن عثيمين (دراسة نقدية)

سامي فالح سلطان الطريفي[1]

[1] المملكة العربية السعودية.

بريد الكتروني: sssm.888@hotmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4616

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/01م

المستخلص

تعد ظاهرة التناص نظرية حديثة تستعرض ما يحدث في النص من تشابه وتباين مع ما سبقه من نصوص سواء أكان ذلك في اللفظ , أو المعنى ,أو الصورة، , ومن ثم اتحه البحث إلى استبطان نصوص ابن عثيمين واستنطاقها من خلال كشف علاقات تقاطعها مع النصوص ، بما في ذلك من حوادث تاريخية , إضافة إلى المعالم الجغرافية والشخصية , وربط تلك الأبعاد والعلاقات بالبناء الكلي للنص، وعلاقتها بالمتناص معه، وهو المحور الذي يدور حوله البحث بشكل رئيس . توصلت الدراسة إلى أنَّ شعر ابن عثيمين كان الهدف من غالبيته ؛ الحث على الوقوف صفًا واحدًا مع الإمام عبدالعزيز ، وأثبتت الدراسة أن ما يتضمنه شعر ابن عثيمين من مواقف , ومثائل قرآنية ونبوية , كان لها الأثر الأكبر في نفس المتلقي الذي يدرك عمق الثقافة والمعرفة الدينية التي يتمتع بها الشاعر ابن عثيمين .

الكلمات المفتاحية: ديوان , العقد , شعر , التناص , محمد بن عثيمين

RESEARCH TITLE

RELIGIOUS INTERTEXTUALITY IN THE POETRY OF MUHAMMAD BIN AL-OTHAIMEEN (A CRITICAL STUDY)

SAMI FALIH SULTAN AITURIFI[1]

[1] Kingdom of Saudi Arabia.
Email: sssm.888@hotmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4616

Published at 01/06/2023 **Accepted at 01/05/2023**

Abstract

The phenomenon of intertextuality is a modern theory that reviews the similarities and contrasts that occur in the text with previous texts, whether in terms of word, meaning, or image. Then the research turned to deduct the texts of Bin Al-Othaimeen and Interrogate them, by revealing its intersection with texts, including historical episodes, in addition to geographical and personal features, and linking those dimensions and relationships to the overall structure of the text, and their relationship to the text that intertext with it, which is the theme that the research mainly discusses.

The study found that Bin Al-Othaimeen's poetry was often aimed at urging people to stand united with Imam Abdulaziz. Moreover, the study proved that what Bin Al-Othaimeen's poetry included in terms of attitudes, and Quranic and prophetic similarities, had the greatest impact on a recipient who realizes the depth of culture and religious knowledge that characterizes Bin Al-Othaimeen as a poet.

Key Words: : Diwan, contract, poetry, intertextuality, Muhammad bin Al-Othaimeen

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين , ثم أما بعد،

يعد الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين من أبرز القامات الشعرية في الجزيرة العربية , والعالم العربي في عصرنا الحديث؛ وذلك لما امتاز به شعره من قوة ورصانة , وبعد عن الركاكة في الألفاظ والمعاني , والفضل في ذلك يعود لثقافته الواسعة من خلال القراءة والاطلاع في دواوين فحول الشعراء , فاكتسب خبرات وتجارب من تلك الثقافة جعلته يبدع في شتى ضروب الشعر , وامتلك بها أسلوبا تعبيرياً رائعاً , وطاقة لغوية عالية , ولذلك اتجهت إليه أنظار الباحثين والدراسين, فاخذوا يستنبطون من ديوانه موضوعات لدراساتهم , ويتمحصون شعره لغةً , وأسلوباً, وصورة , ومن هذه الدراسات, دراسة لمحمود بركات والتي كانت بعنوان: (شعر ابن عثيمين دراسة في الشكل والمضمون), وهي عبارة عن رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير, تعرض فيها لمضامين الشعر عند ابن عثيمين, فبحث في أغراض شعره, مثل: شعر المديح , والرثاء، والغزل, والحكمة, وشعر النصائح, وتطرق بعد ذلك للشكل في شعر ابن عثيمين , فكتب عن لغته، وأسلوبه، وموسيقاه الشعرية، وصوره الفنية, ثم إنه ألمح إلى المبالغة, والخطابية, والضرورة الشعرية في شعره, ودراسة لمحمد سعد حسين (اسم الدراسة): وهي عبارة عن وقفات نقدية، تمثلت في تسجيل بعض أغراض شعره وبعض خصائص نثره , ولعبدالعزيز الخويطر كتاب أخرجه بعنوان: (قـراءة فـي ديوان الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين) , عرج فيها على بعض الألفاظ , والتراكيب اللغوية التي استخدمها ابن عثيمين في شعره , ثم تحدث عن مدى تأثره بمجتمعه وما يدور حوله, من أدوات للحرب , وعوامل الطبيعة, والأفلاك , وغيرها من تراكيب وألفاظ شعره , كما وقف على بعض الأساليب والتراكيب البلاغية في شعره, مثل: الجناس , وأسلوب المغالاة , وختم كتابه بنبذه عن ثقافة ابن عثيمين ومصادرها, والتي كانت واضحة و جلية في شعره , وللسيد أحمد أبو الفضل رسالة دكتوراه عن شعر ابن عثيمين، عنوانها: (محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز), ذكر أبو الفضل حياة ابن عثيمين , وصلته بملوك العرب, ثم تحدث عن المغفور له الملك عبدالعزيز , وبعض فتوحاته, والتي وردت في شعره, ثم بين أغراض شعره , وقام بدراسة فنية حول شعره , فتناول مقدمات القصائد, وخواتيمها , وبحورها , وقوافيها , وللهويمل كتاب أسماه: (سعوديات ابن عثيمين), تضمن بعض أغراض شعره , ومصادر ثقافته , وظاهرة المطالع الخمرية والغزلية والطللية في شعره, كما نجد دراسة بعنوان: (ابن عثيمين رائد الشعر الحديث في نجد) وهي عبارة عن رسالة دكتوراه, لعبدالعزيز الفريح , وليس فيها سوى ذكر الأحداث التاريخية المتصلة ببعض القصائد التي قيلت في الملك عبدالعزيز, أما آخر الدراسات التي تناولت شعر ابن عثيمين , فهي رسالة ماجستير للباحثة جميلة القحطاني, تحت عنوان (الصورة البيانية في العقد الثمين من شعر ابن عثيمين) , ودرست فيها الصورة البيانية التي حضرت في ديوان الشاعر بشكل عام . ولعل عدم وجود دراسة متخصصة تدرس التناص في شعر ابن عثيمين ؛ سبب عزز ميولي نحوه , وذلك لاستكشاف هذا الموضوع في شعره , وتحديد أبعاده ؛ لأنه لم يدرس من قبل من جهة ، ولبروزه بشكل واضح في معظم قصائده من جهة أخرى.

فالتناص ظاهرة نظرية حديثة , تستعرض ما يحدث في النص من تقاطع مع نصوص سابقة عليه, سواء أكان ذلك

في اللفظ , أم المعنى , أم الصورة , وفي هذه الدراسة استجلاء لمفهوم التناص وأنواعه عند جوليا كرستيفا وغيرها, ممن كان لهم السبق في بسط نظرية التناص, وتحديد ملامحها , وأشكالها , وبعد ذلك تتجه الدراسة إلى استبطان نصوص ابن عثيمين, واستنطاقها من خلال للكشف عن العلاقات والدلالات الرابطة لها مع نصوص سابقة , وذلك في النصوص الدينية المتمثلة في القرآن الكريم , والحديث النبوي الشريف .

مشكلة وتساؤلات الدراسة :

يعتبر الشاعر محمد بن عثيمين من أهم الشعراء الذين أحيوا وأنعشوا الشعر العربي الفصيح في عصرنا الحديث , كيف لا وهو ظهر وأبدع وتميز وتألق في زمن كان الشعر العامي قد بسط جناحيه وأستولى على المجتمع بشكل كبير ,ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الآتي:

1- ما العوامل التي أثرت في شعر ابن عثيمين ؟

2- ما مدى تآثر ابن الشاعر بدينه من خلال توظيفه للتناص مع القرآن الكريم , والسنة النبوية الشريفة ؟

منهج الدراسة:

لقد بنيت هذه الدراسة على المنهج التحليلي النقدي ؛ لتخرج الدراسة بصورة واضحة وسهلة وقريبة لكل من يطلع عليها .

أهمية الدراسة :

لعل من أهم نقاط أهمية هذه الدراسة هو :

1- أهمية شعر ابن عثيمين ؛ وذلك لما يتمتع به شعره من محاكاة للشعر الفصيح بدرجة كبيرة , وما يتمتع به شعره من زخم في أغراض الشعر بشكل عام .

2- التوضيح للمطلع على الدراسة حجم التآثر الديني لدى الشاعر, فلا نكاد نجد قصيدةً من قصائده تخلو من التناص مع القرآن الكريم , أو الحديث النبوي الشريف .

أسباب اختيار الموضوع :

من أهم أسباب اختيار الدراسة :

1- التعريف بالشاعر محمد بن عثيمين من خلال نبذة بسيطة عن حياته وعن شعره

2- توضيح مدى ثقافته والتي أثرت في العديد من قصائده

أهداف الدراسة:

هذه الدراسة تهدف إلى :

1- توضيح قوة الشعر العربي الفصيح عند الشاعر

2- التعرف على التناص من النصوص السابقة سواءً أكان ذلك باللفظ أو المعنى .

المطلب الأول: التناص مع النص القرآني, وأثره في بناء المعنى:

يحتل القرآن الكريم مكانةً عاليةً في نفوس الشعراء المسلمين , وذلك لما يتضمنه من طاقات وأساليب بلاغية غاية في البيان والإعجاز , فهو معجزة رسول الأمة محمد – صلى الله عليه وسلم – الذي تحدى الله به بلغاء العرب وفصحاءهم , قال الله تعالى :﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ

شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين }[البقرة: 23]. فلم يستطع أحد منهم مجاراته, يقول الجرجاني في رده على المعتزلة : " أعجزتهم مزايا ظهرت لهم في نظمه , وخصائص صادفوها في سياق لفظه , وبدائع راعتهم من مبادئ آية ومقاطعها , ومجاري ألفاظها ومواقعها , وفي مضرب كل مثل , ومساق كل خبر , وصورة كل عظة وتنبيه, وإعلام وتذكير, وترغيب وترهيب , ومع كل حجة وبرهان , وصفة وتبيان , وبهرهم أنهم تأملوه سورةً سورةً , وعُشراً عُشراً, وآيةً آيةً , فلم يجدوا في الجميع كلمة ينبو بها مكانها , ولفظة ينكر شأنها , أو يرى أن غيرها أصلح هناك أو شبه , أو أحرى وأخلق , بل وجدوا اتساقا بهر العقول, وأعجز الجمهور , ونظاماً والتئاماً, واتقاناً, وإحكاماً , لم يدع في نفس بليغ منهم , ولو حكَّ بيافوخة السماء , موضع طمع , حتى خَرِست الألسن عن أن تدَّعي وتقول , وخَذِيَت القُروم فلم تملك أن تصول "[1].

" فالقرآن الكريم آيات منزلة من حول العرش , فالأرض به سماء هو منها كواكب , بل الجند الإلهي قد نشر له من الفضيلة علم وانضوت إليه من الأرواح مواكب , أغلقت دونه القلوب فاقتحم أقفالها , وامتنعت عليه أعراف الضمائر فابتزّ انفعالها , فما كان إلا نور الشمس , لا يزال الجاهل يطمع في سرابه ثم لايضع منه قطرة في سقائه , ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة , وإذاهي لانت فأنفاس الحياة الآخرة, تذكر الدنيا فمنها عمادها ونظامها , وتصف الآخرة جنتها وضرامها , ومتى وعدت من كرم الله جعلت الثغور تضحك في وجوه الغيب وإن أوعدت بعذاب الله جعلت الألسنة ترعد من حمى القلوب , ومعان بينا هي عذوبة ترويك من ماء البيان , ورقة تستروح منها نسيم الجنان , إنه القرآن نورا تبصر به في مرآة الإيمان وجه الأمان"[2].

ويقول الباقلاني : " الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الأيمان , والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان , الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن , ليكون بشيراً ونذيراً, وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً , وهاديا إلى ما ارتضى لهم من دينه , وسلطاناً أوضح وجه تَبيينِه , ودليلاً على وحدانيته , ومرشداً إلى معرفة عزته وجبروته , ومفصحاً عن صفات جلالته, وعلو شأنه , وعظيم سلطانه , وحجة لرسوله الذي أرسل به , وعلماً على صِدقِه , وبينة على أنه أمينه على وحيه , وصادع بأمره "[3].

وقد اقتبس الشاعر ابن عثيمين في ديوانه كثيراً من آيات القرآن الكريم , فهو يتحلى بثقافة إسلامية واسعة في كتاب الله سبحانه وتعالى , ويعود السبب في ذلك لأنه " كان حافظاً للقرآن الكريم واسع الإطلاع على السنة النبوية الشريفة , لكثرة ما يستشهد به من الآيات والأحاديث , واستشهاده استشهاد متمكن من معرفتها "[4]. وبعد هذه التوطئة اليسيرة , ننتقل للديوان لاستخراج الشواهد الشعرية , التي يتجلى فيها التناص عند ابن عثيمين مع النص القرآني.

---

[1]– الجرجاني : عبدالقاهر , **دلائل الأعجاز** , ص 39 .

[2]– القحطاني : جميلة بنت سعيد , **الصورة البيانية في العقد الثمين من شعر ابن عثيمين** , رسالة ماجستير , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , 1433هـ , ص 110.

[3]– الباقلاني : محمد بن الطيب , **إعجاز القرآن** , راجعه : د . درويسالجويدي , المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , د ط , 1427هـ , ص 26 – 27 .

[4]– الطريري : محمد إبراهيم , **ديوان ابن مشرف** , مؤسسة مكتبة الفلاح , الأحساء – الهفوف , ط 4 , د ت , ص171 .

نجد التناص يتواشج مع النص القرآني في قول ابن عثيمين[5]:

فَبَيَّتَ القَومَ صَرْعَى خَمْرِ نَوْمِهِم وَآخَرِينَ سُكَارَى بِابْنَةِ العِنَبِ

وفيهذا تناص مزج مع قوله تعالى :{سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ}[الحاقة: 7]. يخبر النص القرآني إلى الحال الذي أحل بقوم عاد عندما كذبوا بيوم القيامة , وذلك بإرسال رياح قوية شديدة جعلت القوم صرعى مثلهم كمثل النخل الميت الواقع أرضاً , ويتناص ابن عثيمين مع هذه الآية القرآنية الكريمة , ذاكرا الحال الذي وقع على الأحساء والقطيف عند استيلاء ممدوحه الإمام عبد العزيز[6] عليها, إذ جعل بعض القوم صرعى كأنهم في سبات عميق , وبعضهم الآخر كأنهم سكارى بالخمر من دهشتهم لما رأوه, من قوة وشجاعة ممدوحه , فاستثمر الشاعر الآية للاستفادة من الصورة التي بنيت عليها , مما يشير إلى تمتع ابن عثيمين بقدرة واسعة, وخبرة فاعلة في تكثيف المعنى للوصول إلى الدلالة, التي يريدها , تناص مع الآية في المعنى وذلك في قوله[7]:

فَارَقْتُهُمْ أَمْتَرِي أَخْلَافَ سَائِمَةٍ يَسُوقُهَا وَاسِعُ المَعْرُوفِ مَنّانُ

ويظهر التناص هنا جلياً مع القرآن الكريم وذلك بإشارة لقوله تعالى : {إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لاَ يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُولهُإِلَيْهِ تُرْجَعُون}[العنكبوت: 17] فالنص القرآني يخبر بأنه هو الرزاق لخلقه وحده , وأن هذه الأوثان وغيرها من المعتقدات الخاطئة والتي لا تجدي نفعاً , وأن الرازق هو سبحانه وتعالى تواضع لعباده , وجعل الاتصال به سبحانه مباشرة دون هذه الخزعبلات , فقط يكون ذلك , بالإكثار في الطاعات , والإلحاح بالدعاء . وقد وظف ابن عثيمين هذه الآية في قالب شعري عندما فارق دياره طلباً للأرزاق التي يسوقها الله سبحانه وتعالى لعباده وذلك حين أعلن اضطرابه في الأرض وجولاته بين الطول والعرض بالتماسه في مظانه وتطلبه في أمكنته . فقد أفاد ابن عثيمين من النص القرآني الكريم . " فاستحضاره للمضامين , وما تحمل من أبعاد دلالية في نصه , لم تكن مجرد زينة لفظية , أو معنوية , وليست مجرد إثبات القدرة على قول الشعر , وإنما استفادة من التعبير الموحي المؤثر المشرق , وتطعيم الشعر والنثر , بأساليبه المثيرة , واستخدام صيغ , وتراكيب , تتسم بالعمق , والحيوية , فضلاً عن الكثافة الدلالية , والبلاغية , والإيحائية الذي يتسم به القرآن الكريم ؛ مما يعطي النص حيوية , وفاعلية " [8].

ويستحضر ابن عثيمين النص القرآني لتصوير بعض حقائق ممدوحه حينما قال في ذلك[9]:

خَبِيئَةُ اللهِ فِي ذَا الوَقْتَ أَظْهَرَهَا وَلِلْمُهَيْمِنِ فِي تَأْخِيرِهَا شَانُ

فنجده يشير في هذا البيت إلى ما توحي به فكرة الآية الكريمة في قوله تعالى : {أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ

---

[5]–**العقد الثمين** , ص 32 , ابنة العنب : الخمر .

[6] – تجدر الإشارة إلى أن الباحث سيقصد بـ(ممدوحه) في الدراسة كاملة إلى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيب الله ثراه – موحد المملكة العربية السعودية؛ لأن الشاعر ابن عثيمين وجه أغلب قصائده ولا سيما في جانب المديح للإمام عبد العزيز آنذاك، فينوه الباحث إلى القارئ الكريم بهذا؛ رغبة في الاختصار، وعدم التكرار.

[7]– **العقد الثمين** , ص 53 , أمتري : أستدر , أخلاف سائمة : المتخذة للدّر والنّسل .

[8]– السلمي : سليم ساعد , **التناص في أدب ابن زيدون** , ص 77 – 78 .

[9]– **العقد الثمين** , ص 70 , أخباه : أخفاه .

الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون}[10].وتخبر الآية القرآنية بأن الله تعالى يعلم خبيئة السماوات والأرض , كالماء المتمثل بالمطر في السماء , والنبات في الأرض , وما خبأه الله لأهل هذا الزمان و ظهور ممدوحه , ومساعيه لنصرة الإسلام والمسلمين , ولله الحكمة البالغة , والإرادة التامة في تأخير هذه الرحمة إلى هذا الوقت , وربك يخلق ما يشاء ويختار . فابن عثيمين يشير في نصه الشعري إلى حكم ممدوحه , وأن تأخيره شأن رباني , حيث أن مجيء حكم ممدوحه سيجلب العز والظهور للإسلام والمسلمين , وسيقوي دعائمه وأركانه ,والتي نجدها مرت بضعف شديد , فكان السلب والقتل منتشر بكثرة . والجدير بالملاحظة أن ابن عثيمين قد استوحى الآية القرآنية الكريمة , فامتص لفظة (الخبء) , وتشربها , فوظفها في نصه الشعري , في لفظة جديدة وهي (خبيئة) , بدلالة تحيل المتلقي إلى الآية القرآنية الكريمة , وهذا إن دل فهو يدل على قدرة الشاعر في استدعاء التراث وتمثله ؛ لأنه يمتلك مخزوناً ثقافياً يجعل منه أديباً متميزاً , غايةً في الإبداع .

وقال ابن عثيمين مفتخراً بممدوحه , ومعتزاً به [11]:

وَرُبَّ مُسْتَكْبِرٍ شُوسٍ خَلَائِقُهُ صَعْبِ الشَّكِيْمَةِ قَدْ أَعْمَاهُ طُغْيَانُ

وهنا نجد ابن عثيمين يصف أعداء ممدوحه , بأن ما يجدونه في أنفسهم من تجبر , وتعاظم , وتكبر , وشدة , وتعسر , قد أعماهم عن رشدهم , وذلك بما هو متمكن في داخلهم من طغيان , وفي هذا تناص بإشارة مع قوله تعالى : {كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىإِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى}[12]. تبين الآية القرآنية بأن الإنسان ذو فرح وأشر وبطر وطغيان . فهو يرى في نفسه أنه قد استغنى مع علمه بأن المرجع والمصير إلى الله وعليه فإن بين النص الشعري , والنص القرآني نقاط التقاء , وذلك في المعنى , وفي لفظة (الطغيان).

ويستثمر ابن عثيمين التناص مع القرآن الكريم " لرسم صورة من صور ممدوحه , فكثيراً ما يعمد إلى تحوير الآيات القرآنية , ويتشربها , أو يستغلها لبناء صوره , ومعانيه , فقد يبث في قصائده كثيراً من التراكيب , بعد تحويرها , ونقلها إلى معان شعرية ؛ إلا أنها في سياقها لا تخرج عن التأثر بالأسلوب القرآني " [13]. فمن أوضح ما يستنتج من توظيفه للنصوص القرآنية في شعره ما نقرأه في قوله [14]:

فَجِئْتَ بِالسَّيْفِ وَالْقُرْآنَ مُعْتَزِماً تُمْضِي بِسَيْفِكَ مَا أَمْضَاهُ قُرْآنُ

فمن الملاحظ أن ابن عثيمين استثمر قوة ممدوحه في البيت السابق من قوله تعالى:{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيز}[15] . فالنص القرآني يشير إلى أن الله سبحانه وتعالى, جعل الحديد رادعا لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه, وذلك يكون بالسيوف, والدروع , والنضال , والجراب , فنجد ابن

---

[10]– سورة النمل , آية 25 .

[11]– **العقد الثمين** , ص 74 , الاستكبار : التجبر والتعاظم , الأشوس : الذي ينظر بمؤخرة عينيه من الكبر , الشكيمة : الأنفة والحديدة الممترضة في فم الفرس , الطغيان : مجاوزة الحد وعدم معرفة القدر .

[12]– سورة العلق , آية 6 – 8 .

[13]– ينظر : الدهون , **إبراهيم , التناص في شعر أبي العلاء المعري** , ص 120 .

[14]–**العقد الثمين** , ص 84 .

[15]– سورة الحديد , آية 25 .

عثيمين هنا بين صورة من صور ممدوحه وهي محاربته لأعداء الإسلام , مستخدماً أدوات الحرب الحديدية , ومستمداً أحكامه من القران الكريم. وبناء على ذلك يمكن النظر لابن عثيمين , كأديب رفيع , وذا مثالية عالية , رفض المثالب , والسلوكيات المنبوذة , فاخذ من القرآن الكريم منهجاً سالكاً لشعره , ومن ذلك نلحظ اقتباساته الجمة من القرآن الكريم في صوره وألفاظه وتراكيبه ودلالاته , فكثيراً ما نلحظه يشحن نصوصه الشعرية بفكر عميق وفضائل حميدة مستوحاة منالنصوص القرآنية[16]. فهو هنا يبين أن دعوة ممدوحه للناس وإلزامهم إياها كان بالسيف , حتى انجلى الظلم وارتفعت أعلام الدين وأركانه , فيقول [17]:

حَتَّى انْجَلَى الظُّلْمُ وَ الإِظْلَامُ وَارْتَفَعَتْ لِلدِّيْنِ فِي الأَرْضِ أَعْلَامٌ وَأَرْكَانُ

وبهذا نجده يتناص مع الآية القرآنية في قوله تعالى {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ }[18].ويخبر النص القرآني بأنه لا دين يقبل عند الله سوى الإسلام , فضمن نص ابن عثيمين معنى الآية القرآنية , وأعاد بناءها بشكل لغوي جديد , متكئاً على المعنى الذي استلهمه من النص القرآني؛ ليدلل بذلك على قدرته في دمج معاني الآيات القرانية , داخل بيته الشعري . ومما يدلل أيضاً على تعلق ذاكرة ابن عثيمين بالقرآن الكريم , وحفظ آياته , وتوظيف تراكيبه , ودلالاته , وصوره, وألفاظه, ومعانيه.

المطلب الثاني: التناص مع الحديث الشريف , وأثره في بناء المعنى :

للحديث النبوي الشريف مكانة عظيمة بين الأدباء وغيرهم , فهو يمثل المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي , تكسوه درجة رفيعة من الفصاحة , كيف لا وقائله خير الناس, وأفصحهم لساناً , فمنذ فجر الإسلام , والأدباء يتمثلون بألفاظه , وتراكيبه ,وأسلوبه , ومعانيه , وصوره , يعد لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع الإسلامي , من فضائل , وسلوكيات , وتشريعات , وتعاليم إسلامية ؛ صورة مشرقة ومشعة , غاية في الإبداع , بدلالاته , وإيحاءاته , وتلميحاته .

ويقول الرافعي : " ألفاظ النبوة يعمرها قلب متصل بجلالة خالقه , ويصقلها لسان نزل عليه القرآن بحقائقه , فهي إن لم تكن من الوحي .ولكنها جاءت من سبيله , وإن لم يكن لها منه دليل فقد كانت هي من دليله , مُحكمة الفصول , حتى لم يكن فيها عروة مفصولة , محذوفة الفصول , حتى ليس فيها كلمة مفصولة , وكأنما هي في اختصارها وإفادتها نبض قلب يتكلم , وإنما هي في سموها وإجادتها مظهر من خواطره – صلى الله عليه وسلم – "[19].

الشاعر ابن عثيمين ممن درسوا الحديث النبوي الشريف , وحفظوا منه قدراً ليس باليسير, فنجد أثر ذلك واضحاً في بعض أبياته الشعرية , واقتبس من الحديث الشريف ما يدعم صوره الشعرية , فوظفه لفظاً , ودلالةً , وأسلوباً ؛ ليضفي على نصوصه الشعرية إبداعاً وجمالاً لا مثيل له في كلام الناس جميعاً , فتضمينه للأحاديث النبوية , وامتصاصه لها , وإعادة بنائها في نصوصه ؛ يجعل لها التأثير الأعمق في نفس المتلقي .

---

[16]– ينظر : السلمي , سليم بن ساعد , **التناص في أدب ابن زيدون** , ص 50 .

[17]– **العقد الثمين** , ص 85.

[18]– سورة آل عمران , آية 19 .

[19]– الرافعي , مصطفى صادق الرافعي , **إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية** , راجعه : د. درويش الجويدي , المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , د.ط , 1424هـ – 2003م , ص 227.

ومن الأمثلة التي يبرز فيها قدرة ابن عثيمين على توظيف الأحاديث النبوية الشريفة بشكل غير مباشر، قوله:[20]:

وَفِي اضْطِرَابِ الْفَتَى نُجْحٌ لِبُغْيَتِهِ وَلِلمَقَادِيرِ إِسْعَادٌ وَخذْلَانُ

وفي الشطر الثاني من البيت تناص في المعنى مع حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" اعملوا فكل ميسر لما خلق له , أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة , وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة "[21]. ويخبر الحديث الشريف إلى أن العبد مأمور بالسعي فيما يساعده على اكتساب الرزق وعزة النفس بالعمل والتقلب في الأرض . فنص ابن عثيمين أتى ليخفف به عن نفسه , ويبين السبب في فراقه لدياره ؛ وهو البحث عن الرزق الحلال, فربط النجاح في الوصول إلى المبتغى بتعدد طلب الرزق في مناحي الأرض طولاً وعرضاً, ثم إن كفالة الرزق على الله سبحانه وتعالى , فهو يقدر لمن يشاء السعادة , ويقدر لمن يشاء الشقاء والخذلان . فابن عثيمين بملكة الشعرية, استطاع أن يتناص مع مضمون الحديث الشريف, ويختلف معه في اللفظ، وقد أدى تضمين معنى الحديث في البيت الشعري قوة تأثيرية في نفس المتلقي, واكسبه صفة الاتسام بالعمق الدلالي, والحيوية في بعد المعنى. فابن عثيمين لديه ثقافة واسعة في إثراء معجمه الشعري من ألفاظ, وتراكيب, وصيغ, ومعان ذات صلة وثيقة بالحديث النبوي الشريف, لتصبغ شعره بأبعاد دلالية وإيحائية وتلميحية , تجعل لنصوصه حيوية وفاعلية. فنجده هنا – مثلاً– [22]يقول:

مُقَدَّمٌ فِي المَعَالِي ذِكْرُهُ أَبَداً كَمَا يُقَدَّمُ باسْمِ اللهِ عُنْوَانُ

ففي هذا البيت تناص مع حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: " كل ذي أمر بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر"[23]. فالحديث النبوي الشريف يدل على أن عدم بداية ذكر اسم الله في كل شيء , فالحكم الذي سيلحق به بدون أدنى شك هو البتر. ونص ابن عثيمين هنا يبين أن ذكر ممدوحه في المعالي مقدم على من سواه؛ لأن فيه كل الخصال الحميدة, عند شيوخ وأعيان القبائل وأبناء الشعب , كما يتذاكر مجده وسموه أيضاً دول الشرق والغرب , فهو أبٌ للفضائل , وسيدٌ للخصال الجميلة , فابن عثيمين ذكر أن الله سبحانه وتعالى مقدم على كل شيء. وممدوحه مقدم على من حوله؛ لعلو مكانته , ولكثرة فضائله وخصاله الحسنة وإن كان في ذلك مبالغة لممدوحه.

ويقول ابن عثيمين في موضع آخر [24]:

وَالعَبدُ إِن صَلُحَت لِلهِ نِيَّتُهُ لَابُدَّ يَبدُو لَهَا فِي الكَونِ آثَارُ

وهنا يتناص مع قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – " إنما الأعمال بالنيات , وإنما لكل أمريء ما نوى

20– **العقد الثمين** , ص 55.

21–العسقلاني, الإمام أحمد بن علي بن حجر , **فتح الباري بشرح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري**, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبدالباقي , مكتبة الرياض الحديثة , الرياض , د.ط , د.ت , مج1 , ص709.

22– **العقد الثمين** , ص69.

23– الألباني , محمد بن ناصر الدين , **إرواء الغليل في أحاديث منار السبيل** , أشرف عليه : محمد زهير الشاويش , المكتب الإسلامي , بيروت , ط1 , 1399هـ , مج1 , ص 29.

24– **العقد الثمين** , ص 107.

, فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله , فهجرته إلى الله ورسوله , ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها , أو امرأة ينكحها , فهجرته إلى ما هاجر إليه "[25]. يخبر النص النبوي الشريف إلى أن أعمال المؤمن مرتبطة بالنية , فالنية مكانها القلب , وهي نواة عمل المؤمن , فلا نكاد نجد المؤمن يعمل عملاً إلا وقد نوى له , فالعمل نتاج النية , والارتباط بينهما متبادل, فتزداد جودة ثمار العمل بازدياد صفاء موارد وصلاح النية . وابن عثيمين في نصه الشعري يبين أن نية ممدوحه الصالحة في سعيه لتوحيد البلاد، جعلت له مكانة عالية , وانتصارات متتالية , في فتوحاته لمدن المملكة وقراها، فابن عثيمين أضفى على نصه تأثيراً عميقاً وبعداً دلالياً رائعاً , بتناصه مع الحديث النبوي الشريف من ناحية المعنى , وبإشارة لفظية تحيلنا إلى الحديث الشريف وهي (النية) وذلك بعلاقة صلاح النية بين النصين.

ويتبين من النص السابق أن ابن عثيمين جعل من الحديث النبوي الشريف منهلاً لتعبيراته التي تجسد موقفه الشعري, ومعاناته النفسية . وعلى نحو ما مضى يتعالق نص ابن عثيمين الشعري ويتقاطع مع الحديث النبوي الشريف , وذلك في قوله [26]:

هَذَا مَقَالُ امرِئٍ يُهدِي نَصِيحَتَهُ وَالنُّصحُ فِيهِ لِأَهلِ اللُّبِّ تَذكَارُ

يتناص ابن عثيمين في النص السابق مع حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " الدين النصيحة , قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال : لله , ولكتابه , ولرسوله , ولائمة المسلمين وعامتهم "[27]. يخبر الحديث النبوي الشريف إلى فضل النصيحة وأهميتها بين المسلمين, وهذا يدل على فضلها وعلو مكانتها بين أبناء المجتمع الواحد, وقد ربط الرسول – صلى الله عليه وسلم – النصيحة بالدين , فهي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام , فقد بعثوا لينذروا أقوامهم من عذاب الله . والنصيحة لا تصدر في غالب الأمر إلا من محب , وترتكز على ركيزتين أساسيتين , إما أن تكون تذكرة لعالم , أو توعية لجاهل . ومن يتأمل نص ابن عثيمين يدرك مدى التوافق , والتآلف مع مضمون الحديث النبوي الشريف , ومع لفظة (النصيحة) , فكلا النصين يشتركان في تصوير أهمية النصيحة , وفضلها , وعظم مكانتها , فنص ابن عثيمين أتى ناصحاً لممدوحه , مستنداً في نصحه لتذكرة أهل العقول النيرة , والقلوب المطمئنة , وهذا ما قام به ابن عثيمين في مجمل نصائحه لممدوحه .

يقول ابن عثيمين مذكراً أبناء وطنه بشرعية عدم الخروج عن طاعة ولي الأمر، وهو يقصد ممدوحه عندما قال[28]:

فَمَن بَاتَ لَيلاً خَالِعاً بَيعَةَ الَّذِي بِهِ لُمَّ شَعثُ المُسلِمِينَ المُفَرَّقُ

فَإِن مَاتَ كَانَت مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَإِن عَاشَ فَهوَ المَارِقُ المُتَزَنِدِقُ

فهو يتناص مع معنى الحديث النبوي الشريف وبعض ألفاظه والتي تحيل مباشرة إلى حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – " من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له , ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " [29] . يشير الحديث النبوي الشريف إلى أن طاعة الإمام لها فضل عظيم, فهي توحد الناس على الوقوف صفاً واحداً خلف إمامهم , وذلك لنصرة دين الله سبحانه وتعالى , وإتباع لسنة المصطفى – صلى

---

[25]– العسقلاني , **فتح الباري بشرح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري** , مج1 , ص 9.

[26]– العقد الثمين , ص 112.

[27]– الأزدي , للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث , السجستاني , **سنن ابن داود** , إعداد وتعليق , عزت عبيد الدعاس , وعادل السيد , دار الحديث , سورية , ط1, 1394هـ – 1974م , ص 233–234.

[28]– **العقد الثمين** , ص 116 , شعث : متفرق .

[29]– الألباني , محمد بن ناصر الدين , **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)** , أشرف على طبعه : زهير الشاويش , المكتب الإسلامي , بيروت , ط2 , 1406هـ – 1986م , مج2 , ص 1071.

الله عليه وسلم – , وأيضاً لخلعها مساوئ كثيرة , ففي الدنيا تتشتت صفوف المسلمين وتفترق , فينتشر المنكر والبلاء في بلاد الإسلام , وفي الآخرة يلقى المسلم ربه سبحانه وتعالى بلا حجة , بيد أنه من مات ولم يعتنق بيعة إمامه , مات ميتة من كانوا في الجاهلية . ونص ابن عثيمين جاء مبيناً فضيلة من فضائل ممدوحه في الصلاح , وهي لم شمل المسلمين المفرق , فكيف لأحد أن يقوم بخلع إمامه, وهو من وحد صفوف المسلمين المتفرقة , وأقام دولة إسلامية دستورها الكتاب والسنة , فليس له حجة أمام ربه , وتعتبر ميتته ميتة جاهلية إن لم يعتنق بيعة لإمامه . فعند تتبع نصوص ابن عثيمين الشعرية تناصياً , يتبين للمتذوق بأنه كثير الإطلاع , واسع الثقافة , لديه قدرة عالية في امتصاص ألفاظ ومعاني النصوص السابقة وإبرازها داخل نصوصه الشعرية؛ لتكون رنانة قوية لها تأثيرها العظيم في نفس المتلقي .

فالمدقق لنصوص ابن عثيمين الشعرية يلحظ وجود التناص مع نصوص سابقة له , بعلاقات يرسمها الشاعر بين النص الغائب والحاضر , فهنا نجد ابن عثيمين يذكر بأن مجيء ممدوحه جعل الظلم , والخوف , والجوع , تهاجر من الوطن , وتبتعد عن الديار , والتي جعلت الناس تغبط أهل القبور , بسبب تفحلها , وشدتها , فيقول ابن عثيمين [30]:

كُنَّا نَمُرُّ عَلَى الأَموَاتِ نَغبِطُهُم مِن قَبلِهِ إذ تَوَلَّى الأَمرَ أَشرَارُ

ففي هذا النص الشعري تناص مع الحديث النبوي الشريف " لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه " [31] . فالنص النبوي يبين أن الساعة لن تقوم حتى يمروا الناس على القبور متمنين وجودهم فيها , لما عاشوه من البلاء , وقاسوه من الظلم . والنص العثيمني يوضح بأنه قبل مجيء ممدوحه كان الناس يغبطون أهل القبور ويتمنون لو أنهم معهم لما رأوه من جور الحكام وظلمهم. فابن عثيمين استلهم مضمون الحديث النبوي الشريف , ليعيد بناء نصه الجديد , ويستغله الاستغلال الشعري الأمثل , رابطاً بين الواقع الذي عاشوه أبناء هذه البلاد قبيل مجيء ممدوحه , بالواقع الذي ستعيشه أمة محمد – صلى الله عليه وسلم – قبل قيام الساعة بعلاقة (البلاء) , وذلك ليبين معاناته الروحية , ويرفع مستوى تجربته الإبداعية .

الخاتمة:

- **أبرز النتائج**

وبعد هذه الدراسة التي تناولت التناص الديني في شعر ابن عثيمين :

1- شعر ابن عثيمين كان الهدف من غالبيته ؛ الحث على الوقوف صفًا واحدًا مع الإمام عبدالعزيز طيب الله ثراه .

2- ابن عثيمين اعتمد على التناص الديني مع القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ؛ لما وجد فيهما من قيمة جمالية وفنية لشعره , وبما تتمتع به النصوص الدينية من بلاغة البيان وإعجاز اللسان .

3- وظف الشاعر التناص الديني في نصوصه من باب النصح والإرشاد والتذكير لمن يحب, والغاية التي يرومها ابن عثيمين من إشاراته إلى النصوص الدينية , أنها تمثل برهاناً لقوله وحجة أوردها بلسانه .

4- أثبتت الدراسة أن ما يتضمنه شعر ابن عثيمين من مواقف , ومثائل قرآنية ونبوية , كان لها الأثر الأكبر في نفس المتلقي الذي يدرك عمق الثقافة والمعرفة الدينية التي يتمتع بها الشاعر ابن عثيمين .

---

[30]- **العقد الثمين** , ص 109 , غبطة : عظم في عينيه وتمنى مثل حاله , دون أن يريد زوالها عنه .

[31]- العسقلاني , **فتح الباري بشرح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري** , مج13, ص 757.

5- ليس كل ما يحدث في شعر ابن عثيمين من تناص متعمد , بل هنالك ما كان من محض الصدفة , وتأثير الثقافة .

- التوصيات :

1- ديوان الشاعر بيئة خصبة للباحثين في شتى مجالات الشعر .

2- وضع العديد من قصائدة في كتب وزارة التعليم الدراسية .

3- التعريف بالشاعر وشعره في الإعلام بشكل عام .

4- الاهتمام بالشعر الفصيح وشعرائه وترغيب المجتمع في ذلك .

5- توفير ديوان الشاعر لدى المكتبات العامة والخاصة بشكل أكبر .

المصادر والمراجع :

- القران الكريم .
- الأزدي , للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث , السجستاني , سنن ابن داود , إعداد وتعليق , عزت عبيد الدعاس , وعادل السيد , دار الحديث , سورية , ط1, 1394هـ - 1974م .
- الألباني , محمد بن ناصر الدين: إرواء الغليل في أحاديث منار السبيل , أشرف عليه : محمد زهير الشاويش , المكتب الإسلامي , بيروت , ط1 , 1399هـ .
- الألباني , محمد بن ناصر الدين: صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) , أشرف على طبعه : زهير الشاويش, المكتب الإسلامي , بيروت , ط2, 1406هـ - 1986م .
- الباقلاني , محمد بن الطيب , إعجاز القرآن , راجعه : د . درويسالجويدي , المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , د ط , 1427هـ .
- الجرجاني , عبدالقاهر , دلائل الأعجاز , تحقيق : محمود محمد شاكر , دار المدني , جده , ط3 , 1992م.
- الرافعي, مصطفى صادق الرافعي, إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية, راجعه: درويش الجويدي, المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , د.ط , 1424هـ - 2003م .
- السلمي , سليم ساعد , التناص في أدب ابن زيدون , مكتبة الرافدين , إربد , ط1 , 1434هـ.
- الطريري , محمد إبراهيم, ديوان ابن مشرف, مؤسسة مكتبة الفلاح ,الأحساء - الهفوف , ط 4 , د ت .
- رويشد , سعد بن عبدالعزيز , العقد الثمين من شعر ابن عثيمين , مطابع دار الهلال للأوفست , الرياض , ط 3 , 1400هـ - 1980م .
- العسقلاني , الإمام أحمد بن علي بن حجر , فتح الباري، بشرح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبدالباقي , مكتبة الرياض الحديثة , الرياض , د.ط , د.ت .
- نعيمة ح. ي., & رسن ا. ح. (2023). المظهر التناصي في قصيدة الحكاية عند الشاعر حسب الشيخ جعفر. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 3(4). https://doi.org/10.56989/benkj.v3i4.224
- القحطاني , جميلة بنت سعيد , الصورة البيانية في العقد الثمين من شعر ابن عثيمين , رسالة ماجستير , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , 1433هـ .

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

Peer-Reviewed Journal
Indexed at: NSP - SJIF
Impact Factor 2022 = 4.91

RESEARCH TITLE

IOT Based Smart Waste Container System in Southern Jordan Valley Municipality

Rufaydah Ibrahim Mohammad Al-Huweimel[1]

[1] Programmer Assistant in Computer department - Southern Jordan Valley Municipality, Master's degree in Computer Science - Mut'ah University- Jordan
E-mail: rufaydahalhuw07@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4617

Published at 01/06/2023 **Accepted at 20/05/2023**

Abstract

Municipalities are responsible for providing essential services to their citizens, including waste management, transportation, and public safety. Internet of Things (IoT) technology can improve the quality of these services and make them more efficient. IoT technology can help municipalities to collect data from various sources, analyze the data, and use it to make informed decisions. IoT can help municipalities to reduce costs, improve service delivery, and enhance the quality of life of their citizens. This paper discussed the use of IoT in municipalities to improve their services, the benefits of implementing IoT in waste management by proposed an IOT waste container model for municipality of Southern Jordan Valley, and the future prospects of this technology in municipal services. The proposed model is based on connecting the containers with capacitive sensors so that they measure the level of fullness of the container (the percentage is 80%) of the total capacity of the container, so that a notification is sent to the health monitor about the fullness and location of the container as the sensors and the server are connected to each other through (Wireless Sensor Networks) to make a decision By running mechanisms to collect waste as needed, the model relies on providing it with a real-time data, which means accuracy, reliability, and reliability of the data, as well as contributing to cost reduction, improving service, and facilitating the transition to smart municipal services and achieve environmental and economic benefit.

Key Words: Smart waste management, Smart Municipality, Southern Jordan Valley, IOT, Wireless Sensor Networks.

1. Introduction:

Since 2014, the government in the Hashemite Kingdom of Jordan has started moving towards the automation of government services under the name of e-government, which means transforming the services provided by government departments into digital services that can be obtained using websites and smart applications with the least possible time and effort in order to facilitate the work of government agencies [1]. in addition to reducing the cost and time used for citizens; the rapid spread of the Internet and high expectations of users have helped accelerate the process of digital transformation of government services, and since the Ministry of Local Administration is an integral part of the government system; This means that it is axiomatic to adopt automation and computerization in all its departments and municipalities, and indeed, digital transformation has been initiated in the ministry in partnership with municipalities and other administrations. And with the start of the spread of new technologies such as: the Artificial Intelligence (AI) which is define as studying and designing smart systems that understand their environment and take measures that increase their chances of success [2]; and Internet of Things (IOT) which means the new generation of the network that allows communicating between devices that interconnected with each other via Internet Protocol. These devices include tools, sensors, various AI tools, and more [3]. all that concepts make the trend will be towards transforming into fully smart cities, this concept goes beyond the traditional communicating of people with computers and smart phones through a single global network and through the well-known traditional Internet Protocol. What distinguishes the IoT is that it allows a person to be free from place, that is, a person can control tools without the need to be in a specific place to deal with a specific device. for example, we have become shopping from anywhere in the world while we are sitting in our homes and without the need to move from one place to another, as well as we are participating in courses, conferences and learn-distance, if we start thinking outside the box and exploit these technologies in the services provided by municipalities, being responsible for providing basic services to their citizens, including waste management, transportation, and public safety such as using artificial intelligence and the Internet of things to track the path of municipal mechanisms and public transportation to monitor their movement, parking spaces, and load capacity, or monitor employee time.

IoT technology can improve the quality of these services and make them more efficient. Also, can help municipalities collect data from different sources, analyze it, and using to make informed decisions. The IOT also can help municipalities in many great benefits that can be provided by using it in municipal services, which contributes to the improvement of the municipal sector, including:

1- Increasing efficiency

2- Improving the quality-of-service delivery

3- Reducing costs

4- Improving the efficiency of service provision

5- Faster response times

6- Reducing waiting times

7- Improving the quality of life of their citizens by providing better services

Knowing that the targeted municipality in this study is the municipality of the Southern Jordan Valley, which covers a wide area of administrative organizations, which is in Al-Karak Governorate in the south of the Hashemite Kingdom of Jordan. It is considered as a part of

the rift crater and it is lower than the sea level by about (400 m) [4], extending from the Mujib in the north to the Ghuwaiba area in the south, with a length of (93 km) and a width of (5 km). The total area of the brigade, according to the latest statistics, amounted to approximately (465 km^2) [4]. There are about (10) administrative divisions served by only one municipality as seen the green area [4] in figure (1) below.

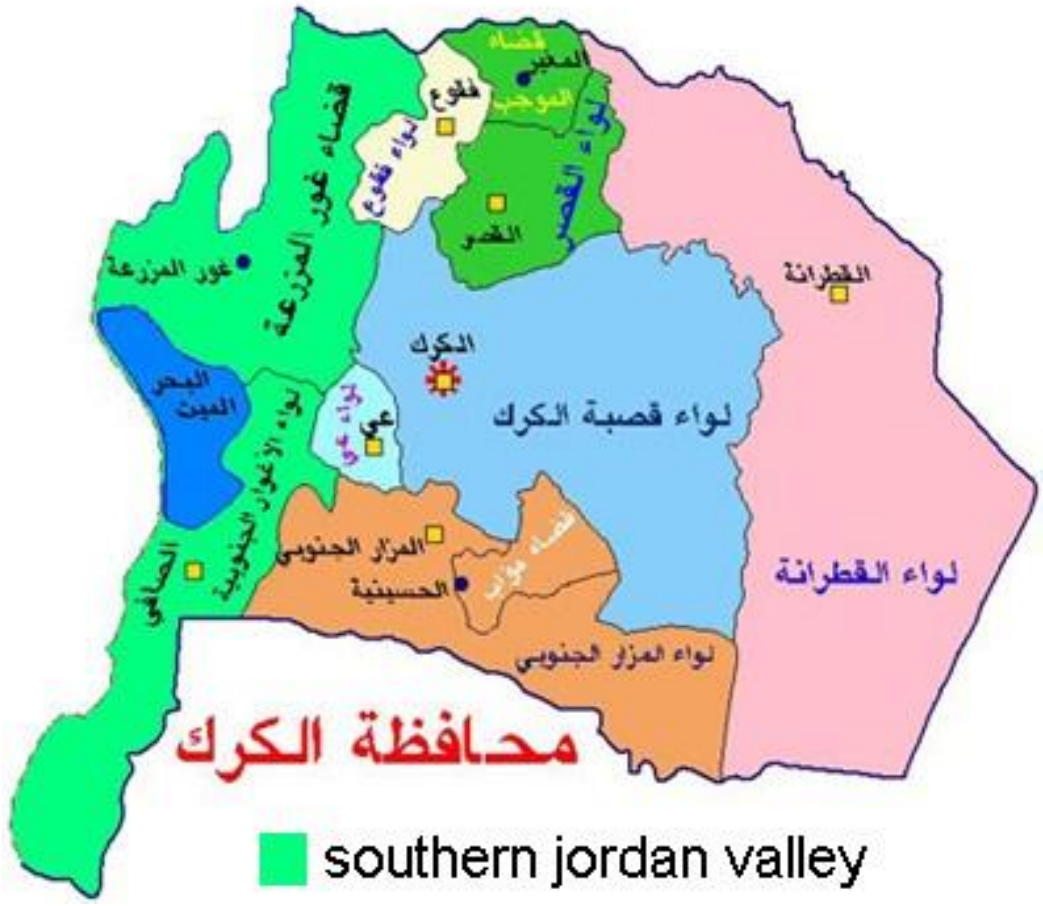

Figure 1. Southern Jordan Valley area[1]

Therefore, the municipality of the Southern Jordan Valley is considered the largest municipality in Al-Karak Governorate by area, and this makes it face several challenges in the quality of services it provides to citizens, which are listed below as the most important challenges [4]:

1- The wide area covered by the municipality and the high population, which cause an increase in the burden of providing services

2- The random spread of the population

3- The difficulty of the topography of the area, where you find residential areas spread among mountains, valleys, plains, and sandy areas that may be difficult to reach.

4- Lack of capabilities and insufficient availability of mechanisms

5- Poor infrastructure such as streets and sewage

And many other challenges and weaknesses, which the municipality works to limit and find possible solutions to them as much as possible, based on the municipality's vision to provide the best services in partnership with members of the local community.

[1] Ministry of Interior _ Administrative divisions of the governorates / Al-Karak Governorate

The Municipality of the Southern Jordan valley, collects waste from within the neighborhoods, residential and tourist areas, then disposes of it in the designated waste dumps through the Public Health and Safety Department, by providing the following[4]:

1- The human resources: health monitors and national workers/Clean Workers (68 workers) and drivers of waste compactor (14 drivers) distributed among the administrative organizations of the municipality's regions and working within a specific program on a rotational system to carry out waste from containers, street sweeping, spraying and various cleaning campaigns.

2- Machines and vehicles: It is represented by waste compactors (8 compactors) distributed in the municipality's areas, working within fixed daily paths by passing through all streets and residential neighborhoods to collect waste regularly and from all containers and drums used by the population for waste and disposal. The shift system works (morning and evening) in 24/7.

3- Tools of the sanitary operation, such as brooms, cleaning equipment, and metal containers distributed by the municipality in the amount of approximately (480) containers with a capacity of (1100) liters, in addition to supporting equipment and mechanisms such as tractors, pick-ups, and water tanks that are used in various cleaning and spraying campaigns.

Where the waste that is collected from areas and population centers is disposed of and treated by landfilling in waste dumps designated for that in cooperation with and management of the Joint-Services Council of the Southern Jordan Valley as follows [4]:

1. Al-Buraika waste dump - Ghor Al-Mazraa area, which is 10 km away from the nearest residential settlement.

2. Al-Sammar waste dump - Ghor Al-Safi area, which is 7 km away from the nearest residential settlement.

The cost of managing waste and maintaining public cleanliness in the areas of the Municipality of the Southern Jordan Valley is estimated at (18-20%) of the general budget of the municipality (according to actual statistics from the budget for the year 2022) distributed among the salaries of Watan workers and compressor drivers, and the cost of fuel is estimated at (100,000) One hundred thousand JD from the total allocations for the health department, in addition to the maintenance of machinery and containers, a subscription to the waste dump, and many other exorbitant costs that burden the municipality.

Based on the facts listed above about the Municipality of the Southern Jordan Valley and the many IOT benefits, the idea of this research came about, which aims to present a proposed model for the process of waste collection and management in the municipality of the Southern Jordan Valley using the IOT techniques, for the purposes of improving the waste management process by removing it in a timely manner which leads to reducing the costs of the Fuel for waste collection mechanisms.

2. Related work:

recently, there are many papers have been published related to the use of IOT and artificial intelligence applications in Municipal administration and the transition to smart cities, the following papers selected to be reviewed to name a few in this field as follows:

In [5] researchers talked about the impact of the Internet revolution and the IOT on the development of many devices and their role in establishing smart cities that depend on the use of devices with important computational capabilities to be converted into smart objects to monitor and collect information about the city environment. waste management is one of the

most important problems that affect Smart cities since it is directly affected by many factors, such as: increasing urban areas and rapid population growth. The proposed solution was an improved design for the waste management process in a way supported by the IOT and cloud computing. This design takes into account population and urban growth by using different truck sizes according to the type of waste, and IoT devices that facilitate communication between system entities, such as smart bins, waste source areas, waste collection trucks, and waste management centers, which leads to improving the activities of collection systems in the source area, which is the most important stage in waste management, especially with regard to recycling waste in urban areas around the world. This proposal helped to improve the tracking of containers in terms of their size and the amount of waste in them. Instead of tracking empty containers while the full containers leak onto the street, the status of each container is read, and the truck is sent with the appropriate size based on the type and quantity of waste with a smart routing system for collection and disposal. Which leads to the optimal use of equipment and the elimination of unnecessary costs.

In the research paper [6], a survey of Greek municipalities on waste management technology was conducted with the aim of discovering the direction of Greek municipalities to adopt electronic solutions provided by IoT, especially with regard to smart boxes, and they propose using them to recycle waste and convert it into energy, which is a project developed by the University of Western Macedonia to reflect the current situation In their area, this case study was conducted on 332 municipalities in the whole country through the distribution of a questionnaire in Greek as well as phone calls to get initial information on knowledge related to solid waste management. The targeted information for the municipalities about that smart waste management using smart bins can greatly maintain the cleanliness of public places through the cleaning process and prompt collection of waste, thus saving large financial resources and helping to avoid overfilling the bins. The proposed design for the smart bins in this paper is to add sensors to the waste bins so that they identify the different types of waste in addition to enabling them to work as indicators in real time to determine if the bins are full or not, which helps in adjusting the waste collection schedule accordingly. Smart boxes are environmentally friendly, as they significantly reduce the need for misleading collection methods, resulting in lower emissions of carbon dioxide and associated greenhouse gases.

Also, other benefits from the smart use of the Internet of Things in designing these boxes from an economic point of view is that they are more durable in the event of vandalism, resistant to combustion, and thus reduce the costs of container maintenance, and are practically lighter than traditional boxes. After analyzing the data collected from the municipalities, the results showed that the municipalities are interested in adopting smart and unique practices for waste management and calls for investments in smart funds to be sustainable and effective.

In [7] proposed a smart waste management system to overcome the biggest challenges that municipal organizations in waste management, based on smart containers that enable context-specific waste management via a general exhaustive context ontology. Real-time monitoring through smart devices or containers is furthering the digital era of waste management by enhancing transparency, dependability, agility, security, resilience, connectivity, and sustainability of waste chains. The proposed system, based on smart containers and general contextontology, is leading the way in developing smart context-based waste management systems, increasing the quality of life today and assuring a greener world for future generations. The adaptation of a system context can take many aspects, such as behavior content, or presentation adaptation. In this approach, focus is given on the adaptation of a smart waste management system to different waste contexts of different stakeholders. It is possible to manage the waste process situations in different contexts, i.e. the waste management domain, waste objectives, and waste activities, such as waste generation, collection, transformation, segregation, cleaning, etc. The proposed solution implements an

intelligent and adaptive system for waste management according to the context and the different objectives according to various stakeholders. The main contributions of this paper are:

 A unique way to combine two technologies, namely IoT and ontological engineering, ensuring an optimal and general based context in the waste management field.

 An architectural development process of the smart garbage box and the process of complete waste management in addition to the objectives, activities, reuse, and intelligent learning of the waste management system, as well as a smart way to monitor waste in real time.

The context ontology is opening a variety of data sources that could give the waste management system a context aware picture. Any documentation of the contextual information contained in a container is helpful to the coordination and predictability assuring quality and optimizing waste management. It is possible to predict when a container will be ready for the next operation and effectively manage risk in accordance with the waste management process by simply being aware of the status of a specific container, its contents, all relevant contextual information, and the waste management objective at a given time. As a perspective of this work, we suggest the use of deep learning methods as an intelligent way to classify waste through image classification. Machine learning algorithms can be very beneficial in the waste management data analytics in order to take the best decisions and optimize smart waste management.

[8] the researchers here talked about the smart city, specifically the smart municipality in smart cities, which is one of the applications of the IOT, which provides services in digital and automated ways and with the least possible human intervention while achieving high accuracy to improve the living standards of citizens, such as waste management, smart transportation, etc., but the possibility of Interoperability between heterogeneous services leads to some issues in data security and privacy, which are critical for both the government and its citizens to maintain. Therefore, the researchers proposed a service security architecture based on authentication and authorization for constrained environments during collaborative tasks of Software-defined networking (SDN), smart contract-enabled municipal smart cities, and Blockchain technology. The proposed method is new of its kind to use smart contracts in multi-chain blockchains for data security as it relies on the dynamics of smart contracts to securely control all interactions and transactions between different heterogeneous IoT networks by implementing a use case supporting collaborative services in an SDN-enabled IoT architecture to evaluate Feasibility of a service security architecture.

The researchers justified the main reason for integrating SDN, IoT, and blockchain is to create an intelligent, manageable, and scalable system that supports billions of networked IoT devices, due to the centralized management and programmability features of SDN, and the ability of Blockchain technology in providing an improved traceability for mass deployment of smart city.

Through evaluations of service security algorithms, the researchers demonstrated that the proposed system is scalable, especially when connecting two different networks for collaborative tasks.

In [9] this paper, the researchers proposed a new structure to improve solid waste management so that it works on the principle of a wireless sensor network (WSN). The proposed architecture adopts sensor nodes and data transmission nodes (DTN) so that the sensors measure the filling of waste bins and in turn the DTN pass a notification to the remote server through long-range communication units where the state of the entire system is controlled and in turn the user monitors remotely and interacts with the system Using a web browser and a decision support system with a friendly user interface. One of the

disadvantages of this model is that the sensor nodes will always need maintenance due to the short life of the used batteries. The accuracy of the system may also be affected due to the large number of electromagnetic interferences in the nodes' fields, and thus it may give inaccurate readings.

And many other research and projects that are published from time to time looking at this field.

3. Proposed Model

Returning to the information included in the introduction, we can see that the use of the IOT in municipal services in general and in waste management in particular (provided the availability of the necessary infrastructure and preparations for smart transformation) has a good environmental and economic impact on municipalities, such as reducing gas emissions resulting from exposure of waste to heat, pressure and oxidation factors with the long period of stay in the containers, the costs of periodic maintenance of the containers are also reduced because they are followed up and emptied periodically, in addition to reducing the cost of fuel since the tracks are made according to the percentage of containers full and only when needed. Accordingly, capacitive sensors, which depend on the ability of the material to store electrical energy in an electric field surrounding the material [10], can be used to control the amount of waste in containers and organize waste collection, by installing the sensors inside the containers and connecting them to the Internet and an intelligent control system. The following is a proposed model for a waste collection system using IoT and capacitance sensors, with steps that show how to implement this idea, as shown in Figure (2) which is as flowchart of proposed model:

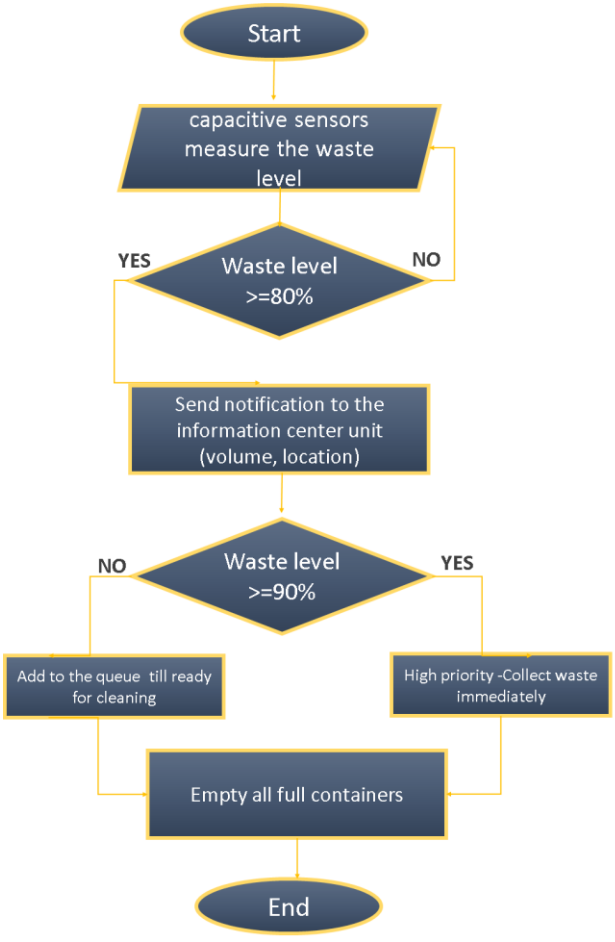

Figure 2: Flaw Chart

1. Sensor's installation inside the container: The sensor is installed inside the container so that it is in a position where it can measure the waste level. The capacity sensors available in the market provide features such as accuracy, reliability and fast response. Also we need GPS sensors to detect the containers location.

2. Connecting the sensors to the web system: The sensors are connected to the web system using wireless communication technologies such as Wi-Fi or Bluetooth.

3- Connecting the sensor to the control system: The sensor is connected to a control system that measures the level of waste and determines when it should be collected.

4. Set the completion limit: The completion limit is set, which determines when the waste should be collected, and in our proposed model, it is set when the waste level reaches 80% of the container capacity.

5. Waste collection control: An intelligent control system is used that allows operators to monitor the level of waste inside the containers and control waste collection effectively and in a timely manner so that the waste collection schedule is organized based on the signals from the sensor, where the waste is collected when the waste level reaches specified limit.

By using these steps, the waste collection process can be improved, and the costs and effort involved in the process can be reduced by determining the appropriate time and place for waste collection and reducing transportation and disposal costs. Also considering that the devices installed in the containers provide a real time data collection. so, the waste management center can analyze the collected data from the IoT devices and provides useful information for decision-making within the intelligent waste management system and identify patterns and trends in usage.

4. Methods and Materials:

This proposed model consists of a web-based user interface to help the health monitor/cleaner in the municipality to get all the information about the waste containers in the area to monitor the real-time data from the capacity sensor and to make the decision about the routes to follow for the waste collection based on the maximum capacity of the container considering priority as needed. The suggested tools and techniques in the design consist of the following:

4.1. ARDUINO UNO

The Microcontroller used here is an Arduino UNO. The UNO is a Microcontroller board based on ATMEGA 328P. The ATMEGA 328P has 32kB of flash memory for storing code. The board has 14 digital input and output pins, 6 analog inputs, 16 MHz quartz crystal, USB, an ICSP circuit and a reset button. The UNO can be programmed with the Arduino software.

4.2. SENSORS

4.2.1 The NEO-6M GPS module is a GPS receiver that can locate all locations on Earth as it is able to track approximately 22 satellites. It consists of a high-performance u-blox 6 positioning engine. Measuring 16 x 12.2 x 2.4 mm, its compact architecture along with its low power consumption makes it a good choice for IoT projects. Overall, it is a good cost-effective GPS receiver.

4.2.2 Sensoneo Smart sensors to measure fill-levels in waste containers via ultrasonic beams. it is can monitor any type of waste (mixed waste, paper, plastics, glass, clothing, bio-waste, liquids, electronics, metal….) in bins and containers of various types and sizes, robust, water and shock resistant, fully functional within wide temperature range, and are set to measure from 3 centimeters up to 12 meters..

4.3. The Aggregation Node: one gateway responsible for maintaining the connected network and communicating with the server and is responsible for receiving messages sent from the sensor nodes and sending them to the server. This is how information is exchanged within WSN, from sensor information to operator actions. LoRa is the communication standard chosen for WSN connection, due to its ability to dispose of redundancy devices, long range and low power consumption, as well as the fact that it operates on unlicensed radio spectrum, which means that there are no associated costs. Then, those information's will going on to the main server to make a decision, Therefore, some kind of internet connection is needed, In order to create a low-power static data connection, the MQTT protocol proposed, due to its high connectivity and low energy consumption, is adopted when compared to other protocols. MQTT is a messaging protocol built on the highest TCP protocol, which uses a publish / subscribe mode, to provide flexibility and simplicity transmission making MQTT the ideal communication protocol for IoT and M2M, suitable for small, cheap, low-power, low-memory devices with low bandwidth networks.

4.4. WI-FI MODULE: The NodeMCU (ESP8266 Wi-Fi module) is a self-contained SOC (System on Chip) with integrated TCP/IP (Transmission Control Protocol/Internet Protocol) protocol stack that can give any microcontroller access to any Wi-Fi network. Each ESP8266 module comes preprogrammed meaning, it can be simply hooked up to Arduino device to get Wi-Fi ability. This module has a powerful enough on-boarding process and high storage capacity that allows it to be integrated with the sensors and other application specific devices.

The above-mentioned tools can be replaced with other tools and techniques depending on the situation of the region and the nature of the model, as they are suggested materials due to their low cost and ease of use, and they are compatible with the proposed model.

5. Conclusion:

The IoT is transforming the way we live, work and communicate. In recent years, the Internet of Things has gained popularity in improving the quality of life in cities through smart city initiatives. Municipalities are starting to use the Internet of Things to improve their services and improve the quality of life of their citizens.

The Municipality of the Southern Jordan Valley faces some challenges in waste management, collection, disposal and recycling. This challenge also includes a lack of understanding of the various factors that influence those different stages of waste management, inefficient route planning, and lack of resources.

This research proposes a waste management system based on smart containers by placing capacitive sensors to measure the level of waste in the containers so that it sends a notification when reaching the fullness limit, which is 80% of the container capacity, and sends the location of the container to the server to take action to collect the full containers as needed, which contributes In determining the optimal path for the mechanisms in waste collection, thus achieving material and environmental benefits. The proposed model is based on real-time data, thus achieving higher reliability and accuracy in decision-making.

The collected data can be used to be analyzed and machine learning algorithms can be used to predict the times of filling the containers, and to identify the crowded places that need more paths. It is also possible to improve the proposed model so that the mechanisms are run according to the size of the container and the type of waste in it, by providing it with special sensors to determine the type of waste. Which facilitates recycling or disposal and these points can be considered as directions in the future work of the proposed model.

References:

[1] Alqudah, M. A., & Muradkhanli, L. (2021). Electronic management and its role in developing the performance of e-government in Jordan. Electronic Research Journal of Engineering, Computer and Applied Sciences, 3, 65-82.

[2] Helm, J. M., Swiergosz, A. M., Haeberle, H. S., Karnuta, J. M., Schaffer, J. L., Krebs, V. E., ... & Ramkumar, P. N. (2020). Machine learning and artificial intelligence: definitions, applications, and future directions. Current reviews in musculoskeletal medicine, 13, 69-76.

[3] Patel, K. K., Patel, S. M., & Scholar, P. (2016). Internet of things-IOT: definition, characteristics, architecture, enabling technologies, application & future challenges. International journal of engineering science and computing, 6(5).

[4] Alhuweimel .R, Abu-jbarah. A, Aloshoush. M., & Alkhlaifat.M, (2023). municipality of the southern Jordan Valley strategic plan and the needs guide document. pages (3-6, 12, 25) .

[5] Abdullah, N., Alwesabi, O. A., & Abdullah, R. (2019). IoT-based smart waste management system in a smart city. In Recent Trends in Data Science and Soft Computing: Proceedings of the 3rd International Conference of Reliable Information and Communication Technology (IRICT 2018) (pp. 364-371). Springer International Publishing.

[6] Ziouzios, D., & Dasygenis, M. (2023). Effectiveness of the IoT in Regional Energy Transition: The Smart Bin Case Study. Recycling, 8(1), 28.

[7] Aloui, N., Almukadi, W., & Belghith, A. (2023). Towards an IOT Approach for Smart Waste Management based on Context Ontology: A Case Study. Engineering, Technology & Applied Science Research, 13(1), 10186-10191.

[8] Siddiqui, S., Hameed, S., Shah, S. A., Khan, A. K., & Aneiba, A. (2023). Smart contract-based security architecture for collaborative services in municipal smart cities. Journal of Systems Architecture, 135, 102802.

[9] Longhi, S., Marzioni, D., Alidori, E., Di Buo, G., Prist, M., Grisostomi, M., & Pirro, M. (2012, May). Solid waste management architecture using wireless sensor network technology. In 2012 5th international conference on new technologies, mobility and security (NTMS) (pp. 1-5). IEEE.

[10] Mohan, M., Chetty, R., Sriram, V., Azeem, M., Vishal, P., & Pranav, G. (2019). IoT enabled smart waste bin with real time monitoring for efficient waste management in metropolitan cities. International Journal of Advanced Science and Convergence, 1(3), 13-19.

HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير للعام 2022 = 4.91

عنوان البحث

الهيرمينوطيقا أو فن الفهم (قراءة في الإطار النظري والمفاهيمي عند شليرماخر)

د. سلمى خبان[1]

[1] جامعة القرويين المملكة المغربية

بريد الكتروني: khoubbane1989@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4618

تاريخ النشر: 2023/06/01م تاريخ القبول: 2023/05/22م

المستخلص

يدرس المقال مسألة الهيرمينوطيقا أو التأويلية التي استطاعت أن تلقي بظلالها على مختلف الظواهر الإنسانية الخطابية منها وغير الخطابية في مجالات فكرية متعددة، والتي عدت فيها الهيرمينوطيقا براديغما جديدا للعلوم الإنسانية.

وفي هذا السياق، يأتي البحث لتحقيق جملة من الأهداف، من بينها محاولة رصد الدلالات الثاوية تحت مصطلح هيرمينوطيقا، ومن ثمة تتبع البواعث التاريخية التي كانت وراء تشكل مجاله المعرفي، ثم وصف التحولات الكبرى التي طرأت عليه في الفكر الفلسفي الحديث وخاصة عند أهم مفكر وهو شليرماخر الذي شكل نقطة تحول في مدارج التكوين الهيرمينوطيقي الحديث.

الكلمات المفتاحية: الهيرمينوطيقا –شليرماخر-الفهم –التأويل النحوي - التأويل التقني -الدائرة التأويلية .

RESEARCH TITLE

HERMENEUTICS OR THE ART OF UNDERSTANDING (A READING IN SCHLEIERMACHER'S THEORETICAL AND CONCEPTUAL FRAMEWORK)

Salma Khoubbane[1]

[1] Al-Qarawiyyin University, Kingdom of Morocco
Email: khoubbane1989@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(6); https://doi.org/10.53796/hnsj4618

Published at 01/06/2023 **Accepted at 22/05/2023**

Abstract

The article examines the issue of hermeneutics or hermeneutics, which was able to cast a shadow over the various human phenomena, rhetorical and non-rhetorical, in various intellectual fields, in which hermeneutics is considered a new paradigm for the human sciences.

In this context, the research comes to achieve a number of goals, including an attempt to monitor the secondary connotations under the term hermeneutics, and then trace the historical motives that were behind the formation of his field of knowledge, then describe the major transformations that occurred in him in modern philosophical thought, especially with the most important thinker, Schleiermacher. Which constituted a turning point in the runways of modern hermeneutical formation.

Key Words: hermeneutics - Schleiermacher - understanding - grammatical interpretation - technical interpretation - the interpretive circle.

تقديم:

يعنى المقال بالبحث في التأويل INTERPRETATIONوالهيرمينوطيقا HERMENEUTICSعند شليرماخر الذي يمثل معلما بارزا في تطور الهيرمينوطيقا.

فقد شكلت رؤيته أفقا جديدا للفكر التأويلي عامة، بل التأويلي اللساني [1].

فكيف أسهم شليرماخر في تأسيس تأويلية علمية تبنى على قواعد دقيقة ومضبوطة؟

وما علاقة الهيرمينوطيقا بعملية الفهم؟

I. الهيرمينوطيقا المفهوم والتطور:

يتميز التأويل في الدراسات الغربية بعنايته لمختلف الظواهر الإنسانية الخطابية منها وغير الخطابية ، جاعلا منها جميعا نصوصا تقبل القراءة والتحليل والاستنطاق ، وقد ارتبط هذا المفهوم في بداية تأسيسه بالتأويل الرمزي أو الباطني ، الذي كان يهتم بتفسير الكتب المقدسة ، ثم تطور هذا المفهوم ليشمل ثورة منهجية لكثير من القضايا الفكرية والأدبية ، حيث شكل تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها، محورا جوهريا لامتحان خصوصية التأويل ، من حيث كونه استخراج إعادة بناء وتصور للمعنى وليس بوصفه بحثا عن المعنى [2].

وعلى هذا الأساس فإن التأويل ظاهرة إنسانية عامة، تشمل ميادين الفكر الإنساني المعرفية والثقافية؛ كالدين، واللاهوت ، والفلسفة ، والفن ، والآداب ، واللغة ، وغير ذلك من المجالات الفكرية، التي تعنى بدراسة معضلة تفسير النص، سواء أكان نصا تاريخيا أو دينيا ، أي علاقة النص بالتراث والتقاليد ثم علاقته بالمؤلف، وبالأساس فإن الهيرمينوطيقا تركز اهتمامها على النص في علاقته بالمفسر (أو الناقد في حالة النص الأدبي) ، وهذا التركيز هو نقطة البدء والقضية الملحة عند فلاسفة الهرمنيوطيقا منذ القدم إلى الآن.

1. الهيرمينوطيقا والكتاب المقدس:

تعد الهيرمنيوطيقا مصطلحا قديما، استخدم أولا في الدراسات اللاهوتية، ليشير إلى ضوابط فهم النص الديني (الكتاب المقدس) وذلك منذ 1654، وتشير كلمة هيرمنيوطيقا إلى الكلمة اليونانية هرمنوس، التي تعني المفسر أو الشارح أو المترجم ، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالآلهة هرمس المعروف عند اليونان بوصفه إلها من الآلهة الاثنا عشر في جبل الأوليمبوس ، فهو مكلف بإيصال رسائل الآلهة إلى البشر الذين خصصت الرسالة لهم . وكان عليه أن يفهم ويؤول لنفسه ما أرادت الآلهة نقله قبل أن يتواصل بترجمة نقل أو بتفسير قصدها للبشر ولغرض وصف مختلف الجوانب المهمة المنوطة بهرمس.

ونشير إلى أن الهيرمينوطيقا في طابعها اللاهوتي قد اتسمت بصفات هرمس فقد اقترنت بالتواصل بين عالمين :عالم الآلهة وعالم البشر .

فقد نشأت الهيرمينوطيقا [3] في كنف النظر في نصوص الكتب المقدسة وتأويلها، ويرجع أول ظهور للكلمة في

---

[1] M .Frank ‘s study das individuelle Allgemeine and his introduction to the volume shleirmacher.Hermeutik und kritit 1977

[2] طه عبد الرحمن،فقه الفلسفة، المركز الثقافي العربي ،1995ص38

[3] الهيرمينوطيقا :هو لفظ في اليونانية بمعنى المرسل الذي يتقن اللغة ويتواصل بين الآلهة والبشر ، فهو ذلك الوسيط اللغوي ، وهذا اللفظ هرمينوطيقا مأخوذ من الأصل اليوناني هيرمس وهو يوحي بعملية الإفهام ، وبخاصة حين تشمل هذه العملية على اللغة ، فاللغة هي الوسيط

كتاب دانهاور سنة 1615م hermeneutica sacra sive methodus exponendarumالهيرمنيوطيقا أي الهيرمنيوطيقا المقدسة أو منهج تفسير النصوص المقدسة sacracum literarum [4]الذي ميزها عن التفسير واعتبرها منهجا في التأويل[5]، فهي بمثابة القواعد أو المناهج أو النظرية التي تحكم التفسير، وظل هذا التعريف مرتبطا بالكتاب المقدس ونما بمقتضياته ، ثم اتسع فيما بعد ليشمل مختلف حقول المعرفة[6].

فانتقلت الهيرمنيوطيقا من عالم اللاهوت إلى دوائر أكثر اتساعا تشمل كافة العلوم الإنسانية، ثم تطورت مع الإصلاح البروتستانتي مع مارتن لوثر في ألمانيا، وهولدريخ روينكلي في سويسرا، وجون كالفن في فرنسا، ليصبح البحث عن المعنى الإنجيلي لحظة هامة، خاصة بعد ظهور المطبعة وعدم التقيد بالمعنى الكنسي ، ثم ما لبث البحث في مبادئ التأويل يتسع ليشمل نظريات مرتبة ترتيبا تاريخيا:

- نظرية تفسير الكتاب المقدس.
- ميثودولوجيا فقه اللغة العام.
- علم كل فهم لغوي.
- الأساس المنهجي للعلوم الإنسانية الروحية.
- فينومينولوجيا الوجود والفهم الوجودي.
- انساق التأويل التي يستخدمها الإنسان للوصول الى المعنى القابع وراء الأساطير والرموز.[7]

وتعد هذه النظريات مرحلة تاريخية، ولحظة هامة من لحظات التأويل أو مدخلا إلى مشكلات التأويل.

كما أن كل نظرية تمثل وجهة نظر خاصة، يمكن من خلالها النظر إلى الهرمنيوطيقا، ويسلط الضوء على جانب أو أكثر من فعل التأويل ، وبخاصة تأويل النصوص ، والحق أن محتوى التأويل نفسه يعتريه التغير بتغيير هذه الوجهة من النظر .

الأساسي في هذه العملية ، وهذا الإفهام الذي تتوسطه اللغة هو العنصر المشترك لمعنى لفظة هرمينوطيقا، وهذه اللفظة في اليونانية تتضمن ثلاثة اتجاهات للفعل يؤول :

الاتجاه الأول:يعبر بصوت عال في كلمات ،أي يقول أو يتلو

الاتجاه الثاني:يشرح كما في حالة شرح موقف من المواقف

الاتجاه الثالث:يترجم كما في حالة ترجمة لغة أجنبية.

غير أن كلا منها يمثل معنى مستقلا من معاني التأويل ، غير أن المرء يلاحظ أن العملية الهيرمسية أو التأويلية، قائمة على الحالات الثلاث جميعا .بمعنى ثمة شيء بحاجة إلى العرض أو الشرح أو الترجمة يصبح بطريقة ما معقولا أو مستوعبا ، ثمة شيء ما قد تم تأويله.

ينظر : عادل مصطفى ،فهم الفهم : مدخل إلى الهيرمينوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامر ،، مؤسسة هنداوي ،2017ص21

[4] محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة،مكتبة لبنان، بيروت1996،ص116

[5] تتميز الهرمينوطيقا عن التفسير لأنها منهج هذا التفسير وأوله وأحكامه ، فإذا كان التفسير وقفا على الشرح أو التعليق الفعلي ، فإن الهرمينوطيقا هي قواعد هذا التفسير أو مناهجه أو النظرية التي تحكمه .

[6] تعد الهرمينوطيقا بأشكالها المعرفية صيغات جديدة لقضايا فلسفية ومعرفية موغلة في القدم ،سايرت النص منذ نشأته وبالتحديد منذ نشأة النص المقدس ، حيث بذلت الكثير من الجهود لتأويل النصوص الدينية على أنها رموز تخفي شيئا وراءها.

[7] فهم الفهم ،ص40

وكان لجهود شليرماخر دور كبير في تطور الهرمنيوطيقا.

فكيف تحددت الهرمنيوطيقا عند شليرماخر؟

وماهي مناهجها؟

2. الهرمنيوطيقا بوصفها المنهج اللغوي:

انتهجت الهيرمنيوطيقا منهجا جديدا يميزها عن المذهب التأويلي القديم، وهذا المنهج هو استخدام آليات التحليل اللغوي للحصول على المعنى وفهمه، وقد بدا ذلك واضحا خلال القرن الثامن عشر حيث أثرت نشأة فقه اللغة الكلاسيكي والمذهب العقلي على الهيرمنيوطيقا الدينية.

ذلك أن نشأة المذهب العقلي متزامنا معه ظهور فقه اللغة الكلاسيكي في القرن الثامن عشر، أثر بارز على تأويل الكتاب المقدس، حيث نشأ المنهج التاريخي في اللاهوت ، وأكدت المدرسة اللغوية والتاريخية في التفسير، أن المناهج التأويلية السارية على الكتاب المقدس يمكن تطبيقها على من سواه من الكتب، وعلى هذا الأساس فقد ساهم تأويل الكتاب المقدس في تطوير تقنيات للتحليل اللغوي بلغت مستوى رفيعا للغاية، وألزم المفسرون أنفسهم أكثر من أي وقت مضى بمعرفة السياق التاريخي لروايات الإنجيل.[8]

وهكذا أصبحت هرمينوطيقا الكتاب المقدس تشير إلى نظرية تفسير الكتاب المقدس، أما الهرمنيوطيقا بصفة عامة حين تقال غير مقيدة، فكانت مرادفة للمنهج الفقهي اللغوي.

وخلال هذه الفترة الزمنية بالذات، تحولت الهرمنيوطيقا بوصفها إنجيلية إلى الهرمنيوطيقا بوصفها القواعد العامة، للتفسير الفيلولوجي الفقهي اللغوي، شاملة الكتاب المقدس كموضوع واحد بين موضوعات أخرى يمكن أن تطبق عليها هذه القواعد.

و يعد شليرماخر أول من نقل الهرمنيوطيقا من مجال علم اللاهوت لتكون "علما" أو "فنا" لعملية الفهم وشروطها في تحليل النصوص، واعتبر النص وسيطا لغويا، ينقل فكر المؤلف إلى القارئ، لأن هناك علاقة جدلية بين الفكر الذاتي للمبدع واللغة، فالجانب الأول ذاتي بينما الثاني (اللغة) موضوعي، وللمفسر الاختيار في الانطلاق من أي الجانبين شاء: فإما أن ينطلق من اللغة من أحد جانبيها: –جانب إعادة بناء تاريخية موضوعية للنص (كلية اللغة).

لتشكل بذلك الهيرمينوطيقا نظرية نسقية في الفهم أي محاولة لتمثل طبيعة الفهم الإنساني.

وعملية الفهم لابد أن تنبع من فهم العناصر الجزئية المكونة له للوصول إلى الفهم الكلي للنص ، وهذا ما يسمى ب"الدائرة التأويلية" ، وهي دوران في جزئيات النص وتفاصيله للوصول إلى كليته.

كما أكد شليرماخر على ضرورة فهم المفسر لقصدية المؤلف، بغية مقاربة الفهم الصحيح للنص.

وانطلاقا مما سبق يتضح لنا أن شليرماخر المؤسس الفعلي للهيرمينوطيقا، حيث وضع لبناتها العلمية الأولى، وقد استفاد منه أغلب من جاء بعده من مفكري التأويلية (كدلثاي وهيدجر وجادامر).

حيث انتقل بالهرمينوطيقا من آلية للتحليل اللغوي إلى نظرية عامة تخدم مبادؤها تأويلات جميع النصوص، فتجاوز بذلك النظرة التقليدية للهيرمينوطيقا بوصها تجميعا للقواعد اللغوية ، وانتقل بها من طريقة في البحث إلى

[8] فهم الفهم ،ص40

نظرية في الفهم، تبحث في القوانين والمعايير التي تؤدي إلى تفسير صحيح ، وانتهت في تطورها الأخير إلى وضع نظرية في تفسير النصوص وتأويلها ، فباعد بذلك بين كونها تفسيرا للكتاب المقدس وطريقة بحث في فقه اللغة الكلاسيكي ، لتصبح بذلك علما قائما بنفسه يؤسس عملية الفهم على اعتبار أن النص وسيطا لغويا ينقل فكر المؤلف إلى القارئ[9] .

II. الهرمنيوطيقا نظرية تأويلية للفهم :

1. الفهم والتأويل لدى شليرماخر:

يتبنى شليرماخر من خلال هذه النظرية منهجان في الممارسة التأويلية: فهم للحديث بوصفه شيئا مستمدا من اللغة ، وفهمه بوصفه واقعة في تفكير المتحدث ، تنتمي اللحظة اللغوية إلى التأويل اللغوي ، وتعد إجراءا سلبيا وعاما يفرض حدودا ويقدم البنية التي يعمل الفكر في إطارها ، وأما التأويل السيكلوجي فيرمي إلى فرادة المؤلف وعبقريته الخاصة ، وهو من أجل ذلك يتطلب اندماجا وجدانيا بالمؤلف ولا يفرض حدودا، ويعد الشق الإيجابي بحق في عملية التأويل ،لأن المؤلف نفسه بإزاء لغة لابد له من أن يضع بصمته عليها ، ومثلما أن دائرة الهرمنيوطيقا تتضمن الجزء والكل، كذلك التأويل اللغوي والسيكلوجي كوحدة واحدة يتضمن هو أيضا الخاص والعام، هذا الصنف من التأويل هو العام.[10]

انطلاقا مما سبق يقدم شليرماخر فرقا ذي أهمية بالغة للهيرمينوطيقا فقد اعتقد أن فهم ملفوظ ما ، سواء أكان منطوقا أم مكتوبا ، ينطوي بالضرورة على جانب مزدوج هو اندماج لمستويين مختلفين تماما ، يعنى الأول بفهم التعبير فقط في ضوء علاقته باللغة التي يشكل هو جزءا منها ، وهكذا ، لابد من رؤية كل ملفوظ بوصفه يشكل جزءا من نسق لساني بيشخصي interpersonnel.

لكن في الوقت نفسه، لابد من فهم التعبير بوصفه جزءا من سيرورة حياة المتكلم، أي تاريخه الباطني أو الذهني.

ولهذا يرى شليرماخر أن "ثمة تعريفان للفهم: إذ يفهم كل شيء حينما لا يبقى أي من الهراء، ولا شيء يفهم إذا لم يكن غير قابل للفهم" [11]

2. منهجه:

يرى شليرماخر أن الفهم لا يحدث إلا عند اندماج اللحظتين الآتيتين:

- لايمكن فهم فعل التكلم بوصفه لحظة في تطور الشخص ما لم يفهم ضمن علاقته باللغة، فاللغة وعاء للفكر.
- لايمكن فهم فعل التكلم بوصفه تعديلا للغة مالم يفهم بوصفه لحظة في تطور الشخص.

وهما وجهان لعملة واحدة، إذ لايمكن أن يحدث أي منهما بمعزل عن الآخر مطلقا فاللحظة الأولى يطلق عليها شليرماخر تسمية النحوي، والثانية هي لحظة السيكلوجي أو التقني.

وأدرج شليرماخر تحت مصطلح السيكلوجي أو النحوي، جوانب الفهم اللفظي كلها التي لا تحمل طابعا نحويا تماما، لكنها تشكل خاصية الملفوظ الفردية، أي كيفية ارتباط هذا الملفوظ بفردانية المؤلف ، وجنسه

[9] نصر حامد ابو زيد، إشكالية القراءة واليات التأويل، المركز الثقافي العربي ، ط2014ص20

[10] ينظر:فهم الفهم ،ص52 وما بعدها

[11] شليرماخر،الملاحظات 1809

genreالخاص والظروف التاريخية التي يجسدها هذا الملفوظ ولفهم مفهوم المؤلف "المتكلم' 'عند شليرماخر ، لابد من التعامل مع هذا المفهوم ضمن سياق اللسانية [12]، على النحو الذي تصورها بها شليرماخر :

فالمؤلف الأصيل ليس ثابتا، بل حركيا إنه الفعل الذي ينطلق منه العمل، فهو يتضمن نسق اللغة ونسق الفكر الباطني.

المؤلف هو كينونة لسانية تتمفصل فيه اللغة، إنه ذهنية متطورة باستمرار ولا يمكن فهم كلامه إلا بوصفه لحظة في حياته الذهنية.

إن شليرماخر من خلال هذا النسق التصوري يجمع بين منظورين أحدهما بنيوي والآخر ظاهراتي.

إذ "لايمكن فهم الكلام، بوصفه واقعة ذهنية، إن لم يفهم بوصفه تدليلا significationلسانيا ، لأن طابع اللغة الفطري هو الذي يعدل ذهننا"

فالجانب القصدي غير متحرر من اللغة ، فهو مشروط دائما بشكلها اللساني.

انطلاقا من هذه الازدواجية المنهجية للهيرمينوطيقا حدد شليرماخر الإطار النظري والمفاهيمي للتأويلية بوصفها "فنا للفهم"إلى الحد الذي يتصاعد فيه الفهم ليصبح فنا للحقل المعرفي.

ويقابل جانبي الفهم نمطين متميزين هما:

- التأويل النحوي
- التأويل التقني

ولهذا السبب يمكن القول إن شليرماخر يجمع بين منظورين أحدهما بنيوي والآخر ظاهراتي.

ذلك أن الوقائع الذهنية التي تمفصلت على شكل كلام، ليست مستقلة عن اللغة، فهو يعد التكلم ، والفهم مرتبطان .

أ. التأويل النحوي:

يعتمد على سمات الخطاب التي تشيع في ثقافة ما، فهو معني بالسمات اللغوية المتميزة عن المؤلف، ويطلق عليه صفة الموضوعي، لأنها تهتم بالجانب اللغوي، أي بنية النص، و يطلق عليها شليرماخر reconstruction objective historical : إعادة البناء التأريخي الموضوعي وهي نقطة البداية للجانب اللغوي التي تعتد بكيفية تصرف النص في كلية اللغة ، وتعتبر المعرفة المتضمنة في النص نتاجا للغة .[13]

كما أن هنالك عملية مرافقة لها هي إعادة البناء التنبؤي الموضوعي وهي عملية تحدد كيفية تطوير objective divinary reconstructionالنص نفسه للغة[14]، لكنه سلبي لأنه يشير إلى حدود الفهم، وتؤثر قيمته النقدية في أخطاء معنى الكلمات.

فالتأويل النحوي يستهدف كل الأنماط الخاصة بالتعبيرات والأشكال اللغوية للثقافة التي أنتج فيها المؤلف نصه وكانت شرطا لتفكيره .

---

[12] فهم الفهم ،ص59

[13] نصر حامد ابو زيد اشكالية القراءة واليات التأويل،ص21

[14] نفسه،ص22

إذ يعالج بذلك منهج النص أو أي تعبير كان انطلاقا من لغته الخاصة، فهو يضطلع بتحديد المعنى وفقا لقوانين موضوعية عامة، وهو بذلك يتبنى نظرة إقليمية من خلال اللغة (أي تركيب نحوي، شكل أدبي)، ويحدد دلالات الكلمات انطلاقا من الجمل التي تركبها، فهذا المنهج يتبنى تأويلا لغويا لإيجاد المعنى الدقيق لخطاب معين انطلاقا وبمساعدة اللغة.[15]

إن شليرماخر من خلال هذا المنهج يؤكد أن الهرمنيوطيقا هي فن الفهم ، وهذا الفن هو فن واحد من حيث ماهيته، سواء أكان النص نصا تشريعيا أو نصا دينيا أو عملا أدبيا، صحيح أن هناك فروقا مؤكدة بين هذه المجالات العديدة من النصوص، مما يستدعي أن يطور كل مجال أدواته النظرية الملائمة لمشكلاته الخاصة، غير أنه من وراء هذه الاختلافات تكمن وحدة أصيلة، إذ إن جميع هذه النصوص لدى شليرماخر تتمثل في جسد لغوي، ومن ثم فلا بد من استخدام النحو لكشف معنى العبارة، فالفكرة العامة تتفاعل مع البنية اللغوية لتكون المعنى أيا ما كان صنف النص ، فإذا أمكن صياغة مبادئ كل فهم لغوي فإن هذه المبادئ تشكل هرمينوطيقا عامة، ويمكن لهذه الهرمنيوطيقا العامة أن تكون الأساس والجوهر لكل هرمينوطيقا خاصة.

ب. التأويل السيكلوجي أو التقني:

يهتم بفردانية رسالة الكاتب وعبقريته، فهو يشير إلى الفهم الفني أو النفسي لذهنية المؤلف أو لنبوغه، إذ يستهدف موضوعات نقدية في نشاط المقاربة الشخصية الفردانية، أو بمعنى آخر هو موضوع المبدع وشخصيته.

هذا التأويل يعتمد على بيوغرافيا المؤلف حياته الفكرية والعامة، والدوافع والحوافز التي دفعته للتعبير والكتابة، فهو يموقع النص في سياق الحياة الخاصة بالمؤلف أي السياق التاريخي الذي ينتمي إليه .[16]

والمتأمل في نظرية الفهم لدى شليرماخر، يجدها تنبني على فعل حواري، نقطة بدايته هذا السؤال العام:

كيف يتم على وجه الدقة فهم أي عبارة أو أي قول سواء أكان قولا منطوقا أو مكتوبا؟

يرى شليرماخر أن كل فعل حواري يجري، فإن عملية صياغة قول ما وإصداره هي شيء، وعملية تلقي هذا القول وفهمه هي شيء آخر مختلف ومتميز كليا.

الهرمنيوطيقا أو فن الفهم ينصب على العملية الثانية وحدها . عملية الفهم . أي تلقي القول وفهمه، ويتجلى لنا ذلك من خلال هذه العلاقة الحوارية [17]حيث نجد طرفان :الطرف المتحدث وهو من يشيد الجملة لكي يعبر عن المعنى الذي لديه ، والطرف الثاني المستمع وهو من يتلقى سلسلة من الكلمات ، ولكنه فجأة ومن خلال عملية باطنة وسرية يمكنه أن يستشف معانيها ، هذه العملية الباطنية الإشرافية هي عملية التأويل أي الفهم، فهي عملية إعادة معايشة للعمليات الذهنية لمؤلف النص ، فهي عكس التأليف؛ لأن المستمع ينفذ إلى داخل بناء الجملة وبناء الفكرة ، وبذلك يتكون لديه الفهم والتأويل، أما المبدأ الذي تنهض عليه إعادة البناء هذه ، فهو مبدأ الدائرة التأويلية hermenetical ، وهو يتأسس انطلاقا من لحظتين متفاعلتين: اللحظة اللغوية واللحظة السيكولوجية المرتبطة

---

[15] The Encyclopedia of Religion , Macmillan publishing Company New York,1987, vol.6see,p.281

[16] لكن هذه النظرة الاقليمية تضع شليرماخر اما تناقض وانقسام في الرؤية حيث يعتمد شكلين من التأويل أحدهما بالبنية الدلالية والنحوية ويتعلق الاخر البنية النفسية للكاتب ومحيطه الاجتماعي

[17] RICHARD ET PALMER, HERMENEUTICS , Northwestern ,uneversity press 1969,PP 94-97

بنفسية المؤلف.[18]

الجملة على سبيل المثال: هي وحدة كلية ونحن نفهم معنى الكلمة المفردة داخل الجملة بإحالتها إلى الجملة الكلية، والجملة الكلية بدورها يعتمد معناها الكلي على معنى كلماتها المفردة، وتمتد هذه العلاقة التبادلية لتشمل المفاهيم الذهنية؛ فكل مفهوم مفرد يستمد معناه من السياق أو الأفق الذي ينسلك فيه ، ومع ذلك فإن الأفق أو السياق إنما يتكون في حقيقة الأمر من العناصر نفسها التي يضفي عليها معناها.

ومن خلال هذا التفاعل الجدلي بين الكل والجزء يمنح كل منهما الأخر معناه ومغزاه، فالفهم عند شليرماخر عملية دائرية، والمعنى في الحقيقة لا ينهض إلا داخل هذه الدائرة إنها دائرة الفهم والتأويل.

ج. الدائرة التأويلية أو الحلقة الهيرمينوطيقية:

وهي تعني الانتقال من التخمين عن المعنى الكلي للعمل إلى تحليل أجزائه عبر علاقتها بالكل، ويعقب ذلك العودة إلى تعديل فهم العمل "كله" وتجسد الحلقة الاعتقاد بأن الأجزاء والكل يعتمد أحدهما الآخر وأنهما يرتبطان بعلاقة عضوية ضرورية.

فهذه الدائرة عند شليرماخر تتجاوز التفكير الخطي لعملية الفهم، لأنها تدخل عنصر الحدس والتوقع، لأن عملية الفهم إحالية من جهة، وحدسية من جهة أخرى، ولكي تعمل على الإطلاق فهي بالضرورة تفترض عنصرا حدسيا.

ومن الضروري وجود فهم مشترك أثناء هذه العملية، فمادام كل تواصل هو علاقة حوارية فهو يفترض منذ البداية وجود معنى مشترك بين المتحدث والسامع.

ولا يقتصر عمل دائرة الهيرمينوطيقا إذن على المستوى اللغوي ، بل تعمل أيضا على مستوى المادة المقدمة أو المضمون الفكري ، ولا بد لكل من المتحدث والمستمع أن يلتقيا على صعيد واحد، ويجب أن يشتركا في لغة القول وموضوعه أيضا .

هكذا يتبين أن مبدأ التفاعل والإضاءة المتبادلة بين الجزء والكل هو مبدأ أساسي لشقي التأويل اللغوي والسيكلوجي، وهكذا يتجلى هدف التأويل كما يراه شليرماخر وهو إعادة بناء الخبرة الذهنية لمؤلف النص.

لقد كان يصبو إلى إعادة معايشة ما عايشه المؤلف ولا ينظر في قول من الأقوال بمعزل عن قائله.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المعايشة الثانية ليست بالضرورة تحليلا نفسيا للمؤلف، بل هي مجرد تذكير بأن الفهم هو فن إعادة بناء للتفكير الخاص بشخص آخر.[19]

وعلى هذا الأساس فإن غاية شليرماخر ليست تحديد دوافع المؤلف السيكولوجية، بل إعادة تشييد الفكر نفسه الخاص بشخص آخر من خلال تأويل حديثه.

لقد كانت جهود شليرماخر التأويلية ترمي إلى تحويل الفهم إلى علم منظم منهجي يمكن أن يرشدنا في عملية استخلاص المعنى من نص ما[20].

ينظر شليرماخر إلى لا نهائية التفسير باعتبار أن اللغة تشير دائما لانهائية من الماضي والمستقبل اللذان يتداخلان في لحظة التفوه بالكلام، وهذا ما يجعل من تفسير النصوص مهمة لا متناهية.

---

[18] ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، ط الثانية ، 2000 ، الدار البيضاء وبيروت،ص48

[19] فهم الفهم ،ص59

[20] اشكاليات القراءة واليات التأويل، ص21

خاتمة:

لقد كانت جهود شليرماخر التأويلية ترمي إلى تحويل الفهم إلى علم منظم منهجي يمكن أن يرشدنا في عملية استخلاص المعنى من نص ما.

لقد ارتكزت هيرمنيوطيقا شليرماخر إلى التفرقة بين جانبين جانب لغوي وآخر نفساني، يرجع الأول إلى تقاليد اللغة التي كتب بها النص، ويرجع الثاني إلى فكر المؤلف ومقاصده ونفسانيته، لذا فإن هدف الهرمنيوطيقا لدى_شليرماخر هو الوصول إلى فهم حقيقي لمقاصد المؤلف المبثوثة لنا عبر النص بتركيبه اللغوي، فنظريته في واقع الأمر ترتكز على جانبين للفهم :الأول هو الفهم النحوي لكل الأنماط الخاصة بالتعبيرات والأشكال اللغوية للثقافة التي أنتج فيها المؤلف نصه وكانت شرطا لتفكيره.

والثاني هو الفهم النفساني للمؤلف.

لائحة المصادر والمراجع:

- شليرماخر، الملاحظات 1809
- طه عبد الرحمن، فقه الفلسفة، المركز الثقافي العربي ،1995
- عادل مصطفى، فهم الفهم: مدخل إلى الهيرمينوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامر، مؤسسة هنداوي ،2017
- ميجان الرويلي وسعد البازعي :دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط الثانية،2000 ، الدار البيضاء وبيروت
- محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان، بيروت1996
- **نصر حامد ابو زيد، إشكالية القراءة واليات التأويل، المركز الثقافي العربي ،2014**
- **Frank's study das individuelle Allgemeine and his introduction to the volume Shleirmacher.hermneutik und kritit 1977**
- **RICHARD ET PALMER, HERMENEUTICS, Northwestern, university press 1969**
- **The Encyclopedia of Religion, Macmillan publishing Company**
- **New York, 1987, vol.6see**

Humanitarian and Natural Sciences Journal

Peer-Reviewed Journal

Volume (4) Issue (6), June 2023

Sudan, Khartoum, Khartoum North,

Kafouri next to Al-Zaeem Al-Azhari University

Tel: 00249123656807

00249905578664

Email: info@hnjournal.net

Iraq - Babylon Tel: 009647805011077